



۱۲۱

دختر بنت علی بیاق رهنما
الحمد لله توفیق طول ارتفع الدر
۲۳ ح ۱۳۳۳



هذه سفينة الملك ونفيسة الفلك

تاليف الامام الاديب والكوذعي

الأديب السيد محمد بن

اسمعيل بن عمر شهاب الدين

عفا الله عنه

م





بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن حكم على اهل الهوى بالنوى والفراق فصاروا بحيث لو
صاحوا بالحجاز لأسمعوا من في العراق وصلوة وسلاما على من
تيّم محيّر قلوب العشاق بالوجد فهامت نفوسهم وصبوا تشوقاً
الى صبا نجد وعلى آله وصحبه الذين اتوا في طوافهم بالرمل
ورفعوا اصواتهم ملبين جهاراً وما قصروا في العمل مادخل
البيت داخل من العجم والعرب ونوى بباني الاعتكاف وتلا
الحجر واقترب وجنح للملتزم موشحاً بموالي القبل واستلزم
وسعى مسعى الصفا اذ له طاب المقام وزمزم وبعد فلما ان كانت
الأرواح تتروح بالطرب واللهو وترتاح لاستماع الأغاني
في مجالس الصفو والزهو وتنزع الى مشاهدة بديع الجمال
وتأنس بايناس كمال المحاسن ومحاسن الكمال تذكراً للذي
سمعته في عالم الذر من لذيذ الخطابات الجليه وتشوقاً الى ما
شاهدته اذ ذاك من جمال الحضرة العليه وكنت مذ لم ازل ممن
هاموا بالشراب والغناء وعاشوا قانعين بالماء والهواء فاذا
حضروا الحان والألحان شربوا وطربوا واذا شاهدوا الجمال
والكمال حربوا وكربوا وكلما شدا لهم شادي التصابي انوا
وحيثما حدا بهم حادي التصابي حنوا بعثني باعث ارتياحي

ومنشأ

ومنشأ اقتراحي في وقت راحي ونزهة نفسي وريحانة انسي
ومطرب حضرتي ومدير اقداح خمرتي من اذا ابتسم تبسم عن
شنب يزري بالدر والحبب واذا حيي بالكؤوس احيى النفوس
واذا تغنى اطرب واغرب عن لحن معبد واغرب واذا احدث
النديم اغناه حديثه عن القديم كيف لا وهو الفريد المصون
الذي يفضح تثنيه الغصون وتستعير الشمول لطف شمائله
وتخجل البدور بطلعة جماله داعيا الى ان اصنع له سفينة
اشحنها بكل نفيسة ثمينة مما نظمته بتنسيقي في نظام علم الموسيقى
ليصل من فنونه الى كل ما اشتهى بها ويعبر بحر ظلماته مستضيئا
بشهبها فالتزمت مساعدته على ذلك اذ هو السيد المالك
وصنعتها له مطيعا ولقوله مجيبا سميعا واوسقتها بالدرر
اليتيمة التي لا تقوم بقيمة وسميتها سفينة الملك
ونفيسة الفلك ورتبتها على ثلاثة انابير صغير ووسيط
وكبير الاول في معرفة الموسيقى والثاني فيما نظمته فيه بتنسيق
والثالث في التلاحين والعمليات وما في ذلك من بعض الموشحات
والابيات وقلت هاكها فاعبر بها اللجج واعتمد على ما شحنت به
من الادلة والحجج

شعر

وعوذها برب الناس مصبحها وممساها
وقل يا صاح بسم الله مجراها ومرساها

ثم اني اردفت معها قطيرة صغيرة الحجم خطيرة ليتوصل بها
اليها ويعتمد في ادراكها عليها وهي قد اشتملت على عشرة مجاديف



يجري بها في خضم هذا الفن مجرى الرديف الأول فيما يحلو إنشاده من القصائد الفائقة والثاني فيما يعذب إيراده من المقاطيع الرائقة والثالث في طرف من الدوبيت المستظرف والرابع في تحف من الموالي المستظرف والخامس في آداب النديم وما قيل في حديثه على الشراب القديم والسادس في ساقي كؤوس الرحيق وما مدح به من الشعر الرقيق والسابع في الرياض والأنهار والرياحين والأزهار والثامن في مجلس الأنس والابتهاج وما قيل في شمعه الوهاج والتاسع في العود ونحوه من آلات الطرب واللهو وما قيل فيهما من المدح والهجو والعاشر في نبذ من الفن مهمة جعلتها لما تقدم منه تتمة وحيث انتهت القطيرة إلى الغاية بحسن الختام وكملت عدة مجاديفها الكمال التام أجريتها خلف السفينة السابقة لتكون بها لاحقة هذا وكأني بشاني ذي جهالة قد أفزعه ما ظهر من شاني وهاله إذ هو ما فطن لما من الأمر بطن وطفق من أجل ذلك يلوم وغفل عن كون هذا العلم من أجل العلوم لما يترتب عليه من الأغراض التي من جملتها علاج بعض الأمراض ولعله لم يدر أنه قد شبه الغناء والمستمع له بالغيث والمغيث فقيل هو كالمطر يقع على التربة الطيبة فتنبت الطيب وعلى الخبيثة فتنبت الخبيث على أنه قد ورد في الأخبار الصحيحة عن نبي الله داود أنه كان يحن لسماع ألحان مزاميره الشجر والحجر الجلمود وأنه أحذق الناس بصوغ الألحان في تسبيحه وأعرفهم بتمييز فاسد ذلك من صحيحه وإذا صح أن أصم الجماد قد سمع وحن طربا ومال

فكيف بالحيوان الحساس الذى من شأنه الأنس والايناس افلا يعلم هذا الجهول ان الخيل تعلل فى شربها بالصفير والابل تنشط بالحداء فتقوى على السير وتكاد تطير الا ان الانسان لأجدر بالطرب واولى بان يميز بين مرارة الصبر وحلاوة الضرب ولله در القائل

اذا انا لم اشرب مداما ولم اكن    طروبا ولم اعشق مليحا ولم اصب
فما انا الا والحجارة واحد    وان كان منها الدر واللؤلؤ الرطب

فلا اقسم بآيات المثانى ورنات المثالث والمثانى ان الطفل ليصغى سمعه الى ما تغنيه به امه ويلغى العويل والصياح وما ذاك الا انه قد ذهب عنه ما يغمه بالطرب والارتياح مع كونه غير مميز وليس فى ذلك الحيز والكامل اذا سمع طرب ومتى طرب شرب واذا شرب طاب ومتى طاب غاب واذا غاب حضر ومتى حضر نظر واذا نظر حصل ومتى حصل وصل وقد قال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه

شعر

ولا تك ملهيا عن اللهو معرضا    فهزل الملاهى هزل نفس مجدة

وقال سيدى محمد البكرى

زعموا اسمى على العود    وانفروا للبسط طاره
وعلى منكر قولى    فيه شنوا الغاره

وقال آخر

العيش راح فخذه سكرا    اولا فريح فخذه زمرا

وقلت انا فى ذلك وان لم اكن ممن هنالك

ادر شمس الطلا بدرى    فقد برزت من الخدر



وَزَمْزِمْ بِاسْمِهَا وَاشْرَحْ بِمَا زَمْزَمْتَهُ صَدْرِي
وَإِنْ لَمْ تَدْرِ مَا الْمَعْنَى فَدَعْ قَوْلِي لِمَنْ يَدْرِي

وَلِلّٰهِ مَقَالُ مَنْ قَدْ قَالَ

مَنْ ذَاقَ طَعْمَ شَرَابِ الْقَوْمِ يَدْرِيهِ وَمَنْ دَرَاهُ غَدَا بِالرُّوحِ يَشْرِيهِ
وَذُو الصَّبَابَةِ لَوْ يُسْقَى عَلَى عَدَدِ الْأَنْفَاسِ مِنْهُ فَلَيْسَ الشُّرْبُ يُرْوِيهِ
يُرْوَى وَيَظْمَى وَلَا يَنْفَكُّ شَارِبُهُ يَصْحُو وَيَسْكُو وَالْمَحْبُوبُ يَسْقِيهِ
الرِّيُّ يُظْمِئُهُ وَالصَّحْوُ يُسْكِرُهُ وَالْوَجْدُ يُظْهِرُهُ طَوْرًا وَيُخْفِيهِ
يَبْدُو لَهُ السِّتْرُ مِنْ آفَاقِ وِجْهَتِهِ وَلَيْسَ إِلَّا لَهُ مِنْهُ تَبَدِّيهِ

وَلِبَعْضِهِمْ دُوبَيْت

فِي حَانِنَا مُدَامَةٌ قَدْ صَفَتِ فِي الْكَأْسِ تَقُولُ هَلْ رَأَيْتُمْ صِفَتِي
لَوْ جَادَ بِهَا مُدِيرُهَا مِنْ شَفَةٍ كَانَتْ بِدَوَائِهَا الدَّائِي شُفِيَتِ

وَلِلّٰهِ مَا أَحْلَى قَوْلُ قَاسِمِ الْأَدِيبِ فِي الْفِيَّتِهِ

أَفِقْ أَيُّهَا الرَّامِي الَّذِي اسْتَهْدَفَ الْحَشَى أَتَدْرِي أَصَابَ السَّهْمُ أَمْ أَخْطَأَ الْمَرْمَى
أَلَا أَيُّهَا اللَّاحِي أَنِذْ إِنَّنِي امْرُؤٌ أَصَخْتُ إِلَى أَقْوَالِكَ الْأُذُنَ الصَّمَّا

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ مَنْ قَالَ

لَا تَلُمْنِي سُدًى فَمُذْ مِنْ خَمْرِ الْعِشْقِ فِي مِلَّةِ الْهَوَى لَا يَتُوبُ

وَكُنْتُ قَدْ نَظَمْتُ أَبْيَاتًا مِنْ مَجْزُوءِ الرَّجَزِ لَا بَأْسَ بِذِكْرِهَا هُنَا وَهِيَ

أَخِي تَدَبَّرْ قَوْلِي إِنْ حُمْتَ يَوْمًا حَوْلِي
كَمْ هَضْبَةٍ كَؤُودِ تَأْبَى مِنَ الصُّعُودِ
مَنْ رَامَهَا تَزَحْلَقْ وَالرِّجْلُ مِنْهُ تَزْلَقْ
إِيَّاكَ وَاعْتِرَاضِي وَمِلْ إِلَى التَّرَاضِي

ولا تلم يا شانى　　وخلنى وشانى
فمن يحم حول الحمى　　يوشك ان يقتحما
لعل لى مندوحه　　زنادها مقدوحه
والعلم بالحقائق　　لخالق الخلائق

قال الشاعر

اورى بسعدى والرباب وزينب　　وسقط اللوى والبان والقصد انتمو
واقول بالجملة والتفصيل والتفريع والتأصيل
دع السفينة فى الامواج ماخرة　　واطلب سلامتها دنيا وآخرة

## الباب الأول فى معرفة الموسيقى

اعلم يا سيدى ان الموسيقى اسم لعلم من العلوم الرياضية يبحث فيه عن النغمات والمقامات وكيف يحصل منها التنفر او الاستلذاذ الا ان البحث فيه بالنظر الى النغمات المتخللة فى الازمنة الواقعة بين النقرات والى الاستلذاذ او التنفر منها يقال له صناعة التأليف والبحث بالنظر الى الازمنة المتخللة بين النقرات يقال له صناعة الايقاع وفى لفظه لغتان احداهما موسيقى بمثناتين تحتيتين بينهما قاف مكسورة والاخرى موسيقى بحذف الياء الاولى وعلى كل من اللغتين هو بضم الميم وسكون الواو وكسر السين المهملة كلمة يونانية معناها علم النغمات والالحان وكان هذا هو الاصل فيه ثم صار علما على هذا العلم فى سائر اللغات الا انه قد اعتراه تحريف فى لغة الافرنج حيث قالوا موزيكا بابدال السين زايا والقاف كافا وفتحوا الكاف نظرا الى ما سمعوه من عوام الناس اذ هم يعبرون عنه



بموسيقا بفتح القاف فان قلت ان خواص علماء هذا الفن يعبرون عن
هذا اللفظ بعبارات مختلفة ايضاً قلت نعم غير انها اختلفت لاختلاف في
معانيها فانهم يعبرون تارة بموسيقى او موسيقى على ما تقدم ويعنون
علم النغم نفسه وتارة بموسيقار ويعنون الشخص المتصف به وتارة
بموسيقيري ويعنون الالة التي يصور بها كالعود ونحوه من سائر
الالات حسبما يظهر من تتبع كلامهم حيث قالوا كل صناعة متعلقة
باليد فموضوعها الجسم الطبيعي الا الموسيقيري فموضوعها الصوت
المشتمل على الالحان المخصوصة ولا يخفى عليك ان تعلق الصناعة باليد
انما يجري في الالة فقط فتامل والحاصل ان هذا العلم النفيس اسمه
موسيقى وحكمه باعتبار ما يترتب عليه والواضع له بعض اليونانيين
واختلف في تعيينه فقيل هو المعلم الثاني وقيل هو غيره وموضوعه
الصوت من حيث تركيبه مستلذاً مناسباً مشتملاً على النغمات والالحان
اما النغمات فجمع نغمة بالتحريك وهي لغة الصوت الساذج الخالي
من الحروف واصطلاحاً الصوت المترنم به واما الالحان فجمع لحن
بالسكون وهو لغة صوت من الاصوات المصوغة واصطلاحاً ما ركب
من نغمات ورتب ترتيباً موزوناً مقروناً بشيء من الشعر او غيره
من سائر الفنون السبعة التي هي القريض والدوبيت والموالي
والموشح والزجل والقوما وكان وكان وهذا التعريف جامع مانع
حيث دخل فيه زيادة على الموشحات والادوار البشراوات والبستات
والعدود اذ هي مقرونة بكلام موزون على لغة من ربطها ولحنها من
الترك او الفرس او غيرهما وان كانت تعد فارغة بالنسبة الينا مخن

معاشر ابناء العرب فهي من جملة الالحان وداخلة في التعريف وخرج بقيد التركيب النغمات الفردة وبقيد الترتيب الموزون المقامات اصولا وفروعا لان ترتيبها غير موزون فلا يسمى شيء مما ذكر لحنا فافهم وقد خطر ببالي الآن بيتان قلتهما في مليح تغنى بلحن ولحن في قوله وهما

فديته شادنا غنى واعرب عن · لحن بدا فيه لحن دونه صحنا
وقلت مذ قيل ما احسنت لحنك اذ · لحنت فيه نعم ما احسن اللحنا

ولا تخفى التورية في قولي نعم ما احسن اللحنا بجعل ما النافية تعجبية واللحن بمعنى الخطأ في الاعراب ثم ان المراد بالترتيب الموزون في التعريف هو الايقاع على احد الضروب السبعة عشر المعتبرة عند ارباب هذا الفن كالخفيف والثقيل والمدور والمخمس والمربع والمحجر ونحوها وكنت قد جمعتها في ابيات نظمتها مع زيادة فوائد نفيسة فقلت

ضروب موازين الاغاني نظمتها · وها هي يا ابن الفن بعد ستذكر
خفيف ثقيل شنبر ومربع · كذا اورشان فاخت ومحجر
وزدر هجا فيها يليه مخمس · كذلك مصموديها والمدور
ومن بعد ضرب الست عشرة اربع · وعشرون ايضا والورافات اوفر
ويعقبها طرا نوخت وبعده · يجيء السماعي وهو عنها يؤخر
واذ جمعت فيما ذكرت باسرها · وعدتها في سبع عشرة تحصر
فدونك اياها وقدر بدواحد · عزوه الى الافرنج فيما يخبر
ولكن هذا الحصر حصر اضافة · لما انها مما يعدون اكثر

ومرجعها كلا الى الوحدة التي بها توزن الالحان حيث تحرر
وقد عرفت بالطاع والديه بينهم ولكنهم بالتك والتم عبروا
والحاصل ان كلا من هذه اسم لنقرات مخصوصة مرتبة ترتيبا
مخصوصا منظورا فيه الى مقادير الازمنة المتخللة بينها وان تلك
النقرات تنقسم باعتبار ايقاعها على الدف الى قسمين احدهما
يسمونه بالطاع وهو ما يوقع على الصنوج المتخذة من الصفر المعلقة
بالدائرة والآخر يسمونه بالديه بكسر الدال المهملة وسكون المثناة
التحتية وهو ما يوقع على الرق وهي الجلدة الرقيقة المشدودة
على الدائرة وان اهل هذا الفن يعبرون عن الطاع بالتك بفتح المثناة
الفوقية وعن الديه بالتم بضم الفوقية ايضا فاذا ارادوا بيان
نقرات ضرب من الضروب المذكورة كالتشنبر مثلا عبروا عما
فيهما من الطاعات والديهات بقولهم

تك تك تم تم تم تم تك تك تك تك تم تك تم تك تك تم
على هذه الصورة بحيث يصلون بعض الكلمات ببعض تارة ويفصلون
اخرى روما لبيان مقادير الازمنة المتخللة بين النقرات فتأمل
وكنت قد اشرت الى تعبيرهم بالتك والتم مع زيادة النون بقولي
في مليح رقي اي ضارب رق شعر

همت وجدا بحب ضارب رق قد رمى لحظه فؤادي باسهم
رمت منه وصلا فما كان احلى قوله لي من بعد ذلك تك تم

وما الطف قول من قال

وظبي اكحل الاجفان المى اتيه به على كل الوفاق

أملكه فيادي وهورقي  وافديه بعيني وهو ساقي

وقد وَرّى في قوله وهو رقي بالرّق بمعنى الملك بكسر الميم وفي قوله وهو ساقي بساق الرجل فتأمل وفي هذا القدر كفاية لأرباب الذوق إذ لا يعرف الشوق إلا من يكابد الشوق

## الأنبا الثاني فيما نظمته بتنسيقي

اعلم يا سيدي أن النغمات التي هي جمع نغمة بمعنى الصوت الفرد الساذج حسبما تقدم ذكره قد تتركب وتترتب بتراتيب مختلفة سواء اقترنت بكلام أم لم تقترن وأنها بهذا الاعتبار يقال لها مقامات وتسمى بأسماء مخصوصة وأن تسميتها قد تكون بالنظر إلى المقر والنسبة معاً كما في الحسيني والعراق وقد تكون بالنظر إلى المقر فقط كما في الراست والدوكاه والسيكاه والجهاركاه والبنجكاه وقد تكون بالنظر إلى النسبة فقط كما في الحجازي والأصفهاني والرهاوي والكردي والبياتي والنجدي والتركي وقد تكون لا بالنظر إلى شيء منهما بل إلى شيء آخر قام بالمسميات واقتضى تلك التسمية كما في النيروز والصبا والرمل والشورك والزنكلاه والحصار والشهناز وبوسليك والنهفت ونحوها فالقسمة رباعية والحاصل أن المقامات جمع مقام بالفتح وهو ما ركب من نغمات ورتب ترتيباً مخصوصاً وسمي باسم مخصوص وأن عدة المقامات ثمانية وعشرون مقاماً وهي تنقسم إلى أصول وفروع أما الأصول فعدتها سبعة فقط وهي مسماة بأسماء مرتبة بعضها فوق بعض بالترقي درجة فدرجة حسب قرائنا العدد المسرود على التوالي أولها يكاه وثانيها دوكاه وثالثها سيكاه ورابعها



جهاركاه وخامسها بنجكاه وسادسها ششكاه وسابعها هفتكاه
وكل من هذه الأسماء السبعة مركب من كلمتين فارسيتين احداهما وهي
كاه بالكاف الفارسية القريب مخرجها من مخرج الجيم بمعنى مقام والأخرى
وهي يك في الأول بمعنى واحد ودو في الثاني بمعنى اثنين وسي في الثالث
بمعنى ثلاثه وجهار في الرابع بمعنى اربعه وبنج في الخامس بمعنى خمسه
وشش في السادس بمعنى ستة وهفت في السابع بمعنى سبعة وهذا التركيب
اما اضافي بمعنى مقام الواحد مقام الاثنين مقام الثلاثه الى آخره
او توصيفي بمعنى المقام الأول المقام الثاني المقام الثالث وهكذا جريا
على ما هو عادتهم من التقديم والتأخير في التركيب حسب لغتهم ثم ان
بعض هذه السبعة قد بقي على حاله في التسمية وهو الدوكاه والسيكاه
والجهاركاه وبعضها قد سمي باسم آخر زيادة على اسمه الأول حيث سمت
العرب البنجكاه بالنوى والششكاه بالحسيني والهفتكاه بالعراقي
تارة وبالأوج اخرى نظرا الى انه الأعلى اذ هو السابع وسمت الفرس
اليكاه بالراست وهي كلمة فارسية اجتمع فيها ساكنان الألف والسين
المهملة ومعناه المستقيم وانما زادوه هذا الاسم على اسم المقام الذي هو
اليكاه نظرا الى تركيبه الجاري على الترتيب الطبيعي حيث بدئ فيه بالأول
بخلاف البقية اذ بدئ في الدوكاه بالثاني وفي السيكاه بالثالث وهكذا
الى الهفتكاه فكان بسبب ما حازه من تلك المزية جديرا بأن يزاد هذا
الاسم الدال على الاستقامة دونها حيث لم يكن التركيب في شئ منها جاريا
على الترتيب فتأمل وكانت هذه السبعة اصولا لأمرين احدهما ان
مفردات النغمات الموجودة في كل واحد منها موجودة في الآخر بعينها

من غير زيادة عليها او نقص منها وانما تحصل المغايرة فيما بينها باختلاف تركيبها فى الترتيب واعتبار التسمية باسم المقر على سبيل التجوز من باب اطلاق الجزء على الكل فافهم وثانيهما انك اذا ابتدأت بنغمة اليكاه التى هى الدرجة الاولى وصعدت درجة درجة حتى وصلت الى نغمة الهفتكاه التى هى الدرجة السابعة واخذت تصعد درجة درجة ايضا كانت الثامنة عين الاولى والتاسعة عين الثانية حتى انك لو وصلت الى الرابعة عشرة لكانت عين السابعة ولو الى الخامسة عشرة لكانت عين الثامنة التى هى الاولى بعينها وهلم جرا وقد بقى هنا شئ آخر وهو ان اهل هذا الفن قد سموا الدرجة الثامنة بالكردان والتاسعة بالمحير وخصوهما بهذين الاسمين وزادوا فيما بعدهما لفظة جواب فقالوا فى العاشرة جواب البسيكاه وهكذا الى ان قالوا فى الرابعة عشرة جواب الهفتكاه ثم كرروا لفظة الجواب فيما وراء ما تقدم فقالوا فى السبع الثالثة جواب جواب كذا خلا الاولى والثانية منها وهما الخامسة عشرة والسادسة عشرة فانهم قالوا فيهما جواب الكردان وجواب المحير بافراد لفظة الجواب بناء على ما مر آنفا وسموا السبع الاولى بالديوان الاول والثانية بالديوان الثانى والثالثة بالديوان الثالث وهكذا لو امكنت الزيادة على ما ذكر فتنبه ولا تكن من الغافلين

واما الفروع فعدتها احد وعشرون فرعا وهى تنقسم بالقسمة الثلاثية الى عربات ونيمات عربات وتيكات عربات نظرا الى مقادير مسافة البعد فيما بين الدرجات وبيان هذا ان مسافة البعد الواقعة فيما بين كل اصلين من السبعة المتقدمة قد تكون كاملة وتسمى بردة وقد تكون



ناقصة وتسمى عربة او نيم عربة او تيك عربة فاذا رفعت صوتك مبتدئاً
بدرجة من الدرجات السبع التى هى الأصول وانتقلت منها فاما ان
تقطع مسافة البعد التى بينها وبين الدرجة التى تليها وتنتهى اليها واما
ان تقطع نصف المسافة او ربعها او ثلاثة ارباعها فقط وتقف ثمة
فان انت قطعتها باجمعها وانتهيت الى الدرجة كنت واقفا على البردة
وكانت مسافة البعد كاملة وان قطعت نصفها ووقفت كنت واقفاً
على العربة او ربعها فقط كنت واقفاً على نيم العربة اى نصفها ونصف النصف
ربع او ثلاثة ارباعها كنت واقفاً على تيك العربة وكانت المسافة على كل
ناقصة وبهذا تبين ان عدة العربات سبع وكذا عدة كل من النيمات
والتيكات ضرورة وان كل واحدة من العربات السبع واقعة بين درجتين
من درجات الأصول وينبنى على هذا ان يكون ترتيبها كترتيب الاصول
وكل منها قد تسمى باسم مخصوص فاسم العربة الاولى زنكلاه وهى
الواقعة بين اليكاه والدوكاه وتسمى جوابها بالشهناز واسم
الثانية الكردى وهى الواقعة بين الدوكاه والسيكاه واسم الثالثة
بوسليك وهى الواقعة بين السيكاه والجهاركاه وقد تسمى بالعشاق
واسم الرابعة الحجازى وهى الواقعة بين الجهاركاه والنوى
واسم الخامسة الحصار وهى الواقعة بين النوى والحسينى واسم
السادسة العجم وهى الواقعة بين الحسينى والعراق وقد تسمى
بالنيرز واسم السابعة النهفت وهى الواقعة بين العراق والكردان
واسماؤها هذه بعضها عربى وبعضها فارسى وكل له معنى اما العربى
المنسوب فظاهر واما الفارسى فزنكلاه مركب من كلمتين احدهما

كلاه بمعنى تاج والاخرى زن بالزاي المفتوحة والنون بمعنى البنت او زر بالزاى والرا بمعنى الذهب والتركيب على كل اضافى اى تاج البنت او تاج الذهب والاضافة بمعنى اللام فى الاول وبمعنى من فى الثانى وكذا شهناز مركب من كلمتين احداهما ناز بمعنى دلال والاخرى شاه بمعنى سلطان وحذف منه الالف تخفيفا وتركيبه اضافى ايضا اى دلال السلطان الى غير ذلك واذا عرفت ما قررته لك فى هذا الابياد عرفت معنى ما نظمته فى هذا الفن بتنشيقى حيث قلت فيما خلا من الزمان شعر

يا طالبا فى الموسيقى     اسما مقامات سمت
خذها فقد نسقتها     مثل عقود نظمت
بردتها سبع كذا     عرباتها اذ احكمت
لكنها قد وصلت     الى كح لما نمت
اذ اصل يد سجبشه     فروعه هى كوزمت
وبيمها وبيكها     وهى اذا قد تممت

والحاصل انى بعد ان صرحت بعدة كل من العربات والبردات فى قولى بردتها سبع كذا عرباتها وكان مبلغ العددين لا يزيد على اربعة عشر مقاما مع ان عدة المقامات ثمانية وعشرون مقاما استدركت عليه بقولى لكنها الى اخره تلويحا بانها لما نمت وزادت بالبيمات والبيكات وصلت الى مبلغ الثمانية والعشرين الذى هو عدد كح بالجمل ثم رمزت الى الاصول السبعة منها بقولى اذ اصل الى اخره مشيرا بالحروف السبعة فى يد سجبشه على الترتيب الى اوائل اسمائها وهى اليا من اليكاه والدال من الدوكاه والسين من السيكاه والجيم من الجهاركاه والباء الموحدة من البنجكاه والشين



المعجمة من الششكاه والهاء من الهفتكاه وذكرت الفروع الأحد والعشرين بقولي فروعه الى آخره مخصصاً الغربات السبع منها بالرمز حيث أشرت بالحروف السبعة في هي كوزمت على الترتيب الى أواخر أسمائها وهي الهاء من الزنكلاه والياء من الكردى والكاف من بوسليك والزاي من الحجازى والراء من الحصار والميم من العجم والتاء المثناة الفوقية من النهفت وأتيت بالباقي من الفروع عموماً في قولي ونيمها وتيكها وحينئذ تم العدد أصولاً وفروعاً فان قيل ان كلامك قد دل سالفاً وآنفاً على أن المقامات محصورة فيما ذكرته وأنت قد تركت منها أشياء كثيرة كالرهاوي والأصفهاني والنهاوندي والبياتي والنجدي والركبي والصبا والشورك والرمل والعشيران والماهور والنجريز والعزبار وغير ذلك فأين الحصر قلت في الجواب اني لم أصرح بجميع أسماء الفروع الأحد والعشرين بل ذكرت أسماء الغربات السبع فقط وتركت أسماء كل من النيمات والتيكات روماً للاختصار وطلباً للتخفيف في الأمر بالاقتصار لأن ذكرها مع بيان معانيها بالتأسيس مما يثقل على أكثر المنتهين من أهل هذا الفن النفيس فكيف حال غيرهم من المبتدئين في الفهم وهم ليس لهم به علم ولا ظن ولا وهم ولكن من وصل الى درجة المعرفة التامة ونظر بعين الحقيقة الخاصة أو العامة رأى جميع ما لم أذكره صريحاً داخلاً فيما ذكرت ضمناً وتلويحاً وعلم أنه راجع أصولاً وفروعاً اليه وأنه منبه في الجملة عليه وبالله التوفيق وهو رفيقي ونعم الرفيق

## تكميل

اعلم

اعلم كملك الله بالمعارف ان الفروع الاحد والعشرين لما كان مقرها باجمعها الدوكاه امتنعت تسميتها باسم المقر ولم يسم شئ منها به كما سمى كل من الاصول السبعة باسم مقره وذلك لما يلزم من اتحاد الاسم مع تعدد المسميات وهو مما يؤدي الى اللبس وانما سميت بما قام ببعض نغمات الاصول من الاعراض التى اقتضى وجودها الزيادة او النقص في الدرجات فان كان العرض القائم منسوبا فالتسمية بتلك النسبة والا فبالاسم المخصوص بذلك العرض وبهذا تعلم ان تسمية المقامات جميعا بهذه الاسماء الموضوعة لها انما هي على سبيل التجوز من باب اطلاق الجزء على الكل وقد سبقت الاشارة الى بعض هذا فتنبه ولا تكن من الغافلين وقد بقي هنا سؤال وجواب

اما السؤال فهو ان يسأل ويقال ان ما نحوت نحوه فيما ذهبت اليه من اصول المقامات وفروعها مخالف لما هو المشهور المنقول عن المتقدمين من حيث ذهبوا الى ان الاصول اربعة وقالوا ان كل واحد منها قد نتج منه اثنان هما اصلان ايضا فكانت عدة الاصول عندهم اثني عشر اصلا قال الراجز

| | |
|---|---|
| الحمد لله ولي النعمة | من خصنا منها بعلم النغمة |
| الرصد اصل الاصل يا من اعتلا | فروعه البزرك ثم الزنكلا |
| اما العراق خص بالفرعين | منه الرهاوي مع الحسيني |
| والزرفكند ما به تشكيك | فروعه المايا وبوسليك |
| والاصفهاني رابعا وما حوى | فروعه العشاق حقا والنوى |



ثم قالوا انه قد تولد بين كل اثنين من هذه الاصول الاثني عشر فرع واحد

فكانت الفروع ستة عندهم وبلغت الجملة اصولا وفروعا ثمانية عشر مقاما وانت لم تتوافقهم في هذا بل ارتكبت الشذوذ وكنت امة وحدك فما الذي قد دعاك الى تلك المخالفة هذا حاصله

واما الجواب فهو ان اقول نعم ان المشهور المنقول عن متأخري المتقدمين هو هذا الذي قد تقرر في السؤال ولكني خالفته لكونه خبرا لا دليل عليه ولا مدلول له في الخارج اذ هو قول من اساء في المعرفة الأدب وزعم ان الكلام بالأدب وما هو بقول من احسن المقال ووزن الكلام بالحجة والمثقال ومن ثم قيل ان هذا العلم بدئ ببطليموس الحكيم الفلسفي القديم وختم باسحاق بن ابراهيم الموصلي النديم وانت لا يخفى عليك ان لهذا الفن النفيس آلات موجودة يصور بها كل من المقامات على حدة حتى يتميز بعضها من بعض وذلك انما يكون بكيفيات معلومة تشاهد بالمعاينة كاختلاف مواضع الجس وارتفاع الدرجات وانحطاطها والزيادة والنقص في الساز بشد بعض الأوتار وارخاء بعضها مع مراعاة ترتيب الوضع في التركيب فلو جئت ببعض تلك الآلات كالآلة المسماة بالقانون مثلا ونظرت في تركيب اوتارها ووضعها على الترتيب الطبيعي لرأيتها درجات بعضها فوق بعض قد اشتملت على ثلاثة دواوين كل ديوان منها يجاوب الآخر ووجدت الأصول السبعة موجودة في كل ديوان على الترتيب مع كمال درجات كل منها بحيث لو شئت تصوير احدها كائنا ما كان لصورته بدون تغيير

تغيير فى الساز ولو شئت تصوير فرع من الفروع لاحتجت فيه الى
تغيير اصله الذى تفرع عليه وذلك اما بالارتفاع والزيادة واما
بالانحطاط والنقص فالاول كعربة الحجازى مثلاً فانك تحتاج
فى تصويرها الى تغيير اصلها الذى هو الجهاركاه برفع درجته
وزيادتها والثانى كعربة العجم فانك تحتاج فى تصويرها الى
تغيير اصلها الذى هو العراق بحط درجته ونقصها وعلى هذا
فقس وبناءً على ما ذكر تكون الاصول والفروع محسوسة
مشاهدة بالمعاينة وليس الخبر كالعيان ولو انك اجريت كلاً من كلامى
وكلامهم على مقتضى هذه الآلة لعلمت اى الفريقين ارقى مقاماً
واصدق مقالة ولتبين لك ان دعواهم مجرد قيل ودعواى مؤيدة
باقوى دليل والحق احق بالاتباع والصدق اجدر بالاستماع
فاعرض على عقلك كلامى واعرض عن التعرض لملامى وفرق بين مقام
ومقام وميز الصحة من السقام واسمع منى وحدث عنى
واستنشق ارج هذا العبير وقل انى سقطت على الخبير واذكر
قول من قد قال فيما شدا شعر

ودع كل صوت غير صوتى فاننى ... انا الصائت المحكى والآخر الصدى

ولله در ابى العلاء المعرى وهو القائل

وانى وان كنت الاخير زمانه ... لآت بما لم تستطعه الاوائل

وهذا حاصل الجواب والله تعالى هو الملهم للصواب

## الاعتبار الثالث فى التلاحين والعمليات

اعلم يا سيدى لازلت تسود وترغم انف الحسود ان الموشحات



المشحونة بها السفن القديمه ليست استعمالات اكثرها الى الآن بمستديمه بل نسخت عمليات تلاحينها وانقضت بانقضاء حينها ولما كان ذكرها ههنا لا يفيد فائدة ولا يجدي ولا يعيد عائدة ولا يبدي نبذتها في حيز الهمل واخذت ما جرى الآن عليه العمل معرضا فيه عن الادوار المجهولة المهجوره ومتعرضا لما عداها من المعلومة المشهوره اذ هي المقصودة منه بالذات التي تدور على مدارها اللذات وهي بخلاف تلك وان سلكت معها في سلك وحيث ان ما استعمل الآن من الموشحات الآتي ذكرها ليس بمستوف جميع المقامات المتقدم حصرها بل هو جار في بعضها فقط ضممت ما انتظم منه في سلك الى ما كان معه على نمط جاعلا بعضه مع بعض بقربه ومنبها على ما يلزم من اسم مقامه وضربه تسهيلا لتعلم المتعلم وحفظه وتقريبا لتناوله اياه بلفظه فكان ما بهذا الابان من التلاحين المستعملة في هذا الحين ينيف مقدار موشحاته على ثلاثمائة موشح يسود متعلمها على من هو لرياسة الفن مرشح واذ كان بعضها قد توحد بلحينه وتفرد وبعضها حسن بتعدد التلحين حتى عرى من التوحد وتجرد صارت عدة تلاحينها بهذا التحسين تزيد على ثلاثمائة وخمسين وقد جمعتها في ثلاثين وصله لعلي انال بها من الحبيب وصله اذ العبد المطيع للمولى اجدر باحسانه ممن عداه واولى ثم نظمت تلك الوصلات في اثني عشر مقاما جعلتها لعقد فوائدها نظاما ستة اصول وستة فروع اما ستة

الأصول فالراست وفيه خمس ثم السيكاه وفيه اربع ثم الجهاركاه وفيه واحدة فقط ثم النوى وفيه واحدة ايضاً ثم الحسيني وفيه ثلاث ثم العراق وفيه ثلاث ايضاً ثنتان من الأوج والثالثة من القرار واما ستة الفروع فالعشاق وفيه واحدة ثم الحجازي وفيه ثلاثة ثم الشورك وفيه واحدة ثم الصبا وفيه ثلاث ثم الاصفهانى وفيه واحدة ثم النيرز وفيه اربع فكانت عدة ما فى ستة الأصول سبع عشرة وصلة وما فى ستة الفروع ثلاث عشرة وصلة وبها كملت عدة الثلاثين وسبب الاقتصار على هذه المقامات الاثنى عشر المذكورة هو قلة وجود ما عداها فى الديار المصرية ولهذا اتيت بما كان منها قليل الوجود مع غيره فضممت البنجريز والزنكلاه الى الراست وادخلت العرزبار والرمل والرهاوي فى الجهاركاه وذكرت النهاوندى فى الصبا والنجدى فى الحسيني والشورى بياتى فى النيرز الى غير ما ذكر حيث لا يمكن اختصاص شئ منها بوصلة مستقلة لما تقدم ذكره من علة القلة ثم سردت الثلاثين وصلة حسبما مر من الترتيب وقلت دونك اياها ايها الحبيب فخذها ان اردت عنى وغن بها ما شئت ان تغنى

قال الشاعر

والله لو انصف العشاق انفسهم ... اعطوك ما ادخروا منها وما صانوا
ما انت حين تغنيهم وتطربهم ... الا نسيم الصبا والقوم اغصان

وقد قلت فيك مادحاً اذ ترنمت صادحاً شعر

لله شادٍ رخيم الصوت همت به ... وفيه طاب اوبقائى واحيائى



إذا رنا بظبى الألحان مت جوى　　وإن ترنم بالألحان أحيانى

ولله در من قد قال　　وما قصر فى المقال

ولرب شادن سلب النهى　　وغدا يحن لحسنه الجلمود

فإذا بدا فكأنما هو يوسف　　وإذا شدا فكأنه داود

بقى هنا فائدة جليلة ذكرتها بذكر داود والشىء بالشىء يذكر وهى أن عدة الطباق عند أرباب الساز أربع وهى داود وشاه وكشك بضمتين وسفرجه بضمتين أيضا فتكون ففتح هذا وقد آن أن أشرع فى نشر ما طوى من الشراع بتفصيل ما ذكر إجمالا على وجه الاسراع فأقول وبالله أستعين وهو حسبى ونعم المعين

هذه الوصلة الأولى كرد لى وهو جواب الراشت

موشح استهلال ضربه مربع

حيرالأفكار بدرى　　فى صفا خده الأسيل

من لغصن البان يزرى　　بالتثنى حين يميل

خانه

سيدى لو كنت تدرى　　صرت من أجلك عليل

فاغتنم بالله أجرى　　واصطنع فعل الجميل

دور

يا أصيل الخال واصل　　مغرما يشكو التلف

وانصب الميزان عادل　　من رقيبك لا تخف

خانه

صيرفي في الحسن كاملْ كم فتى مثلي صرفْ
حائرٌ في معناه امرى وفني الصبر الجزيل

دور

طاف يسعى بالحميا منيتي زاهي الخدودْ
وجهه يحكي الثريا مذوفى لي بالعهودْ

خانه

قلت دير الراح هيا وانعطف نحوى وجودْ
فسقاني صرف خمرى من رحيق السلسبيلْ

دور

وملا الأقداح تبرا منيتي محيي النفوسْ
وجلا القرقف جهرا مثلما تجلى العروسْ

خانه

فعجبنا منه بدرا قام يسعى بالشموسْ
ونسيم الصبح يسرى ساحب الذيل العليلْ

موشح كردان ضربه مربع

غصن بان قد تبدّى بالمحاسن والجمالْ
يا له ظبيا مفدّى قد سبى بدر الكمالْ
وحوى في الثغر شهدا ذا الرشا عذب المقالْ
وأسر بالجفن اسدا منه بالسحر الحلالْ

دور

يا لقومي عز صبري في هوى قان الملاح



نبئه بالحال بدري ويدع قول اللواح
ويدير كاسات خمري في اوبقات الصباح
ويفي للصب وعدا منيتي بعد المطال

دور

افتديه غصن بان يزدري للسمر العوال
بالثنايا قد سباني اذحوى كنز اللآل
ماله في الحسن ثاني لا وربي ذي الجلال
وبلحظه لو تصدى صاد قلبي بالنبال

دور الاستشهاد

عبد للخالق هائم في هوى ذي الشامتين
كوكبي بالسعد قائم فوق اوج الفرقدين
طالعي بالمجد دائم والنبي جد الحسين
وانوفا اصلا وجدا من محا جيش الضلال

اعلم ان هذا الموشح المتقدم ذكره اربعة تلاحين غير تلحينه السابق احدها صبا وثانيها عربان وكلاهما ضربه مربع ايضا وثالثها حجازي ضربه مضمودي ورابعها حسيني ضربه نوخت وسأذكر كلا منها في محله ان شاء الله تعالى فتنبه ولا تكن من الغافلين

موشح كردان ضربه مخمس

ياساقي الندمان املا واسقيني من صافي الادنان
واسمع ذا الالحان صوته يشجيني رنات العيدان

خانه جهاركاه



حمزه

خمرة في الكؤوس تجلى كالعروس وتحيي النفوس وتروي الظمآن

خانه رمل

إسمع يا نديم وكن لي فهيم فقول الحكيم ينفي الأحزان

خانه ركبي

وقل يا كريم في ليل بهيم بصوت رخيم يعرب عن ألحان

خانه عشاق

ما تحلو الخمور إلا في الزهور والكاسات تدور ما بين الندمان

خانه رهاوي

لا عيش لي يطيب إلا بالحبيب من رشف الشنيب قد أضحيت سكران

خانه حجازي

لحن ذا الخفيف بتلحين ظريف وقل يا لطيف أرجوك الإحسان

وقد زدت عليه قفلة كردان

يا قان الغزلان وصلك يحييني يكفي ذا الهجران
ريقك خمر الحان رشفه يشفيني من داء الأشجان

موشح كردان ضربه مصمودي

ما ترحم نومي المشرد يا غزالي إلى م تهجر
والدمع على الخديد خدد وبدا يا سبحان الله

دور

ها حسنك في الورى تفرد إذ بلين القوام تخطر
لو شاهدك الغصن أبلد سجدا يا سبحان الله



سلسله

بعدك عني قد جننى    وكسانى الاسقام الوانا بردا
يكفي انى عشقك فنى    يامن بالهجران اغيانا كمدا

دور

لو شاهد خدك المورد    لمحبك من كان بمكر
ما لام على الهوى وفند    ابدا يا سبحان الله

موشح كردان ضربه مصمودى

شعرك والجبين والوجنات    الليل والنهار والجنات
لو نجعل لوصلك ميقات    كان هذا تمام الاحسان

دور

يا من نور جبينه اشرق    بالبها وغصنه اورق
من ينظر جمالك يعشق    يا باهي الجمال يا سلطان

دور

ما ترضى باني عبدك    ارعى في المحبة عهدك
تلطف وانجز وعدك    هجرانك تركني سهران

دور

يا ساقي الطلا يا قاسي    يا سيدي ويا تاج راسي
املا لي ودور كاسي    واسقيني رحيق الادنان

دور

تعلم ان قلبي حبك    تبعدني وتظهر عجبك
وغاية مرادي قربك    يا حاوي البها يا فتان

دور



يا سابي الملاح الأقمار واصلني وخذ ما تختار
هجرانك كواني بالنار يا سيدي وسيد الغزلان

دور

قل لي ذا الجفا ما أصله يا من قد حرمني وصله
لحظك كم جرحني نصله وحبك تركني حيران

دور

يا من سهم عينه لي صاد كم ذا أنت هاجر لي صاد
اروي بالثمي قلبي الصاد وداوي الفؤاد الظمآن

دور

صديقي محمد بكري رب العرش أعلى قدري
بالصادق سميتي ذكري هو أزكى جميع العربان

موشح كردان ضربه مصمودي

أتاني زماني بما ارتضي فبالله يا دهر لا تنقضي
ويا ليلة الوصل عودي لنا فإن الحبيب علينا رضي
سقاني بكاس الهنا شربة فغابت في الكأس نورا أيضي
وبتنا على العهد نرعى الوداد وعهد المحبين لم ينقض

اعلم أن هذه أبيات شعر من بحر المتقارب وقد لحنت بهذا التلحين ولا خصوصية لها به بل هو جار في كل كلام على هذا الوزن فافهم وقد زدت عليها قولي

أيا لائما في الهوى لا مني بسيف ملامك لا تنتضر
ويا عاذلا فيه كن عاذرا فعذلك لي ما له مقتضي



حبيبي وافى بكل المنى    وجاد ولم يك بالمعرض
وداوى سقامي برشف اللمى    ونزه قلبي عن ممرض

موشح كرد ان ضرب نوخت

منيتي سيد الملاح    وجهه كالبدر لاح
فيه كل الاصطلاح    عشقه ما هو مزاح

سلسله

كم اعاني من معاني خده القاني قد سباني ما كفاني
فيه عاني لو براني ليس لي عنه براح

دور

منيتي ماله شقيق    عم خديه الشقيق
في محياه الشريق    وقوامه ذا الرشيق

سلسله

ضل فكري لست ادري وجه بدري لحظ سحري خال حبري
ريق خمري منه سكري لا من الاقداح راح

دور

كم انادي في هواه    آه يا ذا الحسن آه
جل مثلي قد براه    يا هنا عيني تراه

سلسله

من يقايس غصن مايس في ملابس مز طالس لحظ حارس
جفن ناعس في المجالس قد وسق قلبي جراح

دور المديح





سَيِّدُ الرُّسْلِ الكِرَامْ صَفْوَةُ اللهِ السَّلَامْ
مَدْحُهُ يَشْفِي السِّقَامْ وَهُوَ لِي غَايَةُ مَرَامْ

سلسلة

هُوَ مُرَادِي وَاعْتِمَادِي بِهِ أُنَادِي فِي مَعَادِي خَيْرُ هَادِي
لِلعِبَادِ بِالرَّشَادِ الشَّفِيعُ يَوْمَ النُّوَاحْ

وله تلحين آخر سيكاه ضربه نوخت ايضاً سيذكر في محله ان شاء الله

مُوَشَّح كردان ضربه سماعي ثقيل

يَا مَنْ حَلَفْ لَا يُكَلِّمْنِي يَا فَاتِنِي إِيشْ جَرَى مِنِّي
انْظُرْ بِعَيْنِكْ لِخُدَّامَكْ وَفِي الإِشَارَاتْ مَا يُغْنِي

دور

انْظُرْ بِعَيْنِ الرِّضَى يَا زَيْنْ لِمَنْ غَدَا فِيكْ حَالُهُ شَيْنْ
يَا تَاجَ رَاسِي وَنُورَ العَيْنْ عِشْقُكْ سَبَانِي وَجَنَّنِي

دور

عَامِلْ مُحِبَّكْ بِإِحْسَانَكْ وَدَعْ صُدُودَكْ وَهِجْرَانَكْ
يَا مُنْيَتِي سِحْرُ أَجْفَانَكْ سَلَبْ رُقَادِي وَأَقْلَقَنِي

دور

اسْمَحْ وَجُودْ بِاللِّقَا يَا سِيدْ لِمَنْ يَرَى يَوْمَ قُرْبَكْ عِيدْ
انْظُرْ تَجِدْ مَدْمَعَ التَّسْهِيدْ غَرَّقْ ثِيَابِي وَبَلَّلَنِي

موشح كردان ضربه سماعي ثقيل

نُجُومُ اللَّيْلِ تَشْهَدُ لِي بِأَنِّي لَا أَنَامُ اللَّيلْ
وَنِيرَانِي الحَشَى تَصْلِي وَعِشْقِي هَدَّ مِنِّي الحِيلْ



سلسله

وَغرامي طالْ وَالهوى قتّالْ ودمعي سالْ يحكي السّيلْ

دور

سألتكَ يا رشيق القدْ بوصلكَ للشجي تسمحْ
وقبلهْ فوق وردِ الخدْ والاّ في فمكَ اصلحْ

سلسله

فانثنى يختالْ كالقنا العسّالْ وعني مالْ كلّ الميلْ

وقد زدتُ عليه قولي

حبيبي لا تطل هجري وعاملني باحسانكْ
وجد لي واغتنم اجري فكم اجري على شانكْ

سلسله

ريقك الجريالْ وِرْدهُ سلسالْ وغيري نالْ منك النيلْ

دور

مرادي رشف حالي فيكْ ومجني روض وجناتكْ
فداوي سقم حالي فيكْ وانظر لي بلفتاتكْ

سلسله

عنبري الخالْ كم شغل به خالْ وبالبلبالْ زاد الويلْ

موشح كردان ضربه سماعي دارج

الى كم ذا التمادي تواعدني وتخلفْ
وتعرض عن ودادي كأنك لست تعرفْ
وكم تجرح فؤادي بما يضني ويتلفْ

قلبي منك صادي ودمع العين يذرف

سلسله

اغرقتني في باحنك اخرمتني تفاحنك ساشمها من راحنك

خديدك ورد نادي مرادي منه اقطف

والحاظك تنادي واحشاي ترفرف

دور

مرادي منك ضمه وليه فوق جيدك

ومن شفتيك لثمه وقبله في خديدك

ولي حاجه مهمه اصير بها عبيدك

مرادي واعتمادي بها يا خل تسعف

سلسله

يوم السرور يوم ما تقول يا خل ابشر بالقبول الآن تبلغ كل سول

حدا بالعيس حادي وحادي العيس منصف

اذا بانت سعادي كذا قال المصنف

دور المديح

رعى الله المصلي بذياك المقام

وغادي السحب جلي عن البدر التمام

عليه الله صلي على طول الدوام

عسى بعد البعاد نرى ذاك المشرف

سلسله

طه المظلل بالغمام وهو المشفع في الانام عليه صلي يا سلام



وآلهم مرادي بهم للكرب تكشف
وصحب ذي رشاد الى الحشر وموقف

وله تلحين آخر نيرز ضربه سماعي دارج ايضاً وسيذكر في محله ان شاء الله

موشح كردان ضربه سماعي دارج

جبي مليك الملاح كل الظبا تخدمه
بدر سقى شمس راح تجلى وكاسي فمه
زاهي جبينه صباح من لي بان الثمه
والدمع بالسر باح ولم اطق اكتمه

دور

ريم ربيب رشا احور كحيل العيون
قدمت روحي رشا في وصله والعيون
لما اطاع الوشا اجرى دموعي عيون
ظلماً وما لي جناح والوصل لي حرمه

دور

ويلاه يا للعرب من جور هذا الغزال
عقلي عليه انسلب وزاد فرط الدلال
متى يجود بالارب راعي البها والجمال
رغماً لانف اللواح اعانقه والزمه

دور

صادفته في الخلا فاحمر مني خجل
ناشدته بالملا ارحم قتيل الوجل



وهات كاس الطلا فقال مهلاً اجل
باكر قبل الصباح والوعد لا تحرمه

ونظيره في التلحين والضرب

يا ناس رأيت المليح في الصبح يجلو فمه
فافتر عن عقد در جل الذي نظمه
فقلت له يا جميل ذا الثغر من يلثمه
قال لي الذي له نصيب والسعد صار يخدمه
فقلت ماذا الذي بارز وراه مخزمه
قال لي سؤالك عجيب اصبر وسوف تعلمه
يا رب من له حبيب منه فلا تحرمه
انا حبيبي معي يا ربنا سلمه
كم صب مضنى كئيب سيف العيون كلمه
مذ قال كف السلاح غضب وما كلمه

موشح كردان ضربه دارج سربند

وامحجب ربي عليك محجب وامقلد بالهيكل الذهب
من كتب لك سطرين من كتب فوق خدك يس واقترب

دور

من غرس لك ذا الورد في الخدود من اباح لك تستقنص الاسود
يا حبيبي قل لي متى تعود وامكحل واراخي العدب

دور



يا حبيبي ارفق بعاشقك من يجي لك مثلي يوافقك

ما مُرادي الّا اعانقك     واضمك وارشف الشنب .

دور

ايش يضرك لو كنت استقي     من خديدك الصافي النقي
راقب المولى في واتقي     ان قلبي قد مسه التعب

الوصلة الثانية راست

موشح ضربه محجر

بدا وفي كفه     شمس الطلا تنجلي
ونجل الحاظه     حكمن في مقتلي

خانه

امان يا ذا الرشا     من نبلك المرسل
قلبي كليم بمن     ناجى على الجبل

وقد زدت عليه قولي

يا خشف ظبي الحمى     يا فاتك المقل
هتان دمعي همى     والقلب في وجل

خانه

وقد كواني الظما     ولم انل املي
فاسمح برشف اللمى     من ريقك العسلي

دور

ادر كؤوس الطلا     لا تخش من عذل
وعاطنيها على     تورد الخجل

خانه



وَخَلِّ عنكَ القِلَى يا مُخجِلَ الأسَلِ
فقد فتنتَ المَلا بالغنجِ والكَحَلِ

ولهُ تلحين آخر حسيني ضربه سماعي دراج سبذكو في محله ان شاء الله

موشح راست ضربه مججر

مَن انتَ في الناسِ ايها البشرُ فالناسُ اشباهُ
لقد فضحتَ الشموسَ يا قمرُ تباركَ اللهُ
عليكَ يحلو الأنينُ والضجرُ ويكثُرُ الآهُ
ومن تجنيكَ يصغرُ الخطرُ وينكسرُ الجاهُ

دور

منعتَ عيني لذةَ الوسنِ يا فاتنَ الغيدِ
ضناً برؤيا جمالكَ الحسنِ والخدِّ والجيدِ
والبعدُ ثوبَ السقا البسني وازدادَ تسهيدي
مولايَ مولايَ كيفَ اصطبرُ وانتَ تياهُ

دور

طرزتَ تلكَ الخدودَ بالذهبِ والوردِ والآسِ
وشبتَ خمرَ الرضابِ بالضربِ وطفتَ بالكاسِ
والضبُّ ما بينَ ثغركَ الشنبِ وقلبكَ القاسي
حيرانَ يدعوهُ للمنى الوطرُ وانتَ تأباهُ

دور

ادرك حنانيكَ آخرَ الرمقِ وداوني واشفِ
بضمةٍ للقوامِ والعنقِ ابا اخا الخشفِ



أو رشفة من رضابك العبق انجذت بالرشف
تطفي بها ما أثاره النظر من نار بلواه

موشح راست ضربه مخمس

هذي المنازل انخ ياسائق الابل وانزل بعيسك بين البان والأسل
وانشد فؤادا غدا صبا بكاظمة بين الظبا صرعته أسهم المقل
ناشدتك الله يا من لج في عذلي وقادني حبه طوعا الى أجلي
لا ترحلن فما ابقيت من جلدي ما استطيع به توديع مرتحل
ولا من النوم ما القى الخيال به ولا من الدمع ما أبكي على طلل
اقسمت بالبيت والأركان قاطبة والمشعرين ومن لبى على الجبل
لأنت عندي وان ساءت ظنونك بي أحلى من الأمن عند الخائف الوجل
اقسمت ما روضة بالنيربين وقد جرت عليها ذيول الوابل الهطل
يوما بأحسن من ورد الخدود على بان القدود يحاكي نرجس المقل
جاءت بوجه لها كالبدر برقعها نور على مائس كالغصن معتدل
احدى يديها تعاطيني مشعشعة وخدها صبغته خمرة الخجل
وقائل وشموس الراح قد أفلت فينا وشمس مدير الراح لم تفل
هذا هو العيش لولا أعين الرقبا ولذة العمر لولا سرعة الأجل

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات من بحر البسيط وهي من كلام الشريف بركات سلطان الحجاز وقد لحنت هذا التلحين ولا خصوصية لها به بل كل ما كان على وزنها فهو صالح له فتنبه

موشح راست ضربه شنبر

ريم فلا حين جلا لي كاس طلا شمس وبدر كملا

كف ملا

كف ملا لي وملا سلسال عقد لآل بالحسن اكتسى حلاه
خشف حلا غالي بحلي لي فاق على الشمس جلا

دور

بدر على جين تلا لاوا كتملا غصن تهادى تثملا
معتدلا فيه جلا يختال ذا الميال منه الغصن قد خجلا
زان حلى سالى عذالي بدر على الغصن علا

خانه اولى

كم فتنا حسن سناه حين دنا كالبدر يتلو غصنا
لاح لنا فانى من اعيانى بالهجران مكحول الاجفان
زادنى شجنا باللحظ الوسنان غصن البان الفتان

خانه ثانيه

ورد جنى عز جناه قد حسنا اذ حاز وجها حسنا
زاد سنا فانى قد اسبانى بالعقيان فى الثغر المرجان
لو الى دنا منه خمر الحان بالرضوان سعدى آن

دور المديح

متصلا مدح على من زاد ولا طه امام الفضلا
والنبلا خير ملا والآل ذى الاجلال فى فضل الكرم ولا
منه الى جالى اهوالى الف سلا بوصلا

موشح راست ضرب مصمودى

عرج على ريم رامه راعى العيون الكحيله
حاوى فنون الزخامه محيى النفوس العليله



نادیت یا اخا الحمامه    زرنی ولو فرد لیله
اغرض وجرد حسامه    فقلت ما ثم حیله

دور

ان زارنی مائس الجید    اخی الذی مات منی
امسیت کالعبد للسید    راضی جمیع التجنی
کم من فتی فی الهوی صید    ولم یفز بالتمنی
قد بات یشکو هیامه    وماله من وسیله

موشح راست ضربه نوخت

یا هلالا غاب عنی واحتجب    وهجرنی لا بذنب وسبب

خانه

فی الهوی ما نابنی غیر التعب    وانقضی العمر وما نلت الارب

وقد زدت علیه قولی

جد بقربی منک یا صنو الرشا    وبوصلک کن لقلبی منعشا

خانه

کم کذا یا فاتنی ترمی الحشی    بسهام اوقعتنی فی الوصب

دور

یا رشیق القد یا غصن النقا    دع صدودی وتکرم باللقا

خانه

واملأ لی کاسا سناها اشرقا    وادرها واجل لی در الحبب

موشح راست ضربه سماعی ثقیل

ومليح قال صفنی    انت فی الوصف فصیح



قُلتُ قولاً باختصارٍ كُلُّ ما فيكَ مليح
حُزتَ معنى كُلِّ حسنٍ لكنِ الهجرُ قبيح
تمِّمِ الحسنَ بوصلي انني نِعمَ النصيح

دور

يا نسيماً جرَّ ذيلاً تحتَ أستارِ الرياض
كيفَ أرضى منكَ خصماً وخصيمي فيكَ قاضي
جئتَ تسري بعبيرٍ من شذا تلكَ الغياض
فارْوِ عن نجدٍ وحدِّثْ فلعلّي أستريح

دور

رُبَّ ساقٍ قامَ يسعى صادَ قلبي بالذوائبْ
قُلتُ نا ولني الحُميّا قالَ كلّا انتَ تائبْ
قُلتُ اني تُبتُ عنها حيثُ من أهواهُ غائبْ
كيفَ لا أصبو وهذا وجهكَ البدرُ يلوحُ

موشح راست ضربه سماعي ثقيل

أطلتَ الهجرَ يا بدري على مُغرمْ زائدِ الأشواقِ
والجسمُ مني فني لم أذقْ وسنا وماذا اقتطعهُ الآماقِ

دور

بحالي انتَ لو تدري ولو تعلمْ لوعةَ المشتاقِ
لكنتَ قد زرتني وانبسطتُ أنا وقد هنتَ بالكرى أحداقي
وقد زدتُ عليهِ قولي
اذ لي شمسُ راحاتٍ وزمزمْ لي باسمٍ من أهواهُ



فى روض ورد جنى كم فتى فتنا    وقد حكى لون خد الساقى

دور

وداوى لى جراحاتى    فيها كم صحت يا وبلاه
وارحم فقد زدتنى بالجفا شجنا    ودمعى لم يطف لى احراقى

موشح راست ضربه سماعى ثقيل

زاهى جمالك فتنى    لما زها نور جبينك
وسحر لحظك قتلنى    بسهم قوس حاجبينك

خانه

الى متى ذا التجنى    ارسم ووفى بدينك
فقال لى عد عنى    فالغدر بائن بعينك

دور

هيا بنا يا جنونى    نجلو كؤوس التهانى
فالشوق هيج شجونى    الى متى ذا التوانى

خانه

قال الهوى من فنونى    قم لفنى فى حضينك
فقلت والعشق فنى    الله بينى وبينك

موشح راست ضربه سماعى دارج

افديك ظبيا مبتسم    فى خدك الخال رسم    هواك يا بدر قسم
ولم ازل اهوى الغزل    وصادنى ساجى المقل
وقد زدت عليه قولى
وان يكمل الحسن فلك    يا بدر تم فى فلك    والعشق للقلب ملك



من الازل

مِنَ الأَزَلْ وَكَمْ نَزَلْ بِهِ مِنَ الوَجْدِ وَجَلْ

دور

بَدْرٌ اِذَا مَا اللَّيْلُ جَنّ وَازْدَادَ بِي فِيهِ الشَّجَنْ اَظْهَرَ لِي ظَهْرَ المِجَنْ

ثُمَّ اعْتَزَلْ وَقَدْ اَزَلْ اَقْدَامَ صَبْرِي بِالْمَلَلْ

موشح داستضربه سماعي دارج

العُيُونُ الكَوَاسِرُ سَبُونِي وَلَذِيذُ المُنَا وَاحْرَمُونِي

وَجَرَى مَدْمَعِي مِنْ عُيُونِي هَامِرْ

وَالغَضَا بَ عَلَيْهِ وَتَوَلَّى المَنِيه سَاعِدُوا يَا رِفَاقِ سَاعِدُونِي

دور

يَوْمَ أَنَا شُفْتُ أَبُو خَدُّ وَرْدِي وَاشْتَبَكْ بُهْ غَرَامِي وَوَجْدِي

قُلْتُ سِيدِي تَعَالَى لِعِنْدِي زَائِرْ

قَالَ لِي يَا صَبُّ هَيَّا اَنَا مَحْكُومْ عَلَيَّه سَاعِدُوا يَا رِفَاقِ سَاعِدُونِي

وَزِدْتُ عَلَيْهِ قَوْلِي

بُلْبُلُ الدَّوْحِ فِي الرَّوْضِ غَنَّى وَنَسِيمُ الصَّبَا مَا تَأَنَّى

وَرَوَى عَنْ غُصَيْنٍ تَثَنَّى خَاطِرْ

اُجْلُ كَاسَ الحُمَيَّا يَا بَدِيعَ المُحَيَّا سَاعِدُوا يَا رِفَاقِ سَاعِدُونِي

دور

وَرْدُ زَاهِي خُدُودِكْ نَصِيبِي عَلَّ شَمَّهْ يَكُونُ مِنْ نَصِيبِي

مِنْ شَذَاهُ الَّذِي نَمَّ طِيبِي عَاطِرْ

عَاطِنِي الكَاسَ هَيَّا مِثْلَ نَجْمِ الثُّرَيَّا سَاعِدُوا يَا رِفَاقِ سَاعِدُونِي

دور



خانه

جاءني بالكاس وحدي خده وردي والثمي وردي
ريقه الخمر يا لشهد والثنايا اجل من نضد

موشح راست ضربه افرنجي

صاح خبر فاتر الاجفان عن وجدي حيث اجرى مدة الهجران بالصد
يا ليت لا جعل القلى فلقد سلى قلبي بوقدي

دور

يا هلالا يفتن العشاق بالاشراق وغزالا حسنه قد راق على الاطلاق
ان حمر في بك افتتن وجهك حسن والخد وردي

دور

يا خلي البال بالبلبال لو تدري كنت تعذر من بلي في الحال بالهجر
ظبي الحمى كن راحما ان الظما للصب يردي

وقد زدت عليه قولي

قام يسعى في رياض الآس كالاغصان وتثنى وادار الكاس للندمان
والطير صاح وقت الصباح والزهر فاح وطاب وندي

دور

قلت هيا يا مدير الراح بالاقداح واسقينها تنعش الارواح بالافراح
ان المدام يبري السقام وهو المرام وجل قصدي

دور

يا غزالا رام بالالحاظ تكليمي وابى للبخل بالالفاظ تكليمي
جد بالوصال فالحال حال والدمع سال من طول بعدي



دور

قال لي هاك ارتشف سلسال ابريقي واجن خدي واشرب الجريال من ريقي
زال العبوس لا تخش بوس قبل وبوس ثغري وخدي

دور

خالك المسكي فوق الخد اشجاني والثنايا هيجت بالعقد اشجاني
ياذا الرشا ذاب الحشى خذ ما تشا واسمح بوعدي

دور

خل عنك اللوم والتفنيد يا لاحي ان في عشق الملاح الغيد اصلاحي
دع ما تقول ياذا العذول فلا احول عن غي رشدي

دور المديح والاستشهاد

وصلاة تملأ الأقطار بالرضوان خصها الرحمن بالمختار من عدنان
وانا الشهاب راجي الثواب يوم المآب بجاه جدي

موشح راست ضربه سماعي ثقيل

الله برى من خطرا ليس ترى في الحسن له ثاني
يسبي البشرا حيث سرى فيه ترى للعالم بستان

خانه

في وجنته رياض زهري من عرف شذا هواه عطري
والقرقف من لماه خمري

سلسله

قد فاق اشراق شمس الافاق فاعذر مشتاق

دولاب



بحب الجمال اشتغل وعشق الغزال والغزل فخالف مقال من عذل

واعشق قمرا قد بهرا لو ظهر للبدر لما بان

دور

افدى ثملا زان حلى حسن علا ببهجة اشرق

للصب حلا حين جلا كاس طلا لي رق وقد راق

خانه

راح مزجت بثغر اشنب لاحت فحكت سناء كوكب

ما اعذبها من كف ربرب

سلسله

تبرى ضرى لذة عمرى منها سكرى

دولاب

ائته بروض الامل واجنى ثمار القبل واقطف ورد الخجل

والطير قرا ماسطرا مستترا بالنرجس والبان

دور المديح

مدح العربي خير نبي هو اربى الصخر له لان

سامي الرتب ذو الحسب والنسب والملجا للعاذ

خانه

من يحصره صفات معنى من حيث عليه الله اثنى

والخوف به قد صار امنا

سلسله

بشر انذر والحق اظهر والدين اشهر



دولاب

عَلَيهِ صَلاةٌ تَليقْ وَازكى سَلامٍ يَشيقْ وَبُشرى لِجَمعِ الفَريقْ

مَن جَدُّ سُرى يَومَ حِرا مُدَّثِرًا هُو سَيِّدُ عَدْنانْ

موشح راست ضربه سماعي ثقيل

يا مُخجِلَ القُضُبْ يا سَمهَرِيَّ القَوامْ

انعِم وَلَو بالسَّلامْ لِصَبِّكَ المُستَهامْ

دور

يا بَدرُ في الحُجُبْ أَحرَمتَ عَيني المَنامْ

وَالدَّمعُ في انسِجامْ يَحكي لِفَيضِ الغَمامْ

وقد زدت عليه قولي

يا واضِحَ الشَّنَبِ يا نُورَ جُنحِ الظَّلامْ

هَيّا بِكاسِ المُدامْ وَخَلِّ عَنكَ المَلامْ

دور

قَد زادَ بي وَصَبي وَشَفَّ جِسمي السَّقامْ

وَهِمتُ كُلَّ الهُيامْ وَما بَلَغتُ المَرامْ

موشح راست ضربه سماعي دارج

أَيُّها الشّادِنُ الكَحيلْ المُفلَّجُ ذَوائِبُهْ

المُكَحَّلُ بِغَيرِ ميلْ المُعَرقَصُ حَواجِبُهْ

الَّذي خَصرُهُ النَّحيلْ جَذَّ بِتَثَنّي جَواذِبُهْ

مَرَّ بَينَ الظِّبا يَميلْ كالقَمَرْ بَينَ كَواكِبُهْ

صِحتُ يا أَيُّها الجَميلْ عاشِقُكَ لَيشْ تُعَذِّبُهْ

دور

دور

آسهرالبين مقلتي وغدامذ معي يسيل
زاد لهيبي وعبرتي ماطفت زفرة الغليل
يوم صدفته بفطرتي قلت له ارحم القتيل
قال تصبر تقي القليل واصحن الصبر واشربه
قلت اصنع معي جميل وخبالك متى ارقبه

موشح راست ضرب سماعي دارج

شاقول ماحالهم بعدي احباب قلبي نزول اليمن
اما انا حافظ العهد بحرم على جفن عيني الوسن
اما نتك واصبا بنجد اذا وصلت الربوع ولو طن
ادي سلامي لهم ادي فالبعد ما زادني الاشجن

دور

تكلل الدر في العقيان والخصر في الروض غصن والقنا
مكتوب على طرف النعسان ما يورث العاشقين الضنى
يا ايها الجوذر الفتان نذر علينا لئن زرتنا
شاملكك كل ما عندي واصير عبدك على كل فن

دور

متى متى تسمح الازمان ويجمع الله بكم شملنا
وتنقضي مدة الهجران وطول عمري على المنحنى
اقسمت بالواحد المنان ما حد تهتك كمثلي انا
في حب من لا يفي وعدي مورد الخد تبري الوجن



موشح راست ضربه سماعی سربند

يا من لعبت به شمول — ما ألطف هذه الشمائل
نشوان يهزه دلال — كالغصن مع النسيم مائل
لا يمكنه الكلام لكن — قد حمّل طرفه رسائل
ما أطيب وقتنا وأهنا — والعاذل غائب وغافل
والعيش كما أحب صافي — والأنس بمن هويت كامل
عشق ومسرة وسكر — العقل ببعض ذاك زائل
والبدر يلوح في قناع — والغصن يميس في غلائل
والورد على الخدود غض — والنرجس في الجفون ذابل
مولاي يحق لي بأني — عن مثلك في الهوى أقاتل
لي فيك وقد علمت عشق — لا تفهم سره العواذل
في حبك قد بذلت روحي — إن كنت لما بذلت قابل
لي عندك حاجة فقل لي — هل أنت إذا سئلت باذل
في وجهك للرضى دليل — ما تكذب هذه الدلائل
لا أطلب في الهوى شفيعاً — لي فيك غنى عن الوسائل

اعلم ان هذا الموشح السابق ذكره اصله ابيات من بحر الوافر الا انه قد زوحفت اجزاؤه حتى رجعت الى فعلاتن مفاعلن فعولن وله تلحين آخر سيكاه ضربه سماعی دارج ايضا سيذكر في محله ان شاء الله

الوصلة الرابعة راست

موشح ضربه ست عشرة نقرة

قام يسعى بسحر — منبئي بالكؤوس

يا لَهُ مِن قَمَرْ يَزدَرِي بالشُمُوسْ

خانه

وبوَرْدِ الخَفَرْ يَسْتَرِقُ النُفُوسْ
غصنُ بانٍ خَطَرْ يَنجَلِي كالعَرُوسْ

دور

آهِ هَيْفٌ قَدْ رَمَى فِي فُؤادِي نِبَالْ
فَوَّقَتْ أَسْهُمَا عَيْنُهُ حِينَ صَالْ

خانه

بَدْرُ تِمٍّ سَمَا فِي سَمَاءِ الجَمَالْ
لَو قَضَى لِي الوَطَرْ زَالَ عَنِّي العَبُوسْ

موشح راست ضربه ست عشرة نقرة

لما وَفَى بَدْرِي مقامِي وَمَلا لِي الطِلا بالألحانْ
شَفَى عِلَلِي وَعَفَا عَنْ زَلَلِي سَيِّدُ الغِزلانْ

دور

زادَ وَطْفَا مِنِّي ضِرامِي والفِلِي قَد قَلاني ذا اللَّمَضانْ
هُوَ أَمَلِي مَعْ غايةِ سُؤْلِي وَفُؤادُهُ لانْ

خانه

قُلْتُ أَهْلاً بِسَيِّدِ المِلاحْ هاتِ بَدْرِي وَامْلا القَدَحْ
وَأَجِلْ كاساتِ المُدامِ صِرْفَةً مِنْ رَحِيقِ الأَدْنانْ
بِالعَجَلِ لا تَخَفْ مِنْ مَلَلِي صَبْرِي مُذْ بانْ

سلسله



جاد بالمنى باهر السنا والوقت صفا لي من الاكدار
ونلت الهنا بكل المنى لما لي غزالي كاسي ادار

دولاب

والصفا لي صفا وعفا وشفى مدنفا فيه حيران
اي وعلى قد قرت به مقلي بعد الهجران

خانه

لا تلمني ياذا الخال في هوى ذا الظبي الغال
لحظه بالمرهف صال كم وكم اردى ابطال

سلسله

يا عذولي قل عذلي حب ذا الأهيف شغلي
ولكم من صب مثلي في حبه وله هان
قدر لي تعذيبي في الأزل حسبي ما كان

موشح راست ضربه اوفر

من كنت انت حبيبه نعم النصيب نصيبه
مولاي ما خاب الذي يدعو وانت تجيبه

خانه

او كيف يمرض في الحشي جسد وانت طبيبه
يا يوسف الحسن الذي انا في الهوى يعقوبه

دور

ظهرت عليك صبابتي بعد ما وكانت خافيه
وكسوتني ثوب السقام ولبست ثوب العافيه

خانه

خانه

وَلئِن اَتى لكَ مُذنِفٌ ورآى وِصالكَ شافِيه
فبِنُورِ وَجهكَ سَيِّدى لا تفضحَنَّ عيوبَه

وله تلحينان آخران احدهما جهاركاه ضربه مصمودى والثانى سيكاه ضربه سماعى دارج وسيذكر كل منهما فى محله ان شاء الله تعالى

موشح راست ضربه ثقيل

الهوى العُذرِى فتَنى ليسَ لى فيه مُعين
يارِفاقِى اَعْذِرُونى فالهوى داءٌ دَفين

سلسله

يافتَّانْ يامنيهانْ اذبتَ منَّا القُلوبَ وهنَا
هواكَ قد اعيانا فترفّقْ بالعانى الوَلْهانْ

دولاب

يامَنْ قدْ فاقَ الغزلانْ بالطرفِ الساجى النَعْسانْ قدّكَ اخجلَ غصنَ البانْ
ماضرّكَ لوزرتَ احيانا كمْ تسقى مُضنىً رهينْ
دمْعهُ ساجمْ مالهُ راحِمْ يشتكى طولَ الانينْ

خانه

هل لداءِ الهوى مُعين ياابنَ ودى الشوقُ للعينْ هيّجَ الوجدَ الكمينْ

سلسله

قُمْ ياحانْ بى للحانْ نديرُ دنّا فرداً ومثنى
لكى ارى نشوانا قد حبى عن ذا اللمى

سلسلة اخرى



بالألحان على العيدان بحسن معنى حسن المعنى
فكم أرى ولهانا قد كوانى الغرام كي

دولاب

لا تطع قول اللواحي يا شقيقا للصباح انت سلطان الملاح
واستمع قول ابن سينا ان عشقك ذا المكينا فيه افلاطون عي

موشح راست ضرب مصمودى

قد غرد القمري وصاحت الأطيار
وزمزم الساقي في روضة الأزهار

خانه

فقم نديرالكاس في غفلة الحراس
فالكل من أجلك قد هتكوا الأستار

دور

يا منعش الأرواح ارحم مسكينك
يكفي سبيت الناس حتى محبينك

خانه

يا عاطر الأنفاس ارفق بحال الناس
واسمح بطيب وصلك لكاتم الأسرار

وزاد عليه بعض الاخوان قوله

داعي الهوى قد صاح بألسن الأوتار
يدعو لشرب الراح من راحة الأقمار

خانه

فطف على الجلاس بالثغر قبل الكاس
يا راحة الأرواح يا نزهة الأبصار

دور

في ثغرك الياقوت والدر والمرجان
رشفي رضابك قوت لقلبي الظمآن

خانه

اذ لماك الحال في وقتنا والحال
فأنت نور العين يا بهجة النظار

موشح راست ضربه نوخت

اذا ما صبونا لنظم الغزل فمن ذا الغزال لأنها يعشق
وان ما صبرنا لفتك المقل فأي فؤاد بها أليق

خانه

وأهوى القدود ولو بالميل اذا بت فؤادي بها يوثق
واني وان صرت فيها مثل لأهوى هواها ولا أقلق
وهل غير عرف الهوى ينشق

دور

أقيموا لي اللهو عذر الهوى لصب بعشق الظبا قد قضى
فليس الذي ذاق حر الجوى كمن بات ينهل برد الرضا

خانه

خلعت العذار فهل لي دوا اذا ما سل الخاطر وانتضى
غزال ترآى بلبس الحلل ووجه كبدر الدجى يشرق



وحسن تعالى الذى يخلق

موشح راست ضربه سماعى ثقيل

ظبي من الترك له    قيودنا مسلمه
كلمته فقال لي    برقة شوق سيلمه

دور

غمزته بناظري    ولم افه بكلمه
اجابني حاجبه    لكن بنون العظمه

دور

وفر مني نافراً    وصار يرقي سلمه
وراح عقلي معه    لكن ربي سلمه

وزدت فيه دورين من نظمي

كم عاشق كلمه    بلحظه اذ كلمه
يا ويح من هام به    والعشق فيه حكمه

دور

اذا توعد الشجي    نفذ فيه اسهمه
وهو اذا واعده    اكذب من مسيلمه

اعلم يا سيدى ان الموشح المذكور اصله ابياتاً من مجزو الرجز ثم لحنت

موشح راست ضربه سماعى ثقيل

ويلاه من هذا الرشا يا مسلمين    اهيف قد اشتمل عذاب المغرمين
خده شقيق ورد الرياض والياسمين    وعقد ثغره يخجل الدر الثمين

دور



قل لي

قل لي فمن افتاك او من علمك ... او من على اهل المحبة حكمك
حتى فتكت بمهجتي ما اظلمك ... يا هل ترى يحل ذا في شرع مين

دور

لما راني مقبلاً ولى وفر ... ناديته من القضا اين المفر
خذ ما تشا مني واقضي لي وطر ... والا انا واياك للقاضي المسلمين

دور

وقلت له لما تبدى كالهلال ... تقتل لمن يهواك ما هذا حلال
فماس تيهاً ودلالاً ثم قال ... ما اواصلك لو كنت تعطيني مئتين

دور

يا مدعي بالحب هل عندك شهود ... فقلت له صدرك ورمان النهود
وخالك المسكي فوق ورد الخدود ... هذي شهودي في جمالك بينين

دور

لما راني قد اقمت البينة ... قال نصطلح ودع العنا من بيننا
ان كان هم في الابتدا اشكوا بنا ... في الانتها قم نجعل الشك يقين

دور

ان كان عذالي يقولوا العشق عار ... انا رضيت بالهتك بعد الاستتار
اهل المحبة جربوها فهي نار ... تحرق قلوب الي يلوموا العاشقين

دور

لما اصطفينا لنا البسط حصل ... عما جرى ما بيننا فلا تسل
قبلت منه الثغر مع رشف العسل ... وما جرى ما بيننا شيء يشين

موشح راست ضربه سماعي دارج



ساقي الراح اسقني صرفاً بالقدح خمرة تجلب المسرات والفرح

لم تدع في مفاصلي سقماً كم ضنى شفته فصح

دور

اذ بدا نور وجه ساقيها واتضح ذهب الهم من تجليها والترح

يا رجال الوقت حان هيا للحان اهلاً بكم

وقد زدت عليه قولي

يا اخا الغصن والمهى والظبي الاغن كم كذا تسلب النهى بالصوت الحسن

اسقني خمرة اللمى كرماً حيثما الزمان سمح

دور

وجهك البدر قدرها يا اصل الفتن والشجي جسمه وهي وجدا بالشجن

يا غزال الدمع قات فاعطف يا قان حتى اضم

موشح راست ضربه سماعي دارج

انت الممنع في وصالك انا متيم عشق كمالك

خانه

وعدتني يا قمر تزورني لا انت زرت ولا خيالك

دور

تبعث تقول لي مع رسولك فكيف انت وكيف حالك

خانه

حالي كما تشتهي العواذل من يوم فارقت انا جمالك

وزدت عليه قولي

يا حادي العيس قف وعرج على غريب بشعب عامر

خانه

خانه

وانزل بحي تشم منه    عبير مسك شذاه عاطر

دور

وانشد فؤادا سبته مني    بلحظها اعين الجآذر

خانه

وقل معنىً براه سقم    يا خشف زره وذر دلالك

اعلم ان تلحين هذا الموشح يجري في كل كلام من مخلع البسيط نحو قوله

اما ومن بالجمال انعم    وعم بالحسن منك مبسم
واودع السحر في جفون    هاروت من سحرها تعلم
وما حوى الثغر من لآلي    فريدها فيه قد تنظم
يا غصن بان اذا تثنى    اكاد وجدا عليه اعدم
ليس لقلبي سواك ميل    ولا لعيني سواك مغنم
فكن حريصا على ودادي    وراقب الله في متيم

موشح راست ضربه سماعي سربند

مائس القد يبذ قال لي    من على الطلول
كل من يكون يعشق    لا يكون ملول
والمحب لا يبرح    للاسى حمول
قلت انا محب    ان تصد او تهجر    انت لي حبيب

دور

لا تطيل مدى هجري    ايها الغزال
ان قلبي المضنى    عنك لا يزال



من يظن بي سلوى ظنه محال
ايش على الرقيب المحب لا يفتا شوقه عجيب

دور

قد رأيته يخطر يشبه الهلال
غصن قد كساه الله حلة الجمال
وهو بالعيون النجل يرشق النبال
للحشى يذيب ان رميت انا أخطى وان رمى يصيب

دور المديح

امدح النبي الطهر سيد البشر
من يخص بالفخر من بني مضر
الشفيع في الحشر من لظى سقر
احمد الحسيب صاحب اللوا والتاج ملجأ الغريب

الوصلة الخامسة راست

موشح ضربه مدور

راعي اليواقيت العذاب والمبسم الدري النقي

خانه

ورد على خده مذاب بدر حليو المنطق

دور

جنب وقد ارخى النقاب على الجبين المشرق

خانه

واسبل لتسبغ الذؤاب من فوق غصن مورق

سلسله

سبى فؤاد الصبّ جين جنب  وزاد ما بى فى ثغر الأشنب

وكم وكم لى فى هواه مأرب

دور قفله

من دونه عوج الرقاب  ترعى بسود الحدق

خانه

بدر تبرقع بالسحاب  يسبى جميع العشق

موشح راست ضربه مدور

قال لى صنو الغزال  هات قل لى اى من افتن

راح جفنى ام بنات الدن

قلت يا حلو الدلال  يا قوام البانة الألين

انت فى عين الشجى احسن

خانه

قال صف لى مسك خالى  وغوالى عارضى السوسن

ونقى ثغرى بما امكن

قلت حق من لألى  فى صوان السندس المثمن

ختموه خيفة من ان

دور

هات يا خالى العذار  قبلة من خدك المذهب

وابح لى ثغرك الأشنب

وتفضل بالمزار  وترقب هجمة الغيهب



والدجى كالعنبر الأشهب

خانه

وادر كاس العقار يمنة في سرعة اللولب

مشرقاً منه سنا كوكب

واجل لي بنت الدوالي ذات إكليل من المعدن

ما حوى كسرى ولا بهمن

دور

عاطني بكر المدام وتدارك صبوتي واغنم

زمني من قبل ان يصرم

واملا لي كاسي وجامي من مذاب التبر والعندم

انني لا استحل الدم

خانه

والتقط در الكلام فمن الألفاظ ما ينظم

ليزين النحر والمعصم

وهو كالسحر الحلال لو جرى في الجسم ما اوهن

او سرى في الأذن ما استأذن

دور

ان اطع داعي التصابي فلأمر عز ان يذكر

ولشأنٍ ليس بالمنكر

او تراني في التهاب فلما في الثغر من سكر

شبته بالمسك والعنبر



خانه

اوْ تَسَلْ ابْنَ انْتِسَابي فَلِابْنِ الحَوْضِ والكَوْثَرْ

وَسَرِيرِ المُلْكِ وَالمِنْبَرْ

شَمْسِ آفَاقِ الكَمَالِ فَرْعِ طَوْدِ القُنَّةِ الأَرْصَنْ

غُصْنِ دَوْحِ الرَّوْضَةِ الأَمْتَنْ

دور المديح

اِنْ تَغِبْ شَمْسُ الزَّمَانِ فَأَبُو التَّخْصِيصِ فِي المَحْفَلْ

مِثْلُهَا لَا بَلْ هُوَ الأَمْثَلْ

مَعْدِنُ السَّبْعِ المَثَانِي وَمَقَرُّ الوَحْيِ فِي الأَوَّلْ

وَابْنُ بِنْتِ المُصْطَفَى المُرْسَلْ

خانه

نَالَ غَايَاتِ الأَمَانِي وَتَلَقَّى العِيدَ وَاسْتَقْبَلْ

مِثْلَهُ أَلْفاً بِمَا أَمَّلْ

رَاقِياً اَوْجَ المَعَالِي فِي سُرُورٍ مُسْعَداً اَيْمَنْ

قَطُّ لَا يَشْقَى وَلَا يَحْزَنْ

موشح راست ضربه مصمودى

اَيُّهَا المُجَاوِزُ بِالأَثْلِ نُحِبُّنَا عِطَاشْ

جُزْ بِنَا عَلَى كُثُبِ الرَّمْلِ حَيْثُمَا المَعَاشْ

حَيْثُمَا الخَلِيلُ مَعَ الخِلِّ فِي قُبَا وَشَاشْ

فَازَ مَنْ جَنَى ثَمَرَ الوَصْلِ وَالظَّلَامُ غَاشْ



دور

كَم وكم بعثت الى انسي        في الدجى رسول
جاءني الرسول وقد انسي        كل ما يقول
ناقلاً عن الوشاة الانسي        ان لا وصول
قلت لا جناح على الرسل        قل ولا تحاش

دور

يدعي المحب له دعوى        شيمة الفضول
فاحتفظ لنفسك من نجوى        قبل ان تحول
مذ رأتك هند من الخلوى        انشدت تقول
مفلساً اراك وانا مثلي        لم يجا بلاش

دور

ليلة تحمل ساريها        داعي الغرام
بت للنجوم اساريها        لم اذق منام
آنس الغريب داريها        في دجى الظلام
هكذا المولع بالوصل        يهجر الفراش

دور

ابرز الكميت من الخدر        واملا لي الكؤوس
واسقني على بسط الزهر        راحة النفوس
خمرة معتقة البكر        تجلى كالعروس
تجلب الكريم الى البذل        والبخيل لاش

دور

رصع المجين بياقوت        في الحناجر



وارتوت عساكر هاروت — من محاجر
اغنت المحب عن القوت — بـ النواظر
اعين بدت للقتل — طايبه هراش

دور

كلما نهنهني العتب — صابني جليد
عاذلي وان هجروا ايش بو — عذلي ايش يفيد
ان نبح على الاسد الكلب — يخس من بعيد
ان نسيتم وحسن الفعل — انتموا ولاش

دور

اسبق الخطيب مع الفجر — تحظ بالامام
احسن الجلوس مع المقري — تفهم الكلام
ان ذا الكلام لمن يدري — كافي والسلام
البس الجديد ولا تبلى — سيمة القماش

دور المديح

كل من يصلي على البدر — سيد البشر
ينجو في المآب والحشر — من لظى سقر
خصه المهيمن بالنصر — ذل من كفر
افضل الكرام من الرسل — مدحه انتعاش

وله تلحين آخر نيريز ضربه سماعي سربند وسيذكر في محله انشاالله

موشح راست ضربه مصمودي

يا نوح قل للحبيب ان سالك — تركته بالغرام في شغل



مبلبل البال من جفاك هلك وانت تحيي النفوس بالقبل

سلسله

خصك مولى العباد بالتعزيز وصاغ هذا القوام من ابريز
وطرز الخد بالبها تطريز
والبس الحور والظبا حللك وصير الورد منك في وجل

دور

يا اكحل العين جل من جعلك نو يحل الخصر عالي الكفل
اقسم بالود لو رآك ملك لظل في حيرة وفي خجل

سلسله

ها انت دون الملاح محبوبي وكل ما تشتهيه مطلوبي
ومن غدا في هواك يهزو بي
فانه يا جميل قد جهلك وما دري ما حلاوة العسل

دور

صل مغرما في الهوى شكا وصبا وكحل الجفن منه بالسهد
اليك قد مال قلبه وصبا وانت في جفوة وفي خفر

سلسله

مبسمك الدر رخص بالفلج وخال خديك لاح كالسبج
وسحر عينيك زين بالدعج
والقلب في مسلك الهوى سلك ولو افز بالمرام والامل

موشح راست له ضربان فاخت وستة عشر

هاج فؤادا سالي ومض برق ساري مع الفجر



دور

دور

مَنْ لِفَتیً بِهِیمُ اِلَی الْمَجْدِ بِقَتْیِلِهِ الْقَدِیمْ مِنَ الْوَجْدِ
اِذا سَرَی النَّسِیمُ مِنَ الرَّنْدِ
کالْمَنْدَلِ الْغالِی او نَفْحَةِ الْغارِ اِوَالْعِطْرِ

دور

هَلْ وَقْفَةُ الْحَبِیبْ لِهاثانی بِسَرْحَةِ الْکَثِیبْ وَنُعْمانِ
یا مُقْلَةَ الْکَئِیبْ عَلَی الْبانِ
مِنْ قَرْتَع الْغَزالِ بِالْأَدْمُعِ الْغِزارِ اِلَّا فاجْرِی

دور

قُمْ وَامْلَأَ الْکُؤُسْ مِنَ الرّاحِ وَاسْتَجْلِهِ عَرُوسْ کَمِصْباحِ
وَاِنْ خَشِیتَ بُوسْ مِنَ اللّاحِ
فَاقْصِدْ جَنابَ الْوالِی رَبَّ الزِّنادِ الْوارِی اَبِی بَکْرِ

دور

طِباعُهُ تَمِیلْ اِلَی الْحِلْمِ وَرَأْیُهُ جَمِیلْ لَدَی الْحُکْمِ
بِهِمَّةٍ تَطِیلْ عَلَی الْعِلْمِ
قَرِیبَةِ الْمَنالِ بَعِیدَةِ الْمَنارِ مِنَ الْفَخْرِ

موشح ز نکلاه ضرب هشته عشر

قَدْ طابَ بِالْأُنْسِ وَقْتِی .وَاشْرَقَ ارْضُ جِلِّقْ
لَمّا تَبَدّی النَّهْرُتِی بَحْرُ الْمَزایا تَدَفَّقْ

سلسله

غَنَّی فَأَغْنَی عَنِ الْعُودْ وَفاقَ عِطْراً عَلَی الْعُودْ



مالذلی غیر صمتی الی غناء المرقرق

وزدت علیه قولی

قم یابدیع المحیا واخطر بمیاس قدك

وهات کاس الحمیا علی شقائق خدك

سلسله

وباكر الروض یاصاح والطیر بالشدو قد صاح

وضع اریكة تختی مابین ورد وزنبق

موشح بحر یوضربه نوخت

ذکرت واریح الصبا صبا علی جمر الغضا

اهلاً والغین مرحبا بمن یذکر ما مضی

خانه

احبابنا واحربا واحزنا ضاق الفضا

البین خلانی هبا والحکم لله والقضا

دور

یاورق بانات اللوی کم ذا تجددن النحیب

زدتن اوجاع الجوی فوق الذی بی من لهیب

خانه

مهلاً فکل فی الهوی مثاله امر عجیب

سالت بنا ایدی سبا والبین صار منه انقضی

موشح راست ضربه نوخت

حکم الحب باسری فی هوی الظبی الربیب



ولە

ولهُ سَلَّمتُ أمري والهوى شيءٌ عجيبْ
عن عذولي صنتُ سرّي فأبى الدمعُ الصبيبْ
يا ترى هل بعد هجري باللقا عيشي يطيبْ

دور

يا رعى الله ورودي ما صفا من منهلي
وسقى وردَ الخدودِ غيثُ دمعي السلسلِ
حيثُ أعطافُ القدودِ في مقامي تنجلي
وبكاسِ الراحِ بدري كان لي نعمَ النصيبْ

دور

مال من أهواه عني واتخذ غيري بديلْ
وسبب ذا يا ترى أني لستُ من هذا القبيلْ
وبلا ذنبٍ هجرني حسبهُ المولى الجليلْ
ما قبِل في الحبِّ عذري لا ولا راعى النحيبْ

وله تلحين آخر حسيني ضربه مربع وسيذكر في محله ان شا الله تعالى

موشح راست ضربه سماعي ثقيل

ليلي طال من فقد عذب المراشف حالي حال والهجر ما كنت آلف
خلي مال وانا على العهد واقف كيف احتال لكن لله لطائف

دُور

من حبك يصعب عليه التجافي صِل صبك ما عاد يصلح خلاف
ما عتبك على سبيل التصافي يسهل بك واعتبري السوالف

دُور



• سكّنتك يا خل داخل فؤادي    قربتك جاذبتني بابتعادي •
صافيتك فلا تكدّ ودادي    طاوعتك والقلب راجي وخائف

دور

يبكيني انين صوت الحمامه    يشجيني تغريد قمري البشامه
من عيني دمعي كفيض الغمامه    ما بيني وبين ذاك المخالف

دور

يا بدري ما كان جفاك في حسابي    يا عمري ما كنت تهمل جنابي
دع هجري فالهجر غيّب صوابي    في امري ما كنت الا موالف

موشح راست ضربه سماعي ثقيل

لي في ربى حاجر غزيل اغيد ساجي ربنا •
• وجدي عليك وجدي يا ساكن النجد •
تهدّه على صدري بقدّ بالقد اذا انثنى
يا لابس الجنه قول السلام سنه
يا مسلمين ساموت انا واخمد من الضنى
• دع في الهوى صدّه يا مائس القد •
اموت ولا يدري بقصتي حد الا انا
جدلي وبالمنّه قل لي ادخل الجنه

ولي تلحين آخر سيكاه ضربه سماعي دارج غير انه مجرد عن هذه الزياده كما ستقف عليه من بقية ادواره المذكورة ادناه وهي

دور

• امسيت في اسر الذي ملكني خاضع ذليل •

لا هو سمح بالبيع ولا عتقني    كيف التسبيل
ومن عشق يصبر على التجني    صبراً جميل
عواقب الصبر الجميل تحمد    فيها المنى

دور

عذب فؤادي اسقمه اذابه    هوى الملاح
كم زاد بي سقمه وفي عذابه    ما قلت آح
قلبي فتن بالحب واستطابه    ماله براح
عهده على ما كان مثل ما اعهد    لما جنى

دور

اما انا ما اسلاك ولا املك    واهوى هواك
واخاف على روحي تروح من اجلك    قصر جفاك
التفت وقال اني انا اميت لك    مالي معاك
فقلت ان الموت عاذلي اعود    من ذا العنا

وبهذا تبين ان الزيادة الموجودة في الدور الاول ليست من الاصل بل هي ملحقة به لضرورة التلحين وفيها الكفاية فتنبه ولا تغفل

موشح راست ضربه سماعي دارج

شادن صاد قلوب الأمم    بجمال وشرد
حل في سرحة وادي سلم    بين تيه وغيد
ليس في العرب ولا في العجم    مثله رطب الجسد
قلت لما طاف بالملتزم    وعلى الحجر اعتمد
يا رشا الخيف وبان العلم    مدد الله مدد



دور

جلَّ من انشاك يا هذا الغزال فتنةً للبشر
وكسا خديك انواع الجمال بالبها والحور
يا رشيق القد يا راخي الدلال يا كثير الخفر
طفت بالأركان وسط الحرم وتركت الطرف جد
يا رشا الخيف وبان العلم مدد الله مدد

دور

تقتل العشاق بتوريد الخدود والعذار السندسي
والغوالي في محياك شهود يا حياة الأنفس
وعلى صدرك رمان النهود قام تحت الأطلس
فيه مكتوب بخط القلم قل هو الله احد
يا رشا الخيف وبان العلم مدد الله مدد

دور

انت قصدي من زرود ونقى والصفا والمروتين
فمتى خلي يكون الملتقى بعد ضعف القوتين
واری وجهك عندي مشرقا يا تمام النعمتين
كنت احيى بعد فرط العدم واری العيش رغد
يا رشا الخيف وبان العلم مدد الله مدد

دور

يا امير الغيد يا قاز الحسان يا بجمال الأفتين
ليس في أعلى فراديس الجنان مثل مرآك التشي

وعلى

وعلى حسنك ما شاء الله كان    حسن في احسن
انت للبدر شقيق وسمي    هكذا اصح السند
يا رشا الخيف وبان العلم    مدد الله مدد

دور

حزت حسنا وبهاء حليا    بالجمال المشرق
وعلى وجهك منهل الحيا    دار حول الشفق
اكسب الخد ازدهاء وضيا    وسقى الورد النقي
انت مثلك من ربي في النعم    لا ولا غيرك احد
يا رشا الخيف وبان العلم    مدد الله مدد

دور

سال دمعي من جفوني وجرى    موذنا بالقلق
واعتراني مذ جفا جفني الكرى    بحلول الارق
ذا الرشا حلو التثني والذرى    حاوي الجيد الانق
كم انادي به وجمر الضرم    في فؤادي قد وقد
يا رشا الخيف وبان العلم    مدد الله مدد

موشح راست ضرب سماعي سربند

الزهر في الروض قد تكلل    وكوكب الصبح قد تهلل
والورد بالعجب جر ذيلا    والآس بالطل قد تبلل
والنرجس الغض لاح يزهو    بطرفه الناعس المذبل
وقام شحرورها خطيبا    عليه ثوب الجمال مسبل
واذ علا منبر الروابي    كبر من فوقه وهلل



وبسط الياسمين كفاً　　كأنه للدعاء يسأل
ياصاح جدد لنا سروراً　　فليس وقت السرور يهمل
اما ترى الصفور اق مغنى　　وانسنا بالهنا تكمل

اعلم ان اصل هذا الموشح ابيات شعر من مخلع بحر البسيط فيجرى تلحينه في كل كلام على وزنه فتنبه والى هنا انتهت وصل الراست

## الوصلة السادسة سيكاه

موشح ضربه مربع

اشرق البدر المفدى　　فاين الغيد الصباح
مشهر البيض الصفاح
اتعين للسحر مبدا　　طرفها الشاكى السلاح
قتلى اباح

خانه

ما رعى للصب عهداً　　ماله عنه براح
بات صادى غير هادى　　من تباريح الجراح
وهو لا يبغى مرداً　　عن غرام وافتضاح

دور

جل من انشاك بدراً　　فوق غصن من لجين
قد اغرت النيرين
اجرلى فى الفكر ذكرى　　اين صدق الوعد اين
والوعد دين

خانه



داوِ مَن حَكَمتَ قَهرَا ... فيهِ سيفَ الأَدعَجينْ

ما كفاهُ قد بَراهُ ... حَرُّ أشواقٍ وبَينْ

علّهُ إنْ ذاقَ شُهْدَا ... مِن لَمَى الثغرِ استَراحْ

موشح سيكاه ضربه مربع

ماسَ عُجْباً بدرِي ... في رياضِ السُّندُسِ

صحتُ روحي عمري ... يا أميرَ المجلسِ

خانه

هيّا قُمْ يا صاحِ ... أجلُ لي أقداحي

من مُدامه تبري ... واجلُها في الأكؤُسِ

مَعْ طلوعِ الفجرِ ... يا حياةَ الأنفسِ

دور

هاتِها للنُّدمانْ ... يا مُدلّلْ يا مَصونْ

مَعْ سماعِ الألحانْ ... بينَ هاتيكَ الغصونْ

خانه

وانعطفْ يا قاسي ... يا أجلَّ الناسِ

واجلُ كاسي بدرٍ ... ليتجلّى الحندسِ

في رياضِ الزهرِ ... تحتَ ظلِّ النرجسِ

دور

جُدْ لِصَبٍّ مُدنَفْ ... لا تكنْ لي هاجرْ

إذْ عشقي أشغفْ ... مُهجتي يا جائرْ

خانه



لا تُطِعْ ذَا اللّاحِي وَازِلْ اتْراحِي
وَتَفَضَّلْ يَا اَهيفْ بِالنَّبِيِّ الطَّاهِرْ
التِّهَامِي الطُّهْرِي النَّفِيسِ الأَنْفَسِ

موشح سيكاه ضربه فاخت

عَلَى ايش يَا مُنَى قَلْبِي تَرْضَى بِالصُّدُودْ
وَتُشْمِتْ بِتَعْذِيبِي عَذُولِي الحَسُودْ

سلسله

عَلَى ايش يَا غَزَالْ نَافِرْ تهجرني وَانَا صَابِرْ
هجرك ماله آخِرْ فَتَّتَ الكُبُودْ
وَانَا صِرْتْ مِنْ اَجْلَكْ عَدَمْ فِي الوُجُودْ

دور

محبوبي الذي اَهْوَاهْ بَدِيعِ الجَمَالْ
كُوَيِّسْ رَشِيقِ القَدّْ وَرِيقَهْ زُلالْ

سلسله

مَلِيحٌ اَكْحَلِ الاَحْدَاقْ سَبَى سَائِرَ العُشَّاقْ
قَلْبِي لَهُ مُشْتَاقْ وَهُو لِي جَحُودْ
وَمَنْ يَحْسُدِ العُشَّاقْ عُمْرُهُ لَا يَسُودْ

دور

نَصَبْتُ شَرَاكْ صَيْدِي لِهَذَا الغَزَالْ
بَقِيتُ فِي الشَّرَكْ وَحْدِي شَبِيهَ الخَيَالْ

سلسله



جائز

جايزما التقصوبي ولم ادرِ مكتوبي
فيا من هجنى ذوبي غزالى شرود
مادلا غزال نافر يصيد الاسود

ولم تلحين آخر شورك ضربه سماعى دارج وسيذكر فى محله ان شاء الله

موشح سيكاه ضربه مدور

يا هليلا اطلعه على غصن الذهب نجمها تيك القلائد
قل لمن جفا مربعه معيسيل الشنب وغدا عنه مباعد

خانه

اذ سرى وقلبى معه ولم يقض الارب وثناه قول حاسد
اللطيف ما اسرعه لتفريج الكرب عند اوقات الشدائد

دور

رب ان صبرى نفدا وعزمى قد وهى والذى بى غير خافى
والحبيب عنى بعدا وهيهات السها وهو فى طى الشغاف

خانه

سعد عاشق قد وجدا حبيبا مشتهى غير معتاد الخلاف
ما هو الذى لوعه بنيران اللهب ذو الثنيات الفرائد

دور

صاح صاحبى ودعنى وولى وانطلق عنزوان فى الزماع
ثم عندها اودعنى تباريح الحرق وانبرت ذات الشراع

خانه

لو سمعت ما اسمعنى وقد لاح الفلق من ثنيات الوداع



• يا ترى أرى مضجعه　تدانى واقترب　وهو لي في طي ساعد

دور

أهيف سعى بالقدح　على أهل الهوى　وجلا شمس المدام
زارني فوافى فرحي　وقد زال الجوى　إذ وفى بدري مقامي

خانه

وانجلى براحي ترحي　وولى وانطوى　وبه نلت مرامي
أسميت العلى موضعه　إلى أعلى الرتب　في صفا أشهى الموارد

دور المديح

أحمد الذي أرسله　رسولاً بالوفا　ذو العطايا والمكارم
فاز من يرى منزله　ويرمي ما خفا　من ذنوب وجرائم

خانه

ذو وطب فما أجمله　وقل يا مصطفى　كن شفيعي في المزاحم
أدرك الذي أوقعه　ضناه واحتجب　بالتداني لا التباعد

موشح سيكاه ضربه ربعه وعشرون

• ورقا على الغصون　شاقني صوتها الرخيم •
تظهر لنا فنون　وتعيد الجوى القديم

خانه

• زادت بي الشجون　وفؤادي غدا كليم •
ذكراي للحنون　كلما هبت النسيم

دور

• أصل الهوى مزاح　وعيون المها تصيد •



• للأسدِ في المراحْ فاغتنمْ يومكَ السّعيدْ •

خانه

• يا منْ لنا اباحْ سيفَ لحاظهِ المبيدْ •

• قم احسنِ الظنونْ واسقنِي الصرفَ والنديم •

وله تلحين آخر اوج ضربه اربعة وعشرون ايضاً وسيأتي في محله ان شاء الله

موشح سيكاه ضربه نوخت

صاحِ حانَ الروضُ باكرْ للهنا فالطيرُ صاحْ

وعبيرُ البانِ عاطرْ وشميمُ الوردِ فاحْ

• ينعشُ الأرواحْ •

خانه

وهلالُ الحسنِ باهرْ فوقَ غصنِ القدِّ لاحْ

• طرفهُ الوسنانُ ساحرْ هتكَ البيضَ الصفاحْ •

وادارَ الراحْ

دور

• اغتنمْ اشهى المواردْ منْ رحيقٍ اوْ شقيقْ •

حيثُ هامَ الجامُ ساجدْ في يدِ الساقي الشريقْ

لفمِ الابريقْ

خانه

• خمرةٌ لو شمَّ عابدْ طيبَ رياها العبيقْ •

لغدا الحانَ عابرْ نافياً قولَ اللواحْ



• يرشفُ الاقداحْ •

دور المديح

زر حمى السادات تغنم منهلاً للفضل راق
وترى القطب المعظم من سما بالاتفاق
يا عابد الخلاق

خانه

نسل خير الخلق الاكرم من رقي السبع الطباق
زاده الله مفاخر كلما السحر وراح
او بدا اصباح

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

كل روح وراح في جمالك مباح انت سيد الملاح
اسقيني بايدك من ابدك لا ابدك

دور

طال على الأمل ما بقى محتمل كيف يكون العمل
يا سيدي عبيدك ذابوا من صدودك

دور

يا وجود النعيم وحياة السقيم انا فاني رميم
احييني بجودك ابقى الله وجودك

دور

الملوك والجنود بجمالك شهود والله ما في الوجود
الا من يريدك ويهوى خدودك

دور



يا بديع الجمال وكثير الدلال أنت بدر الكمال
إلاهي يزيدك ويكمد حسودك

دور

جادلي بالمزار وسقاني العقار ثم حل الإزار
وقال كم أكيدك ولحظي يصيدك

دور

يا قليبي كفاك أن نجتك وفاك كمل الله صفاك
اليوم يوم عيدك تملي بسيدك

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

مائس الأعطاف تيمني بالعيون الوسن
كامل الأوصاف ذا الحسن مغرماً بالحسن

سلسله

يا أملي صل بعلي ما حيلي في وجلي
ما من الإنصاف تهجرني يا شقيق الغصن

دور

يا أمير الغيد صل ولهان مهجته في نيران
لم يزل يا سيد فيك حيران طول ليله سهران

سلسله

من فكري زاد سهري يا قمري بالضرر
جد وبالاء تخاف أسعفني فالهوى أتلفني

دور



في رياض الآس وافاني منيتي محبوبي
وملا لي الكاس وسقاني منتهى مرغوبي

سلسله

لا يلاصاح تغدو صاح بدري لاح بالأفراح
وبكاسي طاف يمنحني من رحيق الدن

دور

وانثنى بالتيه والعجب في تهادي الثمل
باسما يفتر عن شنب فاتكا بالمقل

سلسله

حادوما لي رحما قلت اما رشف لمى
فيك يشفي لوعة الشجن والجوى والمحن

دور

يا قوام البان والأسل يا رشيق القد
يا أخا الأغصان في الميل يا نقي الخد

سلسله

هات الراح بالأقداح والتفاح نشره فاح
واصلح العيدان واطربني وبشعري غني

دور مديح

هام عبد الخالق السادات بامتداح العدنان
من أتى بالفضل والآيات وأتى بالبرهان

سلسله



من شرفا

مَن شرفا اذ عرفا ● بخل وفا ليسَ خفا
اذ نبطة الحق شرفني ● والوفا من فني

وله تلحين آخر حجازى ضربه سماعى ثقيل ايضا سيذكر فى محله ان شاء الله

موشح سيكاه ضربه سماعى دارج

ما اجهل من يلوم والعشق مقدر ● العاشق لا يلام واللائم يعذر

سلسلة

ايا محبوب دعنا ● فما للهجر معنى
ما قدر كان وبما دنت تدان ● يابدر دجى يبسم عن عقد جمان

دور

هل يسمح باللقا حبيبى ويجود ● او ضحبتنا بمنة الله تعود

سلسلة

اذا ما الليل جنا ● اليه القلب حنا
ما قدر كان وبما دنت تدان ● يابدر دجى يبسم عن عقد جمان

دور

كم اصبر والبعاد قد فرق صبرى ● سلمت الى مدبر العالم امرى

سلسلة

ولكن من تانى ● ينل مهما تمنى
ما قدر كان وبما دنت تدان ● يابدر دجى يبسم عن عقد جمان

وقد زدت فيه قولى

فاسمح املى بصرف جريال رحيقك ● وامزجه بما يطيب من خمرة ريقك

سلسلة



وشادي الطير يغني علي غصن تثني
ما قد كان وبما دنت تدان يا بدر وجي يبسم عن عقد جمان

موشح سيكاه ضربه سماعي دارج

هات يا ايها الساقي بالأقداح واملا لي كؤوسي
واغتنم انسها حين صبحي لاح وانجلت عروسي
في ربي زهرها المبتسم يا صاح نزهة النفوس
والهزار فوقها يا نديمي صاح اذ بدت شموسي

خانه

كلما يصيح بالألحان مطرباً احلالي
صحبتي يصهب الحان شربها حلالي
خمرة المدامة واذيم وبنت الدوالي
فاسقني السلافة كي اهيم ففيها الدوالي

سلسله

ساقيها غزال يفوق الهلال واخي الدلال
الحاظه الكحال ترمي بالنبال خد وجي ومالي

موشح سيكاه ضربه سماعي سربند

لي قليب جريح ودمع عيني علي الخد بذمدرار
للبكا يستريح من لوعة العاشق اذا الهوى جار
من يعشق مليح الناس يقولون ما يعرض علي نار
قولهم صحيح يا بدر في وجهك عشرة اقمار

دور



الهوى

الهوى هوانْ ومن عشقْ زادوهْ على الهوى نونْ
حيثُ في الزمانْ بحب ليلى صار قيس مفتونْ
اظهر الجنانْ وسار ما بين الانام مجنونْ
امدح الرجيح المصطفى الهادى كثير الأنوارْ

الوصلة الرابعة سيكاه

موشح منه مجر

زارني باهي المحيّا يتهادى بالجمالْ بهجة النظارْ
وجلا كاس الحميّا ورنا يحكى الغزالْ وعلينا جارْ

خانه

جل مولى قد براهُ فاتنا صبا يراهُ باهر الأنوارْ
قلت طف بالكاس هيّا وتكرم بالوصالْ يا اخا الاقمارْ

وقد زدت تعلية قولى

فانثنى يهتز عطفا يزدرى السمر الرشاقْ قدهُ المياسْ
وسقى بالثغر رشفا قرقفا عذب المذاقْ حيث دار الكاسْ

خانه

ثم وافى بورودٍ مجتناها من خدودٍ طرزت بالآسْ
وبها للصب حيّا وهو يزهو بالدلالْ نزهة الأبصارْ

موشح سيكاه ضربه مربع

فتنتى من منيتى حلو العيونْ رشا إن ماس يزرى بالغصونْ
زاد عشقى فى هواه والشجونْ

سلسله



أهيف فاق الهلال ناقو مثل الغزال
ظبي ألمى رق جسما لذلي فيه الفتون

دور

يا غزال الأنس كم هذا الدلال يا بديع الحسن مالك من مثال
عاطنيها من لمى فيك الزلال

سلسله

والهنا والسعد لاح في رياض الانشراح
وادن بدري واجل خمري وتعطف يا مصون

موشح سيكاه ضربه مخمس

املأ واسقيني يا أهيف يا سيد الغزلان
من صافي رائق قرقف يروي للظمآن

سلسله

املأ كاسي واجل طاسي ما بين الندمان
يا حبيبي كن طبيبي وارحم ترحم عاشق مغرم
طول ليله سهران

دور

وجهك مشرق بالأنوار حسنك يسبيني
فاسمح يا زين الأقمار وصلك يحييني

سلسله

خدك وردي ريقك سهدي رشفه ينشيني
من غرامي زاد هيامي جسمي فاني بالهجران

فانغم بلاء خسان

## موشح سيكاه ضربه مخمس

من يبلغ قمري الدور  قصتي او يبلغه مني التحيه
ويصف له حال مسحور  من لحاظ تلك العيون البابليه
يا قمر تشتاقه الحور  وتزوره كل بكره وعشيه
صاغه الرحمن من نور  واصطفى حسنه على يوسف ودحيه

دور

آه من مالك قيادي  حين نظرته قد ملكني ما توفق
يتخلف عن ودادي  وهو يعلم ان عشقي ذا محقق
طال وجدي وسهادي  والهوى مذ ذاب جسمي دقني دق
يا مقدر كل مقدور  قدر العشق علينا بالسويه

دور

يا مقادير السعاده  اسعفي من وجه محبوبي بنظره
رؤيته او في عباده  ولقاه خير من حج وعمره
العشق والعشق عاده  والهوى والحب في الانسان فطره
وانشرح وابات مسرور  وانبسط مثل الذي يلقى لقيه

## موشح سيكاه ضربه مدور

عجب ما نام طرفي  مذ غبت عن جيرتي وعن بلدي
ومذ فارقت الفي  حسست بالروح فارق جسدي
واني لست اخفي  من الهوى ما خفي على احد
وليس الدمع يطفي  لهيب نار الغرام في كبدي



وقد زدت عليه قولي

رشا باهى المحيا    كأنه البدر لاح في الأفق
يعاطيني الحميا    بثغره والكؤس والحدق
اذا ما قلت هيا    يقول خذها بموشي العبق
وان لاحت بكفي    فتلك شمس تحل في الأسد

موشح سيكاه ضربه نوخت

يا اسمر يا سكر    يا لون الذهب
في خدك كيف يجمع    الما واللهب
يا لاعب بالخنجر    يا داخي العذب

سلسله

غمازك يجرحني    خبي خنجرك
عزتلو سلطاني    الله ينصرك

دور

من يقطف يا حبي    تفاح الخدود
من يجني يا ربي    رمان النهود
يا قاسي ما ذنبي    تبخل ما بجود

سلسله

تهجرني ما يمكن    اني اهجرك
عزتلو سلطاني    الله ينصرك

دور

لحاجب قوس موتور    والاهداب سهام

والناظر سيف مشهور والرمح القوام
من يحمي يا فتان عاشق مستهام

سلسله

لا تجعل احشائي للخيل معترك
عز تلو سلطانم الله ينصرك

دور

الله تن خوف ايمز يا حلو النظر
لا تظلم مملوكك هي جانم يتر
خلصني من جورك مالي مصطبر

سلسله

واقبلني واجعلني خادم عسكرك
عز تلو سلطانم الله ينصرك

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

يا ريم الاظعان يا دري الثنايا العذاب وصلك دوا علتي
ذا الهجر لا كان يصليني اليم العذاب حاشاك يا بغيتي
فهل عسى آن ان تطفي ببرد الرضا جوى كوى مهجتي
فبالذي زان وجهك يا سني النقاب وصيره قبلتي
تجود لي الآن بالمطلوب رفع الحجاب فضلا وقيل عثرتي
وارثي لحيران عمره في عنا واكتئاب وعامله باللتي
ببيت سهران لم يسمع لعاذل الخطاب مكفكفا العبره
تنهل غدران دمعي كوبل السحاب لم تطفي لي حرقتي.



مَنْ خانْ لاكانْ حَسْبَما وَرَدْ في الكِتابْ نصًّا وفي السُّنَّة
يكفيه حِرْمانْ مَنْ يَشْفَعْ نهارَ الحِسابْ لصاحب الزَّلَّة
أُقْسِمْ بمن صانْ حُسْنَكْ يا رفيع الجَنابْ وصَيَّرَكْ فِتْنتي
لوكانْ ماكانْ ما أُبْدِي للائم جوابْ ولا أخونْ صُحْبَتي

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

غزالْ تُرْكي تَرَكْني مُلْقىً مِنَ الهجْرِ
ناديتُ باللهِ صِلْني يا يُوسُفَ العَصْرِ

خانه

أعْرَضْ حِليوا التَّثَنّي فَصِحْتُ يا عمري
كَمْ ذا تطيل التجنّي يا فاضِحَ البَدْرِ

دور

فماسَ تِيهاً وأعْجَبْ يَميلُ كالغُصْنِ
ناديتُ يا ألفَ مَرْحَبْ يا كامِلَ الحُسْنِ

خانه

أحْيي فؤادي المُعَذَّبْ مِنْ كَسْرِ ذا الجَفْنِ
دَلالُ حُسْنِكْ أسَرْني وانتَ لا تدري

موشح سيكاه ضربه سماعي دارج

مَنْ كَحَّلْ أحْداقَ الغزالْ بالغنج والسحر الحلالْ
قلبي ببلبالْ الشادنِ الغالْ هيهاتَ يرضى بالمحالْ

سلسله

الثغر السلسالْ خلّى دمعي سلسالْ



واشتغل مني البال زاد قلبي بلبال
جل سبحان منشيك يا مربي في الدلال

دور

حسنك لم يخلق سدى فلا تلومني ابدا
كم ناسك تال لما رأى الخال كاد له ان يسجدا

سلسله

الجبين الوضاح سالب للأرواح
والخديد التفاح نشره لي قد فاح
جل سبحان منشيك يا مربي في الدلال

موشح سيكاه ضربه سماعي دارج

٥ لي في ربي حاجر غزيل اغيد ساجي رنا ٥
٥ نهده على صدري يقد بالقد اذا انثنى ٥
٥ يا مسلمين شاموت انا واحمد من الضنى ٥
٥ اموت ولا يدري بقصتي حد الا انا ٥

اعلم انه قد سبق ذكر هذا الموشح المتقدم بتمامه في الوصلة الخامسة
واشير هنالك الى ان له تلحينين احدهما راست والثاني سيكاه

موشح سيكاه ضربه دارج

ياسعدي قرت النواظر وانسرت مني الخواطر
هنوني يا اهيل ودي محبوبي في المقام حاضر

دور

من مثلي والحبيب عندي قد وافاني وفي لو عدي



وجهه بدر اذا ابتدى بدر يسعى لبرج سعد

دور

من عارضه ووجنتاه شبههن بنرجس وورد
كم يعذلني العذول فيه ما اسلو لو سكنت لحدى

موشح سيكاه ضربه سربند

يا من لعبت به شمول ما الطف هذه الشمائل
نشوان يهزه دلال كالغصن مع النسيم مائل

قد تقدم ذكر هذا الموشح بتمامه فى الوصلة الثالثة وسبق التنبيه ثمة على تلحينه هذا فارجع اليه ولا تغفل

الوصلة الثامنة سيكاه

موشح ضربه مربع

صال وسنان الجفون للحشى يرمى النبال
جاء بالسحر المبين كيف ما الوسنان صال

خانه

مشبها ليث العرين فاتكا يبغى النزال
لا تسلني عن شجوني فى هوى هذا الغزال

دور

فاق غصن البان قدا مذ بدا يزرى الرماح
وازدهى بالورد خدا منه للارواح راح

خانه

نرجسي المقلتين خده باهى الجمال

ذوبُ تبرٍ في جبينٍ خَتمُه بالمسكِ خالْ

دور

ثغرهُ الدرُّ المنضدْ جاءَ بالعقدِ الفريدْ

مثلَ ما رضوانُ مفردْ في معاليهِ وحيدْ

خانه

طلعةُ البدرِ المصونِ فاقَ عن ضوءِ الهلالْ

جادَ بالغيثِ الهتونِ وارتقى أوجَ الكمالْ

موشح سيكاه ضربه مربع

رمى قلبي رشا أحورْ بأهدابِ العيونِ السودْ

خانه

وقدٍ مالَ كالأسمرْ ولكنْ بندهُ معقودْ

دور

ووجهٍ بالبها أقمرْ تعالى خالقهُ المعبودْ

خانه

عليهِ نقطةُ العنبرْ تنادي في البرايا سودْ

وقد زدت عليه قولي

وقاني لفحةَ الصدِّ غزالٌ عاطرُ الأنفاسْ

خانه

ووافي مائسَ القدِّ وحاكى الغصنَ لما ماسْ

دور

على زاهي صفا الخدِّ وقرواه سقاني الكاسْ

خان



ومعسول اللمى كوثر • ولكن ليس بالمورود •

موشح سيكاه ضربه مخمس

فتحت ازهار من بكا الأمطار فوق خديد جبى محجل الأقمار
زاد بى تذكار ياذوى الأبصار وسبى لبى من على جار

خانه

يارفاقى كم الاقى • فى الهوى اخطار •
ياهو ياهو ياهو ياهو • يا الله ياستار

دور

ماسبب تركى فى هوى الغزلان غير رشا تركى فاتن الولدان
زاد فى فتكى لحظه الوسنان وقصد هتكى ذا الرشا السحار

خانه

قد اهيف لحظ مرهف • فى فؤادى سار •
ياهو ياهو ياهو ياهو • يا الله ياستار

دور

بالله ياحبى لاتطيل البين زاد فى التكسب دمع عينى عين
جذبى كربى يارشا يازين واشتغل لبى ما المحبة عار

خانه

من عيونى سال عيونى • مدمعى مدرار •
ياهو ياهو ياهو ياهو • يا الله ياستار

دور

لاتكن هاجر ياأخا الغزلان واجبر الخاطر بالوصال الحيان

ثغرك العاطر فيه شفا الولهان حسنك الباهر حير الافكار

خانه

ضاق خناقي بالفراق امري للقهار

ياهو ياهو ياهو ياهو يا الله يا ستار

موشح سيكاه ضربه مصمودي

ياروحي ويا جسماني يارائحي الشفيفه الحلوه

على ايش ياجميل تنساني وانا مالي عنك سلوه

سلطان الملاح ياقاني قد زدت الجفا بالقسوه

مالك في جمالك ثاني المولى يزيدك حظوه

دور

سلطان الملاح ذا الأسمر على ورد خده خرج

كاتب على الخياصه الجوهر من لا يشترى يتفرج

مليك والملاح له عسكر ازداقه سرير بمدرج

ناديت يامطيل هجراني واصلني وخلي الجفوه

وقد زدت فيه قولي

وافاني وكاس القرقف النواره تلوح في كفه

ناديت ياعذيب المرشف جزيالك حلالي رشفه

ارفق بالشجي يااهيف ماخاب من يلتجي عطفه

كم قاسي بعيد صار داني وامسى من اهل الحظوه

موشح سيكاه ضربه مصمودي

امسيت ياخلي مساء حسن يافاتني يانور عيني



يا قند مكه يا حلاوة عدن ○ يا سكر الشام يا حسيني ○
ياليتني شامة بهذا البدن ○ والا غريبا اطلب بديني
والا اكون طائف بارض اليمن ○ ويجمعون بينك وبيني

وزدت عليه قولي

كم من فتى بالحسن فيك افتتن ○ يا من فضحت النيرين
شردت عن اجفان عيني الوسن ○ رفقا فاني حان حيني
تبدو فتزري بالغزال الأغن ○ وتخجل الرمح الرديني
ارحم معنى قد براه الشجن ○ واسمح فاني طال بيني

موشح سيكاه ضربه نوخت

بريق الغور من اكناف رامه ○ شجا قلبي وذكره غرامه
واجرى كالعقيق دموع عيني ○ فاخجل فيضها فيض الغمامه
وبلبل مهجتي واطار نومي ○ فقولي طول ليلي للكرامه
وان رام العذول سلو قلبي ○ فلا اهلا لذاك ولا كرامه
معاذ الله ان اسلو عريبا ○ هواهم في الحشى طنب خيامه
فلا اسلو هواهم طول عمري ○ ولا انسى الى يوم القيامه
تملكني هوى عرب المصلى ○ فليس يسوغ في سقمي سلامه
وما ذنبي حبهم عظمي ولحمي ○ وسقمي والسهاد لذا علامه
وهم روحي وهم بصري وسمعي ○ على م عواذلي عذلي على مه
بهم سكري بهم صحوي دواما ○ بهم افنى وحقهمو اقسامه
ثملت بهم وما خامرت خمرا ○ ولا دانيت ادنان المدامه
رعى الله الابيرق والمصلى ○ وبان الحي ما سجعت حمامه

فلك

فتلك مواطن الصب المعنى بها الأرواح راحت مستهامه
على عرب بها منى سلام يكون المسك من قبلى ختامه

اعلم ان اصل هذا الموشح ابيات شعر من بحر الوافر ثم لحنت هذا التلحين

موشح سيكاه ضرب سماعى ثقيل

الراح المدام القرقف البكر العجوز الشمطا
غطوها الندامى قالت عين الشمس لا تتغطى

دور

قوموا يا ندامى للحان نشرب من عتيق الخمر
نستمع الهزار بالألحان ننتعش بجنب النهر
والبلبل على غصن البان يصيح فوق بساط الزهر
شاغنى وشاشرب والطرب فى الروضة بجنب البسطه
غطوها الندامى قالت عين الشمس لا تتغطى

دور

من ريقه سقانى حبى الراح المدام السلسل
وفى وجنتى محبوبى وردا احمر جنى ما يذبل
واذ حل شعره الجعدى خلته الليل جنحه اسبل
وخاله سحيق المسك نقط فوق خديه نقطه
غطوها الندامى قالت عين الشمس لا تتغطى

دور

يا عشاق سيروا نيروز واقصدوا بالحجاز الأوطار
وغنوا على الناى والعود والطار والقصب والمزمار



وجشوا الرمل والدوكاه رهاوي بحسن الأشعار
من يهوى الملاح الأقمار ما يربط لكيسه ربطه
غطوها الندامى قالت عين الشمس لا تتغطى

دور

يا باهي الجمال يا خلي في حبك تغير حالي
جدلي بالتلاقي واترك صدك والجفا يا غالي
يا روحي متى تسمح لي من أجلك نفقت أموالي
فحين اسمع ما قلته بادر بالوصال ما أبطا
غطوها الندامى قالت عين الشمس لا تتغطى

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

يا مليحا لم يزل قلبي بحبه مستهام
عبدك المضنى المولع ذاب من نار الغرام

خانه

يا بديع الحسن رفقا يا سليمان الختام
قد حكيت داود صوتا وليوسف في ابتسام

دور

أيها الفتاك طرفا صال بالبيض الصفاح
هب لمن يهواك لطفا قد أذابته الجراح

خانه

جد عسى مضناك يشفى لا تطيع قول اللواح
فحياة الصب أولى من مراعاة الملام



موشح

موشح سيكاه ضربه سماعي دارج

مُذ بدا الرشا يصولُ في اعينٍ سُودْ   قلتُ يا رشا ما بين عشاقكَ سُودْ

سلسله

وَاسمح يا بدري زاد اشتياقي والوقت طابْ فاسقنا الشرابْ ما بين الصحابْ
واطربْ سمعنا ما بين جنكٍ وَعُودْ

دور

واتركْ ذا القِلى واشفي عِللي   يا ريمَ الفلا ضاقتْ حِيَلي

سلسله

قد زدتَ جمالاً ودلالاً امَلي   لا تمنعْ وِصالاً يا هِلالاً يتجلى

دور

وردْ خدكَ القاني لا تمنعهُ للجاني   احيي جِسمي الفاني يا غزالَ نعمانِ

سلسله

قم نسمع غِنا البُلبُلْ بين الآسِ والسُنبُلْ   يا ظبياً غدا يرفُلْ
وَاسقنا الطِلا حلا على دنَّةِ عيدانِ

موشح سيكاه ضربه دارج

سلم الأمور للربْ   لا تخفْ ولا ترهبْ   وانشرحْ وَطِبْ
قط لا تكنْ تغضبْ   وارضَ بالنصيبْ

دور

الرضى لمن يرضى   جاء في الحديثْ
وَالسخط لمن يسخط   وهو شيءٌ خبيثْ
إن ذا يصدركَ ضاق   اوبه حثيثْ



إقرأ سورة الملك واقصد النبي المكي النبي الحبيب
قط لا تكن تغضب وارض بالنصيب

دور

يا اخا الهوى كم ذا انت ما في الهوى
قلبي المشوق سلوى قط ما حوى
كل من نوى طيب يلقى ما نوى
هكذا النبي خبر صادقاً ولا انكر قوله اريب
قط لا تكن تغضب وارض بالنصيب

دور

الرضى لمن يرضى جاء في الخبر
والسخط لمن يسخط وهو شيء ضرر
ان ذا بصدرك ضاق اوبه فكر
اقرا سورة الفتح واقصد النبي الابطحي فهو لك طبيب
قط لا تكن تغضب وارض بالنصيب

موشح سيكاه ضربه سماعي سرنبند

من كنت انت حبيبه نعم النصيب نصيبه
مولاي ما خاب الذي يدعو وانت تجيبه

اعلم انه قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الرابعة واشير هنالك الى تعديد تلحينه فارجع اليه وتنبه ولا تكن من الغافلين

الوصلة التاسعة سيكاه

موشح ضربه مربع



يامعير

يا معيرَ الغصنِ لينَ القدِّ عندما بالقدِّ مالْ
قد حلا بالحُسنِ وردُ الخدِّ وبمسكِ الخالِ خالْ

خانه

ما بقلبي منكَ حتّى موضعٌ والله خالْ
يا كحيلَ الجفنِ عُودْ للودِّ وتكرَّمْ بالوصالْ

دور

يا عزيزَ القدرِ لا تهجرني صِلْ فلا أعشقُ سواكْ
يا شقيقَ البدرِ فيكَ اعذُرني لا تلمني في هواكْ

خانه

لا ترُمْ بي فيكَ سلبي رِقّ يا راخي الدلالْ
يا صغيرَ السنِّ جُودْ بالوردِ من لمى الثغرِ الزلالْ

موشح سيكاه ضربه شنبر

ماسَ غصنُ البانِ زاهي الخدِّ وتثنّى معجبا
بينَ أفنانِ النقى والرندِ وأثيلاتِ الربا

خانه اولى

خلتُ بدراً فوقَ غصنٍ مائسٍ قد أمالتهُ نسيماتُ الصبا
يأسرُ الأسدَ بجفنٍ ناعسٍ وهو يلهو في أويقاتِ الصبى

خانه ثانيه

قلتُ صلْ من فيكَ فارقَ الكرى وباتَ يرعى الشهبا
ودُّه ليسَ حديثاً يفترى وما صبا مذ صبا

قفله



• يا شقيق البدر احفظ ودى فاشتيا فى قدر باه •

دور

• يا مفدّى يا شقيق البدر يا بديعاً فى الجمال •
• يا رحيق اللمى والثغر يا حقيق الدلال •

خانه اولى

قم بنا يا نور عينى نجتلى صرف بكر تجتلى فى الأكوس
واعذ روحى براحى وامتلالى راحة السر وقوت الأنفس

خانه ثانيه

• واسقنى رغم الوشاة العذل صافى رحيق الألعس •
• ثم ميل يا غصن نحوى وانجلى فى حلة من سندس •

قفله

• وانعطف يا سمهرى القد لا تكن لى مغضبا •

دور

• فى رياض زخرفت بالزهر غصنها المياس مال •
• حين غنى فى رباها القمرى نقط المزن اللآل •

خانه اولى •

يا فريد الحسن يا باهى السنا يا اميرى وأمير المجلس
شنف الكاس وجد لى بالمنا وتفضل بحياة الأنفس

خانه ثانيه

• بنت كرم عتقت فى حانها تزهو بدر الحبب •
• هاتها والطير فى الحانها قد اعربت عن عجب •


قفله

قفله

وابح لي حبتْ توفي وعدي لثم ثغر اشنبا

موشح سيكاه ضربه شنبر

منيتي من رمت قربه صادني بالمقلتين

واخذ عقلي وساربه باحمرار الوجنتين

وملبح قد زاد عجبه قاتلي في الحالتين

وظلمني من احبه بالجفا ظلم الحسين

دور

اشفعوا لي يا اهل ودي عند حبي باللقا

عل يسمح بعد بعدي ويزول عنا الشقا

سال دمعي فوق خدي يا خليلي صار عين

وظلمني من احبه بالجفا ظلم الحسين

دور

في فؤادي قد تحكم يا اخلائي الهوى

واصطباري قد تصرم وهواني في النوى

ما بقي لي حال يعلم مذ رأيت الشامتين

وظلمني من احبه بالجفا ظلم الحسين

دور

آه ما احلى التصافي والتلاقي بالوعود

آه ما امر التجافي من حبيبي والصدود

ان حالي ليس خافي لا وحق الوجنتين



وَظَلَمَنِى مَنْ اُحِبُّهُ   بِالجَفَا ظُلْمَ الحُسَيْنْ

دُور

بَدْرُ تَمٍّ زَادَ بُعْدُهْ   فِى خُدَيْدِهْ جُلَّنَارْ
لَوْ تَكَرَّمْ لِى بِوَعْدُهْ   وَأَرَى آسَ العِذَارْ
قَدْ سَبَانِى وَرْدُ خَدُّهْ   وَانْقِوَاسُ الحَاجِبَيْنْ
وَظَلَمَنِى مَنْ اُحِبُّهْ   بِالجَفَا ظُلْمَ الحُسَيْنْ

دور

صَاغَهُ الرَّحْمٰنُ بَدْرًا   قَدْ سَبَى كُلَّ البُدُورْ
حُسْنُهُ قَدْ زَادَ قَدْرًا   بَيْنَ وِلْدَانٍ وَحُورْ
كَمْ رَمَى العُشَّاقَ غَدْرًا   فِى لَظَى هَجْرٍ وَبَيْنْ
وَظَلَمَنِى مَنْ اُحِبُّهْ   بِالجَفَا ظُلْمَ الحُسَيْنْ

اعلم ان هذا الموشح قد يلحن تلحين موشح حكم الحب باسري المتقدم فى الوصلة الخامسة اذ هو على وزنه فيكون له تلحينان استضربه نوخت

هذا موشح سيكاه فيه ثلاثة ضروب اربعة وعشرون وستة عشر وفاخت

قُمْ يَا صَاحِ   دَوِّرْ رَاحِى   بِالأَقْدَاحِ   وَاجْلُو نِضْبَاحِى

سلسله

فِى رَوْضِ الأَزْهَارْ   بِالعُودِ وَالأَوْتَارْ
كَمْ أَنْشُدْ اَشْعَارْ   فِى حُبِّ الأَقْمَارْ

دولاب

شَاكِى بَاكِى   لَمْ أَبْرَحْ   شَخْصِى فِى دَمْعِى يَسْبَحْ
وَخُضُوعِى   وَوُلُوعِى   كَمْ أَشْكُو صَاحِى

دور

حالى حالى يا عذالى عشق الغالى قد اشغل بالى

سلسله

والثغر الوضاح قد فاق المصباح
والخد التفاح كم يسلب ارواح

دولاب

طرفي مثله لم يلمح لكن قاسي لا يسمح
وجماله ودلاله كم اغنى لاحي

موشح سيكاه ضربه نوخت

منيتي سيد الملاح وجهه كالبدر لاح
فيه كل الاصطلاح عشقه ما هو مزاح

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الاولى ونبه على تلحينه هذا دارج

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

يا غزالا شاقني امان يا فتان
من سيف لحظك الصقيل يكفيك كم تشهر حسام
وهلالا راقني اما كفى هجران
احيني برشف السلسبيل مضني به زاد الغرام

سلسله

فاسمح املي واشف عللي جد بالقبل فانني ظمآن
فالى متى تشفي العليل بلثم ما تحت اللثام
دع مطالا عاقني وارث الى الحيران



إلى متى عني تميل . فارحم معنى فيك هام .

دور

من مجيري في هوى . احوى ظريف المثال
حاوي المحاسن والجمال . حلو اللمى راخي الدلال .
فشفائي والدوا . بريقه الجريال .
اذ قد حوى كنز اللآل . وضم قد ذي اعتدال

سلسله

لما سمحا وصلي منحا . صدري شرحا وفزت بالاقبال .
من منيتي عذب المقال . غصن النقى بدر الكمال
تزدد لالا ساقي . فانك السلطان
حامي حمى الخد الاسيل . وانت في الحسن الامام .

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

تالله يا من اخذ العقل وسارا . عشاقك مذ سرت مع الركب اسارى .
ان طال مدى البين ولم تدن مزارا . فاشفق على الصب من النوم قراراه
فالنوم لدى صبك من جفني طارا

دور

يا عائب بالغصن وقد ماس دلالا . ما الغصن لدى مثلي يحكيك مثالا .
اسبلت على الردف من الشعر حبالا . فارحم دنفا طال به البين مطالا .
والقلب من الوجد لقد زاد ضرارا

دور

لو زرت حمى صبك يا ظبي كناسك . يا بغية من هام ويا فتنة ناسك .

احييت فتى داف غفلة ناسك     واعاد لمى ثغرك في خمرة كاسك

فاجعل ضحك السن على الوصل شعارا

هذا دور المديح

يا بدر دجى بخيك لقد زاد غراما     اذ حلت عن العهد ولم ترع ذماما

فاختار على الطهر صلاة وسلاما     والآل مع الصحب لتهنل ركاما

ما البلبل قد هيج للسجع هزارا

وله اربعة تلاحين غير هذا احدها نوى والثاني نيرز والثالث صبا
والرابع عراقي وكل منها ضربه سماعي ثقيل وسيذكر في محله ان شاء الله

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

من غالي الجيد خذلي امان     في عشق الغيد ذقت الهوان

دور

فتت كبدي زاهي الجبين     تحت البند خضره يلين
حرك وجدي اشكو لمين     زاد في التشديد قاني الحسان

دور

اني مغرم في ذا الغزال     آه لو يعلم واخي الدلال
لكان يرحم لي بالوصال     يا الفي سيد لو زار فلان

دور

قده الأهيف فاق الغصون     جرد مرهف من العيون
لوكان انصف ماذا يكون     رؤياه لي عيد ومهرجان

دور

غضبان نام راض عني الحبيب     حمل آمراض قلبي الكئيب

هتك اعراض ردفه الكثيب  اسبل جعيد للمتن زان

وزدت فيه قولى

عذب المرشف ريقه رحيق  قده الاهيف غصن رشيق
لحظه المرهف من ذا يطيق  يزرى نضيد ثغره الجمان

موشح سيكاه ضربه سماعى دارج

ماكان الجفا ظنى  يا من عشقته فنى
ما اصل البعاد عنى  قل لى ايش جرى منى

دور

يا اهيف ياكحيل العين  يا حاوى البها يا زين
فى حبك كوانى البين  وازداد فى الدجى انى

دور

انى صفى حبك  وعين المنى قربك
ترفق بحال صبك  واسقينى رحيق دنى

دور

يا اسمر يا رقيق الخصر  يا مفرد ملاح العصر
ما مثلك جميل فى مصر  هنى عاشقك هنى

دور

واصل يا جميل واصل  صبرى قد فرغ واصل
والبين والجفا حاصل  كن لى ضاحك السن

دور

يكفيك هجر يا خلى  فى عشقك ظهر ذلى



قولي ما السبب قل لي اني مغرم لي انى

دور

زاد الوجد بانا سي فيمن للوداد ناسي
اهيف له قليب قاسي ولين عطف فاتنني

دور

بخصره واعطافه يفتن كل من شافه
قصدي انظر ارادافه واتمرج واقول غني

دور

يا من قد منع وصله هذا الهجر ايش اصله
لحظك قاتلي نصله والهجران مجننني

موشح سيكاه ضربه سماعي دارج

بليت بسود العيون وسود العيون يقتلون وحالي فني بالشجون
وحار الطبيب فما للمحب العليل دوا الا الحبيب

دور

حبيبي عيونه ملاح وقده يفوق الرماح وفيه عصيت اللواح
وقول الرقيب فما للمحب العليل دوا الا الحبيب

دور

ملكتم فيا ذا مهجتي واجرتيموا عبرتي فجودوا اياسادتي
على ذا الكئيب فما للمحب العليل دوا الا الحبيب

دور

حبيبي نصب له خيام كبدر اتى في الظلام وكم من فتى مستهام



بلحظه اصيب فما للمحب العليل دوا الا الحبيب

موشح سيكاه ضرب سماعى سربند

يا ناس انا حكم الهوى على جار واستبت مختار
فى حب غاده مشرقه بأنوار تفوق الأقمار
حسبت بعقلى والحشى لها طار وصار ماصار
شا قول فى حكم الهوى والأقدار الله يختار

دور

غزال وارعن وامكحل العين مليح وازين
انعم بوصلك شانقضى الدين ما بيننا بين
فقال ما ابغى لو عطيت الفين موزونه من عين
ما يعشق الامن يكون صبار كتام الأسرار

دور

إن كنت تهوانا وصرت تعشق وتدعى الحق
كف الحيا ثم اخرق البرشتق واخجل على شق
وقل انا عبد الرشا المعقعق غزال الابرق
وصنعتى حب الملاح الأقمار جهراً واسرار

دور

محبة الناس للجميع تبطل وانت تدخل
بشرط ضبضب نخله يمخل جميعه الكل
واسكب من العبرات دمع يهطل لعل تحصل
وابن لى قاعد بسبعة ادوار من غير معمار

دور

فقلت يا مولاى عيل صبري وحار فكري

ربي يدبر قصتي وامري من حيث لا ادري

شاسكب من العبرات دمع يجري على وجهي

بطبلخانه وعلم ومزمار وشي ماصار

وله تلحين آخر نيروز ضربه سماعي دارج وسيذكر في محله ان شاء الله

الوصلة العاشرة جهاركاه

موشح ضربه اربعة وعشرون

كللي ياسحب تيجان الربا بالحلي واجعلي سوارك منعطف الجدول

خانه اولى

ياسما فيك وفي الارض نجوم وما كلما اغربت نجما اشرقت انجما

وهي ما تهطل الا بالطلا والدمى

قفله

فاهطلي على قطوف الكرم كي تمتلي وانقلي للدن طعم الشهد والفوفل

خانه

تنقد كالكوكب الدري للمرتصد يعتقد فيها المجوسي بما يعتقد

فانتبذ ياساقي الراح بها واغتمد

قفله

واملا لي حتى تراني عنك في معزل قل لي فالراح كالعشق ان يزد يقتل

خانه

من ظلم في دولة الحسن اذا ما حكم فالندم يجول في باطنه والندم



والقلم يكتب ما سطر فوق القسم

قفله

من ولي في دولة الحسن ولم يعدل يعزل الا لحاظ الرشأ الأكحل

خانه

لا أريم عن شرب صهباء وعن عشق ريم فالنعيم عيش جديد ومدام قديم
لا أهيم الا بهذين فقم واندِيم

قفله

وانهل من أكؤس صوّرن من صندل أفضل من نكهة العنبر والمندل

خانه

هل يعود عيش قطعناه بوادي زرود والجنود في حضرتي تضرب جنكاً وعود
والحسود في معزلٍ عنا غدا لا يسود

قفله

عذلي لا تعذلوني فالهوى لذّ لي ما الخلي في الحب مثل العاشق المبتلي

خانه

أسفرت ليلتنا بالأنس مذ أقمرت بشرت بملتقى المحبوب واستبشرت
شمرت فقلت للظلماء مذ قصرت

قفله

طوّلي يا ليلة الوصل ولا تنجلي واسبلي سترك فالمحبوب في منزلي

المديح

يا نسيم بلغ سلام المستهام السقيم للكريم طه امام المرسلين العظيم
عن أليم وجدي به حديث وشوقي القديم

قفله

ليس لي من ملجأ سوى الحمى الأفضل    الجلي وآله أولي الجناب العلي

اعلم ان هذا الموشح تلحينين آخرين احدهما حجازی ضربه اربعة وعشرون ايضا والثاني جهاركاه ضربه دارج وسيذكر كل منهما في محله ان شاء الله

موشح جهاركاه ضربه مصمودي

مالي على حمل الهوى مسعد    شابت انا للقلب شكواه
سوى هزار في الدجى ينشد    قد فرح اجفاني بشجواه
ناديته والعالمين هجد    والليل قد ابدى خباياه
والناس غدت من بعدنا تعهد    كل كعهد قد عهدناه

دور

ما خلفت عن شم ذاك العبير    وها شهود الحب تنبي
بان قلبي في هواها اسير    حليف اشجان وكرب
ان قدر الله اللطيف الخبير    يا نسمتي بالسعد هبي
فما على الرحمن مستبعد    رجوت في لقياهم الله

دور

ترفقوا بي فالجوى محرقي    وانت يا زهر المطايا
جدي السرى يوما ولا تشفقي    حتى تعودي كالحنايا
الى حمى معشوقنا المرتقي    من جوده عم البرايا
ذا بدر تم في العلا مفرد    فانزل به يا صاح تلقاه

وله تلحين آخر حجازي ضربه مصمودي ايضا وسيذكر في محله ان شاء الله

موشح جهاركاه فيه ضربان فاخت وستة عشر



يا ليلة الوصل وكأس العقار دون استتار
علمتماني كيف خلع العذار

دور

اغتنم اللذات قبل الذهاب وجر اذيال الصبى والشباب
واشرب فقد طابت كؤوس الشراب
على خدود تنبت الجلنار ذات احمرار
طرزها الحسن بآس العذار

دور

الراح لا شك حياة النفوس فحل منها عاطلات الكؤس
وافتضها بين الندامى عروس
تجلى على خطابها في ازار من النضار
حبابها قام مقام النثار

دور

اما ترى وجه الندا قد بدا وطائر الأسحار قد غردا
والروض قد وشاه قطر الندا
فكمل اللهو بكاس تدار على افترار
مباسم النوار غب القطار

دور

اجن من الوصل ثمار المنا وواصل الكاس بما امكنا
مع طيب الريقة حلو الجنى
ذي مقلة افتك من ذي الفقار ذات احورار

منصورة الاجفانِ بالإنكسارْ

دور

زارَ وقد حلّ عقودَ الجفا يختالُ في ثوب الرضى والوفا
فقلتُ والعيشُ بهِ قد صفا
ياليلةً انعم فيها وزارْ شمسُ النهارْ
جئتِ من دونِ الليالي القِصارْ

موشح جهاركاه ضربه مصمودى

مَنْ كنتَ انتَ حبيبُهُ نعمَ النصيبُ نصيبُهُ
مولاى ماخابَ الذي يدعُو وانتَ مجيبُهُ

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الرابعة واشير ثمة الى تلحينه هذا

موشح رهاوى ضربه مصمودى

ماسَ وانثنى ثَمِلا يختالُ تحتَ البُرْدِ
أخجلَ القنى ميلا بلينِ ذاكَ القَدِّ
كالغصنِ مالا يشبه الغزالا قدًّا واعتدالا

دور

لحظُهُ بنا فعلا فعلَ الحسامِ الهندى
فهوانْ رنا قتلا بنصلِ ذاكَ الحدِّ
قد سطا وصالا برشقِ النبالا كم دِما اسالا

دور

ياكُلَّ المنى لِمَ لا ترعى ذمامَ الودِّ
صرتُ في الضنى مثلا وذقتُ كلَّ الجهدِ



آنغم قال لا لا تطلب المحالا ارقب الهلالا

دور

قلت من جني املا من ورد ذاك الخد
عن الهنا كملا ونال جل القصد
رق لي وقالا من يهوى الجمالا يحمل النكالا

دور المديح

صلى ذو الحنان على حاوي لواء الحمد
من منه لنا وصلا كل الهدى والرشد
دائما وآلى صحبه والا احرزوا الكمالا

وقد قلت على وزانه عشرة ادوار لا باس بها وهي على غير الرويت

الأول

غنني نوى وصبا بمعرب الألحان
ان في النوى وصبا لصاحب الأشجان
كم ترى حماما قد شدا هياما يشتكي غراما

الثاني

مال ذو الهوى وصبا الى غصون البان
هيجت جواه صبا مرت على نعمان
يا اخا الندامى اسقني المداما لا تخف ملاما

الثالث

فاتني حوى شنبا في ثغره المرجاني
نحوه السوى قربا وعنه قد اقصاني

إنْ أُرِدْ كلاماً زادني كِلاماً تُورِثُ السّقاما

الرابع

مُهجتي كوى وسَبى لقلبيَ الوَلهانِ
لِبَنَهُ ارعوى ونبا عن قولِ منْ يلحاني
لحظُهُ إذا ما فوّق السّهاما يقتل الأناما

الخامس

كُلّما هوى طربا وإذا حَ كالنّشوانِ
خِلتُ بالّلوى قضبا تهتزّ كالمُرّانِ
ينثني قواماً مال واستقاما يُخجِلُ الثُماما

السادس

خدُّهُ روى عجبا عن روضِ وردٍ قانِ
صُدغُهُ التوى وأبى أنْ أكونَ الجاني
يا شذا الخزامى بلّغ السّلاما ثمّ قلْ إلى ما

السابع

سُقْ إلى طُوى نُجُبا يا سائقَ الأظعانِ
كم شجٍ طوى كُتُبا شوقاً إلى الأوطانِ
علّ مُستهاماً في الغرامِ هاما يبلغ المراما

الثامن

تنزعُ الشّوى غضبا جهنّمُ الهجرانِ
فاجهدِ القوى رغبا في جنّةِ الرضوانِ
منْ جنى آثاماً وارتجى الكراما قلْ إذن يضاما



التاسع المديح

قُلْ لِمَنْ ثَوَى بِقُبَا فِى جِيرَةِ العَدْنَانِ
مَنْ قَدِ اسْتَوَى رُتَبَا عَلَتْ عَلَى كَيْوَانِ
إِقْرِى السَّلَامَا إِذْ تَرَى الْمَقَامَا مَنْ بِهِ أَقَامَا

العاشر الاستشهاد

وَاشْفِ بِالدَّوَا كُرَبَا لَدَى الشِّهَابِ الْعَانِى
فَهُوَ إِنْ غَوَى طَلَبَا لِلْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ
رَاجِيًا دَوَامَا رَبَّنَا السَّلَامَا بِحُسْنِ الْخِتَامَا

موشح عرزبار ضربه نوخت

اجْمَعُوا بِالْقُرْبِ شَمْلِى وَاسْمَحُوا لِى بِالتَّلَاقْ
وَصِلُوا بِالْوُدِّ حَبْلِى فَالنَّوَى مُرُّ الْمَذَاقْ
نَالَ أَهْلُ الْعِشْقِ قَبْلِى فِى الْهَوَى مَا لَا يُطَاقْ
مَنْ رَأَى فِى النَّاسِ مِثْلِى مِنْ تَبَارِيحِ الْفِرَاقْ

دور

يا ملوك الحسن رفقا بمساكين الغرام
ارحموا من هام عشقا وتغشاه السقام
انا لا انفك رقا عنك يا اقصى مرام
فتداركنى بفضل واطف نار الاشتياق

دور

سيدى قد بان عذرى فى هوى هذا العذار
فهو سطر اى سطر فوق لوح من نضار

اوكحبرٍ فوق تبر اودخان فوق نار

اَوْ كهجرٍ ضمن وصل اوكخلف فى وفاق

ولهُ تلحين آخر صباضربهٔ نوخت ايضاً و سيذكر فى محلهٖ ان شاء الله و

موشح چهارگاه ضربهٔ نوخت

بالله يا ساكنى سرّى عودوا الى منزلى عودوا

انْ زرتمونى انجبر كسرى واخضرّ لى بالوفا عودُ

خانه

دُووا عليلى من الهجرِ عودوه ياسادتى عودوا

مِنْ بعدِ كم ما حلا الاخمرى ولم يكن مطربى عودُ

وزدت عليهٔ قولى

لا يعرف الشوق الّا من قد كابد الشوق يا خلّى

قل للخلى صاح انى لا من بالله خلى الشجى خلّى

خانه

بالعشق قد عزّ من آمن لوكان فى غاية الذلّ

اكفف فسيف الهوى لعذرى يالائم الصبّ محدودُ

اعلم انه قد يوقع هذا التلحين بعينه على ضرب السماعى الثقيل فتبته

موشح چهارگاه ضربهٔ سماعى ثقيل

زارنى منيتى فطاب وقتى وانشرح خاطرى

داوى علتى بريقه الممزوج بالسكر

سلسله

اَمسيتُ فى عيشٍ رغيدْ وعاذلى عنّى بعيدْ



وقلتُ يا قمري   ما أحلاك في نظري

دُور

وافاني السُّرورْ   لما أتى بدرُ الدجى منزلي

بات كاسي يدورْ   بنكهةِ العنبرِ والقرنفلِ

سلسله

وقلتُ يا كلَّ المنى   واصلْ ودعْ عنك العنا

فأطيبُ السَّهرِ   في حضرةِ القمرِ

دُور

ما أحلى الوصالْ   من الغزالِ الشادنِ الألعسِ

مذ يرخي الدلالْ   بقدِّهِ المياسِ في الأطلسِ

سلسله

ما أحلى التلاقي والودادْ   بعد التجافي والبعادْ

عوّدتُ بالمضرِ   حبي من الضررِ

دور

لا أنسى دُجى   في ليلةٍ زار بلا موعدِ

حققتُ الرجا   لما أتى كالعلمِ المفردِ

سلسله

وقام يجلو لي الطلا   يختالُ عُجباً بالحلى

وماس في خفرِ   يفترّ عن دررِ

موشح رهاوي ضربه سماعي ثقيل

هي ظبي نفارٍ بظبي اللحظ يصولْ   ميلي لك بالطبع فهل أنت ميولْ

خانه

دفقاً بشج زاد اشتياقاً وغراما كما شرح عشقي لك والشرح يطول

وزدت عليه قولي

يا بدر كامل بدجى الشعر تبدى كم ذا بتجافٍ وصدودٍ تتصدّى

خانه

ارحم دنفاً ذاب احتراقاً وسقاما عن عهدك يا غادر ما كان يحول

موشح جهاركاه ضربه سماعي دارج

كللي يا سحب تيجان الربى بالحلى واجعلي سوارك منعطف الجدول

قد تقدم ذكره بتمامه في استهلال هذه الوصلة واشير الى تعدد تلحينه

الوصلة الحادية عشرة نوى

موشح ضربه مجحر

كوكب الصباح الدري لاح مذهبه

والصبا تنسم يسري جاب غيهبه

خانه

والهزار صاح والقمري شاقني ربه

قرب السلاف البكري يا مقربه

دور

هاتها سلافه عذرا عتقت جهار

من رحيق يحكي جمرا او كجلنار

خانه

آه ما الذ السكرا اول النهار



وَالقُطَيشُ دَائِرٌ يَجْرِي نَحْوَ مَغْرِبُهْ

دور

٥ خَلِّنِي اُدَاوِي كَرْبِي ایُّهَا العَذُولْ

٥ ان خَالِقِي اَشْفَقْ بِي مَا الَّذِي تَقُولْ

خانه

٥ هَلْ يَضُرُّ رَبِّي ذَنْبِي يَاذَوِي العُقُولْ

٥ دَعْنِي اَرْتَوِي مِنْ سَكْرِي وَانْهَلْ اطْيَبَهْ

وله تلحين آخر حجازى ضربه سماعى دارج وسيذكر فى محله ان شا الله

موشح نوى ضربه مربع

غُصْنُ بَانٍ جَبِينُهُ بَدْرُ ثَغْرُهُ جَوْهَرُ

طَالَ مِنْهُ البِعَادُ وَالهَجْرُ اَيْنَ مَنْ يَصْبِرُ

خانه

قَلْبِيَ المَاءُ وَقَلْبُهُ الصَّخْرُ يَا رِفَاقِي اعْذُرُوا

وَافْهَمُوا قِصَّتِي وَمَا الأَمْرُ وَاشْفَعُوا تُؤْجَرُوا

سلسله

انا فى الدهر بغية العشاق بين قومى وبيرقى خفاق

فوق رأسى ومدمعى دفاق

قفله

قُلْ لِقَوْمٍ جَفَاهُمُ القَطْرُ اَدْمُعِي اَغْزَرُ

مَاءُ عَيْنِي كَأَنَّهُ نَهْرٌ دَائِمًا يَنْشُرُ

دور



دور يا المَوُعَ المُوَشَّم الأبْرَقْ طَالَ هَجْرُكْ فَرَقْ
انت مثلك فديت لم يُخلَقْ لا وَرَبّ الفَلَقْ

خانه

انت بَدرُ السَّماء بَلْ اَشْرَقْ فى دَيَاجى الغَسَقْ
ليلُ هجرك كأنه شَهرُ وَلَهُ اَشْهرُ

سلسله

خالُ خديكَ مسكُ اوكافُورْ يا مَليكْ فى جند الملاحْ مَنْصُورْ
كل مَنْ يعشقك فهو مَعْذُورْ

قفله

فيك جسمى كأَنَّهُ خِصْرُ مُخْمَصٌ مُضْمَرُ
ودموعى كأنها نَهْرُ ماؤُها كوثَرُ

دور

انت فى الحسن غاية الإمكانْ يا المَوُعَ السَّنانْ
كيفما قلتَ مِنْ رَضْوانْ من قصور الجنانْ

خانه

وعليك القبولُ والرِّضوانْ يا مَليكَ الحِسانْ
لحظ عينيك كُلُّهُ سِحْرُ وَبِهِ عَنْتَرُ

سلسله

يا اميراً مِنْ شأنِهِ الصَّفحُ طال فى وصفِ حُسْنِكَ الشَّرحُ
فاغتنم اجرَ مَنْ لَهُ المَدحُ

قفله



أحمدُ النظمُ فيه والنثرُ كلُّه جوهرُ
كلُّ عسرٍ بجودهِ يسرُ يا عبادُ اشكروا

وله تلحين آخر حسيني ضربه دارج سربند سيأتي في محله ان شا الله

موشح نوى ضربه شنبر

قاتلي كم بتُّ مفتونْ أرتجي منك الأمانْ
حاجبك بالنبل مقرونْ والتمي بنتُ الدنانْ

سلسله

قد تثنى كالقضيبْ قدُّكَ الغصنُ الرطيبْ
يا رشا حسنك عجيبْ ودموعي ترجمانْ

قفله

انني في الحب مغبونْ لم ازل طلق العنانْ

موشح نوى ضربه زرافات

طلعة البدر المفدى اسرت منا القلوبْ
كم علينا يتعدى صاحبُ الطرف الغضوبْ
يا مليحًا اذ تبدى مهجتي كادت تذوبْ
لم اجد لي منه بُدًا لا ولا عنه اتوبْ

وزدت عليه قولي

هاتِ يا محبوب كاسي واجلُ لي بنتَ الدنانْ
بين نسرينٍ وآسٍ في رياض الأقحوانْ
رُبَّ ساقٍ وهو قاسي قلبُهُ للصبِّ لانْ
وانثنى كالغصن قدًا باسمًا بعدَ القطوبْ

موشح

موشح نوى ضربه مصمودى

يا ناس ايش لرقيبي   ان زارني القمر
انا حبيبي ملكني   وبالليالي دان
وردي خده النصيبي   قد حفه الزهر
ومن رضابه متخني   وقد طفا النيران

خانه

يا رب انت حسيبي   وحكمك القدر
نال العواذل مني   ليتا العذول ما كان
القرب يطفي لهيبي   والبعد لي ضرر
والدمع ينبي بجفني   عما خفا الكتمان

دور

يا امة الحب حسبي   بالكحل والكحل
وحبه قد تحكم   ما احد لحسنه قاس
والقد قد قد قلبي   اذ ماس كالاسل
والحمد لله انعم   بالوصل في الاغلاس

خانه

يا روح يا لب لبي   لا تصغ للعذل
اني متيم ومغرم   يا عاطر الانفاس
في منيتي وحبيبي   غاصت بي الفكر
ومن يلوم ليس يعلم   ان المقدر كان



يا حالي الخدّ يا اهيف     يا فاضح الغصن
بالريق اشفي فؤادي     يا منتهى الآمال
يا واضح الثغر يا اوطف     يا مانع الوسن
يا من ملكت قيادي     بريقك الجريال

خانه

من لامني قط ما انصف     في شكلك الحسن
قد صرت في الحي بادي     انك لصبك قال
رام السلو طبيبي     لم يدر ما الخبر
وان لي قلب صادي     لا يعرف السلوان

دور

ترى مناي وسؤلي     يا قوم لو علموا
ما غادروا بفؤادي     من لوعة الأشجان
اذ كان في الحب قتلي     اباح شرعهموا
فما ارادوا مرادي     لو كان مهما كان

خانه

يا صاح بالله قل لي     ما ضر لو رحموا
حالي وفكوا قيادي     من لاعج النيران
وفزت منه بطيبي     اذ طاب لي النظر
وعاد طيب رقادي     وزالت الأحزان

موشح نوى ضربه عرج

ادر شمس الطلا بدري     وعاطيني مع الأخوان



واسقيني

واسقيني على النهر    سلافة عتقت في الحان

خانه

فيها لذة لي سكري    صباحا أيها المنضان
وفيها راحة السر    وتجلو الهم والأحزان
فجد يا فاضح البدر    مرادم سود جم عثمان

دور

حبيبي طاف بالأقداح    بروض البان والأزهار
وأشرق نوره الوضاح    بوجه يخجل الأقمار

خانه

وقد حلت به الأفراح    بديع الحسن لما زار
ووافى بالغصون يزري    فزادت لوعة الأشجان
مدلل باسم الثغر    مرادم سود جم عثمان

دور

أدام الله إشراقي    بذاك الطالع المسعد
وفضلي في الورى راقي    إلى أعلى ذرى الفرقد

خانه

وأوفى الظبي ميثاقي    بنيلي غاية المقصد
على بسط من الزهر    بمسمع رنة العيدان
وعندي مفرد العصر    مرادم سود جم عثمان

موشح نوى فيه ضربان مربع وسماعي دارج

أيها البدر الأتم    بالضنى قلبي تسم

سلسله

هاانت روحي وخلي وليس عنك تخلي
إسمح وجد بالتملي إن لم تكن لي فمن لي

خانه

يا ريم القلا يا من قد علا ما بين الملا
من لي بلقياك من لي

خانه

ما هذا القلي كاسي قد حلا والوقت خلا
على افوز بعلي

لو شيح نوى ضربه نوخت

قد زانه الميل طرف كله كحل
صار حبي شغلي والهوى شغلي
لا حول ولا حيل

دور

رفقاً ايها النمل فالعشاق قد قتلوا
اصل دائي مني والهوى فني
فارحم ادمعاً هطلوا

دور

كم تغني بسفك دمي يا جاني على عدمي
قد كفى يا خشفي ما جرى يكفي
قد ضاقت بي السبل



دور

كم قوم به سعدوا عن احبابهم بعدوا
هم كرام صبروا مذ بدا القمر
للمحبوب قد وصلوا

وزدت عليه قولي

صلني تحصل الامل واترك عذل من عذلوا
فالثنايا وردي والخد يذوردي
منه تجتنى القبل

موشح نوى ضربه سماعي ثقيل

ناح الحمام المطوق هيا بنا وا نديم
نشرب كؤوس المروق من الشراب القديم

خانه

كم خمرة عتقوها عذراء تبرى السقيم
مثل العروس اذ جلوها في جنح ليل بهيم

دور

غنت قيان البلابل وطاب شرب المدام
وبرحت بي البلابل وزاد نوح الحمام

خانه

فقم اذ لي الحميا ولا تخف من ملام
فان رب البريه هو الغفور الرحيم

موشح نوى ضربه سماعي ثقيل



إِرْكَبْ مِنَ العمرِ طَرْفَا مِطْوَاعَ العِنَانْ
وَاخطِفْ بِهِ الحظَّ خَطْفَا مِنْ أَيدِي الزَمَانْ
وَاعشَقْ إِذَا رُمْتَ خِشْفَا مَخضُوبَ البَنَانْ
وَاصْحَبْ مِنَ النَاسِ إِلْفَا ذَا عِرْضٍ مُصَانْ

سلسله

مِنْ قَبْلِ فوتِ الزمانْ فَإِنَّمَا العُمْرُ فَانِي قَدْ فَازَ بالوَصْلِ جَانِي
وَاشْرَبْ مِنَ الرَاحِ صِرْفَا مِثْلَ البَهْرَمَانْ
وَاقطِفْ مِنَ اللهوِ قَصْفَا أُعْطِيتَ الأَمَانْ

دور

وَأُمْرُ بَدِيعَ المُحَيَّا مِسْكِيَّ اللِثَامْ
يَرْفَعْ بِشَمْسِ الحُمَيَّا أَسْتَارَ الظَلَامْ
وَاخطُبْ جَمَالَ الأُبَهَيَّا مِنْ بِنْتِ الكِرَامْ
وَاشْرَبْ هَنِيئًا مَرِيًّا مِنْ أَيْدِي النِدَامْ

سلسله

قَدْ آنَ وَقْتُ التَهَانِي وَحَانَ نَيْلُ الأَمَانِي وَلَذَّ شُرْبُ القَنَانِي
فَانْهَضْ إِلَى الكَاسِ هَيَّا يَا بَدْرَ التَمَامْ
ذَاكَ الرَحِيقُ المُصَفَّى مَخْتُومُ الدِنَانْ

دور

وَطُفْ بِكَاسٍ سَنَاهَا يُزْرِي بِالشُمُوسْ
وَأَعْطِ نَفْسِي مُنَاهَا مِنْ بِكْرٍ عَرُوسْ
عَلَى رِيَاضٍ جَنَاهَا مُحْيِي لِلنُفُوسْ

والورد

والورق تملي غناها　اذ تجلى الكؤوس

سلسله

فهات صرف الدنان　على جنى المجاني　ودع جناية جاني

وان تشا هذا اناها　قل زال العبوس

وابسط الى الشكر كفا　وقيت الهوان

وقد قيل على عروضه

يا مائس العطف عطفا　اني مستهام

وامزج من الثغر صرفا　يا بدر التمام

وانظر الى الصب طرفا　واسمح بالسلام

ها انت لي صرت الفا　يا نسل الكرام

سلسله

قد حان وقت الوصال　يا فاتني بالجمال　فداك روحي ومالي

هات اسقني علّ اشفى　من هذا السقام

من قرقف ليس يخفى　عن اهل الغرام

موشح نوى ضربه سماعي ثقيل

تالله يا من اخذ العقل وسارا　عشاقك منذ سرت مع الركب اسارى

اعلم انه قد تقدم ذكر هذا الموشح بتمامه في الوصلة التاسعة

واشير هنالك الى تعدد تلحينه فارجع اليه وتنبه ولا تغفل

موشح نوى ضربه سماعي دارج

مر الهوى يحلو　وجائره واجب　يا قلب كيف تسلو　ولم تكن واجب

الخل لا يخلو　من قسوة الجانب　وثغره المجلو　عقلي عليه ذاهب



والعين ماتعلو يوماً على الحاجب

دور

ليش المليح غضبان ولا بكلمني وطرفه الوسنان بالسيف يكلمني
ناديت يافتان بالله ارحمني اعرض وما سلم وراح يتعاجب
والعين ماتعلو يوما على الحاجب

دور

انا عبيد عبدك انا مسيكينك قتلت من صدك والسحر في عينك
بمن رفع مجدك فلا تطل بينك ياسيدى انا صبك وانت لى صاحب
والعين ماتعلو يوما على الحاجب

دور

تهتكى فنك ياظبى ما اقساك نظر في ظنك بانى انساك
لابد لى منك واختلى واياك في قصرك العالى ولا عليك حاجب
والعين ماتعلو يوما على الحاجب

دور المديح

وامدح العدنان طه النبى الطهر من جاء بالقرآن وخص بالنصر
صلوا عليه يا اخوان تنجو لدى الحشر له فضل لا يحصيه كاتب ولا حاسب
ومن غذاه حبه يأتى غداً ناجب

موشح نوى ضربه سماعى دارج

صاح ذا الرشا لو جاد على ما بت به هائم
اشكو سهرى
معسول اللمى ريقه دوى والمرتشف الباسم

حاوي الدرر

سلسله

رشأ بالغنا والأهنك  يزدري كل ناي وجنك
لاعب بأصول الفرنك
يبدو في الدجى  للفرق ضوى  تحت شعره الفاحم
مثل القمر

دور

مذ بدا إلي  في لطف زي  يثني عطفه الناعم
حارت فكري
اين يا فتى  لفتة الظبي  ما الحيلة يا ظالم
في مصطبري

سلسله

شادن في البها والجمال  يزدري بالمها والغزال
وجهه قد زها كالهلال
مرد الحلى  يزدان لدى  في وجنته دائم
ورد الخفر

دور

قلت صل أخي  ما الصب يحي  والجسم غدا عادم
خافي الأثر
أجرى عبرتي  قلبك القسي  والدمع بدا ساجم
يروي خبري



سلسله

وَجْهُهُ شارِحٌ لِلصُّدُورْ حُسْنُهُ حُسْنُ عِينٍ وَحُورْ
مُخْجِلٌ لِلظِّبا وَالْبُدُورْ
اِنَّ عِشْقَ مَنِّى لِلرُّوحِ غِذَى وَالْوَجْدُ بِذا حاكِمْ
حَسْبَ الْقَدَرِ

وقد زدت عليه قولى

لَوْعَةُ الْحَشَى قَدْ كَوَتْنِى كَىْ هَلْ اَنْتَ لَهُ راحِمْ
يا ذا الْحَوَرِ
قُمْ وَطُفْ بِنى بِالْكَأْسِ وَحَىْ لا تُصْغِ اِلَى لائِمْ
يَبْتَغِى ضَرَرِى

سلسله

هاتِها يا مَلِيكَ الْمِلاحْ واجْلُها فى رِياضِ الْاَقاحْ
وَاسْقِنى لا تَخَفْ قَوْلَ لاحْ
قُلْ يا اَبَىْ ما كَفاكَ غَىْ حَسْبُ الْفَطِنِ النّائِمْ
نَوْتُ السَّمَرِ

دور المديح

اِطْوِ الْاَرْضَ طَىْ وَاسْتَغِثْ بِطَىْ تَحْمَدْ بِذا حاتِمْ
عُقْبَى السَّفَرِ
صِحْتُ آهِ وَىْ يا آلَ لُوَىْ اِنّى لَكُمُو خادِمْ
دُونَ الْبَشَرِ

سلسله



واشدّاحي قصارى المرام خاتم الأنبياء الكرام
مطفئ حرّ نار الغرام
والفصيح عمّن لو بات بشيّ في مدح ابي القاسم
طه المضري

## موشح نوى ضربه سماعي دارج

من سحر عينيك الأمان الأمان — قتلت ربّ السيف والطيلسان
اسمر كالرمح له مقلة — لو لم تكن كحلا لكانت سنان
اهيف عبل الردف حلو اللمى — مرّ الجفا قاسي رطيب البنان
يزداد اذ اشكو له قسوة — ولو شكوت الحب للصخر لان
في خده خال حمى لثمه — ووجنتاه فيهما وردتان
يا عاذلي دعني فاني فتى — ما ترك الحب بقلبي مكان
لا تسأل العاشق عما به — فدمعه عن قلبه ترجمان
لولا دموعي والضنى لم ابح — قد ينطق المرء بغير اللسان

## موشح ضربه سماعي سربند

من هام عشقا في قدود الملاح — هذا بلا شك طعين الرماح
ومن رأى فتك عيون الظبا — رمي من السمر ببيض الصفاح
فقل لصب قد غوى في الهوى — وقعت في الجد فخل المزاح
ما لذة العيش سوى قهوة — تشربها بين الوجوه الصباح
من كف ساق اهيف قلبه — قاس على صب كثير النواح
اقداحه بالخمر تنشي كما — احداقه تسكر من غير راح
فبالذي ولاك في مهجتي — لا تملأ الأقداح الا طفاح



وداوني بالوصل يا ممرضي — ياطالما اوسقت قلبي جراح

فجاد لي بالوصل في ليلة — من العشا حتى اتانا الصباح

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من بحر السريع ثم طرأ عليها التلحين وكذا الموشح الذي مر قبله وبهما تمت وصلة النوى

## الوصلة الثانية عشرة حسيني

### موشح ضربه مربع

دولة الاسعاد وافت — وبدا نجم السعود

وبدور الانس طافت — تثنى اعطاف القدود

خانه

يا سروري اذ تلافت — منيتي بعد الصدود

بالتهاني والاماني — بين نايات وعود

دور

زارني صنو الغزال — يجتلي مثل الهلال

قده بالاعتدال — يزدري السمر العوال

خانه

صحت يا راخي الدلال — يا بديعا في الجمال

املا كاسي واجل طاسي — بين آس وورود

دور

يا مدير الراح صرفا — قم وشنف لي الكؤوس

من مدام جل وصفا — فائق ضوء الشموس

خانه



صحو

خمرنا قد رق لطفاً اذ به تحيى النفوس
طاب شرابي حين شربي نحو جنات الخلود

دور

انا من اشرف قوم قد تساموا بالوفا
سرهم في الكون دومي حبهم راس الشفا

خانه

عبد للخالق سومي شاع ذكري لاخفا
من يباهي او يضاهي جدنا خير الجدود

موشح حسيني ضربه مربع

راحتي في شرب راحي فاسقني شمس المدام
يا قمر جنح الظلام
اذ بدت يشرق صباحي فاملا لي كاسي وجام
صرفها يبري السقام

خانه

من سيوف لحظك جراحي طاعني رمح القوام
واللي يشفي الاوام
لم اطع عاذل ولاحي لا ولا اسمع كلام
يا مرادي والمرام

دور

ما سكن غيرك فؤادي كف عني اسهمك
جزت في قتلي الحدود



بالأسى كونوا تبادى مغرماً ما اظلمك
ليت شعرى هل تجود

خانه

ما السبب تطلب بعادى يا ترى من علمك
ذا التجافى والصدود
فمتى تبدى نجاحى زدت حسناً واحتشام
انت كالبدر التمام

دور

ان يكن ساقى المدامه اهيفاً خالى العذار
يملا لى كاس العقار
ويكن بين الندامى قد شدا والكاس يدار
مطرب فاق الهزار

خانه

هات لا تخش الملامه ليس عن هذا افترار
آه لو دام القرار
يا سرورى وانشراحى ان حصل هذا ودام
فعلى الدنيا السلام

وله تلحين آخر عراقى ضربه مربع ايضاً وسيذكر فى محله ان شا الله

موشح حسينى ضربه مضمودى

قل لمعشوق الطباع مخجل القضب الرشاق
غصن البان لما بان انت تفديك العينان



انت

انت البدر الزاهی علی الفنن

انت ذو الأمر المطاع   انت مأمول الوفاق

بعد الآن لا تنسان   ايها الغصن الفتان

واذكر مغرم فی شكلك الحسن

خانه

آه من مر الوداع   آه من نار الفراق

يا فتان حينی حان   حين فارقت الأوطان

من حيث قد انتقلت بك الظعن

من لنا بالاجتماع   بعد هذا والتلاق

هو للحنان المنان   ذو العطايا والاحسان

حسبی فی لوعاتی وفی الشجن

دور

سيدی اوحشتنی   بعد انسی والمزار

جسمی ذاب بالأوصاب   فيك يا زين الأصحاب

يا من يسبی عقلی من الفكر

سيدی فرقت جمعی   حين فارقت الديار

طرفی لاب نحو الباب   يرتجی عود الغياب

يا من اذوی جفنی من السهر

خانه

بعدهم قد صم سمعی   عن تلاحين الهزار

بدری غاب لی ما آب   رده يا ربی الأحباب



واجمع شملي منهم على القمر

انني ضاقت بقاعي  عند ترحال الرفاق

هلا كان هذا الشان  قبل توليع الجيران

يا رب اردد روحي على البدن

موشح حسيني ضربه مصمودي

يا غزالي بالبها ما اجملك  يا ترى في قتلتي من حللك

كنت لا تعرف خلا غيرنا  علموك الهجر حتى لذلك

دور

زارني طيف خيالك في الكرى  قلت يا طيف الكرى من ارسلك

قال ارسلني الذي تعرفه  والذي بعض هواه اشغلك

دور

قال خل العشق لا تعن به  قلت لولا العشق ما دار الفلك

انما العشق كبحر زاخر  كل من عاناه لا شك هلك

دور

لو رأى العاذل حبي ما درى  ابانسان غرامي ام ملك

انا مملوك وخلي مالك  ليس لي حكم على من قد ملك

موشح حسيني ضربه نوخت

غصن بان قد تبدى  بالمحاسن والجمال

يا له ظبيا مفدى  قد سبى بدر الكمال

اعلم انه قد تقدم ذكر هذا الموشح بتمامه في الوصلة الاولى ونبه ثمة على عدة تلاحينه وعد هذا من جملتها فارجع ونبه

موشح

موشح حسینی ضربہ نوخت

یا فریدا الغزلان وشقیق الولدان تِه دلالاً یا قان ما بین الندمان

دور

عدْ وجدْ یا بدری وانعطف بالعمری وامْلاء کاسی یا جان من صافی الادنان

دور

هاتِ شمس الراحات مع سماع الآلات فی ریاض السوسان واسمع بالالحان

دور

زارنی محبوبی منتهی مطلوبی ووفی بالاحسان للمضنی الولهان

دور

مفردٌ فی الحسنِ قدّهٗ کالغصنِ انْ تثنی اولانْ ازری بالمرآن

دور

بالذی قد نظمه ولحسنک تمّمه یا کحیل الاجفان والطرف الوسنان

دور

هام عبد الخالق ذو الوفاء الصادق نجل ازکی العربان الهادی العدنان

وله تلحین آخر نیز ضربه نوخت ایضا وسیذکر فی محله ان شاء الله

موشح حسینی ضربه سماعی ثقیل

یا تری بعد البعادِ هل یجود بالوصل حِبی

منیتی غایة مرادی من سلب عقلی ولبی

خانه

ویزور بعد التمادی واری خلی بقربی

قد جفا جفنی رقادی والکری ایش کان ذنبی



دور

قد نأى المحبوب عني نافراً عذب المراشف
من بحسنه قد فتني وسباني بالمعاطف

خانه

ياهناي لو يزورني وأراه لى مؤالف
قد تزايد بي سهادي وعنا قلبي وربي

موشح حسيني ضرب سماعي ثقيل

تهْ بذاك الحسن والخفر والعيون النجل
واحكم بالسحر والحور يا رشا في قتلي

خانه

هي مدير الراح يا قمري طفها واستجلي
وانعطف يا فتنة البشر يوم عيد الوصل
فيك يحلو نزهة النظر واجتماع الشمل

دور

راقب المولى الذي خلقك في رقيق هائم
بات يشكو البين اذ رمقك بالمعنى عالم

خانه

ما رأيت في قتلتي نسقك مقلتي يا ظالم
والتجني هد مصطبري والرجا في عقلي
والدجى ينبيك عن سهري ودموعي تملي

دور



طرفك انفتك يا املى　　فى فؤادى صائل
والثنا يا راحة الثمل　　والقوام العادل

خانه

رق لى من رقتى غزلى　　مثل جسمى الناحل
ليتنى ادنو الى وطرى　　بعد ذاك المطل
وترد الطيف فى سهرى　　منكرا من اجلى

وله تلحين آخر شورك ضربه سماعى ثقيل ايضا سيذكر فى محله ان شا الله

موشح حسينى ضربه سماعى دارج

جل من طرز الياسمين　　فوق خديك بالجلنار
واصطفى للمجاز الثمين　　معدنا فى لماك العقار
يا ابن جيراننا الاكرمين　　الذين ارتدوا بالوقار
انت فى اعين العالمين　　مثل بدر بدا فى النهار

دور

سبح الله من قد راك　　طالعا فى ظلام الشعور
بدر تم با على اراك　　فى كثيب كموج يمور
يا تعالى الذى قد براك　　فتنة فى جميع الامور
انت لو كنت صنو الامير　　سلمت للامين الديار

دور

سيدى لا تدعنى احيد　　ناظرى فى مليح سواك
واتخذ لى انيس المقيل　　واصطحبنى دجى فى ذراك
واسقنى صافى السلسبيل　　فى هجير الظما من لماك



واحتسبني فانى امين حافظ العهد راعى الجوار

موشح حسينى ضربه سماعى دارج

دخلت في بستانكم اكلت من رمانكم لله من احسانكم

برشفترى ويرمازمس

اعلم انى لم اقف على تكملته ولكنى زدت فيه من كلامى اربعة ادوار

الأول

غصن تهادى معجبا مالت به ايدى الصبا قد ماس تيهاً في قبا

من زعفر من سندس

الثانى

لما انثنى عجباً ومال وبعت روحى لا بمال ابى ولم يقبل وقال

كم اشترى من انفس

الثالث

ناديت يا بدر الدجى خذها وحقق لى الرجا وزاد الليل سجا

كالمشترى في حندس

الرابع

وعاطنى كاس العقار على خديد الجلنار والخال من دون العذار

كعنبر في نرجس

موشح حسينى ضربه سماعى دارج

بالروح افدى

رشاً باهر الحسن يزرى بالهلال

احوى ناعس الجفن والريق زلال

في ثغر لآلي

دور

قدّه مخجل الغصن    ميلاً باعتدال
راعي الأعين الوسن    افديه غزالي
باللحظ غزالي

موشح حسيني ضربه سماعي دارج

واقرني العلالي    ماذنبي تطيل الصدود
بسك من مطالي    قد شمت في الحسود
وأباهي الجمال    لا تنقض على العهود
هب نظرة لحالي    ترجع لي ليالي ذرود

دور

واصل صب هائم    من أجلك حرام لا ينام
باكي العين دائم    لم يستمع لعاذل كلام
وادري المباسم    زاد عشقي وطال الغرام
سكري فيك حلالي    يومه يوم سعد السعود

دور

يا حاوي الفضائل    يا سابي القمر والشموس
يا حلو الشمائل    يا مشبه تجلي العروس
جاني فيك دلائل    انك نزهة للنفوس
يا اخا الهلال    وجها والغزال الشرود

دور



واحادي البوازل    مادون العقيق لك مقيل
في تلك المنازل    معشوق الجمال الجميل
الحاظه القواتل    تسبينا بطرفه الكحيل
يسبي بالدلال    في لحظة جميع الاسود

موشح حسيني ضربه دارج سربند

غصن بان جبينه بدر    ثغره جوهر
طال مني البعاد والهجر    اين من يصبر

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الحادية عشرة ونبه هنالك على تلحينه هذا فارجع اليه والى هنا انتهت هذه الوصلة

## الوصلة الثالثة عشرة حسيني

موشح ضربه مجر

ما خلت ان السوسنا    يحمي لهيب الجلنار
حتى نظرت الى جنى    وجناته تحت العذار

خانه

قمر تكنفه السنا    فتخاله شمس النهار
فاذا ارنا واذا انثنى    سلب الوقار بلا عقار

دور

افديه ريما اتلعا    خنث الشمائل والجفون
اسدا شجاعا اروعا    قد حاز انواع الفنون

خانه

بينا تراه مقنعا    شاهدت منه شبه المنون



يلهو

يلهو باطفال المنى لهو المقامر بالقمار

دور

قمر يقل مثاله وتزيد اشواقي اليه
ويعز منه مناله وتهون اماني لديه

خانه

واذا تؤمل خاله من فوق ايمن حاجبيه
عاينت زنجيا انثنى قوسا باهداب الشفار

موشح حسيني ضربه مدور

صاحب الحانة دعاني والفؤاد مني مبلبل
وملالي وسقاني من شراب لا يمثل

خانه

رحت ما بين الدنان منبسط فرحان مبجل
وانمحى رسم الاواني وبقيت في الصف الاول

دور

يا سقاة الراح هيا كي اري بدري وزيني
يتجلى مني اليا ويزورني نور عيني

خانه

والذي ينكر عليا ذاك ما بينه وبيني
لو عناه ما عناني من عنا لوم وعذل

دور المديح

ان ترد نيل المرام وتنال الفوز في غد



قم وصلّي باهتمامٍ　　على خير الخلق احمد

خانه

وعلى الصحب الكرامِ　　من بهم للحق ترشد
دائماً طول الزمانِ　　فالصلاة افضل واجمل

وقد قيل على عروضه وضربه

بلبل الخيف اليماني　　لم ازل منه مبلبل
كلما غنى شجاني　　قط ما مليت ولا مل
قد عناه ما عناني　　ولهذا مال ومثل
قلما يا اهل المعاني　　انا معجم وهو مهمل

دور

آه كم لي من خبايا　　في زوايا الرقمتين
وعجائب وروايا　　عند ساجي المقلتين
من هواه يمحو الخطايا　　وهو قرة كل عين
ما نهى عما نهاني　　في هواه الا مغفل

دور

كل يوم لا اراه　　وهو عندي لا اعده
واشتغالي بسواه　　لا اوده لا اوده
حبذا حبذاه　　عوده عندي اجده
للتغاني قد دعاني　　واخضر ذاك المطول

موشح حسيني ضربه مصمودي

يا جيرة الابرق اليماني　　هل لي الى وصلكم سبيل

لَقَدْ عَنَانِي الَّذِي عَنَانِي    فَكَمْ وَسُقْمِي بِذَا دَلِيلْ
أُعَلِّلُ الْقَلْبَ بِالتَّدَانِي    وَأُلْحِقُ الصَّبْرَ بِالْجَمِيلْ
أُعْطِي الْبَشِيرَ الَّذِي تَانِي    رُوحِي وَلَا ابْغِي بِذَا بَدِيلْ

دور

أُحِبُّكُمْ بَاطِناً وَظَاهِرْ    يَا سَاكِنِي رَوْضَةِ الْحِمَى
أَجْرَيْتُمُوا أَدْمُعَ الْمَحَاجِرْ    أَبْدَلْتُمُوا الدَّمْعَ بِالدِّمَا
شَاكِرْ لِمُرِّ الزَّمَانِ صَابِرْ    أَقُولُ لِلْقَلْبِ رُبَّمَا
تَعُودُ لِي رَبَّةُ الْمَغَانِي    وَأَعْتَنِقْ جِيدَهَا الطَّوِيلْ

دور

أَقْسَمْتُ لَا أُبْطِلُ الْمَحَبَّهْ    مَادُمْتُ اسْتَنْشِقُ الثَّرَى
وَلَوْ تَرَكَنِي الْغَرَامُ صَبَّهْ    وَلَوْ تَعَفَّرْتُ بِالثَّرَى
إِنْ قَدَّرَ اللهُ ثُمَّ قُرْبَهْ    تَدْنُو الثُّرَيَّا مِنَ الثَّرَى
أَوْ عَادَ يُسْعِفْ مَعِي زَمَانِي    جُرْتُ عَلَى الْبَانِ وَالنَّخِيلْ

موشح حسيني ضرب مصمودي

أَنْتَ حَسَنْ اسْمَكْ    يَا تَاجِرَ السُّكَّرْ
بِحَيَاةِ أَبُوكْ وَأُمَّكْ    لَا تَسْحَبِ الْخَنْجَرْ

سلسله

وَرِقْ لِي يَا اسْمَرْ    وَهَاتْ لِي اسْكَرْ
فَالْحُسْنُ مِنْ قِسْمَكْ    وَالْفَضْلُ لَا أُنْكِرْ

وَزِدْتُ عليه قولي

يَا مَائِسَ الْأَعْطَافْ    يَا مَنْ لَمَاكْ حَالِي



لا تدخل الأعطاف وانظر الى حالي

سلسله

مالي سواك مالي واصل وخذ مالي
دعني ابوس فمك وارشف الكوثر

دور

خديك الوردي قد زاد توريده
وشعرك الجعدي يسبي بتجعيده

سلسله

والعبد يوم عيده ساعة رضى سيده
متى ينال ضمك عبيدك الاصغر

دور

يا قاتل العشاق بلحظك المرهف
ارفق بحال مشتاق على التلف اشرف

سلسله

من مبسمك يرشف الشهد والقرقف
حسن البها عمك وخالك العنبر

موشح حسيني ضربه نوخت

مرَ ساجي الطرف بذري ورنا نحو وصالي بالنصال
قده بالبان يزري وجهه فاق الهلال في الكمال

خانه

صحت يا روحي وعمري انت سلطان الجمال لا محال

رِقّ لي قد بان عذري     وانعطف يا ابن الحلال بالوصال

دور

قال لي يا هي المحيا     منشئ قاني الخدود بالورود

سر بنا للروض هيا     نجتني أعطاف القدود والنهود

خانه

نحتسي كاس الحميا     مع نايات وعود ثم عود

وارتشف راحا بثغري     ضمن هاتيك اللآلي كالزلال

موشح حسيني ضربه سماعي ثقيل

مولى لقد حاز علا     وجل معنى وعلا     كأنه البدر على

غصن بان قد علا     في القلب نارا أشعلا

له من الحسن حلى     ورق لفظا وحلا     ريما ربيبا الخلا

بالسقم جسمي انحلا     كأنما قتلي حلا

سلسله

بدر دجى حاز جمالا     وكمالا وولا

غصن نقي رق خصالا     ووصالا قد غلا

صد فلا حول ولا     قوة لا حول ولا

دولاب

يا قمرا لي مشتهرا     ذد فيك من     عاف الوسن كن محسنا     لا تبغ من

سلسله

وداو بالوصل فسري     فيك أمسى كالعلن

ها أنت سلطان إذا ما     جرت أشكوك لمن



صل دنفاً بك افتتن    وصار صبّاً هائماً

دولاب

يا من غدا كالقمر    في جنح ليل الشعر
يا من حلا في نظري    يا ذا البها والحور
يا واحداً

سلسله

يا من حوى الحسن جميعاً والمعاني جلّ من
اعطاك حسناً تزدهي به على كل حسن
كن راحماً متيماً    ومغرماً شاكي الشجن

دور

افدي رضاً يا سلسلاً حديث وجدي سلسلاً عنه فؤادي ما سلا
لو في لظى الهجر سلا    يا نار بردا وسلا
حاز جمالا امتلا    وصرت فيه مثلا    بدراً اذا ما مثلا
ان عل مثنى وثلا    فاشرب وكن ممتثلا

سلسله

فالراح من راحته    والثغر لا تسل حلا
ومن يموت في حبه    عاش ونال الأملا
لو قال تيهاً قف على    جمر الغضى قلت بلى

دولاب

او كان من يرضى بجذي موطناً    قلت اذاً مستبشراً يا مرحباً

سلسله



بالمية

يا ليته يسمح يوماً بكلام اوبلن
فانها عندي تالله لمن اقصى المنن
غالي الثمن حوري عدن يسبي بدل وفتن

دولاب

ماس دلالاً وجلا كاس طلا رنا غزالاً وحلا شمائلا

سلسله

بديع حسن كم وكم فتى به افتتن رخيم دل اخجل الغزال لفتة
ما احد عنه حلا لي بدلا

دولاب

القد فاق السمهري والخصر دون الخنصر
لم اجن ورد الخفر منه سوى بالنظر
متهابة

سلسله

إلى ابي من سل سكيناً لقتلي يقظة
وانني ارضى وامي انّا له فدا
ظمي شدن رطب البدن حاز جمالاً حسناً

دور المديح

وصل يارب على تاج العلى نور الهدى
اعني به مولى الولا تجملة محمدا
وآله وصحبه ومن تلاهم سرمدا
فهم نجوم نهتدي بهم على طول المدى



مُصَلِّياً مُسَلِّماً ما البرقُ لاحَ اَوْهتنْ

مُوَشَّح حسيني ضربها ثقيل

ليالي الوصل عندي عيدْ واوقاتُ اللقا مغنم
وقربي من مليك الغيدْ لامراض الحشى مرهم

خانه

وجوبي للفيافي البيدْ وخوضي في الدجى واليَمّ
واشجاني مع التسهيدْ دواعي شوقيَ المحكم

دور

أعاد الله أيامي بذاتِ السفحِ والتيربْ
واطفا نارَ تهيامي بوِردي ذلكَ المشربْ

خانه

مغاني الكوكبِ السامي واوطانِ الرشا الربربْ
ومرباعُ الغصونِ الميد وحيثُ الملتقى والضَّم

دور

سقى الله الحمى لاهلْ بذياكَ الغزالِ العينْ
بماءِ الجفنِ لا الوابلْ ودمعُ العينِ دونَ العينْ

خانه

ومحبوبُ الحشى واصلْ انا منه قريرُ العينْ
وزندي طوقُ ذاكَ الجيد وطوقي ذلكَ المعصم

اعلم ان هذا الموشح خمسة لاحين أُخرا احدها اصفهاني والثاني
حجازي وكلاهما ضربه مربع والثالث صبا والرابع نيرز وكلاهما

ضربه

ضربه نوخت والخامس عراق اوج وضربه سماعي ثقيل وسيأتي ذكر كل منها في محله ان شاء الله تعالى فتنبه ولا تغفل

موشح حسيني ضربه سماعي دارج

لاحت وجلت عروس قلبي حتى دهشت بذاك لبي
الله ربي عوني وحسبي من يبقى للذة المحب

دور

ليلى خطرت على تجلي ناديت ان ائذني بقربي
الله ربي عوني وحسبي من يبقى للذة المحب

دور

ادخل للحان ترى الندامى هذا نشوان وذاك مسبي
الله ربي عوني وحسبي من يبقى للذة المحب

دور

يا ساقي ادر كاس الحميا فالوقت صفا وطاب شربي
الله ربي عوني وحسبي من يبقى للذة المحب

دور

بالله سل الغرام عني فالحال عن المحب ينبي
الله ربي عوني وحسبي من يبقى للذة المحب

دور

ديتك بذا الدلال خشفا انعم بربيب في المربي
الله ربي عوني وحسبي من يبقى للذة المحب

موشح حسيني ضربه سماعي دارج



أَرَبْ حَبيبي حلاجَوهرَ الحبب مُذهَب
زَعَبِي بمطلبي حمى خده الذهبي بعقرب

خانه

نور محياه كوكبي وصباحي ثغر ثناياه جوهري واقاحي
ياله معاني سباني سقاني شفاني
سكري باشنب وردي وشربي آه ما احلاه بالدلال ما اغلاه
باللطف قد حبي والعز قد ربي

دور

بهجي متوجي وبالمنظر البهج مهجتي
حرجي على الشجي وبالوصل لم يجع لمزنجي

خانه

صورة رؤياه حليتي ووشاحي غاية معناه منتهى افراحي
هجره كواني ضناني عناني سباني
ناديت بالنبي اطف تلهبي آه ما احلاه بالدلال ما اغلاه
البسط مذهبي والقبض مذهبي

دور

انسي واكوسي حلا الكاس في الغلس بمجلسي
نفسي والعسى غزالي ومفترسي ومؤنسي

خانه

احور عيناه شاهرات السلاح اسمر تياه فتنة الارواح
فيه فناي بقاي وداي دواي



لكن

لكن تجنى يسربي بمعجبي آه ما احلاه بالدلال ما اغلاه

فالتذ واطرب واسقيني واشرب

موشح حسيني ضربه دارج

هات هات كاس طلا فات فات مني زمن

املالي كاسي وحيي بطلا

خشف إن جاني فتني بضيا نور وجهه يخجل البدر لسنى

سلسله

منذ حياني واحياني ووافاني بفنجاني لعلي ارتوي

لو شفي مني السقم ما وجودي كالعدم

قفله

يا مليكا لك ملكي انت كل الملك لك

انت كل المغتنم يا اماما يحترم

دور

يا من امر العشاق ان يبكوا ديم من ابن سبيل قتلتي قال ليم

تالله لقد اسهرت لجفان نيم والشاهد في الخد يروي عن دم

خلي اذ جزت فناديت بيا عبد رق كتم الوجد عني

سلسله

قد اتاني الجاني بالحاني وعداني لدى الوجد تم

ان ترد نيل نعم لا تقل غير نعم

قفله

كل من كلمه لحظك بالفتك هلك



هات يا بدر أنتم هكذا الوجد حكم

موشح حسيني ضربه دارج

يا غزالاً ارشقت قلبي نبالك يا قمر في السما قرنت اعتدالك
جل من صورك وأنشا جمالك واغرس الحسن فيك وأغلى وصالك

سلسله

وجعل في يديك خمر يسكر عبيدك والملاح أسرا ئدك
تشتهيك النفوس ولاحد نالك والسعيد من رقد وزاره خيالك

دور

ما احسنك لي واظبي رامه مسافر في مقامي وانت عندي حاضر
وتعاطي المدام دايم بدا آيثر واقول لك روحي ومالي حبالك

سلسله

ما احسنك وانت سكران في خلاعه ونشوان والجسد منك عريان
ويميني تحتك وفوقي شمالك ها انا معزمك وعاشق جمالك

موشح حسيني ضربه دارج سربند

بدا وفي كفه شمس الطلا تنجلي ونجل الحاظه حكمن في مقتلي
امان يا ذا الرشا من نبلك المرسل قلبي كليم بمن ناجي على الجبل

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الثانية ونبه على تلحينه هذا

الوصلة الرابعة عشرة حسيني

موشح ضربه مربع

حكم الحب بأسري في هوى الظبي الربيب
وله سلمت أمري والهوى شيء عجيب

قد سبق ذكره بتمامه فى الوصلة الخامسة واشير هنالك الى تلحينه
هذا الا انه قد جرت عادة اهل هذا الفن باستعمال الدور الاول
منه فى تلحين الراست المتقدم واستعمال الثانى وهو يا
رعى الله ورودى الى اخره فى تلحين الحسينى الذى نحن
بصدده على انه لا فرق بينهما ولكن هذا هو الواقع منهم فتنبه

موشح حسينى ضربه ربع

طاب شربى من مداما صرف عذرا بكر يا بكرى
شربها يبرى السقاما فى رياض البان والزهر

خانه

هات لا تخشى ملاما من يلومنى فيك لا يدرى
واسقنى جاما فجاما وانعطف يا طلعة البدر

دور

قام يسعى من نعاسه وملا كاسى وحيانى
واتى يخوى بطاسه وبطيب الوصل هنانى

خانه

قلت يا سيد ناسه بالذى ولاك سلطانى
جد لمن يشكو هياما لا تطل يا خل فى هجرى

موشح حسينى ضربه مصمودى

يا غرب وادى الاراك مهلا بالله فقلبى فى ركابا
لان فيكم له حبيبا سقيت من ريقه شرابا



اعلم انى لم اقف على تكملته ومن اجل ذلك زدت عليه قولى

كم ليلة زار في دجاها ⁂ وجاد لي والرقيب غابا
وقد جلا الكاس ثم حيّى ⁂ بورد خد جناه طابا
وقال ان شئت مزج كاسي ⁂ فهاك من مرشفي الرضابا
فاشرب وقبل فمي وخدي ⁂ واقض المنى وارفع الحجابا
ولا تعاتب على التمادي ⁂ فانني اكره العتابا

وهي ابيات شعر من مخلع البسيط فيجري مجراها ما كان على وزنه

موشح حسيني ضربه مدور

من يصيد صيدا ⁂ فليصد كما صيدي
صيدي الغزاله ⁂ من مراتع الاسد

دور

كيف لا اصول ⁂ واقتنصت وحشيه
ظبية تجول ⁂ في قبا وسوسيه
صاغها الجليل ⁂ فهي شبه حوريه
تنثني رويدا ⁂ اذ تميس في البرد
تجعل الغلاله ⁂ تحت طية النهد

دور

رب ذات ليله ⁂ زرتها وقد نامت
والرقيب في غفله ⁂ والنجوم قد غارت
رمت منها قبله ⁂ عند ضمها قالت
روح وقر واهدا ⁂ لا تكون متعدي
تكسر الثناله ⁂ او تفرط العقد

دور

دور

طَرْفُهَا الْكَحِيلْ مِنْهُ سُلَّ بَتَّارْ
وَجْهُهَا الْجَمِيلْ لَاحَ مِنْهُ أَنْوَارْ
هَا أَنَا الْقَتِيلْ كَيْفَ يُؤْخَذُ الثَّارْ
آلا مُتُّ صَدًّا فَاطْلُبُوا دَمِي بَعْدِي
مِنْ أُخْتِ الْغَزَالَهْ قَدْ قُتِلْتُ أَنَا وَحْدِي

موشح حسيني ضربه نوخت

مَنْ يُطِيقُ الْهَجْرَ بدرى أَوْ يُرِيدْ لَا شَكِيكْ يا حلو للقاضي الجديدْ
يومْ وِصَالَكْ يا حبيبي يوم عيدْ ونهارُ القربِ منكْ لى سَعيدْ

دور

يا فريدَ الحسن وَصْلَكْ لَذّلى زُورْ ولا تسمع كلامَ العُذّلى
من يلومنى فى غرامكْ يخذلِ يا بديعَ الحسْنِ يا نِعْمَ الفريدْ

دور

تلبسْ احمرْ فوقَ أصفرْ مشمشى وتقوم تخطرْ تبيّنْ كُلّ شى
يا ترى قلبكْ علىّ رقشى هو حجرْ يا منيتى والّا حديدْ

دور

شِنتيانْ مُقصبْ وله تكه حريرْ تِنْتِشْ التكه تلاقى شيخ كبيرْ
شيخْ وله قبه وعمدانها كثيرْ الف شى لله يا حامى الصعيدْ

دور

شنتيانْ الفى وله تكه قصبْ تكشف الصتره تلاقى شى عجبْ
الفَ شى لله يا سيدى رجبْ يا آبا منظورْ يا حامى رشيدْ



موشح حسيني ضربه نوخت

مَنْ رأى ذا القدّ مائِسْ سبّح الباري ومجّدْ
او رأى ذا الطرف ناعسْ خال سِحْراً في مُهنّدْ

خانه

مُرْهفاً قد ظلّ حارسْ روْضة الخدّ المورّدْ
يا لهُ يُرْدي الفوارسْ وهو في الأجفانِ مُغْمدْ

دور

يا فريد الحُسْن يا مَنْ لحظُهُ بالفتكِ صائلْ
صِلْ فتىً يشكو غراماً في هواك يا ابن الأصائلْ

خانه

جلّ مَنْ بالحسن قدْ مَنْ قدّك المياسُ عادلْ
لا تكنْ للصبِّ عابسْ يا مليك الغيدِ يا أغْيدْ

دور

يا لَقومي بتُّ أسرى حيثُ بدْرُ التّمِّ لاحا
حبُّهُ في القلب يسْرى وهو لا يبغي براحا

خانه

وبِجهدٍ كم رام أسْرى وبسِرّي الدمْعُ باحا
عاد ربْعُ الصبرِ دارسْ والهوى للوجْدِ جدّدْ

دوْر المديح

عابدُ الخلّاق أضحى لذوي التحقيق صدْرا
سِرُّهُ قد زاد شرحا فوق هامِ النجمِ قدْرا

خانه

صاغ للمختار مدحا    وكرام الصحب طرا
من يضاهي او يقايس    خاتم الأنبياء احمد

موشح حسيني ضربه سماعي ثقيل

من يوم فراقك يا حسنا    اجفاني ما ذاقت وسنا
اترى الأوقات تعود كما    كانت والمنزل يجمعنا

خانه حجازي

حادي الأظعان تأنّ بها    ففؤاد الصب غدا ولها
لي معك غزال زاد بها    مذ غاب اذاب الجسم ضنى

سلسله جهاركاه

يا قوم ترى من يرحمني    من فقد الإلف الصب فني
يا رب عليه يجمعني    بالكعبة والمسعى ومنى

دور

مولاي بجاهك تجبرنا    وبستر صفاتك تسترنا
ان الأهوال اذا اتضحت    فالناس اذا تخشى الفتنا

خانه

فلعل الهي يدفعها    بمشيئته ويهونها
فوعزته ليدبرها    ويفكونا في المرتهنا

سلسله

نشكره على دوم المنن    ونعوذ به من ذي المحن
على الألطاف تحف بنا    حسبي وكفاني الله لنا



موشح حسيني ضربه سماعي ثقيل

ليس يروي ما بقلبي من ظما غير برق لائح من اضم

دور

اذ تبدى لك بان الأجرع واثيلات النقى من لعلع
يا خليلي قف على الدار معي وتأمل كم لها من مصرع
واحترس واحذر فلجفا الدمى كم اباحت واسالت من دم

دور

حظ قلبي في الغرام الوله وعذولي فيه مالي وله
حسبي الليل فما أطوله لم يزل آخره اوله
في هوى اهيف معسول اللمى ريقه كم قد شفي من الم

موشح حسيني ضربه سماعي دارج

هيا بنا للحان نحسو الطلا يا جان
صرفا على رنة المثاني من ايدي القيان
يا ايها الانسان اصطبح مع الندمان
لا تبغ لا واغنم التهاني ان الوجود فان

خانه

يا اخا الغزال جد بقربنا ما كفى مطال فانتد بنا
انذا الجمال اصل حبنا ماله مثال لا و ربنا

سلسله

قم لحيينا وحينا يا منصان فالهنا اذ ادنا مزار الغضبان
خلنا بجاه من دنا للرحمن كن لنا فاننا عبيد الاحسان

دور

إن تدن بى للحان يا فاتن الولدان

فانشد لنا ما يهيجنا طربا من الغنا

فالصب بالألحان مع رنة العيدان

بغى الغنا والتقاء الخلان هو المنى

خانه

قد رمى بنبال عند ما رنا بالظبى الكحال باهر السنا

سحرها حلال فكم بنا تبتغى قتال كل من دنا

سلسله

يا مغنيا وفاتكا فى الفرسان حزت مقلة ولفتة كالغزلان

انت مفرد على الفنن يا ذا القان يا رشا فكم فتى فتن بالأجفان

دور المديح

يا من سبى الولدان بالحسن يا فتان

حسنك على كل حسن سامى يا مفرد الزمان

نرجو من المنان الواحد المنان

الفى صلا للنبى التهامى من خص بالبيان

خانه

احمد الرسول صاحب الثنا هو ابو البتول فاطم الهنا

نال كل سول دون ما عنا حاز بالقبول غاية المنى

سلسله



خير من سما ومن نما للديان زاد رفعة ومنة بالايمان

سيدوقى من اتقى للنيران فهو مرتقى ومنتقى من عدنانه

موشح حسينى ضربه سماعى دارج

الغزال السحرى المكحل بالغنج

زارنى من بدرى فى رياض الأترج

وحلا لى خمرى من ثناياه الفلج

سلسله

مسك خاله قد فاح فوق خديده التفاح

حل لى بنده وطلب وصلى ووفى وعده دبربى خلى

لما ماس لى بالكاس حول الآس

وشدا القمرى بلحن معرب

دور

يا رعى الله وصله فى رياض السوسن

ما احد من قبله مثله لى افتن

قد جمع لى شمله وغرامى اسكن

سلسله

وقضى لى الأوطار فوق بساط الأزهار

جل خلاقه فى الحسان الحور يسبى عشاقه باللحاظ الحور

ذا الفتان المضان غصن البان

مفرد العصر ربيب ربربى

دور

ذا مليح حسانى فى الدياجى خاطر



مااراه جانى لى بغير الناظر
وهو روحى جانى سؤل كل الخاطر

سلسله

ذا المليح المحجوب والحبيب المحبوب
عهده السالف لى بر قد جاد وله سالف انبت الاشهاد
فوق الخال لى ماخال قلبى خال
منتهى ذخرى قصارى مأربى

دور

قد وهبته مالى وجميع الأملاك
فى وصاله الغالى حين نصب الأشراك
من جفونه اغزالى بصوارم فتاك

سلسله

رغم واشى لوام قيدته الأوهام
اين من يدرى قصتى فيه لى حلا صبرى من لمى فيه
فالعشاق فى الأشواق والأطواق
غردت تزرى بصوت المطرب

دور المديح

انا سبط العدنان بمحمد اسمى
فرع زين الأزمان بالمقام الأسمى
ما غزيل نعمان ما سعاد ما اسما

سلسله



خلِّ عنكَ الاغيار    واتبع للأخيار
وعلى الهادى صلِّ بالتسليم    اصل امدادى صاحب التكريم
والأصحاب والأحباب والطلاب
حبهم فخرى    واقصى مطلبى

موشح حسينى ضرب دارج

مسبل الليل من فوق بدر التم    غارس الدر فى لازورد الوشم
ثغره حلّ فى شفتيه لثمى    لم تحرّم لماه قضاة الحكم

سلسله

مائس القدّ فتّان    غصن مثمر برمان    قد غفل عنه رضوان
قد بدا ينثنى ربّ ذات الحلم    ثم لم يخش من موجبات الإثم

دور

عادل القدّ يا يوسفى الحسن    يا محاكى تثنّى الغصون اللدن
من جعل فى شفاهك رحيق الدن    عل يسكر بها من حظى باللثم

سلسله

يا بعيد التدانى    يا رشا يا جنانى    يا ظريف المعانى
لو تقع من فمه تفلة فى اليم    لأعيد الأجاج منه حلو الطعم

موشح حسينى ضرب سماعى دارج

من علمك الصد للمحب وأفناك    يرمى بنبال من اللواحظ فتاك
يا نغم انيسى ويا اعز جليسى    لا عاش عذول على تلاف اغراك
اعلم انى لم اقف على تكملته ومن اجل ذلك زدت عليه قولى
يا بدر تمام علا على غصن البان    رفقاً بفؤادى فان صبرى قد بان

. قد طال غرامي ولم افز بمرامي كم ذا المعنّا كذا انت تصيب اشراك

دور

قم هات مدامي وعاطني بكؤس انوار سناها تفوق ضوء شموس
لا تبدِ ملالاً وخل عنك مطالا وارحم فقصارى المرام رحمة اسراك

موشح حسيني ضرب دارج سربند

سكرت جوى وبحت بشرح حالي وقلت نعم عشقت ولا ابالي
ولا اصغي الى قيلٍ وقالِ

سلسله

من يلوم مثلي او يريد عذلي فهو في جهلِ
خلوا فهمو جميعاً في المحالِ ولست اميل عن عشق الجمالِ

دور

خلعت عذار عشقي في غرامي وهمت وقد حلا عندي هيامي
بمن اهوى وكاسات المدامِ

سلسله

مذهبي ديني لا ايمي دعني الهوى فني
ببذلي في الهوى روحي ومالي سكرت فما العذالي ومالي

دور

دخلت الحان والالحان تجلي وشاهدت الحبيب وقد تجلّى
وراح الانس بالكاسات تملى

سلسله

صرت في الحانِ والهاً فاني حين ناداني .



. تملّى يا مُعنّى بالوصالِ     لقد دُفع الحجابُ عن الجمالِ .

دور

مُدامتُنا تجلّ عن المزاجِ     وإن مُزجت جلت ظُلَم الدياجي
وشمسُ الراح تشرُق في الزُجاجِ

سلسله

جبرت كسري فاكتموا سرّي وأقبلوا عذري
بذا الراح الذي فيه التوالي     بنات الكرمِ لا ابنت الدوالي

دور

شطحتُ على الوجودِ لفرطِ حُبّي     براحِ الأُنسِ أشرقَ دنُّ قلبي
وجدتُ بها الشفا من كلّ كربِ

سلسله

يا مُعانيها صِف معانيها فأزجانيها
عروسٌ مَهرُها يا صاح غالي     وأيسرُ مهرِها مُهجُ الرجالِ

الوصلة الخامسة عشرة اوج عراقي

موشّح ضربه محجّر

مِنْ غنا البلابلْ     ونوحِ الحَمامْ
هاجتِ البلابلْ     وزادَ الغرامْ
هل لنا يواصلْ     رشيقُ القوامْ
أو لنا يقابلْ     بكاسِ المدامْ

دور

. أطلعت شموسي     بروجُ الدنانْ .



في سما كؤوسي حكت بهرمان
وانجلت عروسي وطاب الزمان
حلوة الشمائل لقلبي مرام

دور

زارني مرادي وكان الطبيب
واشتفى فؤادي وجاد الحبيب
والهنا ينادي بموت الرقيب
ما هنا عواذل كفينا الملام

دور

مرحبا واهلا بسيد الملاح
ناظري تملى بنور الصباح
ذا الرشا تجلى ووصله اباح
ليلة تعادل صفاها بعام

موشح اوج ضربه مججر

غصين ماس ما ابهاه وريقه الشهد ما اشهاه
فليته لو شفى مضناه وله كلم
تعالى جل من انشاه وسبحان الذي سواه

دور

حكم في الصب ما اعدل وقده الغصن بل اعدل
مليك في الحسن لا يعزل ولو ظلم
تعالى جل من انشاه وسبحان الذي سواه



دور

بوَرْد الخدّ يسْبيني　وريقه العذب يحييني

ومثله ما رأتْ عيني ولا أعظمْ

تعالى جل مَن انشاه　وسبحان الذي سوّاه

دور

بروحي ساحر الأجفانْ　ومَنْ اخجلْ غصونْ البانْ

لِصبّه المغرم الولهانْ متى يرحمْ

تعالى جل مَن انشاه　وسبحان الذي سوّاه

موشح اوج ضربه مجحّر

يا غصنَ البانْ قدّك فتّانْ　انعم بلمى ثغرك فالعاشق ظمآنْ

دور

خدّك تفّاحْ ريقك كالراحْ　والنرجسُ في الطرف وفي صدرك رمّانْ

دور

يا عودَ الآسْ عِطفُك ميّاسْ　لو يطّلع الغصنُ على لينك ما لانْ

دور

انتَ مرادي فيك ودادي　والعاذلُ واللائمُ في خجلٍ لا كانْ

دور

ليلي قد طالْ حالي قد حالْ　لو ذبتُ من الهجر لما بحتُ بسلوانْ

موشح اوج ضربه مخمس

ان الذي عذبتْ قلبي محبّتُه　حاكتْ حروفَ اسمه في الحسن صورتُه

فالميم مبسمُه والصاد مقلتُه　واللامُ عارضُه والياءُ طرّتُه



ديم

ريم بديع الجمال  فرد عديم المثال

دور

مولد بين حسن الترك والعرب  قد فاق أمثاله فى الظرف والأدب
واتقن المزج بين الجد واللعب  وقسم الثغر بين الخمر والضرب
يفوق جيد الغزال  ويزدرى بالهلال

دور

مهفهف من بنى خاقان نبعته  مخالف لست أدرى كيف أنعته
إن قلت واف تمادت فى قسوته  أو قلت جاف تلافتنى مودته
قد زاد فيه انتحالى  وليس يدرى بحالى

دور

محجب لو رأته الشمس ما بزغت  ولو رأته غصون البان ما نبغت
ولو رأته عذارى حيه لبغت  كأنما وجنتاه من دمى صبغت
احسنت فيه مقالى  ولم يزل لى قالى

موشح اوج ضربه مخمس

هيا واندیم  ندير القديم  بين الندامى والمحبوب مقيم

دور

شاغنى واهيم  بدار النعيم  مزج الخزامى معتل النسيم

دور

قسمى عشق ريم  تركنى سقيم  مهلاً على مه تجفو يا رحيم

دور

شوقى لك عظيم  لا اسمع مليم  جد لى كرامه واشفى ذا السقيم



وقد زدت فيه قولي

فؤادي كليم فكن لي كليم واجلو المداما يا ظبي الصريم

دور

بالقد القويم غرامي غريم والعبد هاما والمولى كريم

موشح اوج ضربه اربعة وعشرون

ورقا على الغصون شاقني صوتها الرخيم

تظهر لنا الفنون وتعيد الجوى القديم

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة السادسة ونبه على تلحينه هذا

موشح اوج ضربه مصمودي

سبحان من سوى حسنك وبالبها زادك رفعه

وزان بالحسن خلقك واللطف يا باهي الطلعه

خانه

يا خل خلي اعراضك وزرحما نافي الجمعه

بالله لا تصحب غيري فالجار اولى بالشفعه

دور

اليك زادت اشواقي وذاب جسمي بالفرقه

وبرحت بي اشجاني وانت من اهل الرقه

خانه

فارحم شجوني يا خلي ورق لي في ذي الوقعه

بالله لا تصحب غيري فالجار اولى بالشفعه

دور





يا بدر ما ازهى وجهك　　وما احلى احداقك
شوقى الى حسنك يزداد　　عند اذكارى اشراقك

خانه

واصل فتى مضنى هائم　　عليك يبكى بالدمعه
بالله لا تصحب غيرى　　فالجار اولى بالشفعه

وقد قيل على وزانه

حبيبى سكر قندى　　حاز اللطافه والرقه
وزان بالحله الوردى　　ردفيه من تحت الدقه

خانه

يا مسلمين هيج وجدى　　وزاد احشاى حرقه
هذا عزيل لا ونذى　　وخنجره الطى اقه

دور

ولا يشقك يا سيدى　　حين التثنى بالقامه
الا اذا هز الردفين　　والخد يزهو بالشامه

خانه

حلفت بحياته من زين　　لا ابتغى دونه خلقه
هذا عزيل لا ونذى　　وخنجره الطى اقه

دور

مقلته لما اقبل　　والسكر ورد وجناته
بغصن تلعب به الشمال　　قد انعشتنى خطراته

خانه



نادَيْتُ واعذبَ المنهَلْ      أظمئتَ أكبادَ الرِفقه

هذا عزيزٌ لا ونذى      وخنجرُه الطلى اُقه

موشح اوج ضربه نوخت

يا نُسيماتِ الصَبا      روّحي ارضَ الحجاز

غنّني في لحنِ الصَبا      اَوْ نُغيماتِ الحجاز

خانه

وانْشُدي صَبًا صَبا      وانعشي اهلَ الحجاز

هامَ من عهدِ الصِبى      راغبٌ يرجو النجاز

وقد زدت عليه قولي

مَنْ لِصبٍّ في الهوى      صادَهُ لحظُ الغزالْ

حيثُ غزلانُ اللوى      اقبلتْ تبغي نزالْ

خانه

مَنْ كَوَتْهُ بالجوى      لم يكدْ يبدو هزالْ

دونَ ذياكَ الخبا      حامتِ القومُ العزازْ

موشح اوج ضربه سماعي ثقيل

ما شوّقني اليكَ الّا كفلكْ      كم دارَ وكم يدورُ عجبًا كفلكْ

ما اسعدَ من حلّتَ في منزلِهِ      يا بدرُ وفي ديارِهِ قد كفلكْ

دور

يا مَنْ اخذَ العقولَ تيهًا وملكْ      ما انتَ من الاُناسِ بل انتَ ملكْ

رفقًا بشجٍ براه صدٌّ وجفا      لولا اَمَلٌ له يُرجّى لهلكْ

اعلم ان هذا الموشح اصله من الدوبيت فيجري مجراه في هذا التلحين

٠ كل ما كان على وزنه وهو فعلن متفاعلن فعولن فعلن ٠

موشح اوج ضربه سماعي ثقيل

شجني يفوق على الشجون | يا مائسا فضح الغصون
وصل الحبيب متى يكون | لمتيم قلق الجفون
لو زارني متسترا | قرت بزورته العيون
قسما به وحيائه | وبما حواه من الفنون
لأمزقن ستار بسى | وابوح بالسر المصون
حتى تقول عواذلي | هذا جنون ام مجون
يا صاح كم من عاشق | في عشقه ذاق المنون
لا تعشقن مدللا | فدلاله يرث الجنون
واعشق فديتك عاقلا | فالعقل احسن ما يكون

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من مجزو الكامل المذيل وان
له تلحينا آخر عشاق ضربه مخمس وسيأتي في محله ان شا الله

موشح اوج ضربه سماعي دارج

ادر راحاتي على الراحات | في نشأتي اشاراتي
وسر نغماتي على الآلات | في ابياتي تحياتي
وطف بالحان يا قوام البان | انت لي سلطان والحبيب الوافي

دور

الا عاطيني التي تحييني | فشرب الصيني يداويني
وقم حييني على النسرين | وحور العين تغنيني
لان الراح نزهة الارواح | فاصطبح يا صاح من مدامي الصافي



دور

الا يا سعد حبيبي عندي   وفى لي وعدي من القصد
حباني وخده بلثم الشهد   وضم النهد بلا ضد
ويحوي مالي منتهى الآمال   باللمى السلسال والرضا الشافي

دور

غزال الوادي محلي النادي   جلاء الصادي من الاكباد
وهو مرتادي بلا ابعاد   وفي ميعادي باء انشادي
على الاوتار حينما الاطيار   في دجى الاسحار رنحت اعطافي

موشح اوج ضربه سماعي دارج

يا باهي الجمال جد لي بالوفا   يكفي ذا المطال قلبي سوفا
ارشفني زلال شهداً قرقفا   ما احلى الوصال من بعد الجفا

دور

لامني العذول فيك يا مليح   قلت يا جهول ما هذا صحيح
اسمع ما اقول اني لك نصيح   العشق حلال والمولى عفا

دور

يا حلو الكلام اسمح لي وجود   الجفا حرام يكفي كم صدود
داوي مستهام بلثم الخدود   ريقك يا غزال رشفه لي شفا

دور

شرف يا رشا يا نعم الربيب   من بعد العشا منزل الكئيب
امراض الحشا داوي يا طبيب   قد ذبت انتحال ما في ذا خفا

دور



مدح

مدح المصطفى يجلو القلوب اهل الوفا شافع فى الذنوب.
فى يوم لا خفا نظهر العيوب يشفع فى المجال طه المصطفى
صلى ذو الجلال على ابن الصفا

وله تلحين آخر عراقى ايضا الآن من المقر المعتبر عنه عند اهل الفن الموجودين الآن بدوكة العراق وضربه سماعى سربند وسيذكر فى محله ان شاء الله

الوصلة السادسة عشرة فرح عراق

موشح ضربه مربع

هى مليحاً يجتلى فى الحلى والحلل
لحظه كالأنصل فى فؤادى المبتلى
ها انا لك وانت لى دع كلام العذل
زور وشرف منزلى هى بنيم روحم على

دور

انت سلطان الملاح قتلتى من لك اباح
من ظبى اللحظ الصحاح قد ملى قلبى جراح
لا نطيع قول اللواح بالنبى المرسل
زور وشرف منزلى هى بنيم روحم على

دور

رق واشفى ذا الغليل وارحم المضنى العليل
كم لحبك من قتيل ما تخاف الله الجليل
انت لى والله خليل يا حبيبى رق لى
زور وشرف منزلى هى بنيم روحم على

دور الاستشهاد

فيك سلطان الكئيب    ما لجرحه من طبيب
غير وصلك يا حبيب    يا ترى هل لي نصيب
حسنك الزاهي عجيب    كم به صب بلي
ذور وشرف منزلي    هي بنور وجه علي

موشح اوج ضربه مربع

ماس تيهاً هيفا    أخجل بان القضب
ولينحوي عطفا    هندي لحظ عربي

خانه

قال لي يا دنفا    تريد أن تظفر بي
انجز الروح وفا    قلت وامي وابي

دور

مزج الكاس بما    فيه شفاء الحرق
قال خذها كرما    وهاكها من حدقي

خانه

فتعاطيتهما    وها انا لم افق
وسروري علما    واصله تشوقي

دور

سلب العقل وما    رق لحالي وجفا
ولقتلي قدما    بسيف لحظ ارهفا

خانه



وكسانى

وكساني سقما ومأس تيها هيفا

قلت للصب اما بجود بالوصل وفا

موشح اوج ضرب ثقيل

يا رشا دما الارواح قد اباح حين ماس في الأدواح كالرداح

ناضي ماضي من الصحاح

قم لنغنم الأفراح في المراح واسقني سلاف الراح للصباح

صاحي راحي تنفي التراح

سلسله

حبذا الطلا على اجتلا شذا القناني

سيما اذا ملا على صدا المثاني

فالفلاح والنجاح في شرب راح

سلسله

مع نقي الطلى اذا املا بلا تواني

صحت في الملا الأحلا برهواني

لا جناح لي مباح عشق الملاح

دولاب

لا يا صاح تغدو صاح فالطير صاح بالإفصاح

والتفاح نشره فاح وازهار الأقاح

يا ما احلى لنا نجلى لي وقت الصباح

دولاب

وانهى اللاح فيما لاح فالصباح كالمصباح



كم فيه راح من أرواح داوى ذا التراح

يحلو في الغالي تعذيبي والافتضاح

خانه

يا نداماي هذا المدام حلا بغزال على النفوس غلا

مذ أزاح الوشاح ألقى السلاح

دولاب

خلي من لي يكفي ذلي جدلي انثني

عاني جاني فاني صبري مني قد فني

لا تلحى من هام في الملاح

دولاب

فاشفي حشفي لهفي يكفي ضعفي انثني

واقبل عذري واغنم اجري بذري ياسني

قد لج البعد في اللحاح

سلسله

ساعة الهنا هي المنى والعمر فاني

والشادنا من الغنى لي بالأماني

فالأرواح كالأرياح كم جا وراح

سلسله

عج على الطلا وانشد لنا شعر ابن هاني

لا تطيع لمن قال اعتزل ذكر الأغاني

قلبي طاح دمعي ساح في الاصطباح



دولاب

دولاب

بالأفراح ذا بنك ماح دم سواح لا مرتاح

بل ممتاح فالنصاح لي فيك ناح

بالي باللحظ الغزالي موسوق جراح

دولاب

يا نضاح ذا الفضاح شخصي ماح بالأرماح

كن ذا باح للواح يا أهل السماح

شكري مع بدري سرور ولا انشراح

خانه

لست أبغي عن الطلا أبدًا لا إنها لي هي المنى وجلا

الأرواح لي ترتاح فاملا أطفاح

دولاب

صاحي في راحي صلاحي ما لمن يلحاني مني

هات هات يا زين الملاح

عاطني أقداحي فلاحي ثم خذ اللاحي عني

وامنح واسعف بالاصطباح

سلسله

يا سؤلي إلى متى تلا في بالتواني

لست من سلا ولا خلا وجد أجفاني

كم مرتاح فيك قد راح بادي النواح

قفله



قُمْ نجلو ما راقْ من صافى القنانى
واسمعنى ما راقْ من طيب الأغانى
فالرياحين فاحتْ مع الرياحْ

موشح اوج ضرب مصمودى

قم عاطنى صرف التسنيم ملئ الكؤس
فما لتجديد الأفراحْ الا القديم
واسعى بها يا صنو الريم سعى العروس
ومُرّ فينا بالأقداحْ مرّ النسيم

خانه

راحٌ لها عهد التكليم ضمن الطروس
مشحونة منها الألواحْ قبل الكليم
تعيد فى الأكباد الهيم وفى النفوس
من اجل نشئات الأرواحْ روح النعيم

دور

بادر الى الروض الممطور وقت الصباح
فقد آتانا بالنوّار فصل الربيع
والزهر كالدرّ المنثور بالمسك فاحْ
والقطر قد عمّ الأقطار غيثه المريع

خانه

والورد بالكم المزرور يحكى الأقاحْ
وانشدت عجم الأطيار فنّ البديع

والبان من اجل التسليم يحني الروس
وشم وجنات التفاح يحيي الرميم

دور

جبينك الزاهي يا اهيف فاق الهلال
والحاجبين تحكي القيسان صنع الجليل
لواحظك من غير مرهف تبغي نزال
والقد يعذل غصن البان لما يميل

خانه

ما في الملاح مثلك يوصف يا ذا الغزال
ارحم متيم فيك ولهان جسمه نحيل
جمالك المفرد يا ريم فاق الشموس
والوجه نوره كالمصباح في ليل بهيم

دور المديح

الله خلق طه من نور فيه اختار
وفي الندا قال يا مختار انت الأمين
لما ارتقى البيت المعمور صلى امام
وقد محا جيش الكفار والمشركين

خانه

ان رمت ان تحظى بالحور يوم الزحام
صلى على باهي الأنوار عين اليقين
من يقتضي قدره العظيم فوق الروس



لأنه كنز المداح صفوة كريم

موشح اوج ضربه مصمودى

لى حبيبٌ قد تفرّدْ بالمحاسن والحُلى
لحظهُ يا ناس جرّدْ للكئيب المبتلى

خانه

ريقهُ سكّر مبرّدْ من رحيق التسلسلِ
شافعى من كثرة الصدّ وصْل محبوبى علِى

دور

هزّ رمح القد حبى وشهر لحظه حسامْ
وأسر قلبى ولبّى فى الهوى يا اهل الغرامْ

خانه

قلت اخشى الله ربى بالنبيّ المرسلِ
شافعى من كثرة الصدّ وصْل محبوبى علِى

دور

ما عسى تفعل بصبك يا سليمان الختامْ
الذى قد مات بحبك وانت له نعم المرامْ

خانه

يا ترى ايش جنس قلبك يا شديد المنصلِ
شافعى من كثرة الصدّ وصْل محبوبى علِى

موشح اوج ضربه مصمودى

البدر اضحى خدامك والغصن امسى بك مفتون

يامن

يا من اذا زخت لشامك الحور قالت نحن الدون

خانه

جعلت فوق خدك شامك حارس على الدر المكنون
دعني اقبل اقدامك ضحك وقال انت مجنون

وقد زدت عليه قولي

ناديت يا عذب المرشف جد بالمنى وارو الظمآن
وهات كاسات القرقف واسعى بها بين الندمان

خانه

كم سل الحظ لي مرهف وكم سباني بالاجفان
واصل وخلي اوهامك وفرح القلب المحزون

موشح اوج ضربه نوخت

شادن باللحظ صايل مر بي وقت الاصايل قلت يا محبوب واصل
صبا مسقم نا جزال يادشا عمرم امان

دور

قده كالغصن عادل ليته في الوصل عادل ان مشى يعمل عمايل
تسبي المغرم نا جزال يادشا عمرم امان

دور

ساحر الاجفان المى خده بالمس يدمى يقتل العشاق ظلما
من ذا يرحم نا جزال يادشا عمرم امان

دور

طرفه الفتاك مهما يلمح العاشق يرمى وهو ما فوق سهما



حتى يعلم ناجزال يا رشا عمري امان

موشح اوج ضربه نوخت

سر الى الروض المطير في اويقات السرور واستمع شدو الطيور
في البكور بين الندمان واسقني من صرف خمري

دور

واغتنم شم الزهور بين ولدان وحور واجتلي شرب الخمور
على النهور تحت الاغصان ماؤها الجاري يجري

دور

نزهة الارواح بدري قده للغصن يزري من فتور عينيه سحري
من مجيري من ذا الفتان ليته بالحال يدري

دور

لو يزور من بعد هجري ويواسي بعد صبري صحت والعبرة تجري
يا سروري سيد الغزلان من لماه طاب سكري

دور المديح

عبد للخالق وفا مذهبي حفظ الوفا نجل طه المصطفى
من صفا سيد عدنان وهو يسري عند عسري

دور

فله اهدي ثنائي وسلامي ودعائي والى آل وفائي
وصفائي اهل العرفان عمدتي في يوم حشري

موشح اوج ضربه سماعي ثقيل

ليالي الوصل عندي عيد واوقات اللقا مغنم



وقربي من مليك الغيد ٭ لأمراض الحشى مرهم

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الثالثة عشرة ونبه هنالك
على تقدد ثلاحينه وعد هذا من جملتها فارجع وتنبه ولا تغفل

موشح اوج ضربه افرنجي

يا أبي باهي الجمال مائس القد ٭ قد فاق العوالي آه لو يجدي

خانه

صحت يا راخي الدلال ٭ يا منى القصد
جدلي باللقا يا غصن النقى يا من قد رقى
رتبة المجد

دور

يا أخا البدر المفدى يا قوام البان من هجرانك تصدى مات في الهجران

خانه

يا هلالا اذ تبدى ٭ نور الأكوان
كاسي اشرقا بزهور ونقا منه يستقى
اعذب الشهد

موشح اوج ضربه سماعي دارج

اشرقت شمس العيان ٭ في سما كاس التداني

خانه

حيث محبوبي سقاني ٭ خمر توحيد المثاني

سلسله

يا حبذا كاسي يجلي بانفاسي بين ندمان الدنان



دور

خليانى خليانى عشق محبوبى سبانى

خانه

ياخليلى دعانى ان وجدى قد عانى

سلسله

انسى وائناسى نيلى ومقياسى شرب سلسال القنانى

الوصلة السابعة عشرة قرار عراق

قد سبقت الاشارة الى ان ارباب هذا الفن الموجودين الآن يعبرون عن قرار العراق بدوكة العراق فلا باس بمجاراتهم فى ذلك

موشح استهلال ضربه مربع

ضحك المبسم العبوس وانجلت غرة الزمان

وقضى بغية النفوس لمحبيه الامان

سلسله

وجلا بدرى كاسه التبرى وقام فى المقام

دور

مذ بكت اعين الغمام ضحكت اوجه الرياض

ويا سلاكها النظام طوقت جيدها الغياض

سلسله

حف بالزهر لؤلؤ القطر مرام كل ظام

دور

اسقنيها بها الغزال بنت كرم حكت زلال

وأسعف الصب بالوصال وذر الهجر والمطال

سلسله

هو في أسر عنه ما تدري وهام كالحمام

دور

هب لنا يا منى القلوب موعداً منك بالأمان
وأزل موقع الخطوب بسلاف حكى الجمان

سلسله

وأزل هجري منك يا عمري وداوِ ذا الغرام

دور

هب لنا يا منى القلوب موعداً منك بالوصال
فلقد أودت الخطوب وصبا قلبي ومال

سلسله

طائع الأمر ظاهر العذر ولم أذق منام

موشح دوكاه عراق ضربه مربع

راحتي في شرب راحي فاسقني شمس المدام
يا قمر جنح الظلام

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الثانية عشر وسبقت
الإشارة ثمة الى تلحينه هذا فارجع اليه وتنبه ولا تغفل

موشح دوكاه عراق ضربه دهج

كم وكم ذا الصدود يا أملي ضاع صبري وقل محتملي

خانه



• دع مقال العذول والعذل          واسقني من رضابك العسل •

دور

الأمان الأمان من مقلك          يا مليكا على الملاح ملك

خانه

سهم لحظيك في الفؤاد سلك          وسباني قوامك الأسل

دور

فأتني عود الى اللقا كرما          يا مليحا على الملاح سما

خانه

نبل عينيه للفؤاد رمى          ارحم الصب يا مناى على

موشح دوكاه عراق ضربه مربع

• جل من انشا جمالك          فتنة للعالمين •

وختم بالمسك خالك          فى خديك الياسمين

خانه

عذت يا بدر كمالك          بالنبى طه الأمين

كم كذا ترمى نبالك          فى قلوب المغرمين

دور

لست بالسالى ولا من          صبره الصبر الجميل

كيف من يهواك يا من          من ظبا الطرف الكحيل .

خانه

يا عبيد الله يا من          منظرك يشفى العليل

جد وبلغنى وصالك          واشف ذا الداء الكمين •

موشح

موشح دوكاه عراق ضربه مصمودى

مِن فَرط نارِ اشتياقى ولوعتى واحتراقى
اَلَفتُ يومَ التّلاقى موشحاً من عراقِ

سلسله ركبى

اَتيتُ للركبِ ليلاً اَبغى زيارةَ ليلى

خانه نجدى

فحرّكَ الوجدُ عندى شوقى لسكّان نجدِ

سلسله زرفكند

انشدتُ بين قفولى فى الزرفكند قفولى

سلسله نوى

والقلبُ بالانكسارِ مع النوى فى حصارِ

خانه محير

وصبوتى صيرتنى محيراً وسبتنى
ياليتها واصلتنى من بعد ما فتنتنى

خانه حجازى

وفى الحجاز اراها تجلى لنا فى حماها
جل الذى قد براها وصانها وحماها

سلسله رهاوى

طاب المقيل وقلنا وفى الرهاوى قلنا
لما حماها دخلنا ما ضرّ لو نحن نلنا

سلسله عشيران



كُنْتُ أنَا وَعَشِيرَانْ هُمَا لِقَلْبِي خِلَّانْ
طُفْنَا طَوَافَ القُدُومِ سَبْعًا وَلِلرُّكْنِ نُومِي

خانه ماهور

أَجْرَيْتُ مَاهُورَ دَمْعِي عَلَى دَوَاخِلِ سَمْعِي
وَلِلْمَقَامِ أَتَيْتُ مُزَمْزِمًا وَسَعَيْتُ

سلسله نيروز

أَلْفَيْتُ نَيْرُوزَ عَزْمِي وَنِيَ وَقَدْ كَانَ جَزْمِي
فِي الحَالِ عُدْتُ إِلَيْهَا قَبَّلْتُ مِنْهَا يَدَيْهَا

خانه حسينى

أُعِيذُهَا بِالحُسَيْنِ طَهَ وَجَدِّ الحُسَيْنِ
مَاسَتْ بِقَدٍّ رُدَيْنِي جَعَلْتُهُ نُصْبَ عَيْنِي

سلسله مبرقع

مُبَرْقَعًا بِالجَمَالِ عَلَيْهِ أَسْنَى الجَلَالِ

سلسله زركشى

فِي وَصْفِهِ قَدْ حَلَا لِي مِنْ زَرْكَشِيِّ المَقَالِ

سلسله اصفهانى

مَا صَاغَهُ مِنْ مَعَانِي فِي نَغْمَةِ الأَصْفَهَانِي

سلسله بنجكاه

صُبْ دَاوِي أَهْلِ الأَغَانِي بِنَغْمَةِ البَنْجَكَانِي

قفله عراقى

فِلْتُ نَحْوَ العِرَاقِ بِسُرْعَةٍ وَاتِّفَاقِ

١٠ اعلم ان هذا الموشح البديع لرجل اديب من اهل صيدا كان عارفاً
بفن الموسيقى فالتزم فيه ذكر بعض المقامات اسماً ومسمى كما ترى
ولكنه الآن قد جهل معظم تلحين مقاماته ولم يبق معلوماً منه
الا القليل وانما ذكرته بتمامه تكميلاً للفائدة وارباب هذا
الفن يسمونه عقدة الصيداوي لما هو مشتمل عليه من بديع الصنائع

موشح دوكه عراق ضربه نوخت

بلغ الأشواق عني يا نسيم من به مغروم
وانشد الوجد الذي عندي مقيم علّه يرحم

سلسله

آه ما أحلى وداده آه ما اقسى فؤاده آه ما اصعب بعاده
بعده ناري وقربه لي نعيم ليته انعم

دور

يا حمام الدوح هيجت الغرام ما سبب نوحك
ليس حالك مثل حالي يا حمام فارقك روحك

سلسله

ان روحي كان الفي منيتي ظبيي وخشفي آه وا شوقي ولهفي
غاب عن عيني وفي قلبي مقيم والحشى اضرم

دور

كم كذا ابعث رسائل مع كتاب بالدرر منظوم
علّه يرثي ويسمح بجواب سرنا المرقوم

سلسله



كنت ذا الخط لا اثم لو يكون لی فیه شاتم فهو عندی کالتمائم

وانيسی فی دجا الليل البهيم والاله يعلم

دور

يا خليلی قل لمن عقلی سلب دام لی رؤياك

يا ربيع القلب ماترحم رجب عيده لقياك

سلسله

عله للسلم يجنح او عسى يعفو ويصفح ويقول الصلح اصلح

بعده غير الندم مالی نديم كيف لا اندم

دور المديح

يا اله صل على الهادی البشير احمد المختار

المشفع فی غد وهو المجير من عذاب النار

سلسله

فعليه ازکی سلام وعلى آل كرام كلما ناح الحمام

يا اله لطفاً بعبدك يا كريم عفوك الاكرم

موشح دوکاه عراق ضربه سماعی ثقيل

تالله ايا من اخذ العقل وسارا عشاقك مذ سرت مع الركب اسارى

قد تقدم ذكره بتمامه فی الوصلة التاسعة واشير هنالك الى

تعدد تلاحينه وعد هذا من جملتها فارجع وتنبه ولا تغفل

موشح دوکاه عراق ضربه سماعی ثقيل

قلت لمن حبه سكن فی الحشا وصلك غدا يا منيتی لی دوا

خانه



• جزني من الهجران واحنن عليّ     واسمح بطيب الوصل وانظر اليّ •

دور

ارحم متيم صب مضنى الفؤاد     ساهٍ وساهر منك يرجو الوداد

خانه

عانى جريح القلب يشكو البعاد     هائم مولع بك بلى يا أخي

موشح دوكه عراق ضربه دارج

اهوى رشا رشيق القد حلي     قد سلط الغرام والوجد علي
خذ روحي قلت قال لي واعجبا     الروح لنا فهات من عندك شي

دور

يا غصن نقي مكللاً بالذهب     افديك من الردى بأمي وابي
إن كنت اسأت في غرامي ادبي     فالعصمة لا تكون الا لنبي

دور

الغصن اذا اراك تخطو سجدا     والعين اذا اراتك تأبى الرمدا
يا من بوصاله يداوي الكبدا     ما تفعله اليوم ستلقاه غدا

دور

لو صادف نوح دمع عيني غرقا     او صادف لوعتي الخليل احترقا
او حملت الجبال ما احمله     صارت دكاً وخر موسى صعقا

اعلم ان هذا الموشح من الوزن الدوبيتي ولا يختص بهذه الادوار

موشح دوكه عراق ضربه دارج

• بدا يلاعب في افلاك له     ملاعب الأفلاك
• قف واستمع ما قيل في انجاله     مع رنة الخلخال •



يمشى المليح ويرفل اذيا له تاجروله وا شمال
فلت السعيد من ينفق امواله فى ذا القماش العال

دور

يا فاتنى يا نور ضيا عينى ويا قمر زينى
لو لاحظك بالنبل ترمينى لما تلاقينى
تميتنى تاره وتحيينى وانا على دينى
والحب بلبلنى ببلباله ولا بقى لى بال

دور

يا اعينى بالدمع لى جودى فى حب حالى الجيد
ويا ليالى الوصل لى عودى فكل وقتك عيد
لعل تسمح لى بمقصودى ملك جميع الغيد
يا سعد خبرنى وروح ساله ان كان عنى سال

دور

يا منيتى خديك الوردى جعلته وردى
وريقك الممزوج بالشهد يطفى لهيب وجدى
اسمح وجود ولا تطيل صدى فانت لى قصدى
سلسلنى فى العشق بسلساله وقده العسال

دور

شبل ترتى بين اشباله يرتع مع الاشبال
ممتنع ما حد قد ناله ولا لحسنه نال
ومذ بدا يهتز ميا له مالت له الابطال

بدر زهاوزانه خاله من فوق خده خال

موشح دوكه عراق ضربه سربند

يا باهي الجمال جدلي بالوفا يكفي ذا المطال قلبي سوفا
ارشفني زلال شهداً قرقفا ما احلى الوصال من بعد الجفا

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الخامسة عشرة وسبق هنالك التنبيه على تلحينه هذا فارجع اليه والى هنا انتهت هذه الوصلة

## الوصلة الثامنة عشرة عشاق

موشح ضربه مربع

جمع الزهر واللظى والما في خديه الحبيب
مثل ما هو في وجنتي سلمى عجب في عجيب

دور

اللظى ليس يحرق الأزهار لولا الما يطفي لهيب النار
صنعة الله الواحد القهار

صاغ سلمى هلال في ظلما بانة في كثيب
قدها الغصن ينثني مهما ريحه لي يطيب

دور

جل من صاغها وسواها وشغل من بالهجر اغواها
والذي يا عذول يهواها

من عشق ما جنى ولا اثما اسأل ابن الخطيب
كل سهم يعد من سلمى في فؤادي مصيب

دور



في معانيك حارت الأفكار    وبخديك جنة مع نار

فيك تحلو تهتك الأستار

كل من لام في الهوى يعمى صامتاً لا يجيب

يشتهي من حبيبه لثماً وهو عنده قريب

موشح عشاق فيه ثلاثة ضروب وهي مجرو وستة عشر وسماعي

بدت من الخدر    في هيكل الأنوار
تزهو على البدر    وتخجل الأقمار
من ريقها خمري    وثغرها الخمار

سلسله

قم يا ساقي الراح    نستجلي الأقداح
واملا لي جريالي نحلي يا صاح    أهي أهيا سكري مع الملاح

دور

مدامة أصبحت    بنشرها سكري
وربما أمحت    بيسرها عسري
سحت وما شحت    من عالم السر

سلسله

بالراح والريحان    والساقي المنصان
غطاها وملاها وجلاها للصباح    أهي أهيا قالوا سكر وراح

دور

يا قوم أنا الساقي    من صرفها اسقاني
من خمرها الباقي    فصرت نشواني

٥



وجدي واشواقي   حظي وعرفاني

سلسله

ربّاني صوفي   سكري ما ألوفي

من جاني في حاني يلقاني مرتاح   أهي أهيا ترجم سكر فباح

دور

ابدى لي الله   في سر اضماري

معنى به تاهوا   من خلف استاري

ولم اقل ماهو   رفعا لمقداري

سلسله

زادت بي الأشواق   في المولى الخلاق

من يهدي ذا العبد للرشد والصلاح   أهي أهيا ارجع وتب باصاح

دور

فنيت بالله   عما تراه العين

في موقف الجاه   وصحت اين الأين

فقيل يا ساهي   عاينت قط اثنين

سلسله

في رفع الأستار   انبثت الأغيار

كن فاني تلقاني وحداني فتاح   أهي أهيا لا تخش اللواح

دور

هبت على العشاق   نسيمة الأسحار

حركت اشواق   وبلبلت اسرار



وهيجت مشتاق وهتكت استار

سلسله

ناديت من سكري هتكي ستري

اسكرني واطربني وانعشني بالراح اهي اهيا نسمه من الصباح

دور المديح

عرج على الجرعى سر عد على النجب
وانزل بها واسعى سعيا مع الركب
ثم اقصد المسعى والثم ثرى الترب

سلسله

للهادي المختار من باد الكفار

هو ذخري في الحشر والنشر يا صاح اهي اهيا يشفع لذي النواح

موشح عشاق فيه ضربان سته عشر واربعه وعشرون

انا ما اتبع الاعيني في كل مشهد
اقنع بالنظر يكفيني من اهيف القد
اذ كان لي ضيب يا تيني ما هو على حد
جرحني وصار يدويني والجرح مكمد

سلسله

اسأل الكريم الحنان يجمع بيننا وسط الحان والا نكون في بستان
واعانق قوام غصن البان حبيبي حبيبي يا قاتن انت يا معذب سلطان

قفله

عشق ذا الغزال يسبيني خده مورد



وريقه الزلال يسقيني صافي مبرد

دور

محبوبي فريد في عصره ما له مماثل
سلطان في شوارع مصره له قد عادل
لمحته وهو في قصره كالغصن مائل
فرجني وصار يورّيني قصره المشيد

سلسله

ما احلى خديده الأحمر وريقه الشهي السكر واما نهوده المرمر
خلوني اغيب واتفكر كلمته سحب لي خنجر جيت اجري بقيت اتقد

قفله

وبالنبل صار يرميني لحظه المجرد
ويقول ان بقيت تاتيني تموت وتكمد

دور المديح

بمدح النبي زال شيني احمد محمد
عسى بالمديح يا زيني انجو واسعد
يا رب مقامه اوريني نيل كل مقصد
واقول فرحي يا عيني هذا الممجد

سلسله

انظر بالعيان يا اخوان من يشفع لنا من النيران الهادي رسول الرحمن
نبي من سلالة عدنان من انزل عليه القرآن وجا بالهدى والتبيان

قفله





رَبي بالنبي تهديني الطهر الامجدْ

من حوضه الشريف ترويني من اكرم اليدْ

وله تلحين آخر صبا ضربه سماعي دارج سيأتى فى محله ان شاء الله تعالى

موشح عشاق ضربه مخمس

قلبي يحبُّ تياهْ لستُ اعشق الا اياهْ

فاز من وقف وحياهْ يرصد على محياهْ

بدر السما ويطبع من رام وصاله يغضبْ

دور

صغيرٌ يخير في امرهْ قمرٌ قمرٌ بسمرهْ

ليث الوغى ونمرهْ فاعجب لصغر عمرهْ

ريم ابن عشر واربع اردى الاسود واعطبْ

دور

لم انس يوم تبعتهْ والعقل مني بغتهْ

خيبت لما طمعتهْ وقال وقد سمعتهْ

ارجع ولا لي تتبع اخشى عليك لا تتعبْ

دور

من قدامه وخلفه لم استطع لخلفهْ

ورمت لثم كفه قال دع عناك وكفهْ

فكل لثم اصبع من الثريا اصعبْ

دور

ما زلت له اداري حتى اتى لداري

نادبت ودمعي جاري　　ايش كان يصيب يا جاري
لو كنت منك اشبع　　قال ايش يكون لك اشعب

دور

من دام يجني خده　　لحظه بسيفه خده
ورد الخد بدو نده　　ما في الرياض شي نده
روض بالحيا مبرقع　　عليه سياج معقرب

دور المديح

وامتدح لهادي　　خده طري ونادي
من اشرف البوادي　　يا سعد عج ونادي
خير الورى وابرع　　جا بالهدى واعرب

موشح عشاق ضربه مخمس

شجني يفوق على الشجون　　يا ما أنسا فضح الغصون
وصل الحبيب متى يكون　　لمتيم قلق الجفون

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الخامسة عشر واشير ثمه الى تلحينه هذا فارجع اليه وتنبه ولا تكن من الغافلين

موشح عشاق ضربه مصمودي

تغني حمام البستان　　وصوت الحمام يشجيني
فيا سعد نادي ريحان　　سريعا يجي يسقيني
ويفتح ختام الادنان　　ومن صرفها ينشيني
ادرها على بالطيلسان　　فشرب المدام يحييني

سلسله



لقد قبل هرون شربها وجعفر وبشرى وميمون وكسرى وقيصر
وقابوس وقارون واقيال حمير

قفله

لحتى ملوك نوشروان تهادوا بها فى الصينى
ويا هوا بها فى الازمان فيا عاذلى خلينى

دور

الذ النعيم فى الدنيا عناق المليح والرايق
وهذا تمام الاشيا فاسمع مقالى الصادق
اذا كان شربى غيا فلى رب خالق رازق
اذا انا ضلا لى الرحمن فمن ذا الذى يهدينى

سلسله

مرادى وطيبى شرابى المروق وعندى حبيبى مناى الذى اعشق
رضيته نصيبى وقولى محقق

قفله

اذا ستوصوا الندمان يرشون بخمرى طينى
على باب جنة رضوان جميع الملاح تسقينى

وله تلحينان آخران احدهما رمل وكان من حقه ان يذكر فى وصله الجهاركاه ولكنى نسيته وما انسانيه الا الشيطان اذ اذكره والثانى صبا سيذكر فى محله ان شا الله وكلاهما ضربه مصمودى غير ان العصريين من اهل الفن قد خصوا تلحين الرمل والصبا بالدور الاول منه وقصروا تلحين العشاق الذى نحن بصدده

على

على الدور الثاني مع انه لا فرق بينهما فتامل

## موشح عشاق ضربه مخمس

مُرّ التجنّي بديع المحيّا حلو التثنّي اذل الحميّا
لا تنأ عنّي ذلا وغيّا فالعشق فنّي واين الثريّا

دور

حسبي غرامي ونيران وجدي والدمع هامي وما كان يجدي
فامزج مدامي وقلها الخدي واشرب وغنّي وبالكاس هيّا

دور

من لي بشربي مجاج الزجاج قد زاد كربي وما زلت راجي
فاسمح بقربي وزر في الدياجي ثم ادن منّي وكن لي بحيّا

دور

دع عنك هجري وخل التجافي قد عيل صبري وما الوجد خافي
قم واجل بدري شموس السلاف ما زال ظنّي بوصلي قويّا

دور

صاحت قماري على الغصون طال انتظاري لا انثني المصون
كم ذا تداري فنون الشجون يا صب اني سابكيك حيّا

دور

اضنيت جسمي يا ذا البعاد وازداد همّي وطال التمادي
يا ليت سقمي شفي بالوداد جد بالتمنّي واحسن اليّا

دور

ليلي لقد طال وما كنت اهجع والحال قد حال والجفن يدمع



• يا ذا المتى الحال يا ريم الأجرع  هيا بدني  واشرب هنيا •

دور

حيرت فكرى سدّى يا رقيبى  دعنى وسكرى بريق الحبيب
حمدى وشكرى لظبى ربيب  فيه فتنى وخلى الخليا

اعلم ان هذا الموشح من كلامى وهو مشتمل على سر بطن حرزه وظهر للعين طرزه وانى نظمته على وزان قد تركى وهو ما نصته هذا

حسنندهٔ وازكن اول آفتابك  فالدراوتا نمه جانم نقابك
اصلى ندر بيلمم بو حجابك  چال سنده مطرب چنك وربابك

موشح عشاق ضربه نوخت هندى

يا مخجل الأقمار  بالحسن والأنوار  الى متى اعذار
• قلبى اشتعل بالنار

دور

ثغرك شهى حالى  فى اللثم يحلى لى  عطفاً على حالى
وارعى جوار الجار

دور

خالك هو العنبر  والخد ورد احمر  هيا بنا نسكر
كى تنتفى الأكدار

وردت عليه قولى

يا مائس القد  بالله دع صدى  دمعى على خدى
• قد سال كالأنهار •



دور

دور

وقم بنا للحان نشرب على الألحان والورد والريحان

وننشد الأشعار

دور

يا منعش الأرواح ادر كؤس الراح واستجلب الأفراح

برنة الأوتار

دور

واستجل يا عمرى حمراء كالجمر واسمع غنا القمرى

فى روضة الأزهار

دور

وزر حمى العاشق فى ظلمة الغاسق ولا تخف طارق

فربنا ستار

موشح عشاق ضربه نوخت

سبح لله العزيز الحكيم جمالك المفرد فى العالم

يا ايها الانسان كن بى رحيم واسمح فدتك النفس من ظالم

سلسله

قد زاد بى شجنى فى السر والعلن يا واحد الزمن

يا روضة الحسن ودوح النعيم يا فتنة الناسك والعالم

دور

يا بدر تم فى سماء الجمال اذا تبدى عاب شمس الضحى

لا تحرق الصب بنار المطال فانه من سكره ما صحا



سلسله

وَاستغفت عن تلفى من كل ذى شغف  فى العين انت وفى
وكل ما تختاره يا بذيسم  اختاره رغما على لائمى

دور

قوامك المياس ابدى الصدود  فى روض حسنك حارت الاعين
وخدك الزاهى زها بالورود  يا صبغة الله ومن احسن

سلسله

الجسم ذاب ضنى والقلب زاد عنا  ولم اذق وسنا
وصده عنى عذاب اليم  ولم يكن فى حبه راحمى

دور

بالله لا تهجر وجد بالمرام  وخل عنك الصد يا ذا الحبيب
وارحم فؤادا قد كواه الغرام  واجعل له فى القرب يوما نصيب

سلسله

يا فاتنى كرما دعنى وفاك فما  احلاه رشف لمى
بالله لا تبخل وكن لى حليم  وزر ولو كعفو الحالم

موشح عشاق ضرب سماعى ثقيل

قم بنا حان الحميا  واجلها صرفا عليا
قد اذبت القلب
يكفى قلبى بالملام  وانظر الينا لا تكن تغضب

دور

هات شمس الراح هيا  من ثنايا ك الثريا



نغرك الاشنب

منه الطلا لى حلا مادمت حيّا ايها الكوكب

دور

من رأى هذا المحيا خاله بذراً سنيا
يا رشا الربرب
دع من سلا بنت قلبى وارحم شجيا عنك لا يرغب

دور

خل من لام قصيا عنك واهجره مليا
كم يقاسى الصب
يا من حلا صل ولا تسمع خليا انه مغتصب

اعلم انى لم اقف على موشح عشاق ضربه سماعى ثقيل غير هذا على انى ما سمعته من المصريين بل سمعته من رجل آفاقى وهو لا يحفظ منه الا الدور الاول فقط فاما ما زاد عليه من الادوار فهو من كلامى

موشح عشاق ضربه سماعى دارج

ناح الحمائم والقمرى على الغصون اورث لقلبى المضنى كل الشجون
العشق ما هو هين كله فنون من له حبيب يسعى له فى ليل ماسى
مسكين قليب العاشق ياما يقاسى

دور

ما تفتكر منجيتك وقلت لك نطلب ذهب ام فضة اعد لك
وايش ما طلبته قلى اعطيه لك الا الهوى يا قاسى صعب المراسى
مسكين قليب العاشق ياما يقاسى



دور

لما قعدنا نشرب صافي المدام        وجا المليح يتبختر طالب ينام

اردت اقبل ثغره قال لي كلام        اصبر على حتى يطيب نعاسي

مسكين قليب العاشق يا ما يقاسي

دور

لما يسير المحبوب مع الحبيب        يمشي يهز اردافه ذا شيء عجيب

كالغصن لما يخطر وسط الكثيب        يملا القناني خمره ويطوف بكاسي

مسكين قليب العاشق يا ما يقاسي

موشح عشاق ضربه دارج

ما في السما زاهي على قمري        ولو يكون في كل منزل قمر

ان لم تكن منه على حذر        اوقعت نفسك في محل الخطر

سلسله

حبيبي مشيك على غالي        ان العناق يا منيتي حلالي

ما حد جرى له مثل ما جرى لي

قفله

وقلبه اقسى من الحجر        وخده يزهو بورد الخفر

وزدت عليه قولي

الحاظه قد حيرت فكري        بسحرها وغنجها والحور

وغيره لم يخل في نظري        وقده كالغصن لما خطر

سلسله

لفتته كلفتة الغزال        وثغره يبسم عن لئالي

وريقه

وريقه احلى من الزلال

قفله

لو زارني بالليل في السحر لكنت يا صاح قضيت الوطر

الوصلة التاسعة عشرة حجازي

موشح ضربه مربع

يا نديمي دور الاقداح واسقني يا بدري

من مدامه تنعش الارواح في رياض الزهر

سلسله

اسقنيها وانديم خمرة تبري السقيم واستمع قول الحكيم

إن اداوي شربها يا صاح زال عني ضري

دور

لا تلمني ايهذا اللاحي في غزال اهيف

وجهه عندي كمصباحي عشقه لي متلف

سلسله

قام يسعى بالكؤس وجلاها كالعروس خمرة تحيي النفوس

غصن بان نوره الفضاح مخجل للبدر

دور

خل عنك اللوم يا لائم في هوى محبوبي

منيتي الفتان لي ظالم لم انل مطلوبي

سلسله

قده غصن رطيب والهوى امر عجيب يا ترى هل من نصيب



فی مجانی خده التفاح وارتشاف الثغرِ

دور

هكذا من يعشق الغزلان من ملاح العين

يتعاطی الراح والريحان فی اوانی الصين

سلسله

اسقينها لا مزاج فی اباريق الزجاج ضوءها فاق السراج

وادرها واجلها يا صاح بنت كرمٍ تبرى

موشح حجازی ضربه مربع

ليالی الوصل عندی عيد واوقات اللقا مغنم

وقربی من مليك الغيد لأمراض الحشی مرهم

قد تقدم ذكره بتمامه فی الوصلة الثالثة عشرة ونبه علی تلحينه هذا

موشح حجازی ضربه مربع

غصن بان قد تبدی بالمحاسن والجمال

يا له ظبيا مفدی قد سبی بدر الكمال

قد سبق ذكره باجمعه فی الوصلة الاولی واشير ثمة الی تعدد تلحينه

موشح حجازی ضربه ستة عشر

كثير النفار واصلنی وارحمنی ما عاد اصطبار

وادع لی الجواد واملا لی جريالی بكاس العقار

خانه

مالی من قرار حالی حالی يا عذالی ما انا سالی واين الفرار

سوجی فی القفار اليق بی يا حبی فی عشقك جهار

سلسله

بدری غاب قلبی ذاب طرفی لاب

دعني مني عشقي فني وازوي اني عديم القرار

كفاك استتار يا بدري لو تدري خلعت العذار

وقد زدت عليه قولي

يا باهي الجمال اسمح لي بالوصل يكفي ذا المطال

ما آن الوصال هجراني اعياني والسلوى محال

خانه

يا صنو الغزال خدك وردي ريقك وردي اوفي وعدي فما لي احتمال

الى م الوقار املا الكاس واجلو الطاس وجد بالمزار

سلسله

دمعي جاد وجدي زاد جسمي باد

حسبي ربي كم ذا يسبي حسنك لبي يا بدر الكمال

قد صاح الهزار هيا هات بالكاسات على الجلنار

موشح حجازی ضربه ستة عشر

هبت رياح المحبة فحركت غصن قلبي

وبت اهتز طربة اليك يا لب لبي

خانه

يا ساقي الراح تنبه هيا فقد طاب شربي

واحنن علي بشربة واحيي قلبي بقربي



وزدت عليه قولي

ساقى بديع المحيا يزرى ببدر الدياجى
وافى بكاس حميا تفوق ضوء السراج

خانه

حاكى نجوم الثريا حبابها بالمزاج
حيّى بها من احبه وقال طب يا محبى

وله تلحين آخر تحت عشر ان ضربه سته تحت ايضا سيذكر ان شاء الله

موشح حجازى ضربه مصمودى

مالى على حمل الهوى مسعد شابت انا للقلب شكواه
سوى هزار فى الدجى ينشد قد قرح اجفانى بشجواه

قد سبق ذكره بتمامه فى الوصلة العاشرة ونبه على تلحينه هذا

موشح حجازى ضربه مخمس

بدرى ادر كاس الطلا فالراح للمضنى حلا
شمس تجلت وانجلى عنى العنا فاسمح ولا

سلسله

يا فاتنى يكفى شجون مضناك قد ذاق المنون

خانه

ما الصبر الاجدلا والحب لا يبرح ولا
خلى من لى خلى ذلى بين الملا

دور

شردت عن عينى الرقاد والجسم اضناه البعاد
فارحم فتى يرعى الوداد يا من تملكت الفؤاد

سلسله

بالله دع عنك الصدود ورق لي واسمح وجود

خانه

هجران مثلي والقلى يفضي الى ذوب الكلى

فاشف ضعفي يكفي لهفي يا من حلا

موشح حجازى ضربه نوخت

عشق الجمال بالشرع في دين الهوى يجب

للعشق حال خلى فؤاد العاشقين يجب

فاسأل رجال معنا هموا في عشقهم عجب

عند السؤال يفتوك عن هذا وما السبب

خل المحال واشرب حميا درها الحبب

طيب حلال دلت على ما قلته الكتب

موشح حجازى ضربه سماعى ثقيل

مائس الأعطاف تيمني بالعيون الوسن

كامل الاوصاف ذا الحسن معجبا بالحسن

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة السادسة واشير ثمة الى تلحينه هذا

موشح حجازى ضربه سماعى ثقيل

يا قوام البان عنك صبرى بان فقت بالفنن عادل الأغصان

والخذيد القان كل حسن قان ذاك عن وسني سله لى يا فان

خانه



ذو سنا افتنا مذ رنا وانثنى قامة الغصن وجنة النعمان

٠ القنا للقنا ماثنى عن ثنا شكلك الحسن راجي الاحسان ٠

سلسله

انت مسبي الولدان والغزلان بالأجفان يا مغصان

هات بين الأفنان خمر الحان بالألحان في البستان

دولاب

حسنك الفتان مفرد في الآن ماله من ثان بذربان ام انسان

آن وصلي آن فاترك الهجران ليته ما كان وارحم فان بالأشجان

خانه

من عنا منعنا راعنا وارعنا ان تعذ بني فيك بالحرمان

فاتنا افتنا هل دنا قربنا ثائر الفتن لحظك الوسنان

سلسله

فاسقي قلب الولهان الظمآن من ادنان الندمان

انت عين الأعيان في الأزمان رغم الشان ياذا الشان

دولاب

ذا اخا شجن في هواك ضني لاتطيل هجراني قاني

غاية المنن اذ تزور وطني بالجفا انساني قاني

خانه

ما صغت اذني من يعنفني فيك او يلحاني حباني

عنك غيرني لاولا انساني

بهجة الزمن غالى الثمن ثغرك المرجاني حاني

٥ لست عنه غني مطلب العقيان ٠



خانه

خانه

هاانا للضنى كى انا ل المنى ناحل بدني فاقد السلوان
كن لنا محسنا فالهنا قد دنا حين بشرني منك بالرضوان

المدبح

ذو العطا الهتان والسلطان في الميدان للشجعان
حسبه ذو التبيان بالقرآن والبرهان من عدنان

موشح حجازى ضرب سماعى دارج

ياكامل المعاني وصلك هو بغيتي اطفي بالتداني لوعتي التي بي
جدلي ياسؤلي شرف محلي ماهذا الجفا وفي نذورك
زرني ياقمر والا ازورك

سلسله

واصل يارشا وخذ ماتشا خذ روحي وشي لك
ما احلاك ما اغلاك مولاك ولاك حاكم والملاح هلت بدورك
زرني ياقمر والا ازورك

دور

من اهوى جماله فيه زايد غرامي لو جاد باتصاله كنت ابلغ مرامي
اوعدني واخلف صيرني مدنف ناديت ياغزال قصر نفورك
زرني ياقمر والا ازورك

سلسله

بدري منيتي روحي بغيتي جدلي باتصالك
واطفي لهفتي واشفي ضعفي وارحم غربتي واقلل هجورك



زرني يا قمر والا ازورك

دور

يا قلبي زمانك ضايع في المعاصي تب تقبل ارتهانك تحظى بالخلاص
فعلك شناه لك بك غر جهلك يا قلب انتبه وارفع ستورك
زرني يا قمر والا ازورك

سلسله

بادر بالخشوع وصب الدموع وازعق في سؤالك
حنان منان سلطان ديان خضر الموصلي يطلب اجورك
يا الله يا كريم اهديه بنورك

موشح حجازي ضربه سماعي سربند

ساعد الغزال المخضوب بات لي وقا
عندما الغزال الرعبوب جاد باللقا
ما احسن المحب والمحبوب شا تعانقا
او تنادما بالمشروب او توافقا

سلسله

ما الذ عندي يا ناس خمرة المدامه في الكاس واعتناق خلي المياس
الهنا حصل والمطلوب ايش عاد لي بقا
ليلة السعادة مكتوب ما فيها شقا

دور

باكر الصبوح من بكره هات قرطبان
واسقني سلافه عذرا من خمر الدنان



واطلق البخور فى الحضرة ندمع لبان
وافهم الشروط والأسلوب من شرب سقى

سلسله

اشرب انت قبلى يا انسان وارو ذا الغزال العطشان انني محبه ولهان
ان لى بهذا المحبوب شوقاً شائقا
شار تشفى رضابه المقطو بالطيب فائقا

دور

عاطنى ولا تخش اللوم يا اخا الغزال
كم فتى تزايد فى السوم لو اخى الدلال
مفرد المحاسن فى القوم وهو ذو جمال
حطته بحى قيوم رب ذى جلال

سلسله

خالق عظيم حنان بارئ لطيف منان بالفتى المقصر رحمان
علّه يريني المرغوب حيث اشرقا
كم شجى معنى مسلوب ماله رقا

الوصلة المكملة للعشرين حجازى

موشح ضربه مجنجد

من كحل طرفك المكحل بالسحر من ورد خدك المورد بالتبر
من نظم ثغرك المنظم بالدر

سلسله

حزت الجمال وخدك ما فيه لك مشارك



ونلت منه قصدك　　الله لك يبارك

انا عبيد عبدك　　فلا نكون بتارك

لا تسأل عن جفاك واسأل عن صبري

دور

من فضل اسمك المفضل بالفخر من وحد قلبك الموحد بالذكر

من كرم وجهك المكرم بالقدر

سلسله

صار الهلال عبدك　　للحسن انت مالك

ولا نبي بعدك　　في الملك والممالك

في الخلد صار جندك　　رضوان ثم مالك

والسلسل من كفيك سلسل بالقطر

وقد زدت فيه دورا قبل هذا

يا بدري كم تقصد صدري بالقد لو تدري ما قصدت غدري بالصد

عن قدري سل لي خدري لا صدي

سلسله

يا كامل المعاني　　يكفي سبيت لبي

لو جدت بالتداني　　داويت جرح قلبي

رفقا فقد سباني　　هواك والدمع ينبي

لا تبخل بالوصال واقبل للعذر

موشح حجازي ضربه مجر

جعلني غرامي لعشقه مثل　　وزاد بي هيامي وكيف العمل



وكان لي

وكان لي مؤانس وعني رحل

سلسله

يحب السمر ونقر الوتر وشرب المدامه في ضوء القمر

دور

هجرني حبيبي ولاذنب لي وزادني طبيبي ولا رق لي
ناديت يا طبيبي بالله رق لي

سلسله

غزالي هجر ومني نفر وخلف لعيني البكا والسهر

دور

بكيت لاجل خلي بكاء شديد تلفت وقال لي بكاك لا يفيد
سرك لا تبوح به لمن لا تريد

سلسله

يشيع الخبر وندري البشر تصبر لحكم القضا والقدر

دور

ناديت يا مفدى يا زين الملاح دمعي قد تبدى من عيني وباح
وما كنت ألقى له من براح

سلسله

نهاري فكر وليلي سهر رقي لي حبيبي لما لي نظر

دور

قال الظبي الأهيف يا هذا الكئيب اراك صب مدنف عسى ان تطيب
ترشف ريق قرقف ان كان لك نصيب

سلسله

وتجني الثمر ووردَ الخفر  ويحمد الهاً علا فاقتدر

وله تلحين آخر نيروز ضربه مجرا ايضا وسيأتى فى محله ان شا الله

موشح حجازى ضربه مصمودى

هجرني قد عني بالبعاد انتحب وجدي  وخلى دموع العين تجري على خدي

سلسله

دموعي جرت فى الخدود  وحبى بدا بالصدود

ترى يا زماني تعود  وانظر حبيبى عندي

دور

وارشف من فيه طلا طيب الورد  اذا ذقته الفاه احلى من الشهد

سلسله

من الشهد ريقه احلى  وعن حبه ما اسلى

وقصدي ازوره واتملى  الى ان اصير فى لحدي

دور

واسأل رب العرش يجمع شملنا  ابيت ومن اهواه خداً على خد

سلسله

اقضى نهاري سمر  وطول ليلتى فى ضجر

اذا غاب عنى القمر  وغابت نجوم السعد

دور

اذا كان ربي قد قضى بفراقنا  وصرت ذليلاً فى المحبة كالعبد

سلسله



بِعَادُ الحبيبِ ذَ لَّنِي ... وَمَنْ اَعْشَقُهُ مَلَّنِي ٥

فَرُوحْ يَاعَذُولْ خَلِّنِي ... اُقَضِّي غَرَامِي وَحْدِي

دور المديح

انا اَحْمَدُ الخيَّاطُ نظمي لَقَدْ حَلا ... اُصَلِّي على المختَارِ مَنْ خُصَّ بالمجدِ

سلسله

نَبِيُّ الصَفَا وَالوفَا ... وَابْنُ الحَطِيمِ وَالصَّفَا

عَسَى يَشْفَعِ المُصْطَفَى ... وَنَدْخُلْ جِنَانَ الخُلْدِ

اعلم اني كنت قبل الاطلاع على تكملة هذا الموشح قد زدت فيه دورين بنيت كُلًّا منهما على بيت شعر قديم من بحر الطويل وها انا سأذكرهما

احدهما

اَلَا يَاصَبَا نجدٍ متى هجت من نجْدِ ... لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ وَجْدًا على وَجْدِ

سلسله

حَبِيبِي رَشِيقُ القَوَامْ ... وَرِيقُهُ شَقِيقُ المُدَامْ

اَتَى فِي دَيَاجِي الظَّلَامْ ... وَجَادَ لِي بِجَلِّ البَنْدِ

والآخر

حَذَارِ سُيُوفَ الهِنْدِ مِنْ اَعْيُنِ التُّرْكِ ... فَمَا شُهِرَتْ اِلَّا لِتُوذِنَ بِالفَتْكِ

سلسله

غَزَالِي مَلِيكُ المِلَاحْ ... وَقَدُّهُ يَفُوقُ الرِّمَاحْ

سَبَانِي وَقَالَ لَاجُنَاحْ ... اَغَازِي بِلَحْظِي الهِنْدِي

موشح حجازي ضربه مصمودي

غُصْنُ بَانٍ قَدْ تَبَدَّى ... بِالمَحَاسِنِ وَالجَمَالْ ٥ ٥



يا له ظبياً مفدّى قد سبى بدر الكمال

قد تقدم ذكره بجمعه فى الوصلة الاولى ونبه على تعدد تلحينه

موشح حجازى ضربه اربعة وعشرون

كللي يا سحب تيجان الربى بالحلي واجعلي سوارك منعطف الجدول

قد تقدم ذكره ايضا بجمعه فى الوصلة العاشرة واشير الى تلحينه هذا

موشح حجازى ضربه مدوّر

زارني المحبوب فى رياض الآس روّق المشروب وملالى الكاس

ثغره المرغوب عاطر الانفاس فاز بالمطلوب من له قد باس

دور

قلت له يا زين يا رشيق القد يا كحيل العين يا نديّ الخد

كم تطيل البين ما تفي بالوعد صرت فيك مسلوب دون كل الناس

دور

قال لى خلّي شنّف الاقداح وانبسط واجلي شمس كاس الراح

نعلي وصلي راحة الارواح كل شي مكتوب من صبر لا باس

دور

مدمعي جارى والهوى لى جار والمليح جارى ليته ما جار

وهو فى دارى ليعنائي دار وانا مغلوب بالقوى حاس

دور

قلت من ذلك يا مليك الغيد فى شرك ذلك عقل مضناك صيد

آه من ذلك والجفا يا سيد عبدك المحسوب لا تكن له ناس

موشح حجازى ضربه نوخت

يا غزالاً قد أعار الظبي تكحيل العيون
وغصيناً قد أعار الروض ميلات الغصون

سلسله

بالذي ولاك حسنا رق وارحم صب مغرم بالجوى حيران
أوف وعدي وتفضل وأزل عني شجون

دور

سعد من يهواك أو تهواه يا باهي الجمال
وينزه طرفه في حسن معشوق الدلال

سلسله

يا مليحاً رق معنى جد لعاني فيك فاني يا أخا الغزلان
أنت كالبدر المكمل حزت أنواع الفنون

دور المديح

فاز مكي الوارث من جده بالفضل والمدد
وهو صديق النبي المصطفى من شرف الجد

سلسله

فعليه الله أثنى بالجمال والكمال في مدى الأزمان
وعلى آل وصحب قد علت منهم شؤون

موشح حجازي ضربه سماعي ثقيل

أيا راخي شعور دلك علي من كثر الدلا
كفى هجرك متى وصلك فمنك الوصل ما أحلى
جرحت القلب من نبلك بتلك المقلة الكحلا



فما بين الملاح مثلك    ابا غالى وما اغلى

دور

اما يكفيك تعذيبى    بطول الصد والهجر
وهل يرضيك تغريبى    وبعدى عنك يا بدرى
فمطلوبى ومرغوبى    به يا منيتى تدرى
فعاملنى بطيب اصلك    الى كم ذا الجفا اصلى

دور

بما فى الخد من ورد    وغنج الطرف يا حبى
وما بالريق من شهد    جناه طاب للصب
ابح لى يا منى قصدى    لذيذ الوصل والقرب
ايا ذا اليوم ما حلك    توافى باللقا الخلا

دور

فزين العابدين بكرى    سليل الصادق الصديق
وسبط المصطفى الطهرى    نجى يرتجى للضيق
غدا يروى لمن يدرى    معانى العشق بالتحقيق
فمن جودك ومن فضلك    تراعى قدره الاعلى

وله تلحين آخر نيروز ضربه سماعى ثقيل ايضا سيذكر فى محله ان شاء الله

موشح حجازى ضربه سماعى دارج

عنق المليح الغالى    فداه مالى    للعشق ما انا سالى    لو طال مطالى

سلسله

دمعى انسجاما    يحكى الغماما    يا مسلمين الشامته    تلاف حالى



دور

دور

القارضين اللائمة فوق صحن خدّه نَدّه حموا الشامة والرمح قدّه

سلسله

يا ابن الكراما تهجر على ما يا مسلمين الشامة تلاف حالي

دور

دير المدام يا ساقي وشفا الكائر لأنها ترياق من كل وسواس

سلسله

شرب المدامة يبري السقاما يا مسلمين الشامة تلاف حالي

دور

يا للمحب في صدّه من تجنيد بعده ليته يرق لعبده يوفي لوعده

سلسله

ما هو حراما لو قال سلاما يا مسلمين الشامة تلاف حالي

دور

زهر الرياض الفائح والنهر سائح صوت الهزار الصائح على الغصن نائح

سلسله

قمري البشامة نوحك علامة يا مسلمين الشامة تلاف حالي

موشح حجازي ضرب دارج

أهوى الغزال الربربي باهي الجمال حلو المراشف سكري بريقه حلالي

أحوى حوى كل المحاسن والكمال إذا تبدى يتجلى مثل الهلال

خانه

يا عاذلي قصر ملامك عن غزالي جانم على أمان دعهم على أمان



ما للعواذل لي في هوى روحي ومالي

دور

ساقي ادر كاسي وعاطيني المداما في روض زاهي بالندا حول الندامي
من كف اهيف سمهري يحلو كلاما ان طال هجره ذا الرشا يا الله السلامه

خانه

روحي وراحي راحتي منه وصالي جانم على امان رفيقم على امان
قرنبه حياتي جنتي بعده لعلي لي

موشح حجازي ضربه سربند

كوكب الصباح الدري لاح مذهبه والصبا تنسم يسري جاب غيهبه
والهزار صاح والقمري شاق قربه وبالسلا في البكري يا مقربه
قد تقدم ذكره باجمعه في الوصلة الحادية عشره ونبه على تلحينه هذا
الوصلة الحادية والعشرون حجازي

موشح ضربه محجر

يا قوام البان يا زين الملاح يا اخا الغزلان يا فجر الصباح

خانه

جد لمضناك الذي امسى رهين واغنم الاحسان مالي من نجاح
وقد زدت عليه قولي

يا امير الغيد يا بدر التمام يا طويل الجيد يا حلو الكلام

خانه

طف بكاسات الطلا واشف الانين واترك الهجران ما قتلي مباح
موشح حجازي ضربه ورشان



قاتلي

فاتني بغنج الكحلِ    شاغلي به عن شغلي
قام مائساً كالأسلِ    ينثني بعطف ثملِ

خانه

خصره نحيل ابدا    يشتكي ارتجاج الكفلِ
لو لطالع البدر بدا    غاب آفلاً وانجلي

دور

راعني بخدٍ لهب    زاد في هواه تعبي
ذبت من اليم الوصب    والهوى شديد الوجلِ

خانه

متُّ من غرامي كمدا    ما عليه لو يسمح لي
ما لصبوتي فيه مدى    بل الى انقضاء الأجلِ

دور

يا غزال وادي الأجرع    في حماك ظبي يرتع
في هواه قلبي الموجع    قد رمي بسهم المقلِ

خانه

لحظه يصيد الأسدا    ريقه كطعم العسلِ
ليس عشقي فيه سدى    لا وحق خير الرسلِ

دور المديح

بغيتي واقصى املي    نوره زها في الأزلِ
مدحه مزيل العللِ    جاءنا بخير المللِ



خانه

سيفه قويم غمدا في العدى وما من ملل
علمني انال الرشدا وهو في غد يشفع لي

وله تلحين آخر نير زضربه ورشان ايضا وهو سيذكر في محله ان شاء الله

موشح حجازي ضربه مدور

يا طلعة البدر ادهش لب العاشقين جمالك
يا باسم الثغر لا تحرمني يا رشا وصالك
بل اغتنم اجري روحي ومالي يا قمر حبالك
اني ذهب عمري ومت مقتولا طعين نصالك
وقد فرغ صبري وفي الهوى تجنبي حلالك
تفتر عن در كأنه جوهرة قبالك
والله ما ادري ابدر تم لاح ام كمالك
اقسمت بالفجر وبالضحى والليل اذا سجالك
اني على السر والعهد باق رجي نوالك
ما غرد القمري على غصين الدوح واثني لك

موشح حجازي ضربه مصمودي

يا حمام مالك بالليل لا ترقد ولا ترقد
ما الذي بدالك تبيت في جنح الدجى تغرد
قال ما سؤالك الشوق ازعجني لالف مبعد
قلت ان حالك كحالة المضني فنوح وعدد

دور

يا حمام خفف ما اظن شوقك ربع عشر شوقي

لي

لی دموع تذرف بحر الهوى تحتی وطم فوقی
بی لهیب یشغف لولا دموعی ما انطفی حریقی
لو اطیر منا لک ما کان وجدی شملنا مبدد

دور

ما کمثلی مشتاق مجنون لیلی فی الغرام دونی
عاقنی الذی عاق حال القضا دونهم ودونی
ما لمصرعی راق احبتی ساروا وخلفونی
یا کریم اسالک لعهدنا الماضی القدیم تجدد

وله تلحین آخر شوری ضربه سماعی دارج وسیأتی فی محله ان شاء الله

موشح حجازی ضربه مصمودی

حب قلبی ظبی ترکی عم حسنه خال مسکی
ضحکه من حیث ابکی هاج اشجانی علیه

دور

قلت یا بدری وزینی یا کحیل المقلتین
جد بلثم الشفتین والثنایا اللؤلؤیه

دور

فانثنی کالغصن مائل ودنا نحوی صائل
وتجافی وهو قائل سان مزوز امش هتیه

دور

قلت مهلا یا غزالی لحظک الترکی غزالی
انت سلطان الجمال فترفق بالرعیه



موشح حجازى ضربه مصمودى

كحّل السحر عيونا ‏ ‏ فوق توريد الخدود
وازدرى الأغصان لينا ‏ ‏ حسن ميسات القدود
والظبا تسطو علينا ‏ ‏ بعيون نجل سود
حكمت بالفتك فينا ‏ ‏ مقلة الظبي الشرود

سلسله

خده للصب ورد ‏ ‏ ولسيف اللحظ جرد
كامل الاوصاف اغيد ‏ ‏ مذ غدا فى الحسن مفرد

قفله

باسم الثغر يرينا ‏ ‏ فى اللمى عذب الورود
يجتلي الدر الثمينا ‏ ‏ نظمها تيك العقود

دور

من ثناياه اللآلى ‏ ‏ راح يهزو بالاقاح
واللمى فى فيه حالى ‏ ‏ عطره بالمسك فاح
لاح فى ليل الدلال ‏ ‏ فرقه يحكى الصباح
اخذ القلب رهينا ‏ ‏ ما وفى لى بالعهود

سلسله

ملك الحب قيادى ‏ ‏ وهو لا يرعى ودادى
قد جفا جفنى رقادى ‏ ‏ آه ما اغنى فؤادى

قفله

يا لقومى قد رمينا ‏ ‏ من هواه فى قيود



فاعجبوا

فاعجبوا مما رأينا  في رشا صاد الاسود

دور

سل سيف الجفن عمدا  قاطعا طرق الوصال
وبدا يضرب حدا  وهو في سكر الدلال
جائر بالروح يفدى  وهو قاس لا يزال
ليته يعطف حينا  والهنا عندي يعود

سلسله

بابي القاسم احمد  سادة الصديق محمد
فضلهم ينشا وينشد  اذ به القرآن يشهد

قفله

اشهر الاسلام دينا  وهو لي سعد السعود
انظم السحر مبينا  وحسودي لا يسود

وله تلحين آخر اصفهاني ضربه مصمودي ايضا وسيذكر في محله ان شاء الله

موشح حجازي ضربه مصمودي

كوكب تبدى  في دجى الشعور  وجهه المفدى  يخجل البدور
من لماه وردا  ترشف الخمور  لا يزال صدا  شاردا نفور

سلسله

غاب عن عياني  وهو في جناني  لحظه اليماني  بالظبى سباني
قلت اذ تعدى  كم كذا تجور  قال من تصدى  فليكن صبور

دور

غن يا نديمي  نغمة الحجاز  وانشد السلمي  واشد شاهناز



واَنْتَهِزْ نَفِيسِى كُلَّ الاِنْتِهَازْ واتخِذْ قَدِيمِى لِلْهَنَا طِرَازْ .

سلسله

واجْلُ لِى شُمُوسِى جِلْوَةَ العَرُوسِ انَّ فى كُؤُوسِى رَاحَةَ النُّفُوسِ
قَدْ زَهَوَتْ خَدًّا يَانِعَ الزُّهُورْ كَمْ فَتَنَتْ وُلْدًا نَاَيِهِ وَحُورْ

دور المديح

اَمْدَحُ المُكَمَّلْ اَحْمَدَ الرَّسُولْ النَّبِىَّ المُفَضَّلْ صَاحِبَ القَبُولْ
الغَمَامُ ظَلَّلْ دُونَهُ يَحُولْ مَنْ بِهِ تَوَسَّلْ نَالَ كُلَّ سُولْ

سلسله

وَهُوَ لاَ مُحَالَهْ بَلَّغَ الرِّسَالَهْ صَادِقُ المَقَالَهْ مَاحِى الضَّلاَلَهْ
صَاحِ سِرْ مُجِدًّا كَىْ لَهُ تَزُورْ وَادْعُ مُسْتَمِدًّا للشِّهَابِ نُورْ

اعلم ان هذا الموشح السابق من كلامى وانى قد نظمته توشيحاً للقد التركى المنسوب الى السلطان سليم رحمه الله وقد اشرت فيه الى هذا

موشح حجازى ضربه نوخت

جَمَعَ اللهُ شَتَاتِى فَتَوَالَتْ فَرَحَاتِى
وَبَدَا مَحْبُوبُ قَلْبِى عَيْنَ ذَاتِى وَصِفَاتِى

دور

صِحْتُ مَا بَيْنَ الصُّحَاةِ مُتَوَالِى السَّكَرَاتِ
لَسْتُ اَخْشَى بَعْدَ هَذَا فِى الهَوَى مِنْ حَسَرَاتِ

دور

بَابِلِىُّ اللَّحَظَاتِ عَنْبَرِىُّ النَّفَحَاتِ
حَسَنَاتِى فِى هَوَاهُ مُذْهِبَاتُ السَّيِّئَاتِ

دور

قال لي مت في حياتي    قلت من لي بالممات

قال هل تسلو غرامي    قلت لا والوجنات

دور

قسماً بالذاريات    ودموعي المرسلات

ليس لي عنك سلوّ    يا خفيف الحركات

موشح حجازي ضربه نوخت

هل يرى في الناس مثلي عاشق مضنى متيم    ومغرم

رق حتى صار وهماً حار فيه من توهم    فسلم

شاكل الخصر الذي قد دق معنى ليس يفهم    فيعلم

حارت الأفكار فيه اذ حوى الكنز المطلسم    وحكم

دور

ايها الخصر الذي في وصفه قد حار امري    وفكري

منك اعداني نسقامي ما الأطبا عند بدري    فيدري

من مجيري من عذولٍ مثل ثقل الردف يغري    فيزري

في رضاه ضل عقلي والحشى مما ألم    تكلم

دور المديح

يا بني الأشواق عذراً من مشوقٍ ذاق راحا    مباحا

لا رزم الكتمان حتى منه دمع العين ساحا    فباحا

للذ ليجاوي عذار دق اذ دق امتداحا    وناحا

للتهامي من عليه ذو العلى صلى وسلم    وكرم



## موشح حجازی ضرب سماعی ثقیل

قدك المياس يا بدري    لغصون الآس قد يزري
ان فيك الكاس والخمر    والرحيق اجاش يا عمري
انت احلى الناس في نظري    زل من لك قاس بالقمر
قلت لما طال بي سهري    يا حبيبي لا تطيل هجري

دور

قد سباني لحظك التركي    وضناني خالك المسكي
ورد خدك هو سبب شبكي    انني في الحب ما اشكي
يا غزالا رام بي هلكي    في غرامي قل مصطبري
قلت لما طال بي سهري    يا حبيبي لا تطيل هجري

دور

زور قبيل الحب يا اهيف    احيه بالقرب لا يتلف
وابيح الشرب للمدنف    من لماك العذب والقرقف
لا تسل العضب المرهف    من لحاظ زين بالحور
قلت لما طال بي سهري    يا حبيبي لا تطيل هجري

دور

ان قلبي هام في حبك    مذ رآك يا منيتي حبك
انت ما يكفيك من صبك    انه في الحب منصاب بك
يو يجي من خايفه قربك    ليس يقضي الوصل بالنظر
قلت لما طال بي سهري    حبيبي لا تطيل هجري

دور



يا وحيد العصر يا منصان    ومليكاً للملاح سلطان
صل متيم يا رشا ولهان    لا يذوق النوم فيك سهران
دمع عينه قد حكى الطوفان    فوق صحن الخد كم يجري
قلت لما طال بي سهري    حبيبي لا تطيل هجري

دور

يا بديع الحسن من اغراك    ان لحظك ناصب الأشراك
وتصيد به قلب من يهواك    انت تدري أنه ما راك
لو يذوق الموت ما يسلاك    والى السلوان ما يطري
قلت لما طال بي سهري    حبيبي لا تطيل هجري

دور المديح

مدح طه المصطفى ذخري    وهو مفروض على البشر
من غدا المخصوص بالنصر    ذخر كل الخلق في الحشر
الرجا جي صار في حصر    من عظيم الذنب والوزر
رب وامح العسر باليسر    واعف عنه خالق الذر

موشح حجازي ضربه سماعي ثقيل

يا من طربت به العقول    ما امكنني لك الوصول
بل كنت رشا على صايل
يا رشا ارحم فصبك بالقلب احبك    واتق فيه ربك    فالكريم يرحم
وزدت عليه قولي
يا من لعبت به الشمول    كالغصن مع الصبا يميل
ما الطف هذه الشمايل



قم ادر لي كوسى واجتلي عروسي يا حياة النفوس واشف قلب مغرم

دور

ما ان لك يا رشا مثيل الغصن لقده عديل
والبدر لوجهه مشاكل
يا بديع التثنى اترك التجنى ثم جد بالتمنى للشجى المتيم

دور

الصبر وجوده قليل والشوق حديثه طويل
والعمر مضى بغير طائل
خلني يا حبيبي لا تزد لهيبي قد كفانى الذى بي والحشى تضرم

موشح حجازى ضربه سماعى دارج

البارق النجدى الذى تبسم نقر على جرحي الذى تدمدم
قد كان لي جرح برئ ولملم عاد لما كنت اعهده واعظم

دور

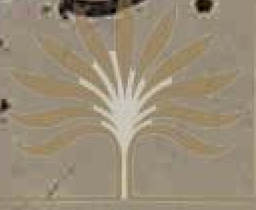
شردت وابارق على نومي وبت ساهر ليلتى ويومى
اكفكف العبرات بين قومي من اجل ذاك الشادن الموشم

دور

ذكرتنى يا برق عهد الاحباب شوقا الى لقيا عذيب الانساب
حبى الذى ريقه عسل وجلاب وفي الثنايا لولو منظم

دور

فكم وكم يا برق كم وكم ما تلوح لعيني في الظلام ظلما
آخر منتى طيب المنام طعما والوجد اضنى مهجتى واسقم



دور

دور

زاكي النسيم إن مر بي سألته    يقري سلامي للذي عشقته
وإن يسل عني يقل تركته    يبكي إذا برق الحمى تبسم

موشح حجازي ضربه سربند

إن تهتكنا عليكم لا نلام    حكم الوجد علينا والهيام
نحن في الحضرة عبيد لكمو    ولرب العرش في الخلق أحكام

دور

كلما نمت ينبهني الغرام    ويقول إن كنت عاشق لا تنام
لا ينام الليل من هو عاشق    إنما النوم على العاشق حرام

دور

يا عريب الحي يا نعم الكرام    بلغوا ظبي الحمى مني السلام
آنس الله بكم أوطانكم    وسقى واديكمو فيض الغمام

الوصلة الثانية والعشرون رشورك

موشح ضربه مخمس

ألحاظ الغزلان تغزل أكفاني    والحور والولدان بلبال أشجاني
ردفه زاد رجحان خفف أوزاني    شاني عاني شاني عادم سلواني

دور

أغيد حلو أهيف ملك أزراره    ما أحلى والطف بنده وعذاره
أوعدني وأخلف وأشعل بي ناره    حسبي ربي حسبي من ذا الفتان

دور

يا خشف الربرب كم تفتن علوه    أواه لو ألعب وإياك في الخلوه



صل صبك يا اشنب مالي من سلوه اعجب واغرب واعجب لغصين البان

موشح شورك ضرب مخمس

يا راعي الظبا في حيك غزال خلته في قبا مذ رنا وصال
قال لي خذ جبا واشربها حلال ناديت مرحبا يا بدر الكمال

دور

قل لي يا مصون ما هذا الدلال يا حلو المجون ما آن الوصال
زادت بي شجون سلواني محال وحالي ابي عن غيرك ومال

دور

كم هذا القديد يقتنص اسود والخال في الخديد حارسه يسود
ينثني رويد راخي البنود يمشي معجبا في ثوب الجمال

دور

مقصدي اراك يا بدر البدور يا عود الاراك محلي تزور
لا اعشق سواك بسك لا تجور يا غصن الربى يا مزري العوال

دور المديح

احمد مستجير بجده الصديق وطه البشير انيس الرفيق
وصلى القدير صلاة تليق على المجتبى مع صحب وآل

موشح شورك ضرب مصمودي

وابرنق برق الشهد حتى جيرة المفرقد
باعلى الكثيب الفرد
قل لهم نحولي تشهد بالضنى ودمعي في الخد
ولكن وجدي وجدي

هَل هُمُو عَلى مَا نَعْهَدْ    حَافِظِينَ ذَاكَ المَعْهَدْ
وَالَّا تَنَاسَوا وِدِّي
فِي قِبَابِ الْأَغْيَدْ    مُسْبِلِ الشُّعُورِ فَوقَ الخَدْ
قَبَاهُ مُذَهَّبْ وَرْدِي
جَوَّدَ المَوَاشِي جَوَّدْ    فِي مُقَبَّلِهِ مَا قَيَّدْ
وَاضْحَى بِفَنَنْ بُعْدِي
قُلتُ يَا جَمِيلْ يَا مُفْرَدْ    ارْحَمِ المُعَنَّى المُكْمَدْ
فَوَا فِي وَخَلِّي صَدِّي
بُلْبُلُ التَّهَانِي غَرَّدْ    وَالزَّمَانُ فِي بَسْطِ اليَدْ
وَامْسَى حَبِيبِي عِنْدِي
هَا اَنَا المُسَمَّى اَحْمَدْ    لِلحِمَى حَمَيتُ بِاَحْمَى حَدْ
وَكَذَبْتُ الأَعَادِي وَحْدِي

موشح شوراك ضربه مصمودي

وَعَدَ الحَبِيبُ بِزَورَةٍ فَوَفَى لِي    فِي لَيلَةٍ قَضَّيتُهَا بِلَيَالِي
يَا لَيلَةً سَمَحَ الزَّمَانُ لَنَا بِهَا    فِي غَفْلَةِ الرُّقَبَاءِ وَالعُذَّالِ
بَاتَ الحَبِيبُ يَضُمُّنِي بِيَمِينِهِ    فَضَمَمْتُهُ مِنْ فَرْحَتِي بِشِمَالِي
عَانَقْتُهُ وَرَشَفْتُ خَمْرَةَ رِيقِهِ    وَحَظِيتُ بِالمَعْسُولِ وَالعَسَّالِ
مَا كَانَ اَحْسَنَ مَا اَتَى فِي خُفْيَةٍ    حَذَرَ الوُشَاةِ مُبَرْقَعًا بِجَمَالِ
ثُمَّ انْثَنَى كَالغُصْنِ هَزَّتْهُ الصَّبَا    وَمَلَا لِيَ الكَاسَاتِ دُونَ مَلَالِ
نَادَيتُ اِذْ يَا مَرْحَبًا بِمُهَفْهَفٍ    يَسْعَى بِشَمْسٍ وَهْوَ بَدْرُ كَمَالِ
جُدْ بِالوِصَالِ وَلَا تَدَعْهُ اِلَى غَدٍ    وَاقْضِ المُنَى وَالدَّهْرُ ذُو اِقْبَالِ



واسمع نصيحة عاشق من قبل ان يكسى العذار خديك المتلألئ

اعلم ان هذا الموشح اصله قصيدة من بحر الكامل ثم طرأ عليها التلحين

موشح شورك ضربه نوخت

ايها المعرض عني كم كذا الهجر يا اقصى مرام

سلسله

في يقيني ان تقيني الأمان الأمان منك يا فتان

دور

سيدي ما كان ظني ان تعذبني بنيران الغرام

سلسله

من مجيري او عذيري الأمان الأمان حسبي الرحمن

وقد زدت عليه قولي

لا تطيل هذا التجني انما هجر المحبين حرام

سلسله

رق وارحم قلب مغرم الأمان الأمان واترك الهجران

دور

وانعطف نحوي وغني وادر يا بدر لي شمس المدام

سلسله

واشف ما بي بالرضاب الأمان الأمان انني ظمآن

موشح شورك ضربه سماعي ثقيل

مولاي عز اصطباري وزاد جسمي النحول

ومدمع العين جاري ما لي سواه رسول

هواك ما هو اختياري — رفقاً فاني عليل
عجزت كم ذا اداري — يا رب صبر جميل

دور

قد زدت فوق الذي بي — وجداً وشوقاً وسلبا
لما هجرني حبيبي — وماس تيهاً وعجبا
ورام هتك استتاري — والآن شرحي يطول
عجزت كم ذا اداري — يا رب صبر جميل

دور

يا ناس هذا حبيبي — من لا منى فيه يندم
وليس منه نصيبي — سوى سلامه وتسلم
يا عاذلي كم تماري — تركي له مستحيل
عجزت كم ذا اداري — يا رب صبر جميل

دور

يا بغية النفس صلني — فلست اقوى لصدك
ومقصدي ان تزورني — واجتني ورد خدك
فاسمح وجود بالمزار — لعل يشفى الغليل
عجزت كم ذا اداري — يا رب صبر جميل

موشح شورك ضربه سماعي ثقيل

تِه بذاك الحسن والخفر — والعيون النجل
واحتكم بالسحر والحور — يا رشا في قتلي

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة الثانية عشرة واشير الى تلحينه هذا



غيران العادة قد جرت باستعمال الدور الأول منه فى تلحين الحسينى والثانى وهو راقب المولى الذى خلقك الخ فى تلحين الشورك هذا

موشح شورك ضربه سماعى دارج

عيناك وحاجباك قد اسرفا    والطرف كحيل    مع لين قوام
اطلق برضاك فى الهوى اسرفتى    حيران ذليل    يقنع بسلام
فى ثغرك خمرتان قد حرمتا    من غير دليل    يا بدر تمام
والعاشق ظمآن فيا حرمتى    تسقيه قليل    من ريق مدام

دور

هى مخترق الفلا على ظهر قعود    لى معك كلام    القيه لديك
لا تقرب حاجرا ولا سفح زرود    تبلى بحسام    من بين يديك
واحذر عربا هناك نزال قعود    فى مرج خزام    يسطون عليك
غزلان غدت تصد بالحظ اسود    من غير سهام    ترمين اليك

دور المديح

الله منح محمدا خير مقام    هادى وبشير    ذو فضل يشاع
ان سار يظله من الشمس غمام    فى يوم هجير    يرمى بشعاع
والقوم بفضله تكفوا بطعام    من صاع شعير    والكل جياع
والضب نطق له باهداء سلام    والفضل كثير    قد شاع وذاع

موشح شورك ضربه سماعى دارج

على ايش يا منى قلبى    ترضى بالصدود
وتشمت بتعذيبى    عذولى الحسود

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة السادسة ونبه ثمة على تلحينه هذا -

موشح شورك ضربه دارج

انما انت قمر لاح فی داجی شعر

فوق غصن یانع من ذهب

بین طول وقصر وبلوغ وصغر

زاکی الجد شریف النسب

سلسله

ما احسنك تمسى نديمى اوشريكى فى نعيمى فى دجى الليل البهيم

دور

اول العشق شغف وتماديه تلف

رب غشنی وتلاه فی تلفی

يا غزالا فى غرف حاز حسنا وهيف

ومعان حازها بالصدف

سلسله

من يداوى لى سقيمى يا الهى كن رحيمى انت ذو الفيض العميم

موشح شورك ضربه سربند

يا حمام مالك بالليل لا ترقد ولا ترقد

ما الذى بدا لك تبيت فى جنح الدجى تغرد

قد تقدم ذكره باجمعه فى الوصلة الحادية والعشرين ونبه على هذا

الوصلة الثالثة والعشرون صبا

موشح ضربه اوفر



غضى جفونك يا عيون النرجس منك استحى ان اقبل مؤنسى

نام الحبيب فذبلت وجنانه ... وعيونكن شواخص لم تنعس
ولقد تحير اذ رآك شواخصا ... ترمينه بلواحظ المستفرس
فاجابني منهن شاخص باقة ... بفصاحة من السن لم تخرس
قبل حبيبك ما استطعت فان من ... عاداتنا كتمان سر المجلس
فضممته فوق السرير معانقا ... ومقبلا لشهي فيه الألعس

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من بحر الكامل وطرأ عليها التلحين ونظيرها في الوزن والروي قول ابن الدباغ وهو

مولاي ان قدرته لمقبل ... غيري فللمسواك او للأكوس
واذا قضيت لنا بصحبة مالك ... يارب فليك شمعة في المجلس
واذا حكمت لنا بعين مراقب ... مولاي فلتك من عيون النرجس
ها انت تعلم يا الهي انني ... لا استطيع مشاركا في مؤنسي

موشح صباحي بن مجتن

اروى لنا يا اراك عن فمه ... وهاك وابرق عن تبسمه
وانت يا فوح ان مررت به ... خبره عن سوء حال مغرمه

سلسله

افديك ريح صبا ... له الفؤاد صبا
اتيتنا بنبا ... عمن نأى وابى

دور

والله والله ان خلوت به ... اقل له من فمي الى فمه
لا والهوى ما رأيت مثلك من ... يصد ذا الصد عن متيمه

سلسله



فان

فَإنْ عفَا وصفَا   طلبتُ منه صفَا
وَإنْ رَأيتُ جفَا   فلتُ المزاحُ كفى

دور

توعدُ بالوصل ثمّ تمطلني   يا ظالماً شطَّ في تظلّمه
همْ علموه فصار يهجرني   ربّ خذ الحقَّ من معلّمه

سلسله

جاروا وما عدلوا   عن نصحه عدلوا
ويلٌ لمن عذلوا   والغشَّ قد بذلوا

وقد سمعتُ فيه دورا آخر ولكنه ليس منه وانما هو على وزنه ولحنه
وهو هذا

هبَّ سحيراً نسيمُ السجسج   ممسكُ العرف طيبُ النشرِ
والصبحُ قد لاح وجهه الأبلج   وفتّح الطلُّ أعينَ الزهرِ

سلسله

والطيرُ قد غرّدْ   بحسن مغناهُ
وعندما أنشدْ   فهمتُ معناهُ

موشح صبا ضربه شنبر

يا حسنَ المعاني   يا نزهةَ الأرواحُ
حسنُكَ قد سباني   مفردُ أوحدُ في الزمانِ والحسانِ
فيه سرّي باحْ   والهوى فضاحْ

قرينه

ليسَ لذاكَ ثاني   بين الورى يا صاحْ



. زادبه أفتتاني بدري عمري مذارآني خدقاني .
بالبهاوضاح صبغة الفتاح

خانه

بدر كمال أوطف أهيف قاتلى لحظه المرهف
فاق على اليماني ساحرفاتر قدجفاني ماوفاني
كيفما ارتاح كف ياذا اللاح

دور

صحت وقدغزالى من طرفه الوسنان
عبدك ياغزالى مسقم مغرم باشتحالى واشتغالى
في هواك الآن زائد الأشجان

قرينه

منتظر الوصال فاصنع معي احسان
فيك لقدحلالى وردى شهدي ثغرحالى كالزلال
فيه خمر الحان كاسه المرجان

خانه

عقدلآلى يبرى دري والرضاب الشهي خمري
رشفه شجاني غالى حالى خمرحاني في جمان
يارشا بالراح جدد الأفراح

دور المديح

بالعربي الممجد قدزال الأوهام
القرشي أحمد أفضل مرسل للبرايا بالوصايا

صاحب

صاحب الاكرام اشهر الاسلام

قرينه

منتهي مؤيد من رب العلام

جاء لنا وارشد اعظم اكرم في السجايا والعطايا

راحم الايتام مفرد الاعلام

خانه

كنز جلال قائم حاكم التهامي ابو القاسم

ارسل بالبيان شافع نافع بالمثاني بموآماني

فزت يامداح صفوة الفتاح

موشح صبا ضربه تسه تشر

نرى العقد في ثغره محكما يرينا الصحاح من الجوهر

وتكملة الحسن ايضاحها رويناه عن وجهه الازهر

ومنثور دمعي غدا احمرا على آس عارضه الاخضر

وبعث رشادي بغي الهوى لاجلك يا طلعة المشتري

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من بحر المتقارب ثم لحنوها وهي قد اشتملت على جملة من اسماء الكتب المؤلفة والمؤلفين

موشح صبا ضربه مصمودي

لاح لنا ضيا سنا عقد ثغر لقد روى

كنز در بدا لنا وتركنا الى السوى

للعقل ملك

خانه



خشف أحوى إذا رنا ازدرى البيض الرقاق
للعقل ملك فتك بنا لحظه حق لامرا

دور

ذا عشق لأغيد فتنا وهو لا يرعى الوداد
ظبي ألمى حبه منا ساكن القلب والفؤاد
للعقل ملك

خانه

بدر أغيد مذ تثنى أخجل السمر الرشاق
للعقل ملك فتك بنا لحظه حق لامرا

موشح صبا ضربه نوخت

ليالي الوصل عندي عيد واوقات اللقا مغنم
وقربي من مليك الغيد لأمراض الحشى مرهم

خانه

وجوبي في الفيافي البيد وخوضي في الدجى واليم
واشجاني مع التسهيد دواعي شوقي المحكم
قد تقدم ذكره في الوصلة الثالثة عشرة واشير الى تعدد تلحينه

موشح صبا ضربه سماعي ثقيل

أذوب شوقاً واني الى كثير النفار
أصبو وكم بمحنتي وليس يرعى الجوار
ظبي يطيل التجني يفوق شمس النهار
اليك يا صاح عني لقد خلعت العذار

دور

يميس تيهاً ويغضي    ولا يؤدي السلام
وهكذا العشق يقضي    على اسير الغرام
يا حسرتا العمر يمضي    ولست أبلغ مرام
عسى الذي فات يغني    فنحن في الانتظار

دور

قمرها تيها من معشق    لا تختشى من ملام
وبلبل الدوح يزعق    وقد تغنى الحمام
من كان للغيد يعشق    فلا يخاف الانام
لعل اقصى التمني    يدنو اذا الكاس دار

موشح صبا ضربه سماعي ثقيل

رشيق القد خان عهودي    وقد نكر ودي
اسرني فتني ملكني تركني هائم بالصد والبعد

دور

وبعدي عنه افنى وجودي    والقلب في وجدي
سباني رماني ضناني بقاني خده وشعره الجعد

دور

وكم اعرض ووالى صدودي    وما وفى وعدي
فمن لي بوصلي وخلي وسؤلي تبسم بغاية القصد

دور



وتأتي بالتصافي سعودي    ومنيتي عندي

واشطح وامرح وافرح واشرح صدری بخدّه الوردی

موشح صبا ضربه سماعی ثقیل

منیتی عود جود واشفِ سقمی بوصالی یا غزالی

ان حالی فی انتحال املی املالی دوست

سلسله

آن یار شاه وصالی منیتی باهی الجمال

لا تلومنی یا عذولی فی حبیبی وسؤلی

یار من شاه من میرمن املالی دوست

سلسله

املالی فانی مغرم رق یا غزال وارحم

انا فیک شجی متیم وبما اقاسی تعلم

یار من شاه من میرمن رق لی دوست

موشح صبا ضربه سماعی دارج

انا ما ابتع الاعین فی کل مشهد

اقنع بالنظر یکفینی من اهیف القد

قد سبق ذکره بأجمعه فی الوصلة الثامنة عشرة وبنده علی تلحینه هذا

موشح صبا ضربه سماعی سربند

زار علی رغم کل واش لیلا وجنح الظلام غاشی

اعاد للبدر منه نورا وللظبا رقة الحواشی

ملیک حسن له جمال قد ترک الصب فی اندهاش

البدر امسی له غلاما والشمس تحمل له الغواشی

عذاره فى الخد يد يحكى ... دبيب نمل بلا انتقاش
وقد حوى فى الجفون كسرى ... وخاله احرز النجاشى
لو لم يكن شخصه ضجيعى ... لم اعرف النوم فى الفراش
يا ما احيلى المليح لما ... يخطر فى الشاش والقماش
محمد اشرف البرايا ... افضل من راكب وماشى
صلى عليه الاله دوما ... ما سار ركب الحجيج عاشى

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من مخلع البسيط فيجرى مجراها فى هذا التلحين كل كلام على وزنها ومن ذلك قول الشاعر

يا ليل ان الحبيب وافى ... فشد يا ليل دهم خيلك
وانهض وبرد الصباح عنى ... دخلت يا ليل تحت ذيلك
وانت يا خل فاعتنقنى ... وميل على بكل ميلك

ونظيره قول الآخر

قد فتح الله بالمواهب ... وجاء بالنصر والمآرب
واصبح القلب فى سرور ... وفى امان من المتاعب
والله اعطى من المرجى ... ما نوره اذهب الغياهب
ونحن بالله لا بزيد ... ولا بخل ولا بصاحب
ولا صغير ولا كبير ... ولا رفيق ولا مجانب
الكل ظل يزول لكن ... قامت باحكامه المراتب
فهم مرايا تبدى المزايا ... او الرزايا بكل صائب
اوهم عيون لها شؤون ... سهامها للعدى صوائب
اوهم نجوم لها رجوم ... شهابها للحسود ثاقب



اوهم خيال له مثال     بحكم اوصافه مناسب
اوهم غمام له انسجام     تنال من فيضه الرغائب
والحق بالحق اشهر الحق     بالعين نوراً من غير حاجب
والجمع نطوي وكل شيء     حتى ترى اعجب العجائب
وللتجلي قوم كرام     اقدامهم دونها الكواكب
وبينهم عاجز فقير     له الى ربه مذاهب
تحرسه فتية ليوث     كم لهمو في الوغى مناقب
رجال صدق قاموا بحق     من آل فهر وآل غالب
وآل طه صلى عليه     وسلم الله ذو المواهب

## الوصلة الرابعة والعشرون صبا ايضا

موشح ضربه مربع

صفا وقتي بندماني وحاني     ومحبوبي بالحانه شجاني

خانه

وسعدي بالهنا امسى مداني     والأفراح ولذات القناني والمثاني

دور

ادام الله لي اوقات سعدي     واوفى منيتي بالوصل وعدي

خانه

به نلت المنى مذ حل عندي     والأقداح اديرت بالهنا اول وثاني

دور

فعبد الخالق سمي ياموالي     ولها الاسعاد في اوج الكمال

خانه



• وجدى حاز فخراً بالمعالى والاصلاح وبالسادات علا قدرى وشانى

موشح صبا ضربه مربع

جل مولى بالعذار افتن العشاق
جنة فى وسط نار فاعذر المشتاق ايها المنصان

دور

قد سبانى ظبى اوطف من بنى الأتراك
يوسفى الحسن اهيف لحظه فتاك ياذوى العرفان

دور

هات بنت الكرم صرفا يا عزيز ياقان
شربها بالمزج اشفى مهجة الظمئان ايها الفتان

دور

سحر اجفانك سبانى يامليك الغيد
وغدا نومى جفانى منك بالتسهيد يا اخا الغزلان

دور

لذ لى شرب المداما ايها الساقون
خمرة تبرى السقاما ضوءها مكنون تجلى فى الحان

دور التخلص

ان ترد ياصاح مجدا وتنال الشان
لذ بمولى حاز سعدا ذى العلى رضوان بهجة الأعيان

موشح صبا ضربه مصمودى

• اشرق البدر فى الصباح ولعين الشجى ظهر •



كوكب الشمس والقمر
سلّ عقلي معه وراح    منيتي بغية النظر
وترك حالتي عبر

خانه

غمز عينيه قد اباح    قتلة الصب واشتهر
دمت وصله ابى وفر
يا خليلي وهل جناح    على الذى هام بالحور
انت لا تعرف الخبر

دور

انا لا اسمع الملام    فى رشا سمهري القوام
حبه فى الحشى اقام
ان جسمى غدا كليم    من لحاظيه لا كلام
هو منى القلب والسلام

خانه

رمح قده غدا قويم    قد حوى اللطف باحتشام
ليس فى مصرها وشام
مثله افتن الملاح    بالمحاسن وبالخفر
لم ينل غير من صبر

موشح صبا صنر بر مصمودى

تغنى حمام البستان    وصوت الحمام يشجينى
فيا سعد نادي ريحان    سريعا يجى يسقينى

• قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة الثامنة عشر ونبه على نغمه هذا

موشح صباضربه مصمودى

بالله ياسيد الغزلان املا ودير على رياحين البستان جنب الغدير

واترك تحاميل الهجران يافتان يا منصان لبس هجرتنى مارحمتنى

يا بدر لا تهجرنى من وصلك لا تحرمنى

واترك ما مضى واملا الكاس للجلاس غاب الرقيب

دور

من الحواجب والالحاظ خذلى امان قد افتتن منا الوعاظ اهل البيان

حبيبى حلو الالفاظ لما مال فى الاطلال احرق مهجتى اجرى عبرتى

لا تبعد عن اعيانى ياسيد اهلى واعيانى

واسمح بالرضى يامياس قل الباس انت الحبيب

موشح صباضربه نوخت

قد جفا جفنى رقادى ياغزال الحمى فاسمح وجدلى باللمى

كم لهجرى وبعادى جاد جفنى بما ومهجتى تشكو الظما

سلسله

رق لى يامنيتى وانلنى بغيتى واتئد فى رميتى

∴ رب سهم فى فؤادى من جفون الدمى اضمى وقد اجرى الدما

دور

من يبشرنى ببدرى ان دنا باللقا يوما وحيى بالوفا

وادى كاس الطلا فى كفه مشرقا يجلى بانواع الشفا



سلسله

٠ كان لى يحلو الهنا ويزول عنى العنا اذ به نلت المنى ٠
ان جفانى بعد هذا كان لى مكرما من لى حماه حرما

موشح صبا ضربه سماعى ثقيل

يوم تزورنى عيد اكبر يارشا حلو الشيم
غنج لحظه قد سبانى حاجبه خط القلم

خانه

يارفاقى ساعدونى قد صبح جسمى عدم
قل صبرى ما احتيالى هكذا ربى حكم

ويجرى مجراه فى تلحينه قول القائل

ايها البرق اليمانى بالنبى جد الحسين
حى من عشقه كوانى وسبى بالحاجبين

خانه

ياظريفا فى المعانى ذا الجفا عنى منين
فالى كم ذا التوانى اين ارحل عنك اين

دور

كم اقاسى من سيوفك وامانى منك فين
يا قمر نحن ضيوفك وقرانا فرض عين

خانه

كم ليالى ما اشوفك يا بهى الوجنتين
قال دعنى لن ترانى ابدا فى الحالتين

موشح صبا ضربه سماعى ثقيل



اهوى رشاً سهامه عيناه   باللحظ يصيب قلب العشاق
يهوى تلفى ومهجتى تهواه   والأمر عجيب عاشق مشتاق

خانه

اقسمت الله بالذى سواه   حاضر ومجيب قيوم خلاق
لا اعشق غيره ولا انساه   لو مت غريب فى ارض عراق

اعلم ان الموشح المذكور من الوزن الدوبيتي المزدوف الردف ويجرى مجراه نحو عيناك وحاجباك فذا سرفنا الخ المذكور فى وصلة الشورك وقد لحنوا على قده قصيدة ابن سهل الاشبيلى التى اولها

ردوا على طرفى النوم الذى سلبا   وخبرونى بعقلى اية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة   ان المنام على جفنى قد غضبا

وهى طويلة وسأذكرها فى المجداف الأول من القطيرة ان شاء الله تعالى

موشح صبا ضربه سماعى دارج

واقمرى البشامه   ان اخربت وجدى الدفين
ماقصدك بذا امه   تنصب لى شرك من بحين
تلزمنى قسامه   انى امسيت سوبهر حزين
فايد ظبى رامه   نور قلبى وعينى اليمين

دور

يعذلنى العويذل   والله لودرى ماعذل
يحسننى جو بهل   بالأمر الذى قد حصل
نبه واغو يغفل   ان الثغر فيه العسل
وانتم يا اهل رامه   كونوا حافظين صائنين



دور

شوقي لأهل ودي خلاني سبقت الطيور
ما يفيد كفقدي الا ناكلات البكور
كل الناس جندي وانا غايبي في الصدور
ما جيت العلامة الا والملاح حاضرين

دور

يا سيدي احبك وقصدي ابوس الخدود
وانا صرت صبك وعمر الحسود لا يسود
ارحمني بقلبك وجودلي بحل البنود
واسقيني المدامة على الورد والياسمين

موشح صبا ضربه دارج سربند

أهيف من العرب شاقني له طربي
قد فديته بأبي انما يكون ولي

سلسله

وجهه حسن كله فتن من به افتتن
يرتمي بلا سبب في مهالك العطب

دور

قد زها على القمر بالبهاء والخفر
واللحاظ والحور والنظام والدرر

سلسله

قده رشيق حسنه يشيق كم له عشيق



زاد وصله فسبي     وهو غاية الأرب

دور

ست في الغرام وفي     بعد منيتي تلفي

آه آه وآسفي     زاد في الهوى شغفي

سلسله

قط ما عفا بعد ما جفا آه لو وفى

كان ذاك من عجبي     ما أحد تعب تعبي

دور المديح

خير من ملك وظفر     وهو بالرشاد أمر

للدين القويم شهر     وهو للعداة قهر

سلسله

الهادي البشير بمدحه أستجير من نار السعير

طه المصطفى العربي     من رقي على الرتب

الوصلة الخامسة والعشرون صبا ابتدا

موشح ضربه مربع

غصن بان قد تبدى     بالمحاسن والجمال

يا له ظبيا مفدى     قد سبى بدر الكمال

قد تقدم ذكره في الوصلة الأولى وأشير إلى تعدد تلحينه فارجع

موشح صبا ضربه مصمودي

أترى أيش قساك علينا     أيها البدر المنير

سلسله



زوّر في نقله عنّي اسهر جفني اقلقني
جننني واحرمني طيب الوسن

دور

بالذي ولاك هيّا ليحيي روحي نسير

سلسله

واجلولي صافي دنّي واملا واشرب واطربني
بالالحان على العيدان آه يا حسن

دور

هي قمر فاق الثريّا بالبها مالك نظير

سلسله

بسك يا روحي غضبان ماعاش من لك غاض وهان
يا بدري يا عمري عود للوطن

دور

ردك المولى اليّا ايّها الغصن النضير

سلسله

صبتك امسي في نيران طول ليله ساهي سهران
من بلواه بزعق آه من الشجن

وله تلحين آخر نيرز عجم ضربه مصمودي ايضا وسيأتي في محله ان شا الله

موشح صبا ضربه مصمودي

منيتي عمري ترفق بالفتى المضنى الكئيب
فهواك للقلب احرق والحشى فيه التهيب

والبكا للجسم أغرق    في بحور دمعي الصبيب
والجفا للجفن أقلق    وتزايد بي النحيب

دور

يا مرادي كم تقاسي    مهجتي من نار هواك
يا عزيز قومي وناسي    يا هنا عين تراك
لا تكن للعهد ناسي    أنا لا أعشق سواك
من صدودك شاب راسي    قبل أن آن المشيب

موشح صبا ضرب مصمودي

قم لنحو الحان    وبادر حضرة الندمان    فهي منهل
واشدُ بالألحان    وترنم في صبا الناي لي    والحسيني

دور

يا مدير الراح    ادر لي الخمر بالأقداح    وتعلل
مع رشا إذ لاح    يحاكي الغصن في الميل    والورد بني

دور

لا تكن جافي    على ما جرى كما في    لست أول
عاشق خافي    رسوما آه واويلي    حان حيني

دور

منكر وجدي    واشواقي له تبدي    إذ تسلسل
من على خدي    دما تجري كما السيل    دمع عيني

دور

بالذي أنشاك    بقتل الصب من أفتاك    بتحكّل



لحظك الفتاك يهدم العزم والحيل زاد اينى

دور

ذبت من هجرى بتياه وما ادرى كيف اعمل
فى الهوى العذرى عليلا ساهر الليل طال بينى

دور المديح

صل يا رحمن على طه عظيم الشان المكمل
صفوة الحنان محمد طاهر الذيل فهو زينى

موشح صبا ضربه نوخت

اجمعوا بالقرب شملى واسمحوا لى بالتلاق
وصلوا بالود حبلى فالنوى مر المذاق

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة العاشرة واشير هنالك الى تلحينه هذا غير انهم قد خصوا الدور الاول منه بتلحين العزبار والثانى بتلحين الصبا الذى نحن الآن بصدده على انه لا فرق فافهم

موشح صبا ضربه نوخت

سيدى افعل ما يسرك ها انا من تحت امرك
كم اقول ان مر ذكرك فى مكان يا جميل الستر سترك

دور

كل من هو وخليله والنبى تايه دليله
من وشى الله قبيله واللسان كلما صنت يسرك

دور

بالذى ولاك قلبى فكنى من قيد كربى

كل شئ

كل شئ فيك يسبى يا فلان جل من صانك وبرك

دور

منيتى اجلس قبالى وانظر ايش خليت حالى
ما بقيش الا خيالى الامان ويشيع فى الكون ذكرك

موشح صباضربه سماعى ثقيل

تالله ايا من اخذ العقل وسارا عشاقك مذ سرت مع الركب اسارى
ان طال مدى البين ولم تدن مزارا فاستبق على الصب من النوم قرارا

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة التاسعة ونبه على تعدد تلاحينه

موشح صباضربه سماعى ثقيل

ليش المليح يزمك على من يحبه يطلب بعادى كلما رمت قربه

دور

زاد التجنب فى الهوى والتجنى لما علم حالى وقد صد عنى
كيف العمل فى غصن حلو التثنى قلبى اشتغل فى عشقته واشتغل به

دور

اهواه من شوقى واطلب وصوله يضمر على هجرى ويمنع رسوله
ياما بقلبى من كلام لو اقوله قالوا العواذل كيف هذا وقلبه

دور

هذا حبيبى منيتى سيد ناسى حافظ ودادى ليس للعهد ناسى
قال لى حبا اشرب مدامى بكاسى لله ما احلى مدامه وشربه

دور

فى خاطرى لو كان ينجز وعوده من بعد اعراضه ويترك صدوده



• وارشف نداخذه واقطف وروده   واشفي عنا قلبي الذي زاد كربه •

دور

ياما على هجره سهرت الليالي   ارعى النجوم والدمع يحكي اللآلي
ان قلت واصلني بروحي ومالي   يزمك ويبتعد ويزداد عجبه

دور

جبي رشا اهيف ظريف الشمايل   فاق القمر حسنه وما له مماثل
مليك مكمل كامل القد عادل   وكل اهل الحسن جيشه وحزبه

دور المديح

فيه سما اسمي محمد وبكري   والله رب العرش قد عز قدري
سبط النبي المصطفى خير ظهري   عليه صلاة الله واله وصحبه

موشح صبا ضربه سماعي دارج

يا ظبي نافر للاسد آسر   ياما ئس القد الرشيق
يكفيك تهاجر

دور

عذبت قلبي بالجفا   والهجر والصد
يا خل صلني ما كفى   واجعل لذا حد
كم ذا تعذو لاوفا   اطلت ذا الوعد
والقلب صابر بالود عامر   وعهد اشواقي وثيق
والحال ظاهر

دور

• سبحان رب كملك   بالحسن سلطان •

هل

هَلْ انْتَ يا جِنّي مَلَكْ    فى شَكْلِ انسانْ
اَوْ انْتَ بَدْرٌ فِي فَلَكْ    اَوْ ظَبْي نَعْمانْ
سلطانْ آمِرْ مالَكْ مناظِرْ تَحَكَّمْ على اَهْلِ الفَرِيقْ
ورَبْع عامِرْ

دور

قَصِّرْ بحقِّكْ ذا الصُّدُودْ    ماذا التَّجافي
ما آنْ يا خِلّي تَعُودْ    ولي تُوافي
فلَيْسَ صادِقْ فى العُهُودْ    صَبٌّ خِلافي
تحتَ الأَوامِرْ بالرُّوحِ اُخاطِرْ عَسى اَفُوزْ بِرَشْفِ رِيقْ
فاقَ السُّكاكِرْ

دور

بحَقِّ حُسْنِكْ والجَمالْ    يَكْفِيكَ تَحَجُّبْ
وجُودْ بقُرْبِكْ والوِصالْ    للمُغْرَمِ الصَّبّْ
اِنْ رُمْتَ يا بَدْرَ الكَمالْ    يا اَلْفَ مَرْحَبْ
والليلُ ساتِرْ ارْخى السَّتائِرْ ولا رقيبْ ولا رَفِيقْ
وانتَ حاضِرْ

دور

فمَجْلِسي مُشْتاقْ اليكْ    خالي المَوانِعْ
وما تَشا يَحْضُرْ لديكْ    ما ثَمَّ مانِعْ
والوَرْدُ قد اَقْسَمْ عليكْ    والكاسُ ساطِعْ
اَنَّكْ تُجابِرْ ولى تُسامِرْ فطولَ هَجْرِكْ لا اُطِيقْ



## شق المرائر

دور

وَأحمد البكوى على عهدك وودك
يا خل ما هذا القلى ما آن وعدك
امزج كؤوسى بالطلا من ريق شهدك
وانعم وبادر فالكاس دائر وخمرنا صافى عتيق
والله غافر

المديح

ثم الصلاة والسلام على الممجد
خير البرايا والأنام طه محمد
والآل والصحب الكرام ما خل انشد
يا ظبى نافر للأسد آسر يا مائس القد الرشيق
يكفيك تهاجر

موشح صبا ضربه سماعى سربند

سلطان الملاح ثغره اقاح ريقه مدام
كثير الحيا فرقه ضيا شعره ظلام

سلسله

كويس رشيق له مبسم عقيق
عذاره يليق اخضر يشيق فى شبه لام
يفعل ما يشا فيما يشا ابن الكرام

دور



يا من جا يلوم روح يا ظلوم قل الملام
وانت يا جهول بسك فضول ما اسمع كلام

سلسله

ما اسمع من عذل في بدر اكتمل
رضابه عسل يحكي الأسل منه القوام
يفعل ما يشا فيما يشا ابن الكرام

دور المديح

انا المغربي في مذهبي قيم همام
وشاع لي خبر بجرا وبتر چاويش غلام

سلسله

احب الطرب والكاس والحبب
وانتم في حسب كنز الطلب بدر التمام
يفعل ما يشا فيما يشا ابن الكرام

الوصلة الحادية والعشرون في نغمة اصفهاني

موشح ضربه سنبر

صاح قوم للحان هيا نختلسي بنت الدنان
كاسها نجم الثريا شربها يبرى الجنان

سلسله

بين منثور نضير وفروج وغدير
يا لها طلعه بهيه اشرقت من اصفهان

وزدت عليه قولى



أيّها الساقي المفدّى اجلها بكراً عروس
نورها حيث تبدّى خجلت منه الشموس

سلسله

جاد خلّي بالمزار وشدا طير الهزار
فاسقني كأساً هنيّا فلقد طاب الزمان

موشح اصفهانی ضربه شنبر

زالت الأتراح عنّا بلقانا للحبيب
وحمام الدوح حنّا فأجاب العندليب

خانه

وأنيس الروض غنّى والبلابل للصباح
ملك الألباب منّا متقن الفن العجيب

وقد زدت فيه قولي

منيتي باهي المحيّا صاحب القدّ الرشيق
حاز في الثغر حميّا أسكرتني لا أفيق

خانه

مال نشوان عليّا لين العطف وصاح
دع نصيب الراح عنّا حسبك الريق نصيب

موشح اصفهانی ضربه مربع

ليالي الوصل عند عيد وأوقات اللقا مغنم
وقربي من مليك الغيد لأمراض الحشى مرهم

قد سبق ذكره بتمامه في الوصلة الثالثة عشرة ونبه على تعدد تلحينه

واشير هنالك الى هذا فارجع وتنبّه ولا تكن من الغافلين .

موشح اصفهانى ضربه مصمودى

قلتُ السّلامْ قال اطرحه من بعيدْ ولا تجى باندكْ لايدى

ردّ السّلامْ ياظبى وادى زبيدْ الفتْ وقالْ ما انا زبيدى

دور

والله سلام الابدْ ماهو سلامْ الاسلام الفمّ احلى

منْ ذا الذى فاتهْ حبيبهْ ونامْ والله انا للحبّ ما اسلى

دور

ياعاذلى لو شفت وردْ الخدودْ احمرْ موارى فى جعيدهْ

ماكنتْ طولْ عمركْ لعذلى تعودْ خلّى المتيّم لا تزيدهْ

دور

ياطير على الاغصان غرّد وناح ذكرتنى الركن اليمانى

ياليتْ انى طيرْ خفيفُ الجناح شاطيرْ وارجعْ يومْ ثانى

موشح اصفهانى ضربه مصمودى

كحّل السّحرُ عيونَنا فوقَ توريدِ الخدودْ

وازدرى الاغصانَ لينا حُسنُ مَيّاسِ القدودْ

قدسبق ذكره بتمامه فى الوصلة الحادية والعشرين ونبّه على هذا

موشح اصفهانى ضربه مصمودى

شمسُ الحسنِ تجلّى لى فوقَ الغصنِ

قامتْ تتثنى جيدُها حالى بالسّوسانِ

دور



مِنْ خَدَّيْهَا وَالْجَعْدِي مِنْ فَوْدَيْهَا

فِي بُرْدَيْهَا فَوْحُ الْوَرْدِ وَالرَّيْحَانِ

دور

يَا مَحْبُوبِي قُمْ وَاشْرَبْ مِنْ مَشْرُوبِي

صَافِي الْكُوبِ عَذْبُ الْمَشْرَبِ لِلنُّدْمَانِ

وزدت عليه قولي

امْلَا كَاسِي يَا سَاقِي وَاجْلُو طَاسِي

بَيْنَ الْآسِ وَاسْقِ الْبَاقِي لِلْأَغْصَانِ

دور

طَرْفُكْ مَكْحُولْ يَا مَيَّاسْ رِيقُكْ مَعْسُولْ

كُلُّ الْمَأْمُولْ مَزْجُهْ بِالْكَاسْ يَا ذَا الْقَانِي

دور المديح

يَا ذَا الذَّنْبِ قِفْ بِالْبَابْ نَحْوَ الْقُطْبِ

جَالِي الْكَرْبِ عَبْدِ الْوَهَّابْ الشَّعْرَانِي

موشح اصفهاني ضربه نوخت

نَاعِمُ الْخَدِّ الْمُوَرَّدْ لَيِّنُ الْأَعْطَافِ وَالْقَدّْ بِالْمَحَاسِنْ قَدْ تَفَرَّدْ

سلسله

فَهْوَ مَحْبُوبِي وَمَطْلُوبِي وَمَرْغُوبِي فِيهِ عِشْقِي قَدْ تَجَدَّدْ

دور

آهْ مَنْ لِي يَا رِفَاقِي ذُبْتُ مِنْ نَارِ الْفِرَاقِ هَلْ سَبِيلٌ لِلتَّلَاقِي

سلسله



ناعس

ناعس الجفن نائى عنى وصيرنى بالجوى حيران مكمد

دور

من عذيرى فيك بدرى او مجيرى لست ادرى لو بجال القلب تدرى

سلسله

كنت تسقينى وتحيينى وترويني من لمى الثغر المبرد

موشح اصفهانى ضربه نوخت

طالع الأفراح بالأمل هاج اشجانى من الوجل
حبه فى القلب قد سكنا يوسفى الحسن لم يزل

دور

وجهه كالبدر اذ طلعا شعره كالليل اذ لمعا
لحظه كالسيف حين رنا ريقه كالخمر والعسل

وزدت عليه قولى

غصن بان ينثنى هيفا بقوام مال وانعطفا
لو بجذبه الى دنا كنت اجنى وردة الخجل

دور

من مجيرى من لواحظه او عذيرى فى ملافظه
فى هواه لم اذق وسنا دائما ترعى السهى مقلى

دور

يا بديع الحسن يا قمرى خذ بقربى لا تطل سهرى
ان تزرنى نلت كل منى وشفيت القلب بالقبل

دور



لو عني قد احرق كبدي   وسقامي في الهوى ابدي
رق لي فالجسم ذاب ضنى   ما الشجي يا منيتي كالخلي

موشح اصفهاني ضرب نوخت

آه من جورك ضناني وحرق قلبي   جد لعبدك بالاماني يحفظك ربي
ان عشقك قد سباني وسلب لبي   زر وجد لي بالتداني ما جرى حسبي

وزدت عليه قولي

اجل لي شمس الحميا وادر كاسي   واسقني يا بدر هيا لا تكن ناسي
تاله يحنو عليا قلبك القاسي   فلقد طال الهوان منك يا حبي

موشح اصفهاني ضرب سماعي ثقيل

يا ترك شرع الله   مع اولاد العرب
ليش يلبسو كشمير   ويرخوا له عذب
يا اسمر فداك الروح   ايا لين الذهب
ترمك على صبتك   وتوري ليش عجب

وقد زدت عليه قولي

هيا ادر لي الكاس   وقل لي خذ حبا
واسعى كغصن الآس   امالته الصبا
كم ذا سبيت من ناس   وكم تفتن ظبا
يا بخت من لك باس   وقبل ذا الشنب

دور

يا ابو خد بدو وردي   ومبسم كالعقيق
متى يجي عندي   وارشف خمر ريق



حتى انال قصدي    واشكو لا افيق
قد طال مدى صدي    وما ادري السبب

موشح اصفهانى ضرب سماعى ثقيل

مالك الروح هجرك ذا لما    هل بدا اليوم لك مني قبيح
طال بعادك فواصل وارحما    واترك الهجر ما هو لك صليح
نامت الناس ونومي حرما    والخلي نام على فرشه طريح
يا عذولي لحاك الله كما    لمتني اليوم في عشق المليح
يا الهي بحرمة زمزما    اوجد النوم على استريح

موشح اصفهانى ضرب سماعى دارج

يا طوير الحمام هيجت الغرام    ليت من فيك لام عمره لا ينام

دور

يا غصن الاراك كم ذا الاراك    دعني من جفاك واسقيني المدام

دور

في الخد الشريق محمر الشقيق    والقد الرشيق مياس القوام

دور

شفته من بعيد يلعب بالجريد    غيره ما اريد لو ذقت الحمام

دور

ناديت يا مصون يا مزري الغصون    ارحم ذا الشجون مضنى مستهام

موشح اصفهانى ضرب سماعى سر بند

تغزلت في حبكم    فما فاتني منه فن
وخضت بحار الهوى    وجزت بوادي عدن



اغنى ولي باسمكم فؤاد كثير الشجن
فيطرب من في الحمى ويرقص حتى السكن
فجودوا على عبدكم وان لم تجودوا فمن
فقد جئت مستشفعاً بطه كثير المنن

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من مجزو المتقارب ثم طرا عليها التلحين وان بعض موشحات هذه الوصلة في عدة منها نوع تساهل لعدم وجود ما تكمل به من الاصفهانى

## الوصلة السابعة والعشرون نيريز

موشح ضربه محجر

الهوى اضنى فؤادي وبرى جسمي السقام وتزايد بي الغرام
يا ترى يدنو مرادي وارى البدر التمام لاح من تحت الغمام
قد وفى جفني سهادي وغدا جافي المنام ودموعي في انسجام
فمتى يصفو ودادي وحبيبي في انتظام يجتلي لي شمس المدام

دور

ايها المياس لينا بقوام اهيف جد لصب مدنف
كف عن مضناك عينا جرحت بالمرهف دائما لم تنصف
نبلها الفتاك فينا في فؤادي مختفي راشقاً بالمضعف
فالى كم ذا التمادي كن مجيري يا غلام وانعطف للمستهام

دور

قد تزايد بي بعادي وشجوني والهيام حيث لم ابلغ مرام
لو رعى يوماً ودادي لشفى مني السقام منيتي حلو الكلام



فتفضل

فتفضل يا مرادي لمعنى فيك هام وهو لا يخشى ملام

يوم يجى يوم المعاد من نظار الله الغمام شافعا يوم الزحام

لموشح نير زضربه مجحر

جعلني غرامي لعشقه مثل وزاد بي هيامي وكيف العمل

وكان لي مؤانس وعني رحل

يحبب السمر ونقر الوتر وشرب المدامه في ضوء القمر

قد تقدم ذكره باجمعه في الوصلة المكملة للعشرين واشير الى هذا

موشح نير زضربه خفيف

بدري لقد سفر في دياجي من الشعور

يهتز في خفر تنجلي حوله البدور

خانه

ناديت مذ خطر معرضا ايها النفور

حكمت في البشر فاقض بالحق لا تجور

دور

ان الهوى قضى شرعه ذلة الأسود

يستحسن الرضى عندما ماست القدود

خانه

او عندما نضا سيف لحظه من الغمود

كم قلت اذ هجر الجفا قاصم الظهور

موشح عجم عشير نضربه ستة عشر

هبت رياح المحبه تحركت غصن قلبي



وبتُّ أهتزُّ طربه . اليك يالبت لبى

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة التاسعة عشرة ونبه على تلحينه هذا

موشح نيرز ضربه نوخت

اعذروني يارفاقي . في هوى الأغيد

خاله المسكي راقي . في رياض الخد

خانه

من جفاه كم الاقي . اذ غدا مُبعِد

ذبت من حر الفراق . مدمعي يشهد

فمتى يوم التلاقي . بالرشا المفرد

دور

ياله من قد اهيف . اخجل الأغصان

قتلني منه بمرهف . طرفه الوسنان

خانه

فاتر الأجفان اوطف . افتن الغزلان

هجره مر المذاق . للشجي المكمد

فمتى يوم التلاقي . بالرشا المفرد

دور

ياعذولي لا تلمني . في المليح الغالي

منيتي مذ غاب عني . ما بقى لي حالي

خانه

بعد بعدي اذ يزرني . ابلغ الآمال

وأراه وهو ساقي ينثني بالقد

فمتى يوم التلاقي بالرشا المفرد

دور المديح

عابد الخلاق معظم نخبة السادات

جده طه المكرم جاء بالآيات

خانه

فعليه الله سلم غاية الغايات

من رقى فوق البراق للعلى احمد

وارتقى سبع الطباق النبي الأمجد

موشح نيرز ضربه نوخت

هات يا مسبي الغزال بالدلال واسقني بنت الدوالي دوالي

بين ارباب الجمال كالزلال شربها يطفي اشتعالي شفالي

صاحب السحر الحلال حين صال لا تسل عن شرح حالي غزالي

من لماه العذب حال لا محال ضمن ثغر ذي لآلي زهالي

دور

جاد لي بعد الجفا مسعفا منيتي بعد المطال وفى لي

وسقاني قرقفا لي شفا بغيتي حلو الدلال اتى لي

عابد الخالق صفا بالوفا بالهنا يوم اتصالي ميلالي

قلت كن لي بالصفا متحفا وانعطف ولحظ رقيبا قم بي

موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل

ايا راخي شعور ذلك على ما تكثر الدلا



كفى هجرك منى وصلك فمنك الوصل ما احلى

تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة المكملة للعشرين واشير الى تلحينه هذا

موشح نيرز ضربه سماعى ثقيل

ياحلو اللمى والمبتسم يامزرى غيد كل الاغصان
واصل للمعنى وارحم وانعم بالوفا والاحسان

خانه

من يظلم محبه يظلم ياحاوى البها يافتان
واصلنى واجرى اغنم انى آن وصلى قد آن

وزدت عليه قولى

ريقك سلسبيله خمرى ياغصن النقى ياميّاس
يكفى ذا الجفا ياعمرى فاسمح باللمى واجلو كاس

خانه

حارت فكرتى فى امرى قلت حيلتى بين الناس
قاسى ماتواسى مغرم ساقى عمر قلبك ما لان

موشح نيرز ضربه سماعى ثقيل

آه من العشق لقد احرق قلبى واستاسرلبى
كم اكتم والدمع من الاجفان ينبى عن حالة حبى
يامن بشريعة الهوى اوجب سلبى واستعبد غلبى
زد واجف ودع فلن ترى غير محب اذ حبك حسبى

دور

يا عايب بالغصن اذ الغصن يميل والطرف كحيل



ما احسن

ما احسن لقياك فضناك عليل بالحظ قتيل
يا من بوصاله ولقياه بخيل الجسم نحيل
جد واعف وواصل وعد الصب بقرب اذ يغفر ذنبي

وقد زدت عليه قولي

قد زاد بغزلان نقى الأجرع عجبي فاقصده وعج بي
يا حادي ركب بظباء سار سربي كي انظر سربي
وانزل بحمى حل به اكرم شعب في اخصب شعب
وانشد خلدا ضاع لدى الغيد وصح بي في جيرة صحبي

موشح نيرزضربه سماعي دارج

قلبي يهيم في رشا احور ذي مبسم يروي عن الجوهر
وريقه احلى من السكر عال

سلسله

مفرح اللون جماله الكون فيه انتهى الصون
اذاقني الهون ولم اجد عون وزاد بي البون
مذ صيرني به ثمل ولم يصل وما اصبر

دور

لقد زها في جيده المرمري حراس شامات من العنبر
من لحظه واخجل الجوذر صال

سلسله

بحاجب نون بالسحر مقرون والطرف مسنون
والدر مكنون كم فيه مفتون فصرت محزون



عَنْ وَصْلي ثني فقلتُ صِلْ جفني وعِلّ في مسكرِ

دور

رَشيقٌ قَدْ حَسَنُ المنظرِ لَطيفُ دَلٍ ذو بَنانٍ طري
مؤتمنٌ لو كانَ لم يغدرِ نالْ

سلسله

وَقالَ لي كونْ في العشقِ مفتونْ كذا المحبوبْ
قالَ المخبرونْ الميلُ للدونْ صفقةُ مغبونْ
∴ مَنْ يعشقني فليمتثلْ فِعلِ ولا أسرارِ ضميرِ

موشح نيرز ضربه سماعى دارج

أيا مَنْ سَلَّ سيفَ الجفونْ على فتىً مجنونْ
صَغيرِ السنّ حلو المجونْ وحاجبهُ كالنونْ
لماوا جوذري العيونْ بدلتني بالدونْ
وَشبهتَ القدودَ بالغصونْ يا ضيعةَ الفنونْ

دور

برفقك ذا الذي اتعبكْ عسى يلين قلبكْ
ترفقْ بالذي يصحبكْ ويرتجي قربكْ
وَلا تبعدْ لمنْ قربكْ الله يكونْ حسبكْ
جزى الله بالجفا مَنْ يخونْ ويرتضي بالدونْ

دور

عِشقتكْ من تدبيرِ الزمانْ فلا تكونْ خوانْ
وَهيئ للصفا مهرجانْ واعطفْ على الولهانْ



وَهَبْ لِي مِنْ جَفَاكَ الأَمَانْ يَا فَاتِنَ الوِلْدَانْ
وَزِدْنِي مِنْ لَمَاكَ المَصُونْ قَهْوَةً عَلَى قَانُونْ

موشح نيرز ضربه دارج

بِاللهِ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّارِي بِالأَظْعَانْ إِنْ جُزْتَ سَحَيْراً بِالحِمَى وَالأَثْلِ وَالبَانْ
انْزِلْ بِحِمَى حَيِّ الَّذِي فِي سَفْحِ نَعْمَانْ وَاحْذَرْ فَظِبَاهُ تَسْحَرُ العَقْلَ بِالأَجْفَانْ

دور

بَلِّغْهُ رِسَالَتِي وَقُلْ صَارَ مُتَيَّمْ وَالوَجْدُ عَلَيْهِ قَدْ تَوَلَّى وَتَحَكَّمْ
وَالعِشْقُ مَعَ الغَرَامِ فِي الأَحْشَاءِ خَيَّمْ وَالدَّمْعُ جَرَى مِنْ عَيْنِهِ يُشْبِهُ طُوفَانْ

دور

يَا رَبِّ لَعَلَّ سَادَتِي يَرْثُو لِحَالِي فَالدَّمْعُ جَرَى مِنْ مُقْلَتِي يَحْكِي لآلِي
إِنْ كَانَ مَرَامُ سَادَتِي يَبْغُو نِزَالِي إِنِّي لأُجَارُ بِالنَّبِيِّ سَيِّدِ عَدْنَانْ

دور المديح

صَلَّى رَبُّنَا عَلَى المُظَلَّلِ بِالغَمَامَهْ مَا غَرَّدَ بُلْبُلٌ وَمَا نَاحَ حَمَامَهْ
كُنْ مَلْجَأَ مَنْ لَكَ الْتَجَا يَوْمَ قِيَامَهْ يَا أَكْرَمَ مُرْسَلٍ وَيَا خَيْرَ أَمَانْ

ونظيره في الوزن والتلحين

أَفْدِي قَمَراً بِحُسْنِهِ الزَّاهِي سُبِينَا قَدْ أَفْتَنَ مُذْ رَنَا عُقُولَ العَاشِقِينَا
كَمْ فَوَّقَ سَهْمَهُ لِكَيْ يَجْرَحَ قَلْبِي لَمْ يَدْرِ بِأَنَّنَا مِنَ اللَّحْظِ رُمِينَا

دور

قَدْ حَازَ شَقَائِقاً عَلَى الخَدِّ وَخَالاً وَالحُسْنُ بِوَجْهِهِ كَبَدْرٍ يَتَلالا
وَالثَّغْرُ حَوَى لَمَاهُ شَهْداً وَزُلالا كَالمِسْكِ يَفُوحُ قَدْ حَكَى الدُّرَّ ثَمِينَا



دور

يا منشأ علتي ويا دائي وطبي　　يا غاية مقصدي ويا عقلي ولبي
كم انت بزفي مهجتي تجرح قلبي　　ان اشك صبابتي الى الصخر يلينا

دور

قد دب عذاره على الخد ونمنم　　لكن من الحرير والمخمل انعم
لو كان بوصله على المغرم انعم　　اشفى علة وداء في القلب كمينا

دور

بدري صلني ولا تكن لي هاجر　　لا تهملني يا ظبي انس نافر
حسنك يسبي والورد زاه زاهر　　عشقك يضني في مهجتي تمكينا

موشح نيروز ضربه سماعي سربند

هذه ادمعي صبب　　والهوى شادن ربيب
ليس لي غيره حبيب　　وبذا يعلم الطبيب

دور

قلت لما اطال بعدي　　خل عنك الجفا يا بعدي
قال لي انتظر لوعدي　　فعسى انه قريب

دور

طال في بعده انتظاري　　بعد ساعه اتى لداري
وطفى بالوصال ناري　　اذ له في الحشى لهيب

دور

جوذري كغصن بان　　حسنه اليوسفي سباني
لو لعذب اللمى سقاني　　كان عيشي به يطيب

الوصلة الثامنة والعشرون نيروز ايضا





موشح

موشح ضربه مخمس

لما بان حبي الغضبان  القى في الحشى نيران
لما بان حبي حان  فاق غصن البان
صال جال غال  دمعي يجري كالغدران
في هوى خل منصان  من لماه امسى سكران
وانثنى نحوي ياجان  ازرى بالمران

سلسله حجازي

يا عذولي دعني  فالهوى جننني
والمدامه فني  تجلى كالعروس

سلسله عشاق

المدامه قرقف  والحبيب ما انصف
خذ بيد المدنف  آه آتيع كؤوس

قفله

صال جال غال  اشكو الصب الولهان
من يجي عفو الرحمن  في يوم عبوس
منقذي عند الميزان  اشرف العربان

موشح نيرز ضربه مخمس

من ينصر لعلي يجي في المحشر  عسى يروى ظماءه بحيدر
هو سؤلي على وهو املي  وبه الحمى في الجنه
ومن الشد ينادى على مظهر العجائب  هي هي شاهي زمين نوري زمان

سلسله



وِرْدا الكوثر للظمآن مقصد بقصد للحيران وحامي حمى برهان
سما نور علي مؤتمن هو املي وهو ذخري ذو منن واحسان
نادي علي تجده عونا لك في النوائب هي هي شاهي زمين نوري زمان

خانه

كل هم وغم سينجلي بك يا ابا الرضى والسبطين
يا شريف النسب حماك يا راقيا يا واقيا للكرب
وكل الشدد تزول باسمك يا علي هي هي شاهي زمين نور زمان

سلسله

يا حامي الحمى يا ناصر الايمان يا ابا الحسن انجد واغثنا
يا غوث الندا ومجلي الصدا يا منجدا للهفان اي زمان
شاق فاق راق واشرق بولايتك يا علي
هي هي شاهي زمين نوري زمان

دور المديح

طه احمد ذو القدر العالي المجد جاءنا رحمة لهدى الامة
وبسيفه اقام الاسلام ومحا الكرب والظلمة
وعلى الرسل ساد جاد عاد احمد كم اظهر برهان
لان تحت اقدامه الصوان ونطق له الثعبان
قمر ظهر امر بالفرض والسنة والاسلام والايمان احمد خير نبي مرسل
موشح نير وضربه تقتبل
وجهك حسنا يا ذا الغال قد هاج البلبال
واخفى رسمي البال فارحم يا ذا البال حالي

مِنْ صَدِّكْ عَنِّي يَاذَا الْمِطَالْ وَجِدِّي طَالْ

دور

فِيكْ فِتَنَّا لَمَّا مَالْ قَدَّكْ ذَا الْعَسَّالْ

لَٰكِنْ عَنِّي مَالْ وَالثَّغْرُ الْجِرْيَالْ حَالِي

لَوْ أَسْقَى مِنْ ذَيَّاكْ الْجِرْيَالْ هَمِّي زَالْ

سلسله

فَاشْفِ مُعَنَّى دَمْعُهْ سَالْ كَفَيْضِ وَبْلٍ رَقَّتْ وَاللهِ الْعُذَّالْ لِفَرْطِ ذُلِّي

بِدَرْي يَاحَاوِي الْإِفْضَالْ جُدْ بِالْوِصَالْ

سلسله

انْصِبْ أَشْرَاكَ الْآمَالْ عَسَى لَعَلِّي أُجْزَى مِنْ قَطْعِ الْأَوْصَالْ بِجَمْعِ شَمْلِي

تَدْرِي مَا الدَّاءُ الْقَتَّالْ حُبُّ الْجَمَالْ

دولاب

يَاغَزَالًا مَا يَكْفِيكْ دَلَالَا صِلْنِي بِاللهِ الْأَعْلَى

يَا مَوْلَايْ إِلَى كَمْ أَخْتَالْ بِالْآمَالْ عَلَى الْمُحَالْ

دولاب

أَحْلَالَا أُجْزَى مِنْكَ مَلَالَا مَوْلَايَ أَيَا مَنْ أَبْلَى

لَا تَبْغِ الْقِلَى لَسْتُ الْقَالْ بَلْ لِي قَالْ يُزْرِي اللَّآلْ

خانه

يَاتَيَّاهْ حُسْنُكْ زَاهْ مَا هَاجَ غَرَامِي إِلَّا هْ

لَمْ يَحْلُ عَذَابِي لَوْلَاهْ فَلِمَ ذَا أَنْتَ عَنِّي لَاهْ لَمْ شَمْلِي



يَا مَنْ وَعْدُهْ كَالْآلْ يَغْوِي الضُّلَّالْ

خانه

صِل أوّاه مِن بلواه    جاذنك الوسمي غناه
عاني قد أبدى شكواه    إعراضك عنه أعيا يا سؤلي
لا تشمت بي العذال دمعي سال

سلسله

أفديك بروحي والمال وكل أهلي يقصيني عنك الإجلال لكون مثلي
يعجز أن يك من أبطال هذا المجال

سلسله

الله عني يا ذا الخال فلست مثلي    قلبي عن حبي ما مال ولا أولي
من لي باللحظ الغزال إذا غزال

دولاب

يا رجالي جسمي صار خيالاً أحكي في الليل الثكلى
خص بي البلا بي ما هال من أهوال تعيي الجبال

دولاب

يا موالي بذي عزمنا لا لا أسلوه لو أسلي
ذا ريم الفلا لما خال طرف الخال جفا الخيال

خانه جهاركاه

أطلب وصلا أرزق مطلا أطرق ذلا كالمحتار
هاجر هلا جدت لمن لا يطلب إلا ما تختار
:: قد رقت من نوحي في الأطلال العذال

خانه جهاركاه



قَاتِلْ مَهْلاً كَيْ اتَمَلّىَ انْتَ مَوْلَى بِالأَحْرَارْ
صَبْرِي وَلِي كَيْفَ اتَسَلَّى امْرِيَ لِلهِ الْقَهَّارْ
✲ شَكْلُكْ ابْهَى مِنْ كُلِّ الأَشْكَالْ لَا اشْكَالْ

سلسله

مَا الْهَوَى اِلَّا اهْوَالْ يَا رَبِّ كُنْ لِي سَلَمْتُ لِذَيَّاكَ الْغَالْ عِقَالَ عَقْلِي
يَا مَنْ مِنْ جَفْنَيْهِ مَا زَالْ يَرْمِي نِبَالْ

سلسله

حَاشَى انْ الْهِي بِطَالْ وَانْتَ شُغْلِي ارْجُوا ارْبَابَ الأَحْوَالْ لِحَمْلِ حِمْلِي
اِذْ لَا مُغْنِي عَنِّي مَالْ وَلَا نَوَالْ

المديح

اَ اُبَالِي حَالاً لِي وَمَآلا وَمَلَاذِي النَّامِي فَضْلا
مَنْ حَازَ الْوَلَا ذُو الإِفْضَالْ يَهْدِي الضَّالْ عِنْدَ السُّؤَالْ

دولاب

ذُو جَمَالٍ زَاهِي لَوْ تَبَلَّالَا لِلأَقْمَارِ عَادَتْ خَجْلَى
مَا بَيْنَ الْمَلَا ذُخْرٌ مَآلْ اِذْ لَا مَالْ صَحْبٌ وَآلْ

موشح نيرز ضربه مصمودى

اَتُرَى اِيشْ قَسَاكْ عَلَيْنَا ايُّهَا الْبَدْرُ الْمُنِيرْ

سلسله

زَوَّرُوا فِي نَقْلِهِ عَنِّي اسْهَرَ جَفْنِي وَاقْلَقْنِي
جَنَّنِي وَاحْرَمْنِي طِيبَ الْوَسَنْ


قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة الخامسة والعشرين ونبه على هذا

موشح نبرزضربه نوخت

ايتها المعرض عني كم كذا هذا الدلال ذبت من وجدي
والى كم ذا التجني ملأت قلبي نبال لحظك الهندي

خانه

ان عشقك صار فني هيج البلبال وغرامي طال
ها انا قد زاد وهني في الهوى والحال حال مدمعي وردي

دور

يا فريد الحسن قل لي هل الى وصلك سبيل ايها المنصان
ادن مني فلعلي ارتشف ذا السلسبيل يا اخا الغزلان

خانه

ان تغب عني فمن لي يا علي الشان في مدى الازمان
لا وحق الحب اني عنك سلواني محال والنبي جدي

الاستشهاد

انا عبد الخالق اسمي ذخر ارباب الوفا عصبة الأخيار
لاح في الآفاق نجمي بانتشار لا اخفا مخجل الأقمار

خانه

ها انا قد رق نظمي في النبي المختار سيد الأبرار
فعليه الله يثني وكذا صحب وآل حبهم قصدي

المديح

يا رسول الله انك في الورى ذخري يقين يا عظيم الشان
انت ملجانا لأنك جئت بالنصر المبين ماحي البرهان

خانه

جاءت الأخبار عنك صفوة الرحمان انسها والجان
منك ارجو الصفح عني فاصفح الصفح الجميل انت ذو المجد

موشح نيرز ضربه نوخت

فاتن الولدان اشهر مرهفا باتر ساحر الأجفان احور للحشى فاطر
حال دمعي فيه اشهر مذ غدا ساتر حظ وجدي فيه اوفر اتعب الخاطر

دور

جل من انشاه بدرا في حلى انساه من لماه زاد سكرا وانثنى نشوان
قده بالفتك مغرى يا له ثران حاميا من ورد كوثر ثغره العاطر

دور

بدر تم حاز حسنا يخجل الأقمار وحوى في الحسن معنى حير الأفكار
اذ تثنى فاق غصنا ماس بالأسحار مفرد كالصبح يظهر فرقه الظاهر

دور المديح

عابد الخلاق مادح جده احمد نجمه بالفضل لائح في ذرى الفرقد
صل ربي حيث صادح في الربى غرد او شذا الأزهار عطر روضها الناضر

موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل

الا يا من سلب عقلي بلا ذنب ومن حبه سكن من داخل القلب
انا ما اقدر على ذا الحال يا صحبي ولا احيى سوى بالوصل والقرب

سلسله

انا راضي بمحبوبي وهو سؤلي ومطلوبي هواه نقلي ومشروبي
اذا جاني يزول همي مع الكرب واذ قالوا هجر ربعك ذهب لبي



دور

الا يا فاتني كم ذا تطيل هجري  طبيبي داوني اني فرغ صبري
ويا من لا منى في ذا الهوى العذري  بحقك خلني حتى تذوق حبي

سلسله

فقد صار الهوى فني ولو خاب في الحبيب ظني وحاشاه يخيبني
وكم ينهب فؤاد العاشق الصب وما يسمح برشف البارد العذب

دور

الا يا منيتي روحي وجسمي لك  تحنن يا رشا من قبل ان اهلك
ابيت ابكي واشكو في الدجى فعلك  انا فيما تريد يكفيك من حربي

سلسله

انا قلبي عليك قد ذاب وعشقك يا حبيبي طاب عسى تفعل كما الاحباب
فيوم عيدي اذا ما يسترك ربي  واما ان تكون قصرت يا غلبي

موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل

حجبوا الحبيب عني  سلبوا القرار مني
قطعوا حبال ظني  منعوا المنام جفني

دور

غصبوا انيس قلبي  ذهبوا بلب لبي
نزلوا بكل شعب  رحلوا فلنت اني

دور

وردوا مياه عيني  قصدوا بذاك حيني
مطلوا وفاء ديني  هدموا بناء ركني

دور

هجروا بكل هجر ذكروا مقام قدري
غدروا بأي غدر نشروا علوم فني

دور

فرقوا اصول جمعي دفقوا مياه دمعي
صدقوا الاجل منعي عتقوا المن اسرني

دور

هجموا جيوش قتلي عدموا وجود عقلي
حكموا بمنع وصلي ظلموا بشرع سجني

دور

قمر سناه غابا غصن جناه طابا
رشأ عليه ذابا كبدي ولم يصلني

موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل

تالله ايا من اخذ العقل وسارا عشاقك مذ سرت مع الركب اسارى
قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة التاسعة واشير الى تعدد تلاحينه

موشح نيرز ضربه دارج

بالذي اسكر من عرف اللمى كل كاس تحتسيه وحبب
والذي كحل جفنيك بما سجد السحر لديه واقترب

خانه

والذي اجرى دموعي عندما عندما اعرضت من غير سبب
ضع على صدري يمناك فما اجدر الماء باطفاء اللهب



اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من بحر الرمل فيجري مجراها في هذا التلحين ما كان على وزنها كالابيات المشتملة على الحل والعقد وهي

١ سيد الرسل صفا در الصفا    تاج نور ساطع نسل لوي
٢ قمر لاح عظيم مشرق    حين لا ذنب تقي من قصي
٤ فهو غيث حيث يجري سقيه    وصلاح حيث يشفي جوف جي
٧ ورسول وملاذ مكرم    كتر در خصته مولاه شي
١٥ فيه ظني معطي مغن للملا    فيقيني كل موضوع علي

وبيان ما اشتملت عليه هذه الابيات الخمسة من صنعة الحل والعقد هو ان تقول لغيرك اضمر في نفسك حرفا من حروف المعجم التسعة والعشرين فاذا اضمر فاقرا عليه الابيات الخمسة واسأله عقب كل منها هل وجد فيه ما اضمر او لا فان وجد في الكل فاحسب البيت الاول بواحد والثاني باثنين والثالث باربعة والرابع بسبعة والخامس بخمسة عشر واجمع الاعداد المذكورة في سرك تبلغ تسعة وعشرين فيكون ما اضمره الحرف التاسع والعشرين وهو الياء المثناة التحتية فاخبره به وان وجد في بعضها دون بعض فاجمع اعداد ما وجد فيه فقط فاذا بلغت عشرة مثلا فالحرف المضمر يكون العاشر من حروف المعجم وهو الراء فاخبره به ولو بلغت احد عشر لكان المضمر الحرف الحادي عشر وهكذا

موشح نيرز ضربه سماعي دارج

يا ناس انا حكم الهوى علي جاز    وامسيت محتاز

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة التاسعة ونبه على تلحينه هذا



موشح

موشح نيرز ضربه سماعی دارج

تعال وام هاجر تعال　　اذا رمت تحظى بقربي
فطبعي لطبعك مال　　وما حد بحبك كحبي
كلام العواذل محال　　وما ضرني من شمت بي
وان دمت صدق المقال　　فها مسكنك وسط قلبي

دور

وجدت المحبه بخوت　　وما خاب في الحب راغب
ومن له نصيب لا يفوت　　ولو كان معرض مجانب
وخلخال حبي صموت　　عليه تشن العجائب
وتسمع لحسه رجال　　يحاكي عتابي لحبي

دور

محوت الجفا بالوفا　　وخالفت قول الحواسد
وهذا الهذا وفا　　وربي جميل العوائد
اخذت العنايه خفا　　وحراسها في المراقد
ومن سار بالصبر نال　　وقد يفتضح من يعبي

موشح نيرز ضربه سماعی سربند

يا ميمتي يا ميمتي　　كم ذا انام لو خدتي
يا حسرتي يا جمرتي　　ان لم يزرني منيتي

دور

يا ميمتي طلع القمر　　على العاشقين وما ستر
يا رب سلط على القمر　　سحاب كثير كله مطر



دور

يا بَدْرُ زُورْني في الظَّلامْ    وَأعْيُنُ العُذّالِ نِيامْ
واسْمَحْ وَجُدْ لِي بالمَرامْ    فَقَدْ بَرى جِسْمي السَّقامْ

دور

يَكْفيكَ دَلالْ وَبَغْدَدَهْ    لَيْسَهْ عَزا مِنْ بَعْدَدَهْ
إنْ كُنْتَ خائِفْ عَرْبَدَهْ    واصِلْ وَلا تَخْشَ العِدَهْ

## الوصلة التاسعة والعشرون نيريز ايضاً

موشح ضربه مربع

عاطِني بكْرَ الدِّنانِ    واسْقِنيها وانْدِيمْ
بَيْنَ نُدْمانٍ حِسانِ    في دُجى اللَّيلِ البَهيمْ

خانه

سيَّما وَقْتُ التَّهاني    والرَّشا عِنْدي مُقيمْ
وَوَفى لي بالأماني    واشْتَفى قَلْبي الكَليمْ

وزدت عليه قولي

طابَ يا مَحْبوبُ شُرْبي    وَشَميمُ الوَرْدِ فاحْ
فَلْنَخُوا الرَّوضِ سِرْبي    وَأدِرْ كاساتِ راحْ

خانه

وانْعَطِفْ واسْمَحْ بِقُرْبي    واسْقِني حَتّى الصَّباحْ
فَتَهادى وَسَقاني    وَسَعى سَعْيَ النَّسيمْ

دور

قُلْتُ إذْ وافى بِراحٍ    وَجَلاها بابْتِسامْ

فی ریاضٍ من اقاحٍ نفحها یبری السقام

خانه

لا تدعنی الیوم صاحٍ لا ولا تخش الملام
رب عبدٍ وهو جانی یرتجی المولی الکریم

موشح نیرز ضربه مربع

هذه عینی علی معنی الجمال لم تزل موقوفةً فی کل حال
ان رأت غصناً تثنی یا عذول دمعها القانی علی الخد ین سال

دور

کیف لا تسقی ریاضاً کلما اطلعت نجماً خفی نجم السما
وردها الجوری بالهدب احتمی ما لمن یبغی الجنی منه اتصال

دور

طیر قلبی فوق غصن البان حان صار ما یغنی اصطباری حین بان
باد لیجاوی بالسبع المثان عوذ المحبوب من اهل الضلال

موشح نیرز ضربه مربع

حث کاسات التصابی یا فؤادی فالغرام لی مدام
واقض ریعان الشباب فی هوی لدن القوام والهیام

خانه

فالهوی عذب العذاب حیثما البدر التمام قد اقام
بین اکناف الحجاب دون مرآه السهام والحمام
منه ما بی واقترابی للجناب لا یرام

دور



اقبل التياه عجباً يتهادى بالجمال والدلال
ينهب الأرواح نهباً حسنه لا عن مثال ذو كمال

خانه

طرفه يستل عضباً غير وانٍ في القتال والنزال
اعجز الأبطال حرباً وازدرى بيض النصال واستطال
لمصابي وانتحابي لعتابي لا املا

موشح نيرز ضربه مخمس

ليت شعري هل دروا اي قلب ملكوا
وفؤادي لو درى اي شعب سلكوا
حار ارباب الهوى في الهوى وارتبكوا
اتراهم سلموا ام تراهم هلكوا

موشح نيرز ضربه مخمس

حملتني ما لا اطيقه اسهرتني يا سيد فريقه
ما احلى سلافاته وريقه ريقه حلا

دور

اواه من ذل السؤال ومن اراه ليس ما يرى لي
لا بد ما تصفو الليالي صفو الجلا

دور

نار الأسى ما بين ضلوعي يا فاتني ارحم ولوعي
سالت على خدي دموعي مسلسلا

دور



قيدتني

قد ثنى ليش يا حبيبي هلا تزورني يا طبيبي
او في فوصلك من نصيبي واسمح ولا

وزدت عليه قولي

الى متى يزداد كربي ولم احل عن فرط حبي
بالله يا محبوب قلبي خلي القلى

موشح نيروز ضربه نوخت

هات بدري شمس راح واسقني جاما فجام
بين ندمان صباح يا مدلل باحتشام

خانه

سيما وقت الصباح تحت استار الغمام
لا تدع مضناك صاح وتفضل بالمرام

دور

قام يسعى بالحميا في رياض السندس
منيتي باهي المحيا بقوام مائس

خانه

صحت دير الراح هيا يا امين المجلس
واسقني رغم اللواحي فسقاني بابتسام

دور

اشرقت اوقات سعدي برشا وادي ذرود
منتهى سؤلي وقصدي مذ وفى لي بالعهود



خانه

حل بالأفراح عندي ذا الرشا قاني الخدود
فهو سلطان الملاح اصل عشقي والغرام

موشح نيرز ضربه نوخت

يا فريد الغزلان وشقيق الولدان تيه دلالاً يا قان ما بين الندمان

دور

عد وجد يا بدري وانعطف يا عمري واملا كاسي يا جان من صفا الادنان

دور

هات شمس الراحات مع سماع الآلات في رياض السوسان واسمح بالالحان

دور

زارني محبوبي منتهى مطلوبي ووفى بالاحسان للمضنى الولهان

دور

مفرد في الحسن قده كالغصن ان تثنى ولان ازرى بالمران

دور

من لثغرك نظم ولحسنك تم يا كحيل الأجفان والطرف الوسنان

الاستشهاد

هام عبد الخالق ذو الوفا الصادق نجل ازكى العربان الهادي العدنان

قد تقدم ذكره في الوصلة الثانية عشرة واشير ثمة الى تلحينه هذا

موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل

أواه من جور الهوى هواني من بعد عيشي الهني
واستاسرتني صحبة الغواني وكنت عنها غني
لم انسه لما مشى وجاني بورد خده الجني

وقال خذها اقولا وتأنى وتعذا على

دور

جمع القمارى كلهم يتامى وصرت معهم يتيم
وهم دواهم صادح البشامه وانا دوائى عديم
يا عاذلى لا تكثر الملامه فيمن شرد مثل ريم
لما بسهم اللحظ قد رمانى اخذت من ما امنى

دور

يا من عظامه ما بجى وقته رفقا بصب بلى
قم واسقنيها شربة هنيئة من ريقك السلسلى
فقام يبدى طلعة سنية كالشمس اذ تنجلى
حتى اذا ادارت لى الامانى اليه قد ضمنى

موشح نيرزضربر سماعى ثقيل

ايا مرادى الى كم هذا الجفا والدلال اما لوصلك دليل
عامل محبك بلطفك يا من حوت الجمال فالهجر ما هو جميل

خانه

كيف العمل ما صنيعى دمعى على الخد سال راعى الخديد الاسير
اكفف سهام اللواحظ ولا تروم النزال انى بحبك نزيل

دور

اذا تثنى قوامك يفوق سمر الرشاق والقد عادل رشيق
ولك لواحظ بواتر تزرى ببيض الرقاق والخصر ناحل رقيق

خانه



٥ ماء الحياة في خديدك لقد صفا لي ورائق يا غصن يانع وريق ٥
فلا عدمنا قوامك وان تثنى ومال عني ولو قد رميل

دور

متى بفضلك تعامل مضني إلى الوصل رام يا ظبي رامه وريم
فمن يا بدر كامل وحيي بالسلام لا زال حبك سليم

خانه

وان نهاك العواذل لا تسمع للكلام واشفي فؤادي الكليم
فإنني من بعادك جسمي غدا كالخلال وقد تخذتك خليل

موشح نير زضربر سماعي دارج

إلى كم ذا التمادي تواعدني وتخلف
وتعرض عن ودادي كأنك لست تعرف

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الأولى ونبه ثمة على تلحنه هذا

موشح نير زضربر سماعي دارج

يا ما دللوك يا وردي يا ما دللوك
من عشقك جعلتك وردي يا ذرع الملوك

سلسله

الشادنج فوق اغصانه يتمايل على عيدانه يا جايز على بستانه
لو شفته نهار يا بعدي فت امك وابوك

دور

يا وردي زهت الوانك من فوق الغصون
٥ وتسلطنت في بستانك باحسن فنون ٥



سلسله

مشربش على اشجارك وريا عبير ازهارك تروى عن شذا اعطارك

من ثغرك عبيق الند لك ناس يعشقوك

وزدت فيه قولي

ياساقي المدام يا قاسي قلبك ما يلين

عشاقك لشرب الكاس نحوك مايلين

سلسله

جاني في قبا انجوري ورده فوق خديده جوري مذ قال اللواحظ جوري

ناداني وقال يا عبدي الحاظي سبوك

موشح نيرز ضرب سماعي دارج

ياليلة السفح بوادي زرود من لي بأوقات التداني تعود

هيهات عن الملتقى يا صحبي ماذنبي يا ربي الطف بي

دور

اقلقني نوح حمام الكثيب لما بدا ينشدو بلحن غريب

واضرمت نار الغضا في قلبي ماذنبي يا ربي الطف بي

دور

آواه من حر الجوى والنوى جرح فؤادي ثم عز الدوا

وخانني الصبر الجميل فحسبي ماذنبي يا ربي الطف بي

دور

يا هل ترى هل بعد بعدي رجوع انظر الى سكان تلك الربوع

ادخل حيي من قد سما بالقرب ماذنبي يا ربي الطف بي



دور المديح

مُحَمَّدٌ مَنْ جَآءَنَا بِالْهُدَى بَحْرُ الْعَطَايَا وَالْكَرَمِ وَالنَّدَا
اَرْجُوهُ اَنْ يَشْفَعَ لِي فِي الْكُرَبِ مَاذَنْبِي يَارَبِّ الطُفْ بِي

موشح نيم ضرب داوج سر بند

لَوْ عَلَّنِي مَنْ لَمَاهُ وِرْدَا جَنَيْتُ مِنْ وَجْنَتَيْهِ وَرْدَا
فَرِيدُ حُسْنٍ بِغَيْرِ نِدٍّ بِالْخَالِ عَمَّ الشَّقِيقَ نَدَّا
عَجِبْتُ مِنْ سَيْفِ مُقْلَتَيْهِ يَزِيدُ قَطْعًا اِذَا تَصَدَّى
يَسْطُو بِلَيْثِ الْعَرِينِ فَتْكًا فَاعْجَبْ لِظَبْيٍ يَصِيدُ اَسَدَا
رَضِيتُهُ سَيِّدًا وَمَوْلًى فَمَا رِضَى فِي اَكُونَ عَبْدَا
طَلَبْتُ مِنْهُ الْوِصَالَ قُوتًا وَطَالِبًا لْقُوتِ مَا تَعَدَّى

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شِعْرٍ من مخلع البسيط ثم نحنوها ويجري مجراها في هذا التلحين كل ما كان على وزنها

نحو قوله

وَلِعْتُ بِالْعِشْقِ هِمْتُ وَجْدًا وَكَانَ هَجْرًا فَصَارَ جِدًّا

وقوله

اَلزَّهْرُ فِي الرَّوْضِ قَدْ تَكَلَّلْ وَكَوْكَبُ الْاُنْسِ قَدْ تَهَلَّلْ

وقد تقدم ذكره في الوصلة الخامسة فارجع اليه وتنبه

الوصلة المكملة للثلاثين نيريز ايضا

موشح ضربه مربع

طَافَ بِالْاَقْدَاحِ مَعْشُوقُ الدَّلَالْ قَدُّهُ لِلْغُصْنِ يُزْرِي بِاعْتِدَالْ
قَدْسَبَانِي طَرْفُهُ الْوَسْنَانْ وَبَرَانِي عَارِضُهُ السُّوسَانْ



دور

قام يسعى بين ورد وأقاح قلت رفقاً يا أخا الغيد الصباح
بالتهاني هات يا منصان والأماني في رياض البان

دور

زار في جنح الظلام الغيهب منيتي سؤلي وغاية مأربي
وسقاني من سلاف الحان بالمثاني رائق الأدنان

موشح نيرز ضربه ثقيل

نزهة الأرواح بدري قد حوى كل الكمال
وسبى الغزال جار ما رعى الجوار
لغصون البان يزري قده بالاعتدال
اذ دنا ومال صار يسلب القرار

خانه

من فتور عينيه سحري والعجب هذا الغزال
بالظبي الصقال جار ما لنا فرار
في رضاه حار فكري لو يكون بعد المطال
راجي الدلال زار شرف الديار

دور

بالذي ولاك حكماً يا رشا فاق الحسان
مطلق العنان شان لم يكن لشان
وختم بالمسك ختماً في خديه هرمان
فذها وبان قان ورده مصان



خانه

زد معنى ذاب سقماً يا سليمان الزمان

صبري فيك فان آن شفا الصب آن

وادر لي كاس خمري مزجه من شهد خالك

ريقك الزلال صار بالهنا يدار

موشح نيرز ضربه وردشان

قائلي بغنج الكحل شاغلي به عن شغلي

قام ما تشا كالاسل ينثني بعطف ثمل

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الحادية والعشرين واشير الى هذا

موشح نيرز ضربه مصمودي

املي بحياتك قل لي لم لا ترحمني

فاغث وارعى لودادي سلبوا عقلي مني

دور

بعلي من حل قتلي فيك ياذا الحسن

سيدي رفقاً بفؤادي قد جرحني سهم الجفن

وردت عليه قولي

يا رشا قد حرم وصلي رق وارحم شجني

قد نفى نومي بسهادي وسباني ضحك السن

دور

للحشى نيرانك تصلي والجوى اتلفني

هل ترى من بعد بعادي تنثني نحوي كالغصن



موشح

موشح نیرز ضربه مصمودی

یا هلالاً لاح یجلی فوق غصنٍ من اراك
دمت للاحسان اهلا یا هنا عینٍ تراك

خانه

جد لصبٍ لو تسلی ما تسلی عن هواك
وعن الأهل تخلی وهو لم یعشق سواك

وزدت فیه قولی

قم بنا نجلو الحمیا فی ریاض الجلنار
وامزج الکاسات هیا بلمی فیك العقار

خانه

وادنو یا باهی المحیا وتفضل بالمزار
فعسی ان انتملی بعد ذاك الهلاك

موشح نیرز ضربه مدور

فیك کل ما اری حسن مذ رایت شکلك للحسن
جل من به علیك من

ایها الذی الصدود سن من لسیف اد نجیك سن
لم حرمت مقلتی الوسن

سلسله

مذ معی دما نما عند ما همی ذو بالّمی ظما من تألما

قفله

ان صبك النحیل ان جن کلما الظلام جن



بالشجى بنوح والشجن
صِل فتىً له الهوى فتن     يا أخا الهلال والفنن
والغزالِ الأغيدِ الأغن

دور

نزهة الفؤاد والنظر     عنبريّ خاله خفر
روضة الجمال والخفر
وجهه كأنه قمر     في غياهبٍ من الشعر
فوق غصنِ قدّه ظهر

سلسله

مفرد البها زها أخجل المها     يا أولي النهى وها الجسم قد وهى

قفله

والرجاء خير مؤتمن     جاء بالفروض والسنن
أرتجي بحقه المنن
والخلاص من يد الفتن     والبقا على مدى الزمن
للأمير ذي اللوا حسن

موشح نيروز ضربه نوخت

ليالي الوصل عندي عيد     وأوقات اللقا مغنم
وقربي من مليك الغيد     لأمراض الحشى مرهم

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الثانية عشرة ونبه على تلحينه هذا

موشح نيروز ضربه نوخت

لاح مكنون الصباح     قم نديمي للسرور



واعذ

واعذروحي براحي واجلاشرح الصدور
وغنا الورق الفصاح عندما تهمي النهور
لا تدع خوف التلاحي نجرائس لا يبور

دور

عاطني بالكاس تبرا وتفوه بالسلاف
ثم زد بالجفن خمرا يخطف اللب اختطاف
واقرعني الصحو عذرا ان يروم مني انعطاف
ان صحوي وانصاحي غير مرجو النشور

موشح نيرزضربه سماعي ثقيل

بذري بعدا وانسكب الدمع حميما صبري نفدا وانقلب الجسم سقيما

خانه

ان طال مدى البين ولم تدن رحيما فالله غدا ينصف من مات كليما

دور

يا غاية قصدي ومناي ارع ذمامي لا تنف لودي بتعادي وحمامي

خانه

في خدك وردي فادر كاس مدامي من رائق وردي لأرى البدر نديما

دور المديح

ان رمت سما المجد فرز عابد خالق وانزل بحمى السعد ترى المنهل رائق

خانه

واختم بشذا ند سلام هو لائق بالطهر تكن من وهج النار سليما

موشح نيرزضربه سماعي ثقيل



ظبيٌ مهفهفٌ له محيّا افتن   على ذرى قدٍّ رطيبٍ ألين

به أرى بدراً وأحسن

عذري من الهوى بشديدٍ أمكن   ولو دري حالي مليمي أذعن

وكان لي بالقلب يحزن

سلسله

رشا بدا اجماله نورٌ مضيءٌ أبين   فجلّ من للحسنِ أتقن

دور

يا من أرى به بها وطرفاً أكحل   وسوسناً زاهٍ ووردٌ أمذبل

وحاجباً قوساً ممثّل

صفحاً عن الشجي ودع قلاه واقبل   فأنت من قومٍ كرامٍ أكمل

وما القلى شرعاً محلّل

سلسله

فعاطني سلافةً رشفاً بثغرٍ معدن   وجوهرٍ غالٍ وثمن

دور

خذ لي من الحشى بنار جني الأشرف   وزنه في ميزانِ ديمٍ أهيف

لأنه للعشق يصرف

لكن بصيرٌ في بفيه شهدٌ وقف   ووردُه في الخدِّ زاهٍ يقطف

ولحظه بالسحر يخطف

سلسله

وصبّه محبّه مثل الشديد الأشجى يرى الصلاة على الظفر أحسن

موشح نيروز بخدي ضربٌ سماعي ثقيل



برق

برق الغوير بات يلمع  احرم ناظري رقاده
فكرني بريم الاجرع  حيي الله شذا بلاده

دور

ريقه كالزلال واعذب  قصدي الرشف من زلاله
قال لي يا فتى تأدب  ريقي لا احد يناله
بالله واهبوب الازيب  ان جاوزت حي آله
سلم على الغزال الاتلع  واسأل منه كيف وداده

دور

يا من للهوى تحرش  مالك يا فتى وماله
من ذاق الهوى تشوش  ذا شي جربوه رجاله
لو شفت الغزال الادوش  لتعذر سقام حاله
قلبي في الوصال يطمع  لكن ما انا مراده

دور

قصدي باللقاء تسمح  او تسعى الى المنازل
او بعد الصدود يصفح  عني رغم كل عاذل
ويقول قم وطب وافرح  حبك جا وجاد وواصل
فافهم ما يقول واسمع  ما قصده وما اعتماده

موشح نيرز نجدي ضرب سماعي دارج

قف حادي العيس بالله  شاو دعك السلام
الى الذي حل رمله  بالشيح والخزام
رمله بها جاد وبله  هتان الغمام



وزادها حسن طله تغريد الحمام

سلسله

فكم بها من جؤذري احوى ما هند ما لبنى وحسن علوى

هم حملوني فوق ما لا اقوى

قفله

قتلى لكم من احله يا هيف القوام

فيكم قتلت الفتله من قبل الفطام

دور

لو تعلم الناس يا صاح ما في ذا الفريد

لا بذلوا فيه الارواح وامسوا لك عبيد

صب على مر الاصباح سلوانه بعيد

ولو يصيبوه بنبله الا يقظ النيام

سلسله

اما انا شاء خرق البرشتق واجمع الشمل الذى تفرق

دعهم يقولون جن او تعشق

قفله

فلا ابالى بزله من قول العوام

ولا داوا كل عله غير ضم القوام

دور

قف حادى العيس واعلم حال مضنى كئيب

ابلغ سلام المتيم ذيا ك الحبيب ٥



واشرح

وَاشْرَحْ لَهُ حَالَ مُغْرَمْ ذِى دَمْعٍ صَبِيبْ
مَامَسَّهُ السُّقْمُ إِلَّا قَدْ زَادَهُ غَرَامُهْ

سلسله

وَاصِلْ مُحِبَّكْ يَا فَرِيدَ عَصْرِكْ وَارْحَمْ بِقَلْبِكْ مَنْ يَجِلْ قَدْرَكْ
وَانْظُرْ لِصَبٍّ لَا يُطِيقْ هَجْرَكْ

قفله

مَامَقْصِدُهْ غَيْرُ قُبْلَهْ لَوْ هِيَ فِي الْمَنَامْ
وَقَلْبُهُ مَا تَسَلَّى عَنْ عِشْقِ الْكِرَامْ

موشح نيروز ضربر سماعى دارج

لِلَّهِ وَانْشُرْ رَنْدَنَا شَا تُحَمِّلَكْ رِسَالَهْ
سَلِّمْ عَلَى أَهْلِ وِدْنَا الصَّادِقِ الْمَقَالَهْ
وَاشْرَحْ لَهُ بَعْضَ وَجْدِنَا وَاحْذَرْ مِنَ الْإِطَالَهْ
وَاسْتَخْبِرِ الدَّارْ بَعْدَنَا عَنْ أَهْلِهَا الرَّحَالَهْ

دور

• أَمَّا أَنَا لَمْ أَذُقْ مَنَامْ مِنْ فَقْدِ رِيمٍ حَاجِرْ
• يَا شَيْنَ مَا يَفْعَلُ الْغَرَامْ كَمْ شَقَّ مِنْ مَرَائِرْ
• الرُّوحُ رَاحَتْ بِلَا كَلَامْ كَمْ ذَا أَكُونْ صَابِرْ
• يَا سَعْدُ إِنْ تَمَّ سَعْدُنَا جَادَتْ لَنَا الْغَزَالَهْ

دور

إِنْ فَاتَنِي الْقُرْبُ وَالْوِصَالْ مِنْ عَذْبَةِ الْمُقَبَّلْ
• مَعْشُوقَةِ الدَّلِّ وَالدَّلَالْ ذَاتِ الْبَهَا الْمُكَمَّلْ •



العُمْرُ يَا نَاسْ كَالمحَالْ وَالْمَوتْ مِنهُ أَجْمَلْ
يَا خَالِقَ الخَلْقِ زِدْ نَا وَإلاَّ نَمُوتْ كَلاَ لَهْ

دور

غَنَّتْ عَلى عُودِهَا الرَّخِيمْ سَبَتْ مِلاَحْ رَامَهْ
وَأَعْرَبَتْ عَنْ هَوًى قَدِيمْ بِالرُّشْدِ وَالبَشَامَهْ
أَحْيَتْ فُؤَادَ الشَّجِي السَّقِيمْ بِالْوَصْلِ وَالكَرَامَهْ
وَأَطْفَأَتْ حَرَّ وَجْدِنَا وَأَشْفَتِ الْغَلاَلَهْ

موشح نيرزضربه سماعى دارج

أَيُّهَا المجَاوِرُ بِالأَثَلْ نَحْنُ بِنَا عِطَاشْ
جُزْ بِنَا عَلَى كُثُبِ الرَّمَلْ حَيْثُمَا المَعَاشْ

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة الخامسة ونبه على تلحينه هذا

موشح نيرزضربه سماعى سربند

قُلْ لِلْغَزَالِ النَّافِرِ قَوَامُ قَدِّكْ سَمْهَرِي
جُودْ لِلْمُتَيَّمْ بِالوِصَالْ اتْعَبْ بِعَادُكْ خَاطِرِي وَنَاظِرِي

سلسله

يَا سِيدْ نَاسِي كَمْ ذَا أُقَاسِي وَأَنْتَ فِي الهَجْرِ صَعْبُ المَرَاسِي

دور

لَوْ غِبْتَنِي بَيْنَ الوَرَى أَحْرَمْتَ أَجْفَانِي الكَرَى
وَذُبْتُ مِنْ حَرِّ البِعَادْ وَقَدْ كَفَانِي مَا جَرَى فَمَا تَرَى

سلسله

آهْ يَا حَبِيبِي جُودْ يَا طَبِيبِي يَا كَامِلَ الحُسْنِ يَا سِيدْ نَاسِي

دور

دور المديح

صلي وسلم يا كريم     على النبي طه العظيم
من جاءنا بالبينات يشفع لنا من الجحيم الى النعيم

سلسله

جاد الغزاله محا الضلاله     من فيض أيديه قد زال باسي

وبه تمت الوصلة المكملة للثلاثين

وإلى هنا قد انتهى ما شحن به ثالث الأنابير وطاب لك أيها الحبيب بمسك ختامه شميم العبير ولما كان مجمل ما انطوى في السفينة قد فصله البيان ونشره شرعت في الحاق القطيرة بالسفينة وتفصيل مجمل مجاديفها العشرة فقلت وبالله استعين وهو تبارك وتعالى حسبي ونعم المعين

المجداف الأول فيما حلا وشاق من القصائد الفائقة

قال ابن الرومي

روح النفوس تنفس الصهباء     من دونها كالصبح بالآلاء
فكأنها من فوق عرش زجاجها     بلقيس تجلى في حلى حسناء
وكأنها في الكاس شمس قارنت     برج الهلال فهل بالأضواء
نظم الحباب على شقائق أرضها     نثر اللآلي من ندا الأنواء
لم أدر هل أبدت حبابا زاهرا     او عكس نور كواكب الجوزاء
تسري كسري الروح في أعضائها     او كالصبا في الروضة الغناء
وتعيد نشأتها المشيب الى الصبى     فكأن عيسى جاء بالأحياء
تروي عن العصر القديم حديثها     بتسلسل والدور في الندماء



وقال الصفي الحلي

بدت لنا الراح في تاج من الحبب — فمزقت حلة الظلماء باللهب
بكر اذا زوجت بالماء اولدها — اطفال در على مهد من الذهب
بقية من بقايا قوم نوح اذا — لاحت جلت ظلمة الأحزان والكرب
بعيدة العهد بالمعصار لو نطقت — لحدثتنا بما في سالف الحقب
باكرتها برفاق قد جلوت بهم — قبل السلاف سلاف الظرف والأدب
بكل متشح بالفضل مؤتزر — كأن في لفظه ضرباً من الضرب
بذلت عقلي صداقاً حين بت بها — أزوج ابن سحاب بابنة العنب
بتنا بكاساتها صرعى ومطربنا — يعيد أرواحنا من مبدأ الطرب
بعث أتانا فلم نعلم لفرحتنا — من نفخة الصور أم من نفخة القصب
بروضة طل فيها الطل أدمعه — والزهر مبتسم عن ثغره الشنب
بكت عليه اساكيب الحيا فغدا — جذلان يرفل في أثوابه القشب
بسط من الروض قد حاكت مطارفها — يد الربيع وجادتها يد السحب

وقال الصدر ابن الوكيل

ليذهبوا في ملامي كيفما ذهبوا — في الخمر لا فضة تبقى ولا ذهب
والمال أجمل وجه فيه تصرفه — وجه مليح وراح في الدجى لهب
لا تأسفن على مال تمزقه — سقاة كاس الطلاء الخرد العرب
فما كسوا راحتي من راحها حللاً — الا وقد جردوا عقلي ولي سلبوا
ان فاتني الذهب المسبوك افرط من — عنقودها درراً من اجلها عتبوا
راح بها راحتي في راحتي جليت — فتم عجبي بها إذ تم لي العجب
أينبع التبر حلواً في مذاقته — والتبر منسبك في الكاس منسكب



فما ترى

فما ترى غيرها نارا يمازجها ... ماء وأنوارها تقوى وتلتهب
وليست الكيميا في غيرها وجدت ... وكل ما قيل في أبوابها كذب
قيراط خمر على القنطار من حزن ... يعود في الحال أفراحا وينقلب
عناصر أربع في الحال قد جمعت ... وفوقها الفلك السيار والسحب
ماء ونار وروح أرضها قدح ... وطوقها فلك والأنجم الحبب
صفراء فاقعة في الكاس ساطعة ... كالتبر لامعة كأنها الشهب
ما الكاس عندي بأطراف الأنامل بل ... بالخمس تقبض لا يحلو لها الهرب
هذا وأخشى تطير الكاس من فرح ... بها فأعقلها بالخمس لا تثب
فما تركت بها الخمس التي وجبت ... وإن رأوا تركها من بعض ما يجب
وإن تقطب وجهي حين تبسم لي ... فعند بسط الموالي يحسن الأدب

## وقال الجمال ابن نباتة

عوض بكاسك ما أتلفت من نشب ... فالكاس من فضة والراح من ذهب
واخطب من الشرب أم الدهر إن نسبت ... أخت المسرة واللهو ابنة العنب
يا حبذا الراح والأقداح سائرة ... تقضي بشبه سراها أنجم الحبب
عذراء تنجز ميعاد السرور فما ... يومي إليها بكف غير مختضب
مصونة تجعل الأسرار ظاهرة ... وجنة تلتقي للعين باللهب
خفت فلو لم يدرها كف حاملها ... دارت بلا حامل في مجلس الطرب
من كف أغيد تروي عن شمائله ... عن خده المجتلى عن ثغره الشنب
علقته من بني الأتراك مقتربا ... من خاطري وهو مني غير مقترب
حمالة الحلي والديباج قامته ... تبت غصون الربا حمالة الحطب
إن كان جسمي أبا ذر به سقما ... فإن قلبي يجذبه أبو لهب



يا تاليَ العذلِ كتباً من لواحظهِ ... السيفُ أصدقُ أنباءً من الكتبِ

وقال الكمال ابن النبيه

بدورُ تمٍّ تجلَّت من ذرى السُّحُبِ ... أم في سما الكأسِ لاحت أنجمُ الحببِ ٢
راحٌ إذا جاءَ شيطانُ الهمومِ لها ... ليسترقَ سمعها ترميهِ بالشُّهُبِ
بكرٌ تتيَّمَ فيها الماءُ من قدمٍ ... قد زوَّجوهُ بها في حضرةِ العنبِ
زُفَّت بأيدي السُّقاةِ الغيدِ في طربٍ ... من الدفوفِ وصوتِ النايِ والقصبِ
لمَّا اجتلاها غديرُ الماءِ أولدها ... أطفالَ دُرٍّ على مهدٍ من الذهبِ
فعاطنيها وأيدي الطلِّ تنقشُ في ... بسطِ الربيعِ كنقشِ الخطِّ في الكتبِ
وجدولُ الماءِ يجري بين نرجسهِ ... في أعينِ الروضِ جري الطيفِ في الهُدُبِ
وبلبلُ الروضةِ الغنَّاءِ يصدحُ والـ ... ـهزارُ ينطقُ والقمريُّ في طربِ
والزهرُ يضحكُ في أكمامهِ خجلاً ... لمَّا رأى النهرَ مكسوراً على التربِ
والطيرُ يرقصُ من شجوٍ على فننٍ ... قد أنَّ من شجنٍ مذ صارَ في نصبِ
والعودُ ذو لغةٍ طفلٌ لمرضعةٍ ... في حجرِ غانيةٍ يبكي كمنتحبِ
لمَّا رأيتُ دمَ الراووقِ منسفكاً ... وشخصهُ أبداً في شبهِ منصلبِ
بكت عليهِ القناني بعدما ضحكت ... بأدمعٍ عند ميَّاتٍ من الوصبِ
بديرةٍ بيننا حلوُ اللمى غنجٌ ... مكحَّلُ الطرفِ ظبيٌ في الدلالِ رُبي
تذهَّبت من طلاءِ الكأسِ وجنتهُ ... وخيرُ ما انطلتِ الفضَّةُ بالذهبِ
قد أخبرتنا الحُميَّا أنَّ خمرتها ... من خدِّهِ اختلستها لا من العنبِ
وخالهُ كاتبٌ من فوقِ وجنتهِ ... حمَّالةَ الوردِ لا حمَّالةَ الحطبِ
هل يا مسيلمةَ الأوعادِ تصدقُ في ... وعدٍ لذي طمعٍ من أشعبِ العربِ
فيكَ العذولُ تنبَّى من جهالتهِ ... تبَّت يداهُ فما في العاذلينَ نبي

الطيف الخيال تجيئه في النوم

شجو اي الهم والحزن وكذا الشجن
النحيب رفع الصوت بالبكاء

وقال

### وقال ابن سهل الاشبيلي

ردّوا على طرفي النوم الذي سلبا　　وخبّروني بعقلي أيّة ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة　　أن المنام على جفني قد غضبا
كم قلت واحربا والصمت أجدر بي　　إذ يغضب الحب مذ ناديت واحربا
إني له عن دمي المسفوك معتذر　　أقول كلفته في سفكه نصبا
روحي تلذ الأسى فيه وتألفه　　هل تعلمون لروحي في الهوى نسبا
قالوا عهدناك من أهل الرشاد فما　　أغواك قلت اطلبوا من لحظه السببا
كم ليلة بتها والنجم يشهد لي　　رهين شوق إذا غالبته غلبا
من صاغه الله من ماء الحياة وقد　　أجرى بقيته في ثغره شنبا
يا غائبا عبرني تهمي لفرقته　　والقطر إن حجبت شمس الضحى انسكبا
ماذا ترى في محب ما ذكرت له　　إلا شكا أو بكى أو حن أو طربا
يرى خيالك في الماء الزلال وقد　　رام الشراب فيروى وهو ما شربا

### وقال الصفي الحلي

خذ فرصة اللذات قبل فواتها　　وإذا دعيت إلى المدام فواتها
وإذا ذكرت التائبين عن الطلا　　لا تنس حسرتهم على أوقاتها
يرنون بالألحاظ شزرا كلما　　صبغت أشعتها أكف سقاتها
كأس كساها النور لما أن بدا　　مصباح ضوء الراح في مشكاتها
صفها إذا جليت بأحسن وصفها　　كي تشرك الأسماع في لذاتها
لولا التذاذ السامعين بذكرها　　لغنيت عن أسمائها بسماتها
وإذا سمعت بأن شخصا مظهر　　عنها النفار فذاك من آياتها
ذنب إذا عد الذنوب رأيته　　من حسنه كالخال في وجناتها



٠ راحٌ حكتْ ثغرَ الحبيبِ وخدَّهُ ... بحبابِها وضيائِها وصفائِها
فكأنَّها في الناسِ قابل صفوها ... وجهَ الحبيبِ فلاحَ من مرآتِها

وقال الكمال ابن النبيه

طابَ الصبوحُ لنا فهاءَ وهاتِ ... واشربْ هنيئاً يا أخا اللذاتِ
كم ذا التواني والحبيبُ مطاوعٌ ... والدهرُ سمحٌ والزمانُ مواتِ
قم فاصطبحْ من شمسِ راحِكَ واغتبقْ ... بكواكبٍ طلعتْ من الكاساتِ
صفراءَ فاقعةٍ توقّدَ نورُها ... فعجبتُ للنيرانِ في الجناتِ
يتنسلُ من قارِ الظروفِ حبابُها ... والدرُّ مجتلبٌ من الظلماتِ
وتريكَ خيطَ الصبحِ منفتلاً إذا ... لاحتْ من الراووقِ في الطاساتِ
عذراءَ واقعها المزاجُ أما ترى ... منديلَ عذرتِها بكفِّ سقاتِ
يسعى بها عبلُ الروادفِ أهيفٌ ... خنثُ الشمائلِ شاطرُ الحركاتِ
يهوى فتسبقهُ ذوائبُ شعرهِ ... ملتفةً كأساودِ الحياتِ
يذري منازلَ نيراتِ كؤوسهِ ... ما بين منصرفٍ وآخرَ آتِ

غبق اشرب العشي

عذراء ضجيعها لم يمسها ناعمة الخلق

وقال الصفي الحلي

تابَ الزمانُ من الذنوبِ فواتِ ... واغنمْ لذيذَ العيشِ قبلَ فواتِ
نمْ للسرورِ فقمْ بنا يا صاحبي ... نستدركُ الماضي بنهبِ الآتي
نوجْ بكاساتِ الطلا هامَ الربا ... في روضةٍ مطلولةِ الزهراتِ
تغدو سلافُ القطرِ دائرةً بها ... والكاسُ دائرةٌ بكفِّ سقاتِ
تلفُ النضارِ على العقارِ غنيمتي ... وفراغُ راحاتي من الراحاتِ
تركي لأكياسِ النضارِ وجهالةٌ ... من ذا أحقُّ بها من الكاساتِ
تبتْ يدا من تابَ عن رشفِ الطلا ... والكاسُ متقدٌ كخدِّ فتاةِ

النضار الذهب

بنزية لولا ملازمتي لها    اضحت معصوما من الزلات .
تتم بها نقص السرور وفاتها    عند الكرام تتمة اللذات
تلك الخمائل والرياض كأنها    خد الغلام منمقاً بنبات    الخميلة الشجر المجتمع
تبدو وقد ابدى الندا بمتونها    صدأً فتصقلها يد النسمات
تسري على صفحاتها ريح الصبا    بسحائب منهلة العبرات

وقال البرهان القيراطي

قسماً بروضة خده ونباتها    وبآسها المخضر في جنباتها
وبسورة الحسن التي في وجهه    كتب العذار بخطه آياتها
وبقامة كالغصن الا انني    لم اجن غير الصد من ثمراتها    صد عنه اي اعرض ومنع وصرف
لأضيعن اللذات متيقظاً    ما دامت الايام في غفلاتها
وأبكرن رياض وجنته التي    ما زينة الدنيا سوى زهراتها
وأعززن غصون بان زورت    أعطافها بالقطع من عذباتها    عزز التعظيم والتوقير التعزير التأديب
كم ليلة نادمت بدر سمائها    والشمس تشرق في اكف سقاتها
والبدر يستر بالغمام ويجتلي    كتنفس الحسناء في مرآتها
وجرت بنا دهم الليالي بالصبا    وكؤوسنا غرر على جبهاتها
فصرفت ديناري على دينارها    وقضيت اعوامي على ساعاتها
خالفت في الصهباء كل مفند    وسعيت في جهداً الى حاناتها
فتحير الخمار بين دنانها    حتى اهتدى بالطيب من نفحاتها
فشممتها ورأيتها ولمستها    وشربتها وسمعت حسن صفاتها
وتبعت كل مطاوع لا يختشي    عند ارتكاب ذنوبه تبعاتها
يأتي الى اللذات من ابوابها    ويحج للصهباء من ميقاتها



يا صاح قد نطق الهزار مؤذناً ... أيليق بالأوتار طول سباتها
فخذ ارتفاع الشمس من كاساتها ... وأقم صلاة اللهو في أوقاتها
إن كان عندك يا مليح بقية ... مما تزيل به العقول فهاتها
فالخمر من أسمائها والدر من ... تيجانها والمسك من نفحاتها
وإذا العقود من الحباب تنظمت ... إياك والتفريط في حباتها
أمحرك الأوتار إن نفوسنا ... سكناتها وقف على حركاتها
دار العذار بحسن وجهك منشداً ... لا تخرج الأقمار عن هالاتها

وقال الشاب الظريف

باكر إلى داعي الصبوح صباحا ... واجعل زمانك كله أفراحا
وصل التي تجلو همومك في الدجى ... حتى ترى جنح الدجى مصباحا
يا طالب الراحات ليس ينالها ... إلا الذي في الراح يجلو الراحا
أو مغرم أعطى الصبابة حقها ... تدعوه صبوته إليه كفاحا
نشوان من طرب الصبى فكأنه ... غصن تميله الصبا مرتاحا
أو ما ترى عجم الحمائم لحنها ... قد راح يفصح في الهوى إفصاحا
والريح بالأنفاس تقصد أنفساً ... موتى فتبعث فيهم الأرواحا

وقال الصفي الحلي

حي الرفاق وطف بكاس الراح ... واطرز بكاسك حلة الأفراح
حتى الكؤوس إلى حسوه أضحت ... فيها المدام شريكة الأرواح
حمراء لو ترك السقاة مزاجها ... أمست لنا عوضاً عن المصباح
حجب الحباب شعاعها فكأنها ... شفق تلهب تحت جنح صباح
حبب تظل به الكؤوس كأنها ... خصر الفتاة ممنطقاً بوشاح

حلم الزمان وغض عنا طرفه — يا صاح لا تقنع بأنك صاحي
حث الصبي دن عليك فوقه — بالشرب بين خمائل ورداح
حاك الحيا حلل الربيع فعطرت — نشر الصبا بأريجها الفياح
حلل إذا بكت السحائب أشرقت — بخدود ورد أو ثغور أقاح
حيى الحيا نارنجها فترنحت — أعطافه من غير نشوة راح
حبك الهنا بنا سماء خمائل — تنقض فيها أنجم الأقداح
حزنا السرور بها وبتنا نجتلي — بنت الكروم بغير عقد نكاح
حلى الزمان بجوده أجيادنا — وسخا فألبسنا ثياب مراح

وقال ابن الرومي

غرد الطير في الرياض وناحا — وشكا العشق والغرام وباحا
ونسيم الشمال أهدى سحيرا — من شذا الزهر عرفه الفياحا
واجتلينا على الندى والتداني — بكر دن براسها الشيب لاحا
بنت كرم تجلى لكل كريم — وسنا نورها كسا الأقداحا
تجلب الأنس والسرور إلينا — كيف لا وهي تنشئ الأفراحا
كلما أظلم الظلام علينا — اقتبسنا من نورها مصباحا
أشرقت في الكؤوس كالشمس ليلا — فحسبنا المساء منها صباحا

وقال أيضا

وافى وحياني بكاس وراح — والهم عن قلبي تقضى وراح
وبات يسقي الخمر في روضة — زينها الورد وزهر الأقاح
ولم يستنف لي كؤوس الطلا — فقلت يا روحي وزين الملاح
إن كنت قد عربدت في سكرتي — فما على السكران أصلا جناح



أو كنتُ قد أخطأتُ في لفظةٍ فأنتَ يا مولايَ ربُّ السَّماح
فبالّذي ولّاك في مُهجتي لا تَسقني الكاساتِ الاطفاح
وداوِ بالوصلِ عليلَ الهوى فطالما أثخنتَ قلبي جراح
فالحمدُ لله الذي قد صفا مقامُنا من غيرِ واشٍ ولاح
فافترَّ لي عن ثغرهِ باسماً فبانَ لي الدرُّ بفيهِ ولاح

وقال الجمال ابن نباته

لا وأجفانِكَ المراضِ الصِّحاحِ لستُ أدري ماذا تقولُ اللواحي
لي شغلٌ يا صاحبَ النظرِ المنـ ـصورِ عنهم بالمدمعِ السفّاحِ
ما درى من يلومُ حمرةَ دمعي أنّ قلبي عليكَ دامي الجراحِ
يا مليحاً خدّاهُ قبلةُ حُسنٍ سجدت نحوها وجوهُ الملاحِ
لكَ فرعٌ وقامةٌ إن يكونا رايةً فهي رايةُ الأفراحِ
وجبينٌ إذا ذكرتُ سناهُ بتُّ أبكي صبابةً للصباحِ
لو أدرتَ الطلا بكاسِ الثنايا كانَ في ذاكَ مزجُ راحٍ براحِ

وقال فتح الله بن النحاس

باتَ ساجي الطرفِ والشوقُ يُلحّ والدُّجى إن يمضِ جُنحٌ يأتِ جُنح
فكأنَّ الشرقَ بابُ للدُّجى ما لهُ غيرُ هجومِ الصُّبحِ فتح
يقدحُ النجمُ لعيني شرراً ولزندِ الشوقِ في الأحشاءِ قدح
لا تسلْ عن حالِ أربابِ الهوى يا ابنَ ودّي ما لهذا القولِ شرح
لستُ أشكو حالَ جفني والكرى لم يكنْ بيني وبينَ النومِ صُلح
إنما حالُ المحبّينَ البُكا أيُّ فضلٍ لسحابٍ لا يسِح
يا ندامايَ وأيّامَ الصِّبى هل لها رجعٌ وهل للعهدِ فسح

التاج ضرب وسجع
للباج ايضا طيلسان اخضر

صبحك

صبحتك المزن يا دار اللوى كان لي فيك خلاعات وشطح
حيث لي شغل بأجفان الظبا ولقلبي مرهم منها وجرح
كل عيش ينقضي ما لم يكن مع مليح ما لذاك العيش ملح
وبذات الطلح لي من عامر وقفة اذكرها ما اخضر طلح
يوم منا الركب بالركب التقى وقضى حاجاته الشوق الملح
لا اذم العيس للعيس يد في تلاقينا وللأسفار نجح
قربت منا فما نخوفهم واعتنقنا فالتقى كشح وكشح
وتزودت الشذا من مرشف في فمي منه لهذا اليوم نفح
وتعاهدنا على كاس اللمى انني ما دمت حيا لست اصحو
يا ترى هل عند من ظعنوا ان عيشي بعدهم كد وكدح
كنت في قرح النوى فانتدبت من مشيبي غربة اخرى وقرح
كم اداوي القلب قلت حيلتي كلما داويت جرحا سال جرح
ولكم ادعو وما لي سامع فكأني عندما ادعوا ابح

وقال منجك باشا ابن محمد باشا ابن منجك

كبد من سنان لحظك جرحى وعيون ترد الدمع سفحا
وحنين الى الديار ووجد يستفز النهى وشوق الحا
يا ابن ودي تفديك من كل سوء مهج فيك ليس تقبل نصحا
قم بنا نجتلي المدامة بكرا حيث طاب الهوى ونسكر صحا
في رياض كأنما هي خدا ك بهاء وطيب صدغك نفحا
مطلعا من ضياء وجهك والفر ع ظلاما يغشي العيون وصبحا
سكروا الكاس مذ سكرت بعينيك فكان المدام مني اصحى



جلّ من صاغ من لواحظك النجل حساماً ومن قوامك رمحا
قل لمن لام في هواك مجاً ألِفَ السهد يا عذولي تنحا
واترك الهجر ساعة فلعلي اجد القلب من صدودك صحا
وارى القرب عاقداً بين جفني ومنامي بعد التفرق صلحا
واحلّي جيد الزمان بعقد نظمته يد القريحة مدحا

وقال ابن مكانس

وحق من بالجميل عوّد ما لسقيم الغرام عوّد
كيف وقد هام في حبيب بقتل عشاقه تعوّد
ظبي كحيل الجفون ألمى غصن رشيق القوام أملد
يعزى الى الترك في انتساب وانما لحظه مهند
كالشمس إن لاح والمها إن رنا وكالغصن إن تأوّد
اطلق دمعي دماً وقلبي بأسره في الهوى مقيد
واضرم النار في فؤادي فليته بالوصال أخمد
مبخّل لا يكاد عجباً يسمح عند السلام باليد
بصير في الحسن إن تثنى بين جميع الملاح مفرد
نومي وصبري عليه فرّا ولم أذق ريقه المبرّد
لا عيب فيه كفاه ربي إذا تأملته سوى الصد
اتهمني بالمنام لكن ومن أغاث الورى وانجد
لم أعرف النوم مذ جفاني وها نجوم السماء تشهد
قلت له إذ اراد شداً بخصره يا مهفهف القد
حليت قلبي وعقد صبري وعاطل الخصر منك بالشد

وسيف

وسيف جفنيك يا حبيبي — قد زاد في فتكه على الحد
اجارك الله قد دنت لي — حما الافي عدى وحسد
وعاذلي مذ رآى ضلوعي — تعد سقما بكى وعدد
يا ناعس الطرف يا غزالا — جفني بهجرانه مسهد
دع الجفا وارحم المعنى — ولا يطع من وشى وفند

وقال آخر

للروح ماء الحياة اورد — فهو المنى ان اجاب اورد
ظبي ظبي لحظه اذا ما — جردها في الفؤاد اغمد
غصن ولكن بروض حسن — عليه طير الفؤاد غرد
بدر حكى الظبي في التفات — والخد مثل الشعاع اورد
ما الند ما المسك ما الرديني — ان لاح او فاح او تاود
احور طرف اغن احوى — اغيد ساجي الجفون املد
كناسه مهجتي ولكن — كالنوم عن ناظري مشرد
فجز بليل العذار واقطف — من بانة القد وردة الخد
وارشف من الثغر خمر دن — وانشق من الخال نكهة الند
فخمر خديه كل وقت — لي فيه ماء النعيم اوقد
وعاذلي عاذلي عذيرا — ودمعه في الخدود خدد
فهام مثلي بكل وادي — واني من وجده وانشد
كم قد تلف في هواه مثلي — لما رآى نهده تنهد
وكافر شهد فيه لما — شاهد ثغرا له تشهد
فاضرب بسيف اللحاظ صفحا — يا مفردا في الجمال اوحد



وقال آخر

عانقته فسكرت من طيب الشذا | غصناً رطيباً بالنسيم قد اغتذى
نشوان ما شرب المدام وانما | اضحى بخمر رضابه متنبذا
كتب العذار على صحيفة خده | يا حسنه لا باس ان تتعوذا
اضحى الجمال باسره في اسره | فلاجل ذاك على القلوب استحوذا
واتى العذول يلومني من بعد ما | اخذ الغرام عليّ فيه ما اخذا
لا انتهي لا انثني لا ارعوي | عن حبه فليهذ فيه من هذا
مهما اكتحلت بخده وعذاره | لم ألق الا عسجداً وزمردا
والله ما خطر السلو بخاطري | ما دمت في قيد الحياة ولا اذا
ان عشت عشت على هواه وان امت | وجداً به وصبابة يا حبذا
انى ليعجبني تلافي في الهوى | ويلذ لي ما قد لقيت من الاذى

وقال الكمال ابن النبيه

باكر صبوحك اهنا العيش باكره | وقد ترنم فوق الغصن طائره
والليل تجري الدراري في مجرته | كالروض تطفو على نهر ازاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده | مخلق تملأ الدنيا بشائره
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب | تنوب عن ثغر من تهوى جواهره
حمراء في وجنة الساقي لها شبه | فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق | فابيض خداه واسودت غدائره
خضر سوالفه لعس مراشفه | نعس لواحظه خرس اساوره
مفلج الثغر معسول اللمى غنج | مؤنث الجفن عبل الردف وافره
مهفهف القد يبدي جسمه ترفاً | مخنصر الخصر فحل اللفظ شاطره

تعلمت بانة الوادى شمائله    وزورت سحر عينيه جاآذره
كأنه بسواد السحر مكتحل    أوركبت فوق صدغيه محاجره
بنى حسن أظلته ذوائبه    فقام فى فترة الأجفان ناظره
فلو رأت مقلتاه هاروت ابنه الكبرى لآمن بعد الكفر ساحره
خذ من زمانك ما أعطاك مغتنما    فأنت ناه لهذا الدهر آمره
فالعمر كالكاس تستحلى أوائله    لكنه ربما مجت أواخره
واجسر على فرص اللذات محتقرا    عظيم ذنب فإن الله غافره

وقال السيد اسمعيل الخشاب

أدرها على زهر الكواكب والزهر    وإشراق ضوء البدر فى صفحة النهر ٢
وهات على نغم المثانى فعاطنى    على خدك المحمر حمراء كالجمر
وموه لجين الكاس من ذهب الطلا    وخضب بنانى من سنا الراح بالتبر
وهاك عقودا من لآلى حبابها    فثم الكاس عنها قد تبسم بالبشر
ومزق رداء الليل واسمح بنورها    دجاه وطف بالشمس فينا الى الفجر
وأصل بنار الخد قلبى وأطفه    ببرد ثنايا الشهية والثغر
أريج ذكى المسك أنفاسك التى    عبير شذاها قد تنسم عن عطر
معنبرة يسرى النسيم بطيبها    فتغدو رياض الزهر طيبة النشر
وبى بابلى الجفن كأبيض طرفه    مكحلة أجفانه السود بالسحر
رشا فاتك الأجفان عيناه غادرت    فؤادى فى دمعى دما سائلا يجرى
طويل نجاد السيف ألمى مهجبا    شقيق المها زاهى البها ناحل الخصر
رقيق حواشى الطبع يغنى حديثه    عن اللؤلؤ المنظوم والنظم والنثر
يعير الرماح اللين عادل قده    ويزرى الدرارى ضوء مبسمه الدرى



وتحكيه اغصان الرياض شمائلا — فترفل في اثواب اوراقها الخضر
وفوق سنا ذاك الجبين غياهب — من الشعر تبدو دونها طلعة البدر
ولما وقفنا للوداع عشية — وامسى بروحي حين جد الى السر يسري
تباكى ليتود يعني فابدى شقائقا — مكللة من لؤلؤ الطل بالقطر

وقال ابن كيوان

بعينيه سحار يعلمني السحرا — ويوحيه لي نثرا فانظمه شعرا
وليس بقولي ان في اللحظ ساحرا — مبالغة لا والذي خلق السحرا
يسر رضاه عن عيون رقيبه — ويفهمنيه حين يلحظني شزرا
فأقسمت لو تدنو الطلا من رضابه — لعطرها طيبا وغيبها سكرا
فلا قلب الا في هواه مبلبل — ولا عين الا من تجنبه عبرى
بروحي حبيبا صد عني قسوة — وعاقبني بالهجر ظلما ولا وزرا
تطاول ليلي في السهاد وهجره — فلا فرجا ارجوه فيه ولا فجرا
كأن جبين الصبح سر أسره — ضمير الدجى ما ان يريد له نشرا
وشفني الأسقام اذ اعوز اللقا — ولم تبق لي الا المدامع والفكرا
لقد قطعت بالشوق قلبي يد النوى — فوا قلبي البالي ووا كبدي الحرى
الا ليت شعري هل سبيل الى اللقا — ففي ساعة من قربه ابذل العمرا
لقيت الردى قبل اللقا ان نسيته — وان كان بعد الحب وود الردى اخرى

وقال آخر

بدا فارانى الظبي والغصن والبدرا — فتبا لقلب لا يبيت به مغرى
بني جمال كل ما فيه معجز — من الحسن لكن وجهه الآية الكبرى
اقام بلال الخال في صحن خده — يراقب من لالاء غرته الفجرا

اغالط عذالي اذا ذكروا له … حديثا كأني لا احب له ذكرا
واصغي اذا جاءوا بغير حديثه … بسمعي ولكني اذوب به فكرا
اعاذل هل ابصرت من قبل وجهه … ووجنته نارا حوت جنة خضرا
ترفع عن حد الجمال علامة … فأجملت فعلا حيث اسكنته الصدرا
بروحي وقلبي شادنا فضل طرفه … يعلم هاروت الكهانة والسحرا
يرنح عطفيه الدلال فينثني … كما هز نشوان معاطفه سكرا
ارى العدل معروفا بكسرى فلم ارى … ظلمت بأجفان شهدت بها كسرى
كأنا تقاضينا السقام بجاحد … فأمرضني جسما وانحله خصرا
سرى طيفه ليلا الي مجددا … عهود الهوى يا حبذا ليلة الاسرا

وقال ابن سهل الاشبيلي

سل في الظلام اخاك البدر عن سهري … تدري النجوم كما تدري الورى خبري
ابيت اهتف بالشكوى واشرب من … دمعي وانشق ريا ذكرك العطر
حتى اخيل اني شارب ثمل … بين الرياض وبين الكاس والوتر
من لي به اختلفت فيه الملاحة اذ … اومت الى غيره اثماء محتضر
بخده ليفؤادي نسبة عجب … كلاهما ابدا يدمى من النظر
بعض المحاسن يهوى بعضها طربا … تأملوا كيف هام الغنج بالحور
جرى القضاء بان اشقى عليك وقد … اوتيت سؤلك يا موسى على قدر

ور ورد في بعض نسخ ثميلة بدل بقية الماء وكل بقية ثميلة

وقال آخر

سلوا فاترا لاجفان عن كبدي الحرى … وعن در اجفاني سلوا العقد والنحرا
غزال اذا ما رمت عنه تصبرا … يقول الهوى لن تستطيع معي صبرا
من السمر بالالحاظ ان مال او رنا … فلا تذكروا من بعده البيض والسمرا

قر الادروا كما الضعف



بخيلاً غدا بالوصل ما جاء سائلاً ... له الدمع الا ردّ سائله نهرا

له مقلة يعزى لبابل سحرها ... كأن بها هاروت فداودع السحرا

يذكّرني عهد النجاشي خاله ... واجفانه الوسنى تذكّرني كسرى

يميل به خمر الدلال كأنما ... معاطفه من خمر الحاظه سكرى

يرنّحه مرّ النسيم اذا سرى ... ويهدى لنا من طيّ انفاسه نشرا

ويفترّ عن ثغر تنظّم درّه ... فلم ادر عقداً مذ تبسّم ام ثغرا

بخدّيه ريحان العذار مسلسل ... كأنّ بها قد خطّ ياقوتها سطرا

ومن اعجب الاشياء ان خدوده ... لنا نارها الحمرا حوت جنة خضرا

تعشّقته كالظبي والغصن قامة ... دنا وانثنى كالسيف والصعدة السمرا

وبات يعاطيني كؤوس حديثه ... فملت ولم اشرب عتيقاً ولا خمرا

اذا ما بدا شاكي السلاح محارباً ... فما ارخص القتلى وما اكثر الاسرى

بقلبي هواه قد اقام وكلما ... جنى في الهوى ذنباً اقام له عذرا

لئن ملت يوماً عن هواه لسلوة ... فلا عبرتي ترقا ولا مقلتي تكرى

فيا قاتلي ان العواذل قد اتوا ... وقد احدثوا شيئاً بلومهم نكرا

يقولون لي كم ذا التجلد والاسى ... ومن بعد حلو الوصل تستعذب الصبرا

فقلت لهم اني على الوصل والجفا ... مقيم على السرّاء في الحب والضرّا

وقال البهاء زهير

غيري على السلوان قادر ... وسواي في العشاق غادر

لي في الغرام سريرة ... والله اعلم بالسرائر

ومشبه بالغصن قلبي ... لا يزال عليه طائر

حلو الحديث وانها ... لحلاوة شقت مرائر



اشكو

اشكو واشكر فعله　　فاعجب لشاكٍ منه شاكر
لا تنكروا خفقان قلبي　　والحبيب لديَّ حاضر
ما القلب الا داره　　دقت له فيه البشائر
يا ليل ما لك آخر　　يرجى ولا للشوق آخر
لي فيك اجر مجاهد　　ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيك　　كلاهما ساهٍ وساهر
يا ليل طل او لا تطل　　اني على الحالين صابر
يهنيك بدرك حاضر　　يا ليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظري　　من منهما زاهٍ وزاهر
بدري ارق محاسنا　　والفرق مثل الصبح ظاهر

وقال آخر

هي الخمر لكن من لماه استعارها　　ووجنته ألقت عليها استعارها
يطوف بها ساقٍ اذا اخذ الطلا　　من القوم داوى من لماه خمارها
نديمي دجى ليل الهموم فاذ لي　　مداما لقد آنست في الحي نارها
سلافا اذا ابرزتها من دنانها　　تصير انصاف الليالي نهارها
اما لتك لما ان املت كؤوسها　　ولا عجب ان تأخذ الراح ثارها
ولي عاذل في الراح قال اجارني　　الهي منها قلت كلا اجارها
رأى الراح في كفي فقال كبيرة　　فقلت ولا تنكر على صغارها
ولا تأتثم يا ذا العذول فانها　　ذنوب يكون العفو عنها ثمارها

وقال الجوباني

اذا افتر جنح الليل عن مبسم الفجر　　ولاح به ثغر من الانجم الزهر



وفاحت له من عابق الروض نفحة ... رشفنا بها برد الرضاب من الخمر

وعهدي بوجه الارض مبتسما فلم ... تغرغر فيها الدمع عن مقل الغدر

اذا ارشف الماء النسيم لوقته ... كساه شعاع الشمس درعا من التبر

ونجر الرياض الخضر بالزهر مزبد ... كأنا به في فلك مجلسنا نسري

ومن شهب الكاسات بالنجم نهتدي ... اذا تاه ساري العقل في لجة الفكر

نصون الحميا بالقناني وانما ... نصون القناني بالحميا ولا ندري

ولما حكى الراووق في الماء شكله ... وقد علق العنقود في سالف الدهر

تذكر عهدا بالكروم فكله ... عيون على ايام عمر الصبي تجري

عجبت له والراح يبكي دما فلم ... غدت بحباب الكاس باسمة الثغر

اذا ما اتاني كاسها غير مترع ... تحققت عين الشمس في هالة البدر

يناولنيها فاتر الطرف اغيد ... فلله ذاك الاغيد الضامر الخصر

يبادهني نظما ونثرا ولفظه ... ومبسمه يغني عن النظم والنثر

ولم يسقني كاس المدامة دون ان ... سقاني بعينيه كؤوسا من السحر

وقال وفرط السكر يثني لسانه ... الى غير ما يرضى التقى وهو لا يدري

ردوا من رضابي ما ينوب عن الطلا ... اذا كان وجهي فيه مغن عن الزهر

ومن كان لا يحوي ذراعاه مئزري ... فدون الذي يحوي انامله خصري

وقال آخر

: بالذي في العقيق نظم درا ... وجلا تحت غيهب الشعر بدرا

والذي اودع المباسم شهدا ... ثم اجراه في المراشف خمرا

والذي خص دا عجبك بشيء ... لو راه هاروت سماه سحرا

والذي قد كساك حلة حسن ... لست منها مدى زمانك تعرى

والذي

والذي صير الشقائق طرسا خط فيه من البنفسج سطرا
والذي صاغ من نفيس اللآلي لك جسما من ناعم الخز اطرى
والذي هز من قوامك رمحا يتهادى من الشبيبة سكرى
والذي كحل الجفون وامضى حكمها في القلوب نهيا وامرا
والذي ملك الفؤاد لبدر ارسل الدمع فوق خدي تترى
ما الذي قالت اللحاظ لقلبي قال قالت يا قلب كن بي مغرى

وقال ابن الرومي

نسيم الصبا حيى الندامى من الزهر براح الندى صرفا فما لوا من السكر
تنقش كف الغصن في الروض عندما تجلت عروس الراح في الحلل الخضر
وفي الروض امسى الجلنار كأنه مباخر تبر عودها طيب النشر
وحاكى السما لما صفا ماء جدول وفيه خيال الزهر كالانجم الزهر
تراقصت الاشجار والريح قد غدا يشبب لما صفق الماء في النهر
وامسى المسا والغيم للبدر حاجب واشراق شمس الراح يغني عن البدر
عروس بدت من دنها وهي تنجلي كما تنجلي بكر الزفاف من الخدر
توقد في الكاسات نور شعاعها ومن عجب ماء توقد كالجمر
يطوف بها ساق كحيل عيونه تناجي كليم الشوق بالغنج والسحر
غزال رمت بالنبل اهداب جفنه وكم صادت الآساد بالشرك الشعر
اذا ما بدا كالصبح فوق جبينه دعوت على عين العواذل بالفجر

وقال سيدي يوسف الحفني

بفؤادي مهفهفا ماس يهتز بقوام حوى الجمال واحرز
رمت منه الوصال فازداد تيها ولقتلي سيوف لحظيه ابرز



وانثنى يطلب القتال فناديت ومن للخدود بالورد طرز
ليس في حاجة لحرب واني — لا ارتشاف من خمر ريقك اعوز
فثنى عيس عجبا ونادى — اى شرع لرشف ريقى جوز
قلت شرع الهوى اباح ارتشافي — واغتنا في ذاك القوام المعزز
قال احسنت في الجواب ولكن — ذا الصب خمرا الدراهم افرز
هاتها وارتشف لماى وعانق — لين قدى فالخصر الين من خز
ان تكن مفلسا فلازم وسادا — فوصالي على مثالك قد عز

## وقال ابن الخطيب

هات اسقني الصهباء يا مؤنسي — على بساط الزهر والنرجس
فالوقت قد راق ورق الهوى — وجاد بالوصل الزمان المسي
والروض قد وافى بأزهاره — يثنيه في زاه من الملبس
كأنما الأشجار غيد وقد — لبسن أثوابا من الأطلس
كأنما شحرورها راهب — يتلو من الانجيل في برنس
كأنما عصفورها عاشق — صب بأثواب الضنى قد كسي
كأن غصن البان قد الذي — أهواه في جلبابه السندسي
كأن بدر التم تحت الدجى — جبينه الباهر في الحندس
فعاطنيها غير ممزوجة — عذراء تجلو صدأة الأنفس
وان يكن لا بد من مزجها — فمن رضاب الشادن الألعس
واملأ وناولني الى ان ترى — طلق لساني عاد كالأخرس
ولا تكن مني بذا قانعا — حتى تراني ضحكة المجلس
هذا هو العيش ومن لي به — في دير مار الياس او بطرس

رُهْبَانُ دَيْرٍ طَيِّبٌ اَخْلَاقُهُمْ — اَصْفَى مِنَ الرَّاحِ لِمُسْتَأْنِسِ
اَكْثَرُ اَلْفَاظِهِمْ اِشْرَبْ فَلَا — تَسْمَعُ اِقْرَأْ لَا وَلَا اُدْرُسِ
فَقُلْ لِمَنْ قَدْ رَاحَ فِي جَهْلِهِ — مِنْ رَحْمَةِ اللهِ بِهَا مُسْتَيْئِسِ
اِنَّ الَّذِي آنَسَنِي فَضْلُهُ — مِنْ شَانِهِ الْعَفْوُ لِمَنْ قَدْ يُسِي

وقال فتح الله ابن النحاس

اَلَا هَاتِ اسْقِنِي كَاسًا فَكَاسَا — وَحَيِّ بِهَا ثَلَاثًا اَوْ سُدَاسَا
فَاِنِّي فِي احْتِسَاهَا لَا اُعَاصِي — رَشًا تَخِذَ الْحَشَى مِنِّي كِنَاسَا
حَبِيبًا كُلَّمَا اَلْفَاهُ اَغْضَى — وَلَوْ اَهْدَيْتُهُ آسًا لَأَسَى
يُرِيكَ اِذَا بَدَا قَمَرًا مُنِيرًا — وَغُصْنًا اِنْ ثَنَى عِطْفًا وَمَاسَا
وَيَبْسِمُ ثَغْرُهُ عَنْ اُقْحُوَانٍ — وَيَجْلُو خَدُّهُ وَرْدًا وَآسَا
خَلَعْتُ عِذَارَ نُسْكِي فِي هَوَاهُ — وَمَا رَاقَبْتُ فِي حُبِّيهِ نَاسَا
فَأَحْلَى الْحُبِّ مَا كَانَ افْتِضَاحًا — وَاَشْهَى الْوَصْلِ مَا كَانَ اخْتِلَاسَا

وقال جمال الدين ابن مطروح

رُوَيْدَكَ قَدْ اَفْنَيْتَ يَا بَيْنُ اَدْمُعِي — وَحَسْبُكَ قَدْ اَحْرَقْتَ يَا شَوْقُ اَضْلُعِي
اِلَى كَمْ اُقَاسِي فُرْقَةً بَعْدَ فُرْقَةٍ — وَحَتَّى مَتَى يَا بَيْنُ اَنْتَ مَعِي مَعِي
لَقَدْ ظَلَمَتْنِي وَاسْتَطَالَتْ يَدُ النَّوَى — وَقَدْ طَمِعَتْ فِي جَانِبِي كُلَّ مَطْمَعِ
فَيَا رَاحِلًا لَمْ اَدْرِ كَيْفَ رَحِيلُهُ — لِمَا رَاعَنِي مِنْ خَطْبِهِ الْمُتَسَرِّعِ
يُلَاطِفُنِي بِالْقَوْلِ عِنْدَ وَدَاعِهِ — لِيَسْكُنَ عَنِّي لَوْعَتِي وَتَفَجُّعِي
وَلَمَّا قَضَى لِلتَّوْدِيعِ فِينَا قَضَاءَهُ — رَجَعْتُ وَلَكِنْ لَا تَسَلْ كَيْفَ مَرْجِعِي
جَزَى اللهُ ذَاكَ الْوَجْهَ خَيْرَ جَزَائِهِ — وَحَيَّتْهُ عَنِّي الشَّمْسُ فِي كُلِّ مَطْلَعِ
وَيَا رَبِّ جَدِّدْ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا — سَلَامِي عَلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ الْمُوَدِّعِ



قفوا بعدنا تلقوا مكان حديثنا　　له أرج كالعنبر المتضوّع
أأحبابنا لم أنسكم وحياتكم　　وما كان عندي ودّكم بمضيّع
لحا الله قلبي هكذا هو لم يزل　　يحنّ ويصبو لا يفيق ولا يعي

وقال فتح الله ابن النحاس

رأى اللوم من كل الجهات فراعه　　فلا تنكروا إعراضه وامتناعه
ولا تسألوه عن فؤادي فإنني　　علمت يقيناً أنه قد أضاعه
هو الظبي أدنى ما يكون نفاره　　وأبعد شيء ما يزيل ارتياعه
ويا ليته قد كان من أول الهوى　　أطاع عذولي واكتفينا نزاعه
فما راشنا بالسوء إلا لسانه　　وما خرب الدنيا سوى ما أشاعه
أشاع الذي أغرى بنا ألسن العدى　　وطيّر عن وجه التغالي قناعه
وأصبح من أهوى على فيه قفلة　　يكتّم خوف الشامتين انفجاعه
وآلى على أن لا أقيم بأرضه　　وآخر مني يوم الفراق وداعه
فرحت وسيري خطوة والتفاتة　　إلى فائت مني أرجّي ارتجاعه
ذرعت الفلا شرقاً وغرباً لأجله　　وصيّرت أخفاف المطيّ ذراعه
فلم يبق برّ ما طويت بساطه　　ولم يبق بحر ما رفعت شراعه
كأني ضمير كنت في خاطر النوى　　أحاط به واشي السرى فأذاعه
أخلاي من دار الحمى زارها الحيا　　ومدّ إليها صالح الغيث باعه
بعيشكمو عوجوا على من أضاعني　　وحيّوه عني ثم حيّوا رباعه
وقولوا فلان أوحشتنا نكاته　　وما كان أحلى شعره واختراعه
فتى كان كالبنيان حولك واقفاً　　فليتك بالحسنى طلبت اندفاعه
أبحت العدى سمعاً فلا كانت العدى　　متى وجدوا أخرقاً أخذوا اتساعه

وكنت

وكنت كذى عبد هوا الرحل والعصا ... تجنى بلا ذنب عليه فباعه
لكل هوى واش فان ضعضع الهوى ... فلم نلم الواشى ولم من اطاعه
اذا كنت تسقى الشهد ممن تحبه ... فدع كل ذى عذل يبيع نقاعه
وقولوا: رأينا من حمدت فعاله ... ولم ترنا من لم تذم اجتماعه
واين الذى كالسيف حدا وجوهرا ... لمن رام يبلو ضره وانتفاعه
وما كنتما الا براعا وكاتبا ... فمل والقى فى التراب براعه
فان اطرق الغضبان او خط فى الثرى ... فقولوا افقد الذكم سماعه
عسى يذكر المشتاق فى طى رقعة ... فحسب الامانى ان ترينى رقاعه
فرب كتاب كان اشهى من اللقا ... اذا ضمه المهجور اطفى التياعه
وبالله كفوا عن تماديه انه ... رقيق حواشى الطبع اخشى انصداعه
وان تعرفوا فى وجهه نظرة القلى ... فاياكموا ممانبا فى اتباعه
وان نصب الشكوى على فسابقوا ... وقولوا نعم نشكو اليك طباعه
وان رام سبى فاذكروالى معايبا ... وسبا بليغا تحسنون ابتداعه
ولا تحتشوا اثما فانى اجزتكم ... اذا كان من اهواه يهوى استماعه
وميلوا الى ما مال لو كان واشيا ... وحلوا له اوضاعه وخراعه
وهنوا رقيبى بالرقاد فطالما ... جعلت على جمر السهاد انضجاعه
ولا تحسدوا ودا ابن يومين عنده ... فان حبيبى تعلمون خداعه
ودوموا على حكم الغرام فانه ... قضى لظباه ان تهين سباعه
ضعيفا الهوى من بات يشكو زمانه ... واضعف منه من يرجى اصطناعه
ولو علم المشتاق عقبى اتصاله ... لآثر بين العاشقين انقطاعه
ومن طلبا الاحباب حرصا على البقا ... فما دام بين الناس الا ضياعه



وكلُّ اتحادٍ للهوى فيه سورةٌ … ولم يكسب المخمورَ الا صداعه

### وقال ماماي الرومي

غزالُ اللوى بالسفح سارَ فريقُه … فان كان لي منه شفاءٌ فريقُه

اذا ما تثنّى فهو في الحسن واحدٌ … وقد زاد نرفي وجنتيه شقيقُه

ففي خدّه النعمانُ والثغرُ بارقٌ … ووادي الغضا قلبي ودمعي عقيقُه

اقام بكشف الساق منه قيامتي … وشفّني بخصرٍ حار في رقيقُه

على خدّه خالٌ من المسك عمّه … رشيقُ قوامٍ والفؤادُ رشيقُه

سبى مهجتي ساجٍ من الطرف فاترٌ … اسيرٌ به قلبي ودمعي طليقُه

جفاني وشفّى حاسدي ببعاده … ومن يشتفي بالبين ربّي يذيقُه

وفارقتُه رغماً وما حالُ مغرمٍ … يفارقه بعد الوداد رفيقُه

ومن عجبٍ اني غريقُ مدامعي … وشكواي من دمعي كواني حريقُه

فيا ربّ ان عذّبتَ صبّاً بفرقةٍ … فأفرغ عليه الصبرَ حتى يطيقُه

### وقال الصدر ابن الوكيل

واصل كؤوسك لا اريد فواقها … فلقد رأت عيني المدامَ فراقها

ان الذي جعل الهموم عقاربا … جعل المدامَ حقيقةً درياقها

لا يصلب الراووق الا انه … قطع الطريق على الهموم وعاقها

ومعنّفٍ في الخمر لو قد ذاقها … ما لامني لكنه ما ذاقها

قال اطّرح صفراء يطفي نورُها … نارَ القلوب اذا سكبت اخراقها

اعطت على صرف الزمان بصرفها … عهداً واكّد مزجها ميثاقها

فاجتنّه ذقها وخذ من بعد ذا … في طرق عذلك ان اردت فراقها

### وقال منجك باشا ابن محمد باشا ابن منجك



تفدّاك ساقيًا قد كساك الحسن من فرقك المضيء لساقك
تشرق الشمس من يديك ومن فيك الثريا والبدر من أطواقك
يا أخا الريم في النفار وكالغصن قواما عطفا على عشاقك
فتنة أنت إذ تميت وتحيي … بتلاقيك من تشا وفراقك
لست من هذه البرية بل أنت مليك أرسلت من خلاقك
إن أقداحك التي تركتني … غير صاح تدار من أحداقك
خلق الله من خليقتك الحسن وطيب الرياض من أخلاقك

وقال ابن سناء الملك

حذار سيوف الهند من أعين الترك … فما شهرت إلا لتؤذن بالفتك ٢
وإياك من تلك القدود لأنها … رماح أعدت للطعان بلا شك
فإن كنت مقداما على البيض والقنا … وإلا فقد عرضت نفسك للهلك
ورب غزال بات منهم مضاجعي … وقد عبقت منه المضاجع بالمسك
فريد جمال وحد القلب حبه … كلانا بحمد الله خال من الشرك
وبتنا بحال لو يخبر مخبر … سواي به قالوا لقد جئت بالإفك
وما بيننا أستغفر الله ريبة … سوى رشفات من فم بارد ضنك
إذا ما سقاني في الهجير رضابه … توهمت أني بين قارة والنبك
وعرفني بالملك حين لثمته … يقول أما هذا فمي خاتم الملك
فيا طيب ذاك الشهد في ذلك اللمى … ويا حسن ذاك الدر في ذلك السلك
وشرب أراقوا بينهم دم كرمة … فباتت عليها عين راووقهم تبكي
وصارت أباريق المدامة بينهم … تقهقه من فرط المسرة بالضحك
وغناهمو شادٍ أغن فؤادهم … سرورا بشعر رائق حسن السبك



تلعب فيهم بالمدام وتلعب ... كما تلعب الأمواج في البحر بالفلك
وقد جعلوا قول العراقي حجة ... ولم يرجعوا فيها الى مذهب المكي
فقم نغتنم اللذات قبل فواتها ... ودع غني من قول ابن حجر قفا نبك
واني لأصبو والخلاعة مذهبي ... فاجمع ما بين الخلاعة والنسك

وقال عبد الحق التسليمي المعروف بطرز الريحان

نفس اما نيها تعللها ... تعلها تارة وتنهلها
ولوعة في الفؤاد اصعب ما ... يذيب صلد الحجار اسهلها
غداة بانوا فلا وربك ما ... ظننتني في الركاب اثقلها
رفقا بها حادي المطي ففي ... خلب فؤادي تدوس ارجلها
وفي سبيل الغرام لي كبد ... تبيت ايدي النوى تململها
تعلة للمنون قائدة ... آخرها كاذب واولها
اسامر النجم ابتغي قصرا ... لليلتي والجوى يطولها
وليت ساجي اللحاظ يرحم من ... يبيت من اجله يدملها
الله في ذمة اضعت وفي ... حشاشة ملها معللها
اما وجفنيك والفتور وما ... اورث جسمي ضنى تذبلها
واسهم قد اراشها حور ... تقصد حب القلوب افضلها
لمهجتي في هواك تكبران ... يصدها ما تقول عذلها
الى م تقضي وفي الحشى حرق ... لا تستطيع الجبال تحملها
صبابة ان اردت اجملها ... اليك ذل الهوى يفصلها
اجمع تالله مذ اراك فقد ... اعجز عن كلمة احصلها
ومنطقي فيك من بلاغته ... يعيد سحبان وهو باقلها

وهذه حالة الكئيب ولو ... تجدتها ما اظن تجهلها
تركتني واستعضت عني من ... اخف الفاظه انا قلها
اعد مني الله في الهوى فئة ... ثناك عن وصلتي تقولها
هم اشربوا طبعك القسا فهل ... اراك يوماً باللطف تبدلها
اما عرفت العفاف من دنف ... مداخل السوء ليس يدخلها
يأنف بالطبع كل فاحشة ... مذاهب الشرع ليس تقبلها
غذي لبان الهوى على صغر ... فهو لاهل الشجون مؤئلها
ان راح يحكي صباً تخضعت ... له القوافي ودان مشكلها
يعلم النوح كل ساجعة ... فهو صدا دوحها وبلبلها
ويح قلوب المتيمين اذا ... تصرمت في الهوى حبائلها
افديك يا قاتلي بلا سبب ... قتلة مضناك من يحللها
اصبحت شيخ الغرام فيك ولي ... رواية ادمعي تسلسلها
وفيك حلو الشباب مر ولم ... اقر بامنية اؤملها
نلت لعمر الهوى رضاك فان ... عزت فيا خيبة انازلها
تالله لو شاهدت عيونك ما ... القاه سحت وجاد وابلها
عساك تحنو لمن مطامعه ... عليك دون الورى معولها
وكم ليال سهرتهن ولي ... راحتها ساهر واعزلها
ومفرشي فوق كل مسبعة ... قتادها والوساد قلقلها
وليس لاهواك يؤنسني ... بصورة منك لي يمثلها
اما كفى يا ظلوم ما فعلت ... غزاة عينيك بي وغزلها
ولست اشكوك بل بمذلمن ... توهمت نفسه تذللها



فَإِنَّ عِنْدِي وَلَوْ هَدَرْتَ دَمِي ... خَيْرُ وُلَاةِ الْهَوَى وَأَعْدَلُهَا
وَإِنْ تَوَارَتْ شُمُوسُ حُسْنِكَ عَنْ ... نَوَاظِرِي فَالْفُؤَادُ عَاقِلُهَا
وَإِنْ تَنَاءَتْ رَكَائِبِي وَوَنَتْ ... رَسَائِلِي فَالرِّيَاحُ تَنْقُلُهَا
فَاسْلَمْ وَلَا تَكْتَرِثْ بِلَوْعَةِ ذِي ... نَفْسٍ أَمَا بِنْتُهَا تُعَلِّلُهَا

وقال جمال الدين ابن مطروح

خُذُوا قَوَدِي مِنْ أَسِيرِ الْكِلَلْ ... فَوَا عَجَبًا لِأَسِيرٍ قَتَلْ
وَقُولُوا عَلَيَّ إِذَا تختموا ... طَعِينُ الْقُدُودِ جَرِيحُ الْمُقَلْ
وَمَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْعُيُونَ ... وَأَنَّ الْقُدُودَ الظُّبَى وَالْأَسَلْ
وَلِي جَلَدٌ عِنْدَ بِيضِ الظُّبَى ... وَبِالْأَعْيُنِ السُّودِ مَا لِي قِبَلْ
وَلِي قَمَرٌ مَا بَدَا فِي الدُّجَى ... وَأَبْصَرَهُ الْبَدْرُ إِلَّا أَفَلْ
يُضِلُّ بِطُرَّتِهِ مَنْ يَشَا ... وَيَهْدِي بِغُرَّتِهِ مَنْ أَضَلْ
وَقَدْ خَجِلَ الشَّمْسُ مِنْ حُسْنِهِ ... أَلَمْ تَرَ فِيهَا اصْفِرَارَ الْوَجَلْ
وَيَا فَرْحَةَ الظَّبْيِ لَمَّا بَدَا ... شَبِيهًا لَهُ فِي اللَّمَى وَالْكَحَلْ
لَقَدْ عَدَلَ الْحُسْنُ فِي حُكْمِهِ ... عَلَى أَنَّهُ جَارَ لَمَّا عَدَلْ
فَعَمَّمَ مَعَاطِفَهُ بِالنَّشَاطِ ... وَخَصَّ رَوَادِفَهُ بِالْكَسَلْ
فَلَا تُكْثِرِ اللَّوْمَ يَا عَاذِلِي ... فَلَسْتُ أَمِيلُ إِلَى مَنْ عَذَلْ
وَجَادَ الزَّمَانُ بِهِ لَيْلَةً ... وَعَمَّا جَرَى بَيْنَنَا لَا تَسَلْ
فَأَنْحَلْتُ قَامَتَهُ بِالْعِنَاقِ ... وَذَبَّلْتُ مَرْشَفَهُ بِالْقُبَلْ
وَكَمْ تِهْتُ فِي غَوْرِ خَصْرٍ لَهُ ... وَأَشْرَفْتُ مِنْ نَجْدِ ذَاكَ الْكَفَلْ
وَأَذْنَبْتُ مِنْ فَوْقِ ذَاكَ الْكَثِيبِ ... بِحَيِّ عَلَى خَيْرِ ذَاكَ الْعَمَلْ
وَإِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ وَصْلًا جَرَى ... وَتَزْعُمُ أَنَّ الرَّشَا مَا وَصَلْ

وجه الخوف

اللمى سمرة في الشفة تستحسن

فيها

فها أثر المسك في راحتي ... وهذا فمي فيه طعم العسل
وقد علم الناس أني امرؤ ... أحب الغزال وأهوى الغزل
وكل فتى لا يحب الملاح ... ويهوى المدام فما هو بطل
فيا ساقي الراح قم واسقني ... ويا مطرب الحي زدني جذل

وقال فتح الله بن النحاس

كحل بعينيك أم ضرب من الكحل ... وورد بخديك أم صبغ من الخجل
قضيب بان إذا ما مال مائله ... دعص من الرمل أم ضرب من الرمل
يفتر عن سمط در في عقيق فم ... عذب المراشف ممنوع من القبل
أقسمت ما روضة بالنيرين إذا ... سحت عليها عيون العارض الهطل
شقت شقائقها أيدي الربيع وقد ... ما ست حدائقها كالشارب الثمل
يوما بأحسن من ورد الخدود على ... بان القدود ولا من نرجس المقل
وقائل وشموس الراح قد أفلت ... فينا وشمس مدير الراح لم تفل
ما أطيب الحب لولا كثرة الرقبا ... ولذة العيش لولا سرعة الأجل

وقال آخر

لم أزل مكثرا عليه السؤالا ... وجوابا ما عنده لي سوى لا
يا له من مجاهد في محب ... قام يبغي بمقلتيه النزالا
كلما رمت رشف معسول فيه ... هز لي من قوامه عسالا
لم يقاتل إلا بمنكسرات ... أو مواض من الجفون كسالى
قام يسعى بكاسه فرأينا ... في يمين الهلال للشمس هالا
ما شجاني فقيدي لحبه قلبي ... عندما صاغها بخديه خالا
حار مني في وصف خاليه فكري ... كيف يسطو ليثا ويرنو غزالا



وقال الشيخ الشبراوى

آها ومن بالجمال انعم ... وعم بالحسن منك مبسم
واودع السحر فى عيون ... هاروت من جفنها تعلم
وما حوى الثغر من لآلى ... فريدها فيه قد تنظم
وطيب اخلاقك اللواتى ... بطيبهن النسيم يعلم
ما كان للقلب عنك ميل ... وما لعينى سواك مغنم
فلا يغرنك عنك بعدى ... فانما البعد خيفة التهم
يا غصن بان اذا انثنى ... اكاد وجدى عليه اعدم
ان انكرت مقلتاك قتلى ... فوق خديك شاهد الدم
يا مخجل الشمس ان تبدى ... وفاضح البدر ان تلثم
قضية الشوق فى فؤادى ... برهانها بالضنى مسلم
فكن حريصا على ودادى ... وراقب الله فى متيم
واشتق صبا له فؤاد ... بسيف لحظيك قد تكلم
اطاع فيك الغرام حكما ... وقد عصى عذلا ولوم
وفيك راعى الذى يراعى ... بحسن صبر وما تالم

وقال آخر

صحاح خد ام سهام العيون ... بهم رمينا ام بنبل الجفون
ام ما ئسات القد قد جردوا ... سمر القنا حتى لنا يقتلون
بدور تيم منهم الشمس قد ... تاوهت قهرا وغار الغصون
اذا بدوا والبدر فى تمه ... يقول للشهب اسروني استرون
تملكوا فى الحب ارواحنا ... فنحن فى رق الهوى نملكون

يا ليتهم

يا ليتهم مذ ملكوا أمرنا قالوا لنا أنتم إذاً آمنون
لله منكم يا عريب النقا وفي سبيل الحب ما تصنعون
وعدتمونا باللقا مرة قرت بما وعدتمونا العيون
وإذ طلبنا الوصل قلتم لنا هيهات هيهات لما توعدون

وقال الصفي الحلي

أذاب التبر في كأس اللجين رشاً بالراح مخضوب اليدين
وطاف على الرفاق بكأس راح فطاف بمقلتاه بآخرين
مليح من بني الأتراك خشف يجاذب خصره جبلي حنين
يبدل نطقه ضاداً بدال ويخلط عجمة غيناً بعين
وإذ حيى بكاسات الحميا شهدنا الجمع بين النيرين
وآخر من بني الأعراب حفت جيوش الحسن منه بعارضين
إلى عينيه تنتسب المنايا كنسبتها إلى الرمح الرديني
نلاحظ سوسن الخدين منه فيبدي له الحياء بوردتين
ومجلسنا الأنيق تضيء فيه أواني الراح من ورق وعين
فأطلقنا فم الإبريق فيه وبات الزق مغلول اليدين
وقهوتنا شبيه شواظ نار توقد في أكف الساقيين
إذا ملئ الزجاج بها وطارت حواشي نورها في المشرقين
عجبت لبدر كأس صار شمساً تحف من السقاة بكوكبين
نوحد راحنا من شرك ماء ونلعب في الهوى بالمذهبين
وقد جمعت لي اللذات لما دنت مني قطوف الجنتين

وقال بعضهم



صاح في العاشقين يا لكنانه رشأ في الجفون منه كنانه
بدوي بدت طلائع لحظيه فكانت فتاكة فتانه
رد منا القلوب منكسرات عندما راح كاسرا اجفانه
وغزانا بقامة وبعين تلك سيافة وذي طعانه
وارانا وقد تبسم برقا فأريناه ديمة هتانه
وتثنى بكاسه فشهدنا قامة كالغصين ذات لبانه
فهو يقضي على النفوس تماشا وهي لم تقض في هواه لبانه

وقال الصفي الحلي

وحقك اني قانع بالذي تهوى وراض ولو حملتني في الهوى رضوى
ودونك روحي فاقض فيها ولا تخف فان عناني نحو غيرك لا يلوى
نأ جن حتى شاب بالكدر الصفو وجدت الهوى حلوا فلما وردته
فها انا حتى الحشر لا اعرف الصحوا واعقبني من خمر حبك نشوة
وليعت بذكر الغانيات مموها عن اسمك كيلا تفهم الناس من هوى
واكثرت تذكاري لحزوى ورامة ولا رامة لولا هواك ولا حزوى
وعدت جميلا ثم اخلفت موعدي فما بال وعد الهجر عندك لا يلوى
وصلت العدى رغما علي وحبذا لو انك اصفيت الوداد لمن يسوى
وحق الهوى العذري وهي الية تنزه ارباب الغرام عن الدعوى
وصالك للاعداء لا الهجر قاتلي ولكن رأيت الصبر اولى من الشكوى
وفيت لهم دوني فسوف اكيدهم بصبري الى ان ابلغ الغاية القصوى

اجن اي تغير لونه وطعمه

مموها اي مزخرف كلاما مزوجا صدقه بكذب

وصل

اعلم انه قد عن لي ان اصل هذا المجرى بطرف مما انا قائل وان

كان من قبيل الاطالة بغير طائل ليصير لي في الحي نخل واكون ممن لهم في هذا الباب دخل فمن ذلك قولي من قصيدة مدحت بها حضرة الشريف محمد بن عون وهو مقيم بمصر المحروسه

| | |
|---|---|
| النسمة من صبا نجد بها وصبي | سرت فهاجت هوى شيخ صبا وصبي |
| ام روضة عبقت انفاس نفحتها | اذ يضحك الزهر فيها من بكا السحب |
| صاغت حلي الربى انداؤها سحرا | ونضدت درر التيجان للقضب |
| تضرجت وجنات الجلنار بها | وافتر ثغر اقاحيها عن الشنب |
| قد صبحت دوحها الندمان وابتدروا | رهان سبق كميت اللهو والطرب |
| حتى اذا ما بها حلوا وقد عقدوا | تزويج نجل الغوادي بابنة العنب |
| والطير قام على اعواد منبره | بلحنه معربا عن افصح الخطب |
| صاحوا هنالك بالساقي ليبرزها | من خدر حانتها ام فوعد الحجب |
| فقام يجلو عليهم شمس طلعتها | اذ اسفرت عن محيا غير منتقب |
| وزفها وقيان الورق قد صدحت | والطل نقطها باللؤلؤ الرطب |
| عذراء قد عنست بكرا مخدرة | مضى على حانها حين من الحقب |
| بينا المزاج تغشاها وواقعها | جاءت بذرية من لؤلؤ الحبب |
| تخالها شعلة تذكو وقد مزجت | وكيف يجمع بين الماء واللهب |
| تولي اخا صفوها بترا وتنشده | عوض بكاسك ما اتلفت من نشب |
| هيا بها واديمي طاب مشربها | والعيش من دونها للشرب لم يطب |
| كم من نديم صفت بالراح راحته | ما مسه مذ ادار الكاس من نصب |
| فهاتها وعيون النرجس انفتحت | كأنها وهي ترنو عين مرتقب |
| والورد في وجنة الساقي له شبه | يميل طبعا اليه ميل منجذب |



والنهر حيث جرى وقت الاصيل حكى     كف الأصيل ابن عونٍ جاد بالذهب

وقولي من قصيدة مدحت بها السادات الوفائية

قم لشرب الصبوح قبل فوات     واذا ما الساقي دعاك فوات

في رياض تراقص الأيك فيها     لتغني الهزار بالنغمات

كلما أعين الغمام بكتها     ضحكت من دموعها الهاطلات

لم تزد وجهها الشمائل الا     وروت عنه طيب النفحات

ظللتنا بظل كرم ظليل     بسطته على بساط النبات

شم حيت من نرجس وأقاح     بثغور وأعين ناعسات

واذا سائل الغدير أتاها     منحته لآلي الزهرات

وكأن الربى أراءتك ملك     رفعتها لمجتني الثمرات

فأدر لي يا بدر شمس الحميا     واسقنيها بأنجم الكاسات

بنت كرم عذراء حيث تجلت     بسناها جلت دجى الظلمات

زوجت بالمزاج بكرا فجاءت     من ذراري حبابها ببنات

تذهب الهم عن قلوب الندامى     وتوالي السرور باللذات

ان بدت في سكينة وثبات     صيرتني يا صاح في وثبات

تتعب الساقي الذي قام يسعى     وهي في كفه على الراحات

هي نار والحان جنة عدن     كيف جمع النيران والجنات

لو رأى ضوءها المجوس لخروا     سجدا يحسبونها جذوات

هاكها يا نديم تجلى عروسا     وأدرها على جنى الوجنات

لا تفق نشوة ولا تصح سكرا     اذ غدا التائبون في حسرات

٥ وانتهز فرصة الزمان وشمر     للتصافي واغنم صفا الأوقات ٥

وإذا ظلمة الخطوب اكفهرّت ... فاستنر من سنا حمى الساداتِ

وقولي

ما على غصن انثنى وتأوّد ... لو أبى في الهوى القساوة أو ود
حرت في وصف عطفه إذ تثنّى ... وهو في جمعه المحاسن مفرد
من مجيري من جور عادل قدٍّ ... مال عني وركن صبري هدّد
دأبه الفتك بالمحبّ دلالاً ... بتجافيه والتجنب والصدّ
صدّ عني تيهاً ولست بجانٍ ... غير ما قد جنيت من ورد الخد
إنما أورد الملامة واشٍ ... وإلى الخد ميله من حيث أورد
لم يجرّد سيفاً من الجفن إلا ... كان فيما بين الجوانح مغمد
حسب قلبي من الغرام شجون ... تنطوي نارها عليه وتوصد
أترى هل يبرد فيه انطفاء ... للظى حرّ مهجة تتوقد
لو درى من يلوم حال ضلوعي ... لبكى رحمة عليها وعدّد
يا خليلي نومي وصبري فرّا ... فأدر لي كأس الرضا المبرّد
أنت ظبي حلو المراشف ألمى ... أدعج الطرف مائس الجيد أغيد
لو حكى البان غصن قدّك قصداً ... في تثنيه وانثنى لتقصّد
خلّ عنك الصدود وارحم محبّاً ... بالهوى عهده القديم تجدّد
ليس يدري قطعاً أتركي لحظٍ ... جرح القلب أم حسام مهنّد
لم يحل عن وداده لك يوماً ... والفتى كائن على ما تعوّد

وقولي

هاتها بالعشي والإبكار ... وأذقني غسيلة الأبكار
٥ بنت كرم عذراء تشهد لماها ... كشذا المسك في مذاق العقار •



إن يشبها الساقي بغير رضاب | وجلت واكتست ثياب اصفرار
زوجوها بابن السحاب فجاءت | من دراري حبابها بذراري
رب ساق سعى بها فأراني | طلعة الشمس في يد الأقمار
زفها لي والبان يرقص عجبا | إذ على عوده تغني القماري
وجلاها على الندامى عروسا | ثم حيى بوجنة الجلنار
في رياض شميمها طاب نشرا | وهو في طي نسمة الأسحار
كلما غردت قيان رباها | نقطتها الأغصان بالأزهار
زارها الغيث والنسيم عليل | وبكاها بدمعه المدرار
فبدا الزهر وهو يضحك منه | وتهادى مفكك الأزرار
كم غدير مسلسل راح فيها | وهو يجري بساقطات الثمار
ما جلوها بدوحها الكاس إلا | نثر الطل حب در النثار
حاكت الساقي البديع المحيا | بمجاني مشمومها المعطار
فهو إن مر بين ورد وآس | قال هذا خدي وذاك عذاري

وقولي

أعبير سرى بنفحة آس | أم نسيم عليله لي آسي
أم رشيق القوام حلو التثني | مر يسعى بين الندامى بكاس
في رياض بعقد در نداها | قلدت جيد غصنها المياس
وإذا ما النديم زار رباها | قالت اقعد على عيوني وراسي
بين خد الساقي وورد جناها | من فنون البديع نوع الجناس
ولئن قيس قده بخلاف | كان هذا على خلاف القياس
رب شرب قد باكروها اصطباحا | مذ أتى أنف صبحهم بمطاس

ركبوا صهوة الكميت سباقاً　　لاجتلاء الشموس دون شماس
ذاك يكتال تبرها بقداح　　وبصاع هذا وهذا بطاس
ذا يعاطيه كأسها بتبسم　　ويعاطي ذاك كظبي كناس
حف من حول عرشهم أقحوان　　باسم الثغر طيب الأنفاس
دونه نرجس له حدقات　　شاخصات كأعين الحراس
وتبدى المنثور وهو مشير　　نحو نمامهم بنوع احتراس
والقنا ني على الغدير أرت ما　　لم يكن يستحيل بالانعكاس
وكأن الكروم رفعاً قباب　　والربى تحتها نصبن كراسي
وكأن السقاة تسعى ملوك　　بهذا بالابريز قامت تواسي
يا لها خمرة بشهب سناها　　حرست من تشيطن الوسواس
هي ضد لكل هم وحزن　　هل ترى ظلمة مع النبراس
لو بدت من دنانها في الدياجي　　لأضاءت جنح الظلام الغاسي
رب سار بالحي آنس ناراً　　فأتى حانها مريد اقتباس
يا نديمي هيا بها رب ساق　　لم ينبه جفونه من نعاس
• لم لا تملأ الكؤوس نضاراً　　وعلى الكاس أفرغت أكياسي •

وقولي

واصلي الدوح يا هتوف ووافي　　رب وجد بين الجوانح وافي
حمت حول الحمى وأنت بمرأى　　من سعاد ومسمع لا تخافي
كيف شكوى الأسى وفي الجيد طوق　　واختضاب الكفين ليس بخافي
جاوبي الالف بالتغني وخلي　　عنك بث الجوى لجرحى الشغاف
كم ألوف تباعدت عن ألوف　　وغدوا في تجنب وتجافي



حادي العيس جد بنشر خطاها    إن في نشرها الطي الفيافي
واحدها وحدها فحادي اشتياقي    هاجني للهيام دون اعتساف
وطوى في الطريق شقة بعدي    منذ سعيي الى الحمى وطوافي
واذا ما اتيت تلك الثنايا    فأدر لي عذيب ذاك السلاف
واذكرن لي العقيق اسكبه دمعاً    حيث ذكرى طرافه اطرافي
وإن السفح فات عيني وفاقاً    لاراك في رباه غصن خلاف
ومتى لاح ثم للعين عين    في نعيم وجنة الفاف
فأنخ بي المطي وانزل بقرب    فأتيضا في بالقرب عين التصافي
واخترس من سهام طرف كحيل    فوقت من خلال ذاك الطراف
وتوق الطعان من لدن سمر    ما تسامت القدود والاعطاف
رب ردف يهتز ثاني عطف    منه ترمى بنا الينات الاثافي
كيف يرجى وصال ظبي كناس    قد حماه ليث العرين الجافي
ذاك حي امست جفون ظباه    دون الحاظها ظبى الاسياف
فعلت بالنهى عيون مهاه    فعل ماضي السهام بالاهداف

وقولي

حاز آساً في خده وشقيقاً    اهيف للغصين امسى شقيقا
ما تثنى يميس بالكاس إلا    وارى ناظري غصناً ووريقا
جعل الرشف من لماه صبوحي    وسقاني بدا بحجيه الغبوقا
ريقه كالرحيق في فيّ لكن    صار في القلب بعد ذاك حريقا
زار في ليلة حلت لي ومرت    وكأن الغروب صار الشروقا
لذ فيها طيي بساط دجاها    حيثما طاب نشر فيه عبيقا

يا غزالا

يا غزالاً اسكنته في جفوني ... فغدا سفحها لديه عقيقا
ان تبدى بزهو بوجه شريق ... رحت بالدمع من عيوني شريقا
كلما جن غيهب الشعر ابدى ... صبح ذاك الجبين بريقا

وقولي

النسيم القبول لي قد تنسم ... ام فم الدهر بالاماني تبسم
ام بشير الهناء جاء ببشرى ... من حبيب علي بالقرب انعم
فاجل لي يا نديم كاس التهاني ... وانتهز فرصة المسرة واغنم
وارو عن راحك القديم حديثا ... وادر ايها المدير الاقدم
في رياض تراقص الغصن فيها ... اذ على عوده الهزار ترنم
بين آس ونرجس واقاح ... وبهار وجلنار وحوجم
نثرت فوقها الآلي قطر ... قلدت جيدها بعقد منظم
واذا مرسل النسيم اتاها ... كل غصن صلى عليه وسلم
وكان الشحرور اذ صاح قس ... قام يتلو انجيل عيسى ابن مريم
وكان الخلاف دون غدير ... هرة روعت بمنساب ارقم
والقناني مالت تقهقه ضحكا ... اذ عيون الراووق تدمع عندم
وسقاة الصهباء تسعى طوافا ... بحمى بيتها العتيق المحرم
رب ساق سعى وحيى بكاس ... واتى الحجر في المطاف وزمزم
تحت ظل من الكروم ظليل ... تحسب الشمس دونه نقش درهم
واذا ما المنشور اومى مشيرا ... لانتباه النمام قيل له نم

وقولي

ابتغي مهجتي الامان ودمي ... من غزال مهند اللحظ رومي



فتكت بالقلوب منه جفون ... بقتل الصب غمزها وهي تومي
مال فينا بعادل القد ظلما ... وانثنى بين عادل وظلوم
وارانا غموم سلب العقل ... خصه في الهوى بسلب العموم
فوقت قوس حاجبيه سهاما ... رب رام اصاب غير مروم
طيب رياه كان مسك ختام ... لرحيق في ثغره مختوم
ما رات غادة ثناياه الا ... لمست در عقدها المنظوم
وجلا جنح طرة عن هلال ... ليس تحت الغمام بالمغموم
كلما رمت فيه كتما وجدي ... اظهر الدمع والضنى مكتومي
جعل الربط بين ردف وخصر ... مثل ربط المنطوق بالمفهوم
كيف قام النطاق بالخصر منه ... ايقوم الموجود بالمعدوم
آه من لي بان مكسور قلبي ... يشتفي من قوامه المضموم
في رياض قامت على الساق افنان رباها تحية للقدوم
ان بدا رسم صفحة النهر منها ... حاول الظل قبلة المرسوم
واذا ورقها على العود غنت ... رقص الغصن بين ايدي النسيم
نثرت فوقنا لآلئ زهر ... اذ جلونا بكر الطلا المختوم
رب ساق ادار كاس حديث ... هي احلى من الشراب القديم
قام يسعى بين الندامى بورد ... وبكاس من قرقف تسنيم
ناب منه الرضاب عن مشروب ... وجنى الوجنتين عن مشموم
وضع الكاس بين در الثنايا ... واراناشمسا بدت في النجوم
فشهدنا عقد المسرات لما ... زوجت بنت ماء بنت الكروم
طول ليلي اسد بالكم فاه ... اذ اتى صبح ثغره بالهجوم


وقوله

وقولي

قرّب الموعد بالوصال ودَنِ ... واجتلِ الراح بين كأسٍ ودَنِّ
كم كذا لا ينال قلبي مناه ... علّ يوماً يكون فيه التمني
اذكر البان والنسيم انثنيا فا ... وغزال الحمى وإياك أعني
وأرى الأرض حيث لم تك فيها ... وهي ذات الفضاء أضيق سجن
انا عبد الهوى ومالي سلوى ... فتفضل واسمح بعتق ومنّ
يا رشا لم أجد بروحي إلا ... كان بالوصل ذا بخل وضنّ
وإذا قلت إنه بي رؤوف ... لا تثنّي يا أضلعي قال إني
حرس اللحظ ورد الخد منه ... ورمت حاجباه من رام يجني
كلما استهدف الفؤاد بسهم ... سمعت فيه رنة السهم أذني
أبتغي الصبر في هواه وأنى ... لي هذا والقلب قد ضاع مني
كان لي في الهوى خزائن صبر ... نفدت كلها ولم تغن عني
في سبيل الغرام ضيعة نفس ... قتلت وهي غير ذات تجني
هتنت هاطلات سحب دموعي ... كلما لاح منه بارق سنّ
يا عذولي في شأن دمعي عليه ... عد عما جرى ودعني وشأني
سخطه في الهوى عذاب سعير ... ورضاه نعيم جنات عدن
ليس قلب إلا وصار عليه ... طائراً اذ بدا كقامة غصن
شعره الجعد فوق قد قوام ... علم مفرد زها بالتثني
طال شرحاً وزاد في المتن حسناً ... رب شرح يزيد في حسن متن
يقتل الصب ان رنا وتثنى ... بالظبى البيض أو بأسمر لدن
وإذا القلب جاء وهو شهيد ... زرد في شرعه بجرح وطعن



وإن الصب شاد ركن اصطبار　　　في هواه أتى بتهديم ركن
كيف يقضي ديناً غريم هواه　　　وهو ما انفك قلبه تحت رهن

وقولي

روضة الآس والبنفسج غنا　　　وهزار الربى على العود غنى
وزمان البهار وافى يرينا　　　باهر الزهر مفرداً ومثنى
واستهلت مدامع المزن تبكي　　　وبدا الأقحوان يضحك سنا
وشموس الطلا تبدى سناها　　　فأنار الظلام والليل جنا
فاجلها وانديم بكراً عروساً　　　بنت كرم طابت قطوفاً ودنا
وأدرها من كف مفرد عصر　　　يخجل الغصن قده إذ تثنى
رب ساق قد لان عطفاً ولكن　　　هو قاس قلباً إذا ما تجنى
سالب للنهى بسود عيون　　　ولكم من فتى بسوداء جنا
إن نضا لحظه من الجفن سيفاً　　　لم أجد منه للجنان مجنا
حرس الخال جنة الخد منه　　　بمواض من الظبى لن تسنا
وقسي من حاجبيه تنادي　　　بسهام الجفون نحن قرنا
يا عذولي دعني ووجدي عليه　　　واكففن العذل والملامة عنا
لست ألقى في العشق سلواً لقلبي　　　وهو فيه ألقى على فيه منا
لو رأى باهر الجمال جماد　　　لغدا هائماً وراح معنى

وقولي

قام يسعى بين الندامى بقهوة　　　رشأ بالدلال يختال نشوة
ينثني عطفه المهفهف ليناً　　　وعلى الصب قلبه فيه قسوة
خاله العنبري ساد بخد　　　ما زهت خمرة الشقائق زهوه

عجبا

• عجباً من جفونه وهي مرضى ... كيف تسبي النهى اقتداراً وقوه •
فوق غصن القوام منه فؤادي ... لم يزل طائراً يردد شجوه
كيف بالصبر بعده اتحلى ... عند ما مرّ والمراشف حلوه
رب حسن ناجاه قلبي كليماً ... وهو في طور وجده يتأوه
قال إني آنست في الخد ناراً ... قال إني آتيك منها بجذوه
بعث اللحظ بالغرام رسولا ... منذراً بالجوى وحر الجفوه
• وقضى أن مهجتي دار حرب ... وغزاها بالسيف للأخذ عنوه •
أغبني في هواه بالدمع جاد ... وعليها الرقاد ضن بغفوه
إن قلاني تيهاً فلست بقال ... أو سلاني فليس لي عنه سلوه
أيها المعرض المباعد عمن ... يرتجي منك قربه ودنوه
قاتل الله عاذلي فيك حتى ... لم نطع ما به سعى أو تفوه

## المجاز الثاني فيما يعذب ايراده من المقاطيع الرائقه

قال ابن نباتة

يا مجريا دمعي وموقف لوعتي ... من جسمي المضنى على أطلال
يا من إذا سألوه عن بدر الدجى ... والمسك قال أخي الشقيق وخالي

وقال النواجي

ذو مبسم سكري حل قرقفه ... أما تراه بنار الخد قد طبخا
وعمه حسن خال في الخديد غدا ... له الشقيق شقيقا والهلال أخا

وقال الصفدي

بأبي من سما الورى بمحيا ... يخجل البدر حسنه حين تما
• عمه خاله بحسن بديع ... ولقد قل أن ترى الخال عما



وقال ابن عربي

كلما قلت قد فقدت غرامي دل قلبي عليه حسن دلالك
لك والله يا أخا البدر وجه عمه بالجمال عنبر خالك

وقال جمال الدين ابن الشهاب محمود

قلبي من الصد والهجران قد فطره ظبي من الغيد يسبي كل من نظره
مورد الخد ممشوق القوام له خال على كل من يهواه قد نصره

وقال آخر

لله خال على خد الحبيب له بالعاشقين كما شاء الهوى عبث
ورثته حبة القلب القتيل به وكان عهدي أن الخال لا يرث

وقد قال الشهاب التلعفري

أبديت شعرك فوق وجهك الضحى فأريتني في الوجه ليلا مقمرا
وجعلت حظي مثل خالك أسودا فأذقتني موتا كخدك أحمرا

وقال آخر

غدا خاله رب الجمال لأنه على عرش كرسي الخدود قد استوى
وأرسل من عينيه رسلا أعزة على فترة تدعو القلوب إلى الهوى

وقال الصفدي

يا حسن ظبي رضاب فيه صار له بالطلا طلاوه
سبى فؤادي بحسن خد للخال في صحنه حلاوه

وقال حسام الدين الحاجري

ومهفهف من شعره وجبينه تغدو الورى في ظلمة وضياء
لا تنكروا الخال الذي في خده كل الشقيق بنقطة سوداء

وقال آخر

وقال آخر

لاح على مبسمه المشتهى ... ثلاث شامات لهن التثام
لا تعجبوا ان كثرت حوله ... فالمنهل العذب كثير الزحام

وقال ابن اللبانة

بدا على خده خال فزينه ... وزادني شغفا فيه على شغفي
كأن حبة قلبي عند رؤيته ... طارت فقلت لها في الخد منه قفي

وقال آخر

له خال على صفحات خد ... كنقطة عنبر في صحن مرمر
وألحاظ كأسياف تنادي ... على عاصي الهوى الله أكبر

وقال مسعود البياضي

ووجه شف ماء الحسن فيه ... فلو لثمت صحيفته لسالا
يؤثر فيه لحظ العين حتى ... تخال سوادها في الخد خالا

وقال غيره

لا تحسبوا شامة في وجهه طبعت ... على نضارة خد راق منظره
وانما خده الصافي تخال به ... سواد عينيك خالا حين تنظره

وقال آخر

ما ركب الله خالا فوق مبسمه ... الا ليجمع مشروبا ومشموما
لو لم تكن من رحيق الخمر ريقته ... ما كان مبسمه بالمسك مختوما

وقال غيره

ولا تحسبن الخال في الشفة التي ... يتيه بها المحبوب نقصا ولا خللا
ولكنه ختم على ما بثغره ... من الدر والياقوت والخمر والعسل



وقال محاسن الشوا

قالوا حبيبك قد تضوع نشره　　حتى غدا منه الفضاء معطرا
فأجبتهم والخال يعلو خده　　أوما ترون النار تحرق عنبرا

وقال غيره

وافى حبيبي إلي يوما　　وكان بالهجر قد تمسك
من بعد ما كان قد جفاني　　بعروة الود قد تمسك
طلبت تقبيل ورد خد　　أحمر بالخال قد تمسك
فقال دع عنك ورد خدي　　إياك والنار أن تمسك

وقال ابن المشد

طرفي لبعدك لا يمل من البكا　　والقلب ذاب من الغرام وما اشتكى
يا من تعنبر خده بعذاره　　لما غدا بالخال منه ممسكا

وقال ابن الشهيد

جرحت بناظري خديه لطفا　　فخالوا خاله أثرا ندمال
ولما فاح طيبا قيل مسك　　فقلت المسك بعض دم الغزال

وقال محاسن الشوا

سقاني بعد ما شرب الحميا　　وعربد لحظ مقلته عليا
وشمت بخده شامات حسن　　تريني كيف تنكسف الثريا

وقال جرير

إن العيون التي في جفنها مرض　　قتلننا ثم لا يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به　　وهن أضعف خلق الله إنسانا

وقال مسلم بن الوليد



نبارز أبطال الوغى فنبيدهم   وتقتلنا في السلم لحظ الكواعب
وليست سهام الحرب تفني نفوسنا   ولكن سهام فوقت بالحواجب

كان مسلم بن الوليد هذا يصرع كلما رأى جارية حسناء ولهذا سمّي صريع الغواني ومن كلامه

إن ورد الخدود والأعين النجل وما في الثغور من أقحوان
صيّرتني بين الغواني صريعا   فلهذا أدعى صريع الغواني

وقال غيره

عيون عن السحر المبين تبين   يسائلها العشاق وهي تخون
مراض صحاح ناعسات يواقظ   لها عند تحريك الجفون سكون
إذا أبصرت قلبا خليا من الهوى   وأومت بطرف حل فيه شجون
وما جردت من مرهفات وإنما   تقول له كن مغرما فيكون

وقال قاسم الأديب

أصبحت بالخد جنة عدن   مجتنى أعين وشم أنوف
ظللتها من العيون سيوف   جنة الخلد تحت ظل السيوف

وقال غيره

كم ألاسالم والألحاظ قاتلتي   وليس لي عند أرباب الظبى ثار
إن كان هذا جزائي في مسالمتي   فقد جزيت كما جوزي سنمار

وقال آخر

ولما ملى قلبي نبالا وأسهما   بمعركة الطرف الكحيل مع الهدب
وفوقت الألحاظ أول نبلة   سمعت بأذني رنة السهم في قلبي



وقال غيره

أَلْقَى يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِي فَقُلْتُ لَهُ ... أَبْرَأْتَ مِنِّي مَحَلّاً أَنْتَ مُوجِعُهُ
فَقَالَ لَا تَطْمَعَنْ عَيْنَاكَ قَدْ رَمَتَا ... سَهْماً فَأَحْبَبْتُ أَدْرِي أَيْنَ مَوْقِعُهُ

وقال آخر

بِأَسْيَافِ الجُفُونِ قَتَلْتَ نَفْساً ... مُبَرَّأَةً مِنَ الشَّكْوَى زَكِيَّه
فَمَا أَقْوَى جُفُونَكَ وَهْيَ مَرْضَى ... وَأَقْدَرَهَا عَلَى قَتْلِ البَرِيَّه

وقال غيره

أَقُولُ لِأَعْيُنٍ فَتَكَتْ وَنَامَتْ ... وَسِحْرُ اللَّحْظِ فِي الأَجْفَانِ سَارِي
تَبَارَكَ مَنْ تَوَفَّاكُمْ بِلَيْلٍ ... وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ

وقال آخر

أَقُولُ لِقَاتِلِي لَمَّا رَمَانِي ... بِسَهْمٍ مِنْ لَوَاحِظِهِ الفَوَاتِنْ
أَتُحْيِي مَنْ تُمِيتُ فَقَالَ تِيهاً ... أَلَمْ تُؤْمِنْ فَقُلْتُ بَلَى وَلَكِنْ

وقال غيره

لِمَ أَضَعُ لِلسَّلَامِ كَفِّي بِصَدْرِي ... حِينَ حَيَّى بِالْحَاجِبِ المَقْرُونِ
إِنَّمَا قَدْ وَضَعْتُ كَفِّي لِأَدْرِي ... أَيْنَ حَلَّتْ سِهَامُ تِلْكَ العُيُونِ

وقال آخر

وَلَمَّا رَآنِي العَاذِلُونَ مُتَيَّماً ... أَهِيمُ بِمَنْ أَهْوَى وَعَقْلِي ذَاهِبُ
رَثَوْا لِي وَقَالُوا كُنْتَ بِالأَمْسِ عَاقِلاً ... أَصَابَتْكَ عَيْنٌ قُلْتُ عَيْنٌ وَحَاجِبُ

وقال غيره

وَلَمَّا رَمَانِي بِالسِّهَامِ تَعَمُّداً ... وَفِيهَا نِصَالُ الهَجْرِ حَتَّى امْتَلَا صَدْرِي
أَهَبْتُ بِهِ لَا تَرْمِ قَلْبِي فَإِنَّهُ ... مَكَانُكَ وَالمَرْمِيُّ أَنْتَ وَلَا تَدْرِي

وقال آخر



اللحاظ شهدت بأني مخطئ ۞ وأتت بخط عذاره تذكارا
يا قاضي العشق اتئد في قتلتي ۞ فالخط زور والشهود سكارى

وقال الشيخ الدمرداشي

ولقد يقول معانقي وخدوده ۞ تسقى بطل مدامعي وحياها
ما بالها تسقي رياض محاسني ۞ عيناك قلت لأنها ترعاها

وقال غيره

أعانقه والنفس بعد مشوقة ۞ اليه وهل بعد العناق تداني
وألثم فاه كي تزول صبابتي ۞ فيزداد ما ألقى من الهيمان
كأن فؤادي ليس يشفي غليله ۞ سوى أن يرى الروحين تمتزجان

وقال آخر

ويح روحي من ذا يدل عليها ۞ ذهبت حين روعت بالفراق
فانظروها من حيث كنا اعتنقنا ۞ فلعلي نسيتها في العناق

وقال غيره

ضممته لعناقي فانثنى خجلاً ۞ وكللت وجنتا خديه بالعرق
وقال لي برموز من لواحظه ۞ إن العناق حرام قلت في عنقي

وقال آخر

ضممت الى صدري الحبيب معانقاً ۞ وهل لك يا قلبي محل سوى صدري
وخاجلته بالعتب حتى وجدته ۞ يميط الثريا بالهلال عن البدر

وقال غيره

زار الحبيب وصدر الصب قد شرحا ۞ بلطفه وأحاديث الهوى شرحا
ظبي له مقلة كحلاء لو لمحا ۞ بها الى البدر أو شمس الضحى لمحا



ما طاف يجلو علينا في الدجى قدحا | إلا وزند الأسى في مهجتي قدحا

وقال الصفي الحلي

زار والصبح مؤذن بالبراز | وهو من أعين العدى في احتراز
زائر جاء تحت جلباب ليل | شفق الصبح فوقه كالطراز

وقال آخر

أقول له والليل قد مد ستره | علينا وقد نامت عيون الحواسد
ترى عن يقين أنت عندي مواصلي | بغير رقيب بعد ذاك التباعد
فقال وقد مالت به سنة الكرى | وسكر الحميا وهو في طي ساعدي
خذ الحظ واغنم من زمانك ما صفا | فما كل وقت دهرنا بمساعد

وقال غيره

أقول لظبي مر بي وهو راتع | أأنت أخو ليلى فقال يقال
فقلت أفي وادي الأراكة والحمى | يقيل ويستظلل فقال يقال
فقلت يقال المستقيل بحيكم | إذا ما جنى ذنباً فقال يقال

وقال ابن خفاجة

ومهفهف طاوي الحشى | خنث المعاطف والنظر
ملأ العيون بصورة | تليت محاسنها سور
فإذا رنا وإذا مشى | وإذا شدا وإذا سفر
فضح الغزالة والغما | مة والحمامة والقمر

وقال آخر

سألت النقا والبان أن يحكيا لنا | معاطف وأرداف من طال صده
فقال كثيب الرمل ما أنا حمله | وقال قضيب البان ما أنا قده



وقال

وقال الحريري

نفسي الفداء لثغر راق مبسمه — وزانه شنب ناهيك من شنب
يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد — وعن أقاح وعن طلع وعن حبب

وقال غيره

لقد راعني بدر الدجى بصدوده — ووكّل أجفاني برعي كواكبه
فيا جزعي مهلاً عساه يعود لي — ويا كبدي صبراً على ما كواك به

وقال آخر

تفرق قلبي في هواه فعنده — فريق وعندي شعبة وفريق
إذا ظمئت روحي أقول له اسقني — وإن لم يكن خمر هناك فريق

وقال غيره

ولما توافقنا تباكت قلوبنا — فممسك دمعي يوم ذاك كساكبه
فيا كبدي الحرّى البسي ثوب حسرة — فراق الذي تهوينه قد كساك به

وقال آخر

لأعذبن العين غير مفكر — فيما جرت بالدمع أو سالت دما
ولأهجرن من الرقاد لذيذه — حتى يعود على الجفون محرما
هي أوقعتني في حبائل فتنة — لو لم توردني لكنت مسلما
سفكت دمي فلأسفحن دموعها — وهي التي ابتدأت فكانت أظلما

وقال غيره

إن عيني مذ غاب شخصك عنها — يأمر السهد في كراها وينهى
بدموع كأنهن الغوادي — لا تسل ما جرى على الخد منها



وقال آخر

إن جفاني الكرى وواصل غيري ... فله العذر في التخلف عني
لم يبق الضنى بجسمي شيئاً ... فإذا جاءني الكرى لم يجدني

وقال غيره

أعاهده لا خانني ثم ينكث ... وأحلف لا أصبو إليه فأحنث
وذلك دأبي لا يزال ودأبه ... فيا معشر العشاق عنا تحدثوا
أقول له صلني يقول نعم غداً ... ويكسر جفناً هازئاً بي ويعبث

وقال آخر

تبسم فارتحت من سكرتي ... وقلت هنا القرقف المنتخب
وما ذقت فاه ولكنني ... حكمت على ثغره بالحبب

وقال غيره

يقولون صف أنفاسه وجبينه ... عسى القلب يصحو فقلت لهم صبا
وغالطت إذ قالوا أباح وصاله ... وإلا أبى قرباً فقلت لهم أبى

وقال فتح الله ابن النحاس

وشادن أركبني ... هواه طرف الخطر
مهفهف منتهج ... يهزأ بضوء القمر
يكاد أن يشربه ... إذا تبدى نظري
أبيت فيه قلقاً ... على فراش السهر
كأن عقلي كرة ... لصولجان الفكر

وقال آخر

دعوت بماء في إناء فجاءني ... غلام به تسعى فأوسعته زجرا
فقال هو الماء القراح وإنما ... تجلى له خدي فأوهمك الخمرا

وقال غيره

بدا عرق في خده فسألته ... بماذا انتدى قال لي وهو يمزح
الا ان ماء الورد خدي اناؤه ... وكل اناء بالذي فيه ينضح

وقال فتح الله ابن النحاس

ومهفهف لولا عقارب صدغه ... لتناهبت وجناته الالحاظ
طاردته ذكر الهوى وعواذلي ... لا راقدون ولا هموا ايقاظ
نبدي الحديث ولا حديث كانما ... لحظاتنا ما بيننا الفاظ

وقال ايضا

وما يغنيك من حسناء تدنو ... وعن اخلاقها بعد السماح
تزورك عند منصرف الثريا ... وشيب ذوابة الليل الصباح

وقال العكوك

بابي من زارني مكتتما ... خائفا من كل شيء جزعا
زائر نم عليه حسنه ... كيف يخفي الليل بدرا طلعا
رصد الغفلة حتى امكنت ... ورعى السامر حتى هجعا
ركب الاهوال في زورته ... ثم ما سلم حتى ودعا

وقال آخر

كلما قلت يا فؤادي دعه ... لا يميل الفؤاد الا اليه
هو حظي من الزمان ولكن ... حسدتني عين الرقيب عليه

وقال غيره

والله والله العظيم ومن ... آلى على نفسه ان لا يذوق سنه
لو مر يوم علينا لا نراك به ... لكان مقداره خمسين الف سنه



وقال آخر

رأت قمر السماء فذكرتني ... ليالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر قمرا ولكن ... رأيت بعينها ورأت بعيني

وقال غيره

تصورت بدر التم إذ غاب مؤنسي ... أنيسا وقلت البدر منه قريب
فحجبه عني الغمام بذيله ... فوا عجبا حتى الغمام رقيب

وقال آخر

إلى الله أشكو عشق ظبي مهفهف ... سباني ومالي من يديه خلاص
جرحت بعيني خده وهو جارح ... بعينيه قلبي والجروح قصاص

وقال غيره

حمرة الخد جمرة القلب منها ... علها تنطفي بخمرة فيه
نسبة بين خده وفؤادي ... فيه ما به وما فيه فيه

وقال آخر

هات لي ذكر من أحب وخل ... كل من في الوجود يرمي بسهمه
لا أبالي وإن أصاب فؤادي ... إنه لا يضر شيء مع اسمه

وقال غيره

أقول له أما ترثي لخدي ... وتسمع من دموعي ما تقول
وتبصر ما جرى منها عليه ... لأجلك قال ذا شرح يطول

وقال آخر

يا غصنا في الرياض مالا ... حملتني في هواك ما لا
يا ذا الذي بعد ما سباني ... يهديك ربي السما تعالى

وقال

وقال الشيخ ابو مرة

ولي كبد مقروحة من يبيعني     بها كبداً ليست بذات قروح
اباها على الناس لا يشترونها     ومن يشتري ذا علة بصحيح
أئن من الشوق الذي في جوانحي     أنين غصيص بالشراب جريح

وقال ابن منجك باشا

نبه جفونك من نعاسك     واسمح بريقك او بكاسك
طاب الصبوح فهاتها     واشرب مني بحياة راسك
ما الورد الا من خدو     دك والبنفسج من نواسك
افديك ظبياً ارتجيك     واتقي سطوات باسك
تخشى الأسود مهابة     من ان تمر على كناسك

وقال آخر

يا در ثغر الحبيب من نظمك     ومن اعار الصباح مبتسمك
اصبح من قد رآك مبتسماً     يتيه سكراً فكيف من لثمك
وانت يا خصره النحيل اما     كفاك حتى اعديتني سقمك
وانت يا طرفه الكحيل اما     تكف عن ظلم غير من ظلمك
لو انصفتك الحسان قاطبة     لصرت مولى واصبحوا خدمك

وقال غيره

اضنى الفؤاد فمن يريحه     وحمى الرقاد فمن يبيحه
ونضا من الأجفان سيفاً     قل ان يبرى جريحه
نشوان من خمر الدلا     ل غبوقه وبها صبوحه
متمايل الأعطاف كالـ     ـغصن الذي هزته ريحه



وقال آخر

آخر شوقي إليك أول ... ومطلق الدمع قد تسلسل
إن الهوى والعذول جارا ... فذا تقوى وذا تقول
يا ليت شعري أذاب قلبي ... أم هل على الغرام أمهل
إن لم يطفني غزير دمعي ... جعلته في الرسوم مهمل

وقال غيره

له إذا غازلتك عيناه ... سهام لحظ أجارك الله
وفي صفا خده ووجنته ... للروح ماء الحيا ومرعاه
غزال رمل تحلو جنايته ... وغصن بان يعز مجناه
أسكنته مهجتي فيا خجلي ... وما أراني أكرمت مثواه

وقال آخر

لا تسل في الغرام عن شرح حالي ... فالهوى قاتلي على كل حال
يا عذولي خل الملام فإني ... لست والله عن هواه بسالي
من مجيري من عاذل ورقيب ... يا لقومي ما للعذول وما لي
لو درى العاذلون ماذا أقاسي ... لبكوا رحمة ورقوا لحالي

وقال غيره

حكاه من الغصن النضير وريقه ... وما الخمر إلا وجنتاه وريقه
هلال ولكن أفق قلبي محله ... غزال ولكن سفح عيني عقيقه
له مبسم يزري المدام بريقه ... ويخجل ذرات الأقاحي بريقه
على سالفيه للعذار جديده ... وفي شفتيه للسلاف عتيقه

المجلد الثالث في ظرف من الدوبيت المستطرف



اعلم

اعلم ان دو بضم الدال المهملة وسكون الواو كلمة فارسية بمعنى اثنين من العدد على ما تقدم ذكره فى الدوكاه فدو بيت بمعنى بيتين لان غالب ما ينظم على وزنه انما هو بيتان اثنان فقط وقيل هو من مجزو الشعر المهملة وشطره فعلن متفاعلن فعولن فاعلن وقد يدخل الخبن عروضه وضربه وكذا القطع ايضا كما يتبين لمن يعرف علم العروض ومنه قولى

القلب اليك مال شوقا وصبا　　والصب جوى يبيت يشكو وصبا
بالله عليك لا تطل هجر شج　　قد هيج وجده شمال وصبا

وقولى ايضا

يا من بوفاه لا يحيى ان جاز　　او واعده المحب يابى انجاز
النوم محرم على اجفانى　　هل يمكن ان اراك طيفا ان جاز

وقال آخر

اقواه سطا على دهرى وجنى　　واستطيبنى ويانع القلب جنى
قد صيرنى مشتتا عن سكنى　　لما اقتنص الفؤاد منى سكنا

وقال غيره

بالله عليك يا حبيبى قل لى　　هل ترحموا ان علمت يوما قتلى
حتى لك اظهر الذى اكتمه　　على بكووس فيك اروى على

وقال آخر

ان فارقنى تغيرت احوالى　　او واصلنى فوصله احوى لى
ما اوجب بعده سوى افعالى　　لا يخطر لى بانها افعى لى

وقال غيره

اهواه مهفهفا ثقيل الردف　　كالبدر يجل حسنه عن وصف



ما أحسن فاوصدغه حين بدت ... يارب عسى تكون واو العطف

وقال آخر

يامن رشقت لحاظه قلب فتاه ... والحسن على المحب ولاه فتاه
رفقا بشجي هواك قد أتلفه ... لو ذاق شفاه فيك وافاه شفاه

وقال غيره

ناشدتك يا حبيبي بالله ... عن ذكري قط لا تكن بالناهي
لا تنس عهودنا وكن ذاكرها ... واستثن مودتي وقل الا هي

وقال آخر

الورد بوجنتيك زاه زاهر ... والسحر بمقلتيك واف وافر
والعاشق في هواك ساه ساهر ... يرجو ويخاف وهو شاك شاكر

وقال غيره

يا أحسن من ثني قواما وخطا ... لولاك لما رأيت شيبي وخطا
كم تخجل بالجمال روما وختا ... عشقي لسواك ألف ذنب وخطا

وقال آخر

يا من هجروا وقصدهم تجريبي ... أصبحت وسقم هجرهم تجري بي
ان كان مرادكم بذا تهذيبي ... فالأحسن ان هجرتموا تهذي بي

وقال غيره

ان أضحكني فطالما أبكاني ... أو قربني فطالما أقصاني
ما أتعب خاطري وما أشقاه ... من ينصفني وحاكمي سلطاني

وقال آخر

ان ضرمني بجذوة التذكار ... حبي وبرى القوى شكوت البارى

العاذل في هواه لا عقل له ما أبلد عاذلي وأذكى ناري

وقال غيره

كم قال معاطفي حكاها الأسل والبيض سرقن ما حوته المقل
واليوم أراوا مري عليهم حكمت البيض تحد والقنا تعتقل

وقال آخر

ما الورد بخده على الإطلاق في حمرته بصبغة الخلاق
لكن شموس كأسنا إذ مزجت ألقت شفقا على خدود الساقي

وقال غيره

يا من شرفي بأنني أخدمه العبد معذب أما ترحمه
كم يعرب حاله وكم يعجمه ما يطلب منك غير ما تعلمه

وقال آخر

في الخد شقائق وآس خضر في الثغر جواهر ومسك عطر
ما أحسن ذا الخد يد والخال به كالكعبة إذ يباس فيها الحجر

وقال غيره

عوذت حبيبي برب الطور من شر أذى يكون بالمقدور
ما قلت حبيبي من التحقير بل يعذب لفظ الشئ بالتصغير

وقال آخر

ما أحسن منيتي وما أجمله ما أرشق قده وما أعدله
لا يسمح بالوصال لا غلطا فالنادر والنادر لا حكم له



وقال غيره

أهوى رشأ هويت عينيه وفاه ما أحسن وصله وإن قل وفاه

أَنَّى لِي كَتْمُ لَوْعَتِي فِيهِ جَوًى    وَالدَّمْعُ مِنَ الجُفُونِ قَدْ نَمَّ وَفَاهْ

## المجد الرابع في تخفيف المواليا المستطرف

اعلم انه قد قيل ان اول من نطق بالمواليا اهل واسط وان اول ما تكلموا به منه قول بعضهم

مَنَازِلٌ كُنْتَ فِيهَا بعد بُعْدِكَ دُرْسٌ    خَرَابٌ لَا لِلْعَزَا تَصْلُحُ وَلَا لِلْعُرْسِ

فأين عينيك تنظر كيف فيها الفُرْسُ    تحكمْ وَأَلْسِنَةُ المُدَّاحِ عَنْهَا خُرْسٌ

وقال الجلال السيوطي في شرح الموشح النحوي ان هارون الرشيد لما قتل جعفر البرمكي امر ان لا يرثى بشعر فرثته جارية له بهذا الوزن وجعلت تنشده وتقول يا مواليا وان اول ما نظمت منه قولها

يَا دَارُ ايْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ ايْنَ الفُرْسُ    ايْنَ الَّذِينَ حَمَوْهَا بِالقَنَا وَالتُّرْسِ

قَالَتْ تَرَاهُمْ رِمَمٌ تَحْتَ الأَرَاضِي الدُّرْسِ    سُكُوتٌ بَعْدَ الفَصَاحَةِ أَلْسِنَتُهُمْ خُرْسُ

وقد اختلف في سبب تسميته بهذا فقيل سمي به لموالاة بعض قوافيه بعضا وقيل لأن اول من نطق به موالي بني برمك او لأنه كان احدهم اذا غنى مواليه قال يا مواليا كما نقل عن الجلال فهو على الأول مُوَالَى بضم الميم وفتح الواو مخففة وبعد الألف لام مفتوحة على صيغة اسم المفعول من والاه يواليه اذا تابعه وعلى الثاني مَوَالِي بفتح الميم والواو وكسر اللام على صيغة الجمع او مواليا بزيادة ياء المتكلم وادغام الياء في الياء ولحوق الالف للاشباع ويحتمل عدم تشديد الياء تخفيفا فاني لم ار نصا على ضبطه وهو من بحر البسيط ووزنه واحد على اختلاف تنويع آخره مع قوافيه الى وزن فاعل ومفعول

ونفّال وفعّل وافعل وغير ذلك فممّا كان على وزن فاعل قول

بعضهم

يا نفس قاسى صبابات الهوى قاسى　　الحبّ من بعد لينه قد غدا قاسى
وقد ملا من مدام الهجر لى كاسى　　حتى غدا بثياب السقم لى كاسى

وعلى هذا فقس وبالجملة فهو من الفنون التى لا يلزم فيها مراعاة قوانين العربيّة بل قال الجلال السيوطى بانه يجب فيه اللحن وعليه فيجوز استعمال الالفاظ الجارية فى تخاطب العوام من الناس لفظاً وخطاً معاً لانك لو نطقت به حسب التخاطب واخذت تكتب على قوانين الرسم المعتبرة مراعياً للحروف لغيّرت وضع ما نطقت به وخالفت حروفه وكسرت وزنه وفوّتّ غرض الناظم عليه من تجنيس اوغيره وهو ينقسم الى رباعى واعرج ونعمانى فمن الرباعى قوله

من حلّل الهجر لما الهجر حلّلته　　صحّت جسمى وبعد الصحّ حلّلته
وطرفك الناعس المكحول سبلته　　وانا الذى فى عرضى لك وسبلته

وقول الآخر

والله بعاد من احبه للشجن حرك　　ليش يا بديع الجمال اصليتنى حرك
روح يا عذول قل لو واكفنى شرك　　الا غرام من احبه مهجتى شرك

وقول غيره

وحق يا بدر تغريبك وتغريبى　　لا تتبع النفس تغرى بك وتغوى بى
خلى المقادير تجرى بك وتجرى بى　　وتنظر الناس تجريبك وتجريبى

وقال آخر



يا مغربي آش في خدك والا آش    قال لي وقد ماش هذا نمل فوق رماش
فقلت من باش خدك قد صبح راس باش    فقال لي حاش ما مثلك لمثلي حاش

وقال غيره

قمر في دجى القمر واسمع ساجعات القمر    واعشق السمر واطعن في العدى بالسمر
وانفق الحمر في حب الخدود الحمر    وانهب العمر ما دامت ديارك عمر

وقال آخر

فاني القوام الرشيق قده لقلبي قد    والجلنار الشريق في وجنتيه اوقد
والما جمع والحريق والورد فوق الخد    من فيه شربت الرحيق والعقل مني خد

وقال غيره

غزلان وادي الحمى امسوا على الماورد    مكحلين العيون يتعاجبوا بالورد
ايش يعمل العاشق المضنى اذا ملا الورد    وسيوف الحاظهم قد حكمت على الورد

وقال آخر

ياما بنوح عليك يا حلو وبناني    لو كنت زغلول بنيت لك برج وبناني
والبين قد هدني يا خل وبناني    ومن دموعي خضبت الكف وبناني

وقال غيره

الاهيف الي حوى ورد الخدود وقناه    وله قوام يزدري خطي الرماح وقناه
عيني لاجله تفيض بحر الدموع وقناه    آواه على من حوى هذا الجميل وقفاه

وقال آخر

ان زارك البدر بالوعد الذي اوفاه    اقبل وقبل خديه ان سمح اوفاه
واستغنم الوصل منه ايسره اوفاه    ولا عليك من عذولك ان وشى او فاه

وقال غيره



مرابو

مرآ ير الأسد شقتها وحلتها    وحومة الحرب شقتها وحلتها

وقربت ناس شقتها وحلتها    وابعدت ناس شقتها وحلتها

ومن الأعرج قوله

يا بدر تيهك سلى جسم السجى واسر    لحظك فؤاده واشمت عاذله وسر

لما ابتلى بالغرام حكم هواك وامر    ان لا يرى النوم مدى عمره وفى ليله

يشرب من الصبر كاسا الجفا وامر

وقول آخر

فتنا على روض رابنا الزهر له الوان    فى كفنا هيف الى نحوه الغرام الوان

ويا بدر واصل ولا تسمع كلام الوان    اياك عسى الله يطيب الوصل يا خلى

وافديك يا رشا بالروح والآل وان

وقول غيره

يا صاحب الطرف الاكحل والقوام الاملد    دورت اعشق خلافك يا قمر لم لد

حزت البها والمحاسن يا جميل لم حد    فاقك وكل الملاح الغيد شهدوا الك

انك بديع الجمال لم حد فيك لا وحد

وقول الآخر

لك يا رشا خال على الوجنات حاميهم    واياه هجرك وصدك ذق حاميهم

لله يا بدر ترحم ناس راميهم    وجفونك عندهم اقسى من النيران

ولا كفاك شي قيود الهجر راميهم

وقول غيره

فى ضا مرى جرح لو كان فى جمل ترك    والدمع من مقلتى فوق الخدود برك

بشراك يا من حبيبك بالوصال برك    لو كنت غرقان فى بحر الغرام مثلى



حيران ما تهتدى ترسى على برك

وقول آخر

وحق يا بدر من لك مهجتى ملك    لا تستمع من يقول لك عاشقك ملك

جعلت جفنى محلك والفؤاد مالك    بالله واصل ولا تسمع كلام واصل

والعقل يا منيتى والروح والمال لك

وقول غيره

رسايلك بالتجافى ليش باعتهم    لناس فى محبتك الأرواح باعتهم

لا نوم يناموا ولا لا أوطان ساعتهم    الا سهارى بطول الليل نواحين

من حين غيابك وهم يبكوا الساعتهم

وقول آخر

فكرى وسهدى وكثر الدمع وصبيبه    فى حب من زاد بالهجران وصبى به

والقلب زاد احتراقه فيه ولهيبه    لولا يجينى حبيب قلبى يسليني

لاحترق فى لظى من كثر ولهى به

وقول غيره

محبتكم حكماء الطب وصفوا له    لقا احباه اذا زاروه وصفوا له

سايق عليكم حبيب الله ورسوله    تعطوه دواه وتكفوا ماجرى منكم

الا الأعادى ددوا بالحال ورثوا له

وقول آخر

دموع اهل الغرام الشوق جراهم    ونفوسهم للمحبه غصب جراهم

وتملك الحب جواهم وبراهم    قال العذول هم سلوا حبك وهو يكذب

جاهم مجرب حلف عنهم وبراهم



وقول غيره

وقول غيره

محاسن اللفظ جوهر مبسمك حلت وأسهم اللحظ بجرح ابنما حلت
وساحرات الجفون عقد الطلا حلت وكان عهدى بها التحريم فى الكاسات
لكنها مذ غدت فى مبسمك حلت

وقول آخر

خطرت يا غصن تمايل ولا كلمت مغرم بسيف اللواحظ مهجته كلمت
يا منيتى مقصدى لو بالعيون سلمت ما تعلم انى اسير القلب مشغول بك
وللمقادير امرى يا قمر سلمت

وقول غيره

قال لى غزالى ترك الأوهام اولى لك وانا اجود لك بوصلى قلت اولا لك
وحق من صير العشاق دوله لك وملكك قلب من تهواك تحكم فيه
العقل والروح يا محبوب دوله لك

وقول آخر

يا عين بلغت المنى والقصد بغزالك من غير تعب ما تاك يوم وغزالك
هيا اخبرينى بما قد تم وجرى لك من عادة الصب ان زاروه احبابه
يقل دمعه وانت زاد وجرى لك

وقول غيره

اصل اشتباكى مع المحبوب اهدابه لاوهب الروح لمن جابه واهدى به
وحق موسى كليم الله واصحابه مالى مؤانس بطول ليلى يؤانسنى
الا خياله انام به الليل واضحى به

وقول آخر



عيونك السود تسبينا حواجبها ووجهك البدر مثله ماحوى جبهة
وشمس حسنك توارت فى حواجبها وكلما اطلب وصالك يا مليك الغيد
فى دولة الحسن تمنعنى حواجبها

وقول غيره

عينى وقلبى عليك يا بدر دلونى والبين كوى مهجتى كيتين دلونى
جونى الأطبا العند البيت خلونى قالوا دواك ايش يا مغرم بحبيبه لك
قلت الدوا عند من اهواه خلونى

وقول آخر

عيونك السود يا محبوب عاملهم شرك لاهل الغرام باللطف عاملهم
اغوام يحبوك وكم صديت عام لهم وكلما يدبروا حيله على وصلك
ويدخلوا بالحيل بلقوك عاملهم

وقول غيره

يا خابر الحب بحر العشق فيه شى ما قال لى غوبص مرقاسى صعب فيه شيما
قلت انت وارد عليه قال لى عليه ديما احلى من الشهد واوسع من المحيط لكن
اهله مساكين يبكوا بالدموع ديما

وقول آخر

يا حادى العيس ان خش المسا فيما انخ مطاياك واجعل للمسا قيمه
اهل الهوى بالغرام ديمه مسا فيما يبقوا حيارى بطول الليل نوا حين
ودمعهم ان جرى يملا المسا فى ما

وقول غيره

خذلى ما ان من عيونك وقف تسبيلك ورق واترك على العشاق تسبيلك

هم يستحقوا زكاة وصلك ونبيلك    ما هو العشم كلما نظر لعشاقك
تسلط العين بالالحاظ تسبي لك

وقول آخر

خطرت يا غصن تمايل وعاميل تيه    ما ضر يا نفس لو رحتي وعامليته
قال العذول ما سبب عشقك وحبك فيه    فقلت له قد عادل ينثني كالغصن
وثغر كالدر ما احلى اللمى من فيه

وقول غيره

الا هيف الى تمناه الفؤاد ودعاه    في موقف الذل خلى العاشقين ودعاه
كم قلت عيني كفا عن هواه ودعاه    فان له قلب عمره ما رحم عاشق
ولا يخاف من قيامه في الدجى ودعاه

وقول آخر

المغرم الى اساوه منيته وسلاه    اشتد به الوجد خلى العاذلين وسلاه
كم قال خليلي مر نحوه وسلاه    العفو عما مضى مني وقولا له
كثر التجافي حرق قلب الشجي وسلاه

وقول غيره

قوامك الرمح شكك مهجتي تشكيك    وانا احبك وما في محبتي تشكيك
والله ما بعت روحي في هواك تشكيك    الا لعلي بان الوصل يجيني
فارحم وواصل والا مهجتي تسكيك

وقول آخر

وحق يا بدر من انزل انا جيلك    ان لم تجيني لحد البيت اناجي لك
كم بت سهران طول الليل اناجي لك    يا بدر يكفي جفا شمت عذالي



وان رمت لك حيل على قدك انا جيلك

وقول غيره

يا فاتن الغيد ارحم مهجتي بالله هل يستوى عندك الصب الشجى باللاه
وحق من اوهبك ذا الحسن من الاه لو يحلف الصب انك مثل غصن البان
او طلعة البدر يحنث في الذى آلاه

وقول آخر

وحق يا بدر من اتقن بهاك وصفاه واود عك حسن حار في الصفا وصفاه
ارثى لحال الصب قربك رضا وصفاه يا كعبة الحسن قلبى بالحمى طايف
بالروح يسعى على مروى لماك وصفاه

وقول غيره

جبينك البدر لما بنظره وبراه اوحد الى خلق هذا الجمال وبراه
محبك الى طحن جسمه الغرام وبراه لو بشروه بالوصال منك ولو ساعه
لاوهب الروح لذياك البشير وبراه

وقول آخر

لك يا رشا اللحظ امضى من سلاح محدود من يقدرك وانت في حديثك محدود
اجعل لنا حد يا كل المنى محدود وان كنت خايف من العذال يدروا بك
واصل ولا احد يدرى بك ولا محدود

وقول غيره

خطر قمر حسن باهر عند مار سينا بسيف لحظه جرحنا عند مرسينه
ناديت يا منية العشاق مار سينا كم من سنين انقضت والحنا على عهدك
في بحر عشقك حيارى لسه مار سينا



وقول آخر

وقول آخر

عواذلي فيك اطالوا اللوم وعيوني    مايعلموا اني افديك بالروح وعيوني
ضيعت مني حواسي الخمس وفنوني    يا بدر يكفي جفا شمت عذالي
واشهدوا للحظ صابوا القلب وافنوني

وقول غيره

ايش له سبب يا عيوني للمنام عفتم    قالوا على شان محبوبك بمنعه افتتم
انتم سبب يا عيوني للجميل شفتم    هيا اسعفوني بفيض الدمع او بالنوم
قالوا المنام شي منا والدموع شفتم

وقول آخر

بدري لماء الحياة الروح قد اوردا    اهيف رشيق القوام قد انثنى او رد
جاني عذولي بكثر اللوم لي اورد    قال لي غزالك غزال بالحاظ شرد
فقلت له هو غزالي ان شرد اورد

وقول غيره

خل الجفا يا فريد العصر ما رضنا    من يوم بعادك لهذا الآن ما رضنا
وان كان واشي الهوى باللوم عارضنا    دع ما يقوله فانك يا فريد عصرك
هيجت اشواقنا والوجد عارضنا

وقولي في مليح سباك تطريزاً

مهفهف القد يا من فيك حلا ما يمر    روحي فداك كلما فكرك على يمر
زودتني من غرامك ضر فوق الضر    واصل محبك ولا تسبك عليه حبلك
قليل من كان يميز في الصدف والدر



وقولي في آخر وهو مبني على ابدال القافات بالهمز مراعاة للجناس

يا ساقي الراح للأقداح قم مالي والا اسقني من رحيق الثغر أمالي
قال لي اخا فى الحظ قومك قلت قوم مالي قال اصطبر وامتثل شرع الهوى له حكم
انا نبي الحسن والعشاق امة لي

ومن النعماني قول بعضهم

اهيف من العرب له الحاظ محدودين باتوا الضنا يا بهم فى اسر محدودين
روحي فدا ظبي جاب الأسد محدودين الله اكبر على شرب الطلا من فيه
هو اسبب سقم جسمي وانحالي فيه يا بدر يكفي جفا وعد المتيم فيه
ما تجعل الوصل له اوقات محدودين

وقول آخر

الأهيف الذي بسيفا لحظ جارحنا بيده سقانا الطلا ليلا وجارحنا
رمش رمى سهم قطع به جوارحنا آهين على لوعتي فى الحب يا وعدي
هجرك كواني وصيرني عليل واعدي يا خل واصل واوفي بالمنى وعدي
من حر هجرك ومن نار الجوى رحنا

المجلس الخامس في آداب النديم وما قيل في حديثه على الشراب القديم

اعلم ان النديم هو من يجالسك على الشراب واشتقاقه اما من الندم بفتحتين بمعنى الأسف وذلك لأنه يندم على ما يفرط منه فى حالة سكره او لأن منادمه يندم على مفارقته ففعيل بمعنى فاعل اي نادم او بمعنى مفعول اي مندوم عليه واما من الندم بفتح فسكون بمعنى الظرف يقال رجل ندم اي كيس ظريف تسمية بالمصدر على حد قولهم رجل عدل وجمع النديم ندماء ككريم وكرماء وندمان بالضم كقضيب وقضبان فاما الندامى مقصورة فجمع ندمان بالفتح

كسكران قال فى القاموس النديم والنديمة المنادم وجمعه نُدَمَاء
كالنَّدمان جمعه ندامى ونادمه منادمةً ونِدَاماً جالسه على الشراب
اه وانما عُرِف ابو اسحاق ابراهيم بن ماهان الموصلى بالنديم
وغلبت عليه هذه الصفة واشتهر بها لانه لم يكن فى زمانه
مثله فى الغناء واختراع الالحان وحُسْن منادمة الخلفاء واول
خليفة نادمه وسمع غناءه المهدى ابن المنصور العباسى وانباؤه
ومحاسنه مشهورة منها ما حكى ان هرون الرشيد كان يهوى
جارية اسمها ماردة هوًى شديداً فغاضبها مرة ودام بينهما الغضب
فأمر جعفر البرمكى العباس بن الاحنف ان يعمل فى ذلك شيأ فعمل قوله

راجع احبتك الذين هجرتهم ان المتيم قلما يتجنب
ان التجنب ان تطاول منكما دب السلو له فعز المطلب

وامر ابراهيم الموصلى فغنى به الرشيد فلما سمعه بادر الى ماردة
فترضاها فسألت عن السبب فى ذلك فقيل لها فأمرت لكل واحد
من العباس وابراهيم بعشرة الآف درهم وسألت الرشيد ان يكافئهما
فأمر لهما باربعين الف درهم وكان هرون الرشيد قد حبس
ابراهيم مرة فأخبر سلم الخاسر ابا العتاهية بذلك فانشد ابو العتاهية

سلمُ يا سلمُ ليس دونك سرٌّ حُبِسَ الموصليُّ فالعيشُ مُرُّ
ترك الموصليُّ من خلق الله جميعاً وعيشهم مكفهرُّ
حُبِسَ اللهو والسرور فما فى الارض شئ يُلهى به ويُسرُّ

واخباره وادابه ابى محمد اسحق الموصلى المعروف بابن النديم مشهورة
ايضا لانه كان من ندماء الخلفاء وله الظرف المشهور والخلاعة



والغناء اللذان تفرّد بهما وكان من العلماء باللغة والأشعار واخبار
الشعراء وايام الناس وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيري
والزبير بن بكار وغيرهما وكان له يد طولى في الحديث والفقه
وعلم الكلام قال محمد بن عطية العطوي الشاعر كنت في مجلس القاضي
يحيى بن اكثم فوافى اسحق بن ابراهيم الموصلي واخذ يناظر اهل الكلام
حتى انتصف منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن وقاس واحتج وتكلم في الشعر
واللغة ففاق من حضر ثم اقبل على القاضي يحيى فقال له اعز الله القاضي
أفي شيء مما ناظرت فيه وحكيته نقص او مطعن قال لا قال فما بالي
اقوم بهذه العلوم قيام اهلها وانسب الى فن واحد قد اقتصر الناس عليه
يعني الغناء قال العطوي فالتفت الى القاضي يحيى وقال لي الجواب في هذا
عليك وكان العطوي من اهل الجدل فقال للقاضي يحيى نعم اعز الله
القاضي الجواب علي ثم اقبل على اسحق فقال يا ابا محمد انت كالفراء والاخفش
في النحو فقال لا فقال فانت في اللغة ومعرفة الشعر كالاصمعي وابي عبيدة
قال لا قال فانت في علم الكلام كابي الهذيل العلاف والنظام البلخي قال لا قال
فانت في الفقه كالقاضي واشار الى القاضي يحيى قال لا قال فانت في قول الشعر
كابي العتاهية وابي نواس قال لا قال فمن هاهنا نسبت الى ما نسبت لانه لا نظير
لك فيه وانت في غيره دون رؤساء اهله فضحك وقام وانصرف فقال القاضي يحيى
للعطوي لقد وفيت الحجة حقها وفيها ظلم قليل لاسحق وانه ممن يقل في الزمان
نظيره وبالجملة فهو كان مليح المحاورة والنادرة ظريفاً
فاضلاً كتب الحديث عن سفيان بن عيينة ومالك بن انس وهشيم
ابن بشير وابي معاوية الضرير واخذ الادب عن الاصمعي وابي عبيدة



ورع

وبرع في علم الغناء فغلب عليه ونسب اليه وكان الخلفاء يكرمونه ويقربونه وكان المأمون يقول لولا ما سبق لاسحاق على السنة الناس واشتهر بالغناء لوليته القضاء فانه اولى واعف واصدق واكثر دينا وامانة من هؤلاء القضاة لكنه اشتهر بالغناء وغلب على جميع علومه مع انه اصغرها عنده ولم يكن له فيه نظير وله نظم جيد وديوان شعر وكان المعتصم يقول ما غناني اسحق ابن ابراهيم قط الا خيل لي انه قد زيد في ملكي واخباره كثيرة

ومما ينبغي للنديم ان يكون حسن الخلق على الهمة نظيف الكف نقي الظفر متعاهدا لتقليم اظفاره وتسريح لحيته عطر البشرة نظيف الوجه والعمامة لان العين كثيرا ما تنظر اليهما مستوي الذيول واطراف الاكمام نظيف المخفي من الملبس كالقلنسوة والسراويل والتكة والخف والمنديل متطيبا بالبخور والاعطار فاذا كملت فيه تلك الخصال كان محبوبا للقلوب سهلا على الارواح والا كان مستثقلا في القلوب بغيضا الى النفوس تكره العين ان تنظر اليه كما قيل في حق ابي يعلى القرشي

نعمة الله لا تعاب ولكن ربما استثقلت على اقوام
لا يليق الغنى بوجه ابي يعلى ولا نور بهجة الاسلام

ثم ان آداب المنادمة تختلف باختلاف من يجالسه النديم فان كان مثله او قريبا منه فالاولى اطراح التكلف وترك ما يؤدي الى الحصر والضيق قال ابن المعتز الحق في المنادمة ترك التحفظ يعني بين الاقران كما قيل ان من الآداب ترك الآداب



عند من لا يحتشم ولا يهاب ولكنه مع قلة الخلاف والمعاملة
بالانصاف والمسامحة في الشراب والتغافل عن الجواب وادامة
الرضى واطراح ما مضى واستعمال ما حضر واحضار ما تيسّر
وعدم الهرج والصياح عند الطرب وترك الافتخار بالحسب
والنسب وان كان من اكابر الناس كالملوك والوزرآء وارباب
المناصب العالية فآداب مجالستهم صعبة وهي ان يجلس بحسن ادب
وسكون جأش من غير اتكاء ولا استناد الى جدار او مخدة وان لا
يَعبث بلحيته ولا بثيابه ولا يظهر شيئا من قدمه او خفّه
ولا يشتغل بتفريك اليدين ولا بفرقعة الاصابع ولا بادارة
الخاتم وان ينهض لنهوضه ويجلس لجلوسه ويدنو منه ان
استدناه ولا يستعيد منه الكلام واذا سأله نهض قايما على
قدميه واجابه باحسن عبارة والطف اشارة ثم لا يجلس حتى
يُؤذَن له وان لا يكون من شانه التهنئة ولا التعزية ولا التشميت
عند العطاس ولا الاسراع بالتحية ولا العبث بالفاكهة والرياحين
والأزهار ولا التناول للمشمومات ولا الاكثار من التنقل
على الشراب ولا ان يعض على الفاكهة بل يقطع حاجته منها
بالسكين ولا يكثر شم الرياحين ولا يستحث احدًا على الشراب
ولا يحبس الكاس في يده ولا يقترح صوتا على مغنى ولا يستعمل
من الشراب ما لا يطيق بل يقتصر على ما يعلم انه يقوم به واذا
احسّ من نفسه بالسكر سارع الى القيام وهو يملك نفسه فربما
زلّ لسانه وذهب عقله فغاب وخاطب الامير بما لا يليق وكان

ذلك سببا لهلاكه ويبغى للنديم من حيث هو ان يكون له مع شرف
الملوك تواضع العبيد ومع عفاف النساك مجون الفتاك ومع
وقار الشيوخ مزاح الأحداث لأنه مضطر الى كل من هذه الخصال
في حالة لا يحسن فيها غيرها ويحتاج ان يجمع له من قوة الخاطر ما
يفهم به ضمير من ينادمه من الأمراء على حسب ما يعرفه من خلائقه
وجلالته ويعلمه من معاني الفاظه ومن رموزه واشاراته هذا على
انه قد كان من الخلفاء والأمراء ما لا يستعمل هذه الآداب بل يجري
مع ندمائه مجرى الاكفاء والأقران وربما خدم ندماءه وغلمانه
بنفسه فاذا انتهى مجلس الشراب عاد الى هيبته وعظمته حكى
القاضي يحيى بن اكثم قال بت ليلة عند المأمون فانتبه في بعض
الليل وظن اني نائم وكان قد عطش فلم ينبه الغلام لئلا انتبه
فقام وهو يقارب خطوه حتى اتى البرادة ثم رجع متسللا يخفي
مشيه كأنه لص حتى اضطجع مكانه ثم اخذه سعال فرأيته يجمع
كمه في فيه لئلا اسمع سعاله فانتبه ثم اذن المؤذن فتحرك فلما
سمعني قال الله اكبر يا غلام نبه ابا محمد فقمت وقلت يا امير المؤمنين
رأيت بعيني كل ما كان منك الليلة ولذلك جعلنا الله لكم عبيدا
وجعلكم لنا اربابا وقد عطس الرشيد يوما فشمته الاصمعي فتكلف
الرد عليه فلما خرج عاتبه الفضل بن الربيع على ذلك فشكا الاصمعي
الى الرشيد وقال له ان الفضل عاتبني على تسميتك فقال له الرشيد
نعم صدق في معاتبتك انك اصبت السنة واسأت الأدب اهـ
ثم ينبغي للنديم ايضا ان يكون فصيحا بليغا فيجري مجرى الروح



فى الجسد قال ابن الزقاق الأندلسى ٠٠

٠٠ رب ليل أتحفت فيه بأنس ... من نديم زف الحديث عروسا ٠٠٠

٠٠ فاجتنينا مما تحدث زهرا ... واغتبقنا من خلقه خندريسا ٠٠٠

وانثنى الليل يفضل الصبح حسنا ... والدرارى تفضلن فيه الشموسا

وحيثما كان مجالس الشراب موضوعا للاستكثار من اللذات فالاولى به ان يجمع من الندماء ما اتصف بالحذق والفطنة والأشعار والآداب والفكاهة ومعرفة انواع الغناء والطرب وان يكون فيه للحديث نوبة وللطرب اخرى قال ابراهيم بن المهدى لذة العيش فى ثلاث منادمة الاحباب ومعاقرة الشراب ومذاكرة الآداب ولكن كرهوا الأحاديث الطوال واحبوا القصار وامروا بالايجاز والاختصار قال ابن المعتز رحمه الله

وندامى فى شباب وحسن ... واتلاف لهم نفوس كرام

بين اقداحهم حديث قصير ... هو سحر وما سواه كلام

وغناء يستعجل الراح بالرا ... ح كما ناح فى الغصون حمام

وكأن السقاة بين الندامى ... الفات بين السطور قيام

وقال يزيد بن معاوية

ولى ولد اذا الكاسات دارت ... خفا سحر يحل عرى الهموم

محادثة الذ من الحميا ... وبث جوى ارق من النسيم

وقال آخر

وكنت اذا الحوادث دنستنى ... فزعت الى المدامة والنديم

لأغسل بالكؤوس الهم عنى ... فان الراح صابون الهموم

وقد قيل

وقد قيل انه ينبغي للنديم ان يكتب احسن ما يسمع ويحفظ احسن ما يكتب ويورد احسن ما يحفظ وان لا يتعاطى كلاما اجنبيا عن المقام فان لكل مقام مقالا ومن ذلك قول ابي نواس رحمه الله

وإذا جلستَ الى المدام وشربها    فاجعل حديثك كله في الكاسِ

وقد ضمنه ابن ابي حجلة فقال

يا صاح قد حضر المدامُ ومُنيتي    وحظيتُ بعد الهجر بالإيناسِ ٢
وكسا العذارُ الخدَّ نبتاً فاسقني    واجعل حديثك كله في الكاسِ

وينبغي لمن يتعاطى الشراب ان لا يصطفي لنفسه نديما حتى يجربه ويختبره بان يسال عنه من اصدقائه وقربائه وان يغضبه في حالة الصحو فان وجده حمولا مطواعا قابلا لما يامره به مصفيا وداده حاضرا وغائبا مساعدا له في الشدة والرخاء مستمسكا بعروة الصداقة والاخاء اعتمد عليه ولازم التقرب اليه والا فلا ولله در القائل

اذا كنت مختارا لنفسك صاحبا    فمن قبل اخلاص المودة اغضبهُ
فان كان في حال التغضب راضيا    والا فقد جربته فتجنبهُ

ثم ان الناس قد اختلفوا في كيفية الشرب فمنهم من يرى الانفراد ومطالعة الكتب والاشتغال بنحو ذلك كما حكي عن الرئيس ابن سينا انه قال كنت استعين على مصنفات كتبي وعلومي باليسير من الخمر المصلح بالماء وانا منفرد ومن نظمه قوله

من على يسرتي خزانة خمري    وعلى يمنتي قمطرة كتبي ٢
فاذا ما طربت اعملت كاسي    واذا ما صحوت اعملت قلبي



وقال آخر

٢ سأشرب وحدي من كراهية الأذى ... مخافة شر او سباب لئيم

وما احلى قول الصفي الحلي

٢ اذا لم اجد للراح خلا موافقا ... فلي بي انس كامل حين اشرب
لساني يغنيني وفكري منادمي ... وكفي يسقيني وسمعي يطرب

ومنهم من يرى اجتماع الندماء ولكنه مع الاختلاف في قدرهم فمن قائل بواحد فقط ليكون المجموع اثنين وهو اقل ما يحصل به الغرض ومن قائل باثنين ليكون المجموع ثلاثة فلو قام احدهم لحاجة لوجد الآخر من يؤنسه ومن قائل بثلاثة ليكون المجموع اربعة فلو تحدث احدهم مع آخر لوجد الثالث من ينادمه ولهم في ذلك مذاهب وهذا القدر هو المتفق عليه ولذلك قيل من زاد في الندمان على اربعة فقد فوت السرور على نفسه وضيعه وسئل اسحق بن ابراهيم النديم الموصلي عن الندماء فقال واحدهم غم واثنان غم وثلاثة نظام واربعة تمام وخمسة مجلس وستة زحام وسبعة جيش وثمانية عسكر وتسعة اضرب طبلك وعشرة الق بهم من شئت وقال آخر اثنان خلان وثلاثة ندمان واربعة بستان وخمسة بيمارستان قال النواجي رحمه الله والذي اختاره ان هذه امور نسبية وخيالات وهمية فقد يوجد صفا العيش مع الكثير ويفقد مع القليل واذا كانت الخمرة وسيلة الى نيل المطلوب والفوز بلقاء المحبوب كما قيل

جهلت على الحبيب لفرط سكري ... فقبلت الثنايا والمحيا

رشفت رضابه ابتغي رشاداً ... على كلفي به فازددت غيّا
وما دريت الوشاة به لأني ... نهبت العيش في جاه الحميّا

فيبعد جداً على من ذوق سليم وطبعه مستقيم ان تتشوف نفسه بعد حضور الحبيب الى وجود واش ورقيب فان الغيرة عند اهل الاشواق معروفة وفي اشعارهم موصوفة قال الشاعر

اغار على اعطافها من ثيابها ... اذا البستهم فوق جسم منعّم
واحسد كاساً تقبّل ثغرها ... اذا وضعتها موضع اللثم في الفم

وقال ابن نبهان

اني اغار من النسيم اذا سرى ... بأريج عرفك خشية من ناشق
واودّ لو سهرت جفوني دائماً ... حذراً عليك من الخيال الطارق

وقال آخر

اغار عليك من غيري ومني ... ومنك ومن مكانك والزمان
ولو اني خبأتك في عيوني ... الى يوم القيامة ما كفاني

وقال البرهان القيراطي

وتركيّ اللحاظ تروم قتلي ... عقارب صدغه فأقول رومي
ومن شغفي بحسن القد منه ... اغار على الغصون من النسيم

فان قيل ان في اجتماع الاخوان واللطفاء من الندمان ما يولد الافراح ويطيب شرب الراح قلت نعم ذاك مذهب وهذا مذهب اذا عرفت وجهه قلت لكل وجهة قال الصفي الحلي

ادم يا رب خلوتي بحبي ... لأقضي بالتواصل منه ديني
٥ ولا تجعل هناك سوى لساني ... يترجم بين من اهوى وبيني



وإن قدرت إنسانا يرانا ... بحقك فليكن إنسان عيني

وقال ابن الدباغ

يارب إن قدرته لمقبلي ... غيري فللمسواك أو للأكؤس
وإذا احكمت لنا بصحبة ثالث ... يارب فليك شمعة في المجلس
وإذا اقضيت لنا بعين مراقب ... يارب فلتك من عيون النرجس

قال النواجي رحمه الله بل لم يصبر بعضهم على ذلك فقال

غضي جفونك ياعيون النرجس ... منك استحي أني اقبل مؤنسي
نام الحبيب فقبلت أجفانه ... وجفونكن شواخص لم تنعس
ولقد تحيرت إذ رآك شواخصا ... ترمينه بلواحظ المتفرس

وقال مجير الدين ابن تميم

كيف السبيل لأن اقبل خد من ... اهوى وقد نامت عيون الحرس
وأصابع المنثور تومي نحونا ... حسداً وتغمزنا عيون النرجس

فليت شعري من لم يصبر على عيون النرجس غيرة على حبيبه كيف حال قلبه بمعاينة واشيه ومشاهدة رقيبه فقول اسحق الموصلي واحدهم واثنان غم انما هو باعتبار الأغلب الأعم وحيث لا وجود للحبيب فلا مبالاة بواش ولا رقيب فاما اذا كان الحبيب موجودا وكان وصله موعودا ولا سيما اذا كان حسن الصوت والمحاوره حلو الفكاهه والمحاضره فان طلب الزائد من اعظم المفاسد ولله در القائل

وجعلت غصن قوامه لي شمعة ... في مجلسي وخدوده تفاحي
ومن اللواحظ نرجسي وعذاره ... آسي ومعسول المراشف راحي



والوجه بدرٌ والثنايا أنجمٌ والشعر ليلٌ والجبين صباحُ
بشراك يا قلبي لقد نلت المنى جمع الحبيب محاسن الأفراحِ

وقد تلطف ابراهيم المعمار في قوله

اذا كان شربي من سلافة ريقهِ غنيتُ به عن كاس خمرٍ وابريقِ
ومنه غذائي لستُ اختارُ غيرهُ طعاماً وحسبي أن اظلّ على الريقِ

واجاد غيره حيث قال

خدّاه وردي والعذار بنفسجي والريق خمري واللواحظ نرجسي
فكأنني من خده وعذاره ورضابه ولحاظه في مجلسِ

ومن آداب النديم ايضاً ان لا يتحدث بشيء كان في مجلسه ولا يتفوه به فان ذلك يوقع في الخبال ويخل بالمروءة ويؤدي الى الوبال وقد قيل

لا يكتم السرّ الا كلّ ذي ثقةٍ فذاك عند خيار الناس مكتومُ
والسرّ عندي في بيتٍ له غلقٌ ضاعت مفاتيحه والباب مختومُ

وبالغ ابن زكريا في ذلك بقوله

واكتم السرّ حتى عن اذاعتهِ الى المسرّ به من غير نسيانِ
وذاك أن لساني ليس يعلمهُ قلبي بسرّ الذي قد كان ناجاني

وان يكون اطوع للجماعة من نعلهم واتبع لهم من ظلهم

قال الشاعر

تعلم من موافقة النديم مطاوعة الأراكة للنسيم
وعاشر بأخلاق فاني وحقك عبد رقٍ للنديمِ

وقال الجاحظ



أرى للكأس حقا لا أراه لغير الكأس إلا للنديم
هو القطب الذي دارت عليه رحى اللذات في العصر القديم

وقال غيره

أنا وأنت رضيعا قهوة لطفت عن العيان ورقت من مدى القدم
ما بيننا رحم إلا إدارتها والكأس حرمتها أولى من الرحم

ومن آدابه أن يشم القدح عند تناوله وينظر فيه ويحرك رأسه بلطف مع المحادثة عليه قليلا والإصغاء إلى المغني قبل انقطاع صوته هذا كله والقدح محمول بين أنامله لا يضعه على الأرض إذ ليس لوضعه فائدة غير ايضا به وافساد ما تحته من الفرش وينبغي له أيضا أن لا يمعن في تناول النقل واستعماله على الشرب فإنه ينفج ويهيج الشراب ويدعو إلى القيء ويحط من قدر صاحبه وقد قال بعض الظرفاء لشخص رآه يكثر من التنقل في مجلس الشراب أنت تشرب النقل وتتنقل بالخمر وإذا أخذ أحد الندماء حظه من الشراب وانتهى إلى كفايته فينبغي أن لا يزاد عليه ولا يحلف عليه في الشرب فإن القصد بسط المجلس وانشراحه وقد حصل فلا يتوهم زيادة سرور ولذلك إذ ربما كان ضرره أكثر من نفعه كما قال أبو نواس

رحمه الله

ولست بقائل لنديم أنس وقد أخذ الشراب بمقلتيه
تناولها وإلا لم أذقها فيأخذها وقد صعبت عليه
وإن طلب الوساد لنوم سكر مددت وسادة مني إليه

وحيثما استكمل النديم هذه الصفات واتصف بما تقدم ذكره

من

من الصفات فقد عقدت الخناصر على محاضرته وأشير بالبنان الى منادمته ومحاورته وكان في لطف الشمائل كما قال القائل

بروحي من نادمته فوجدته ... ارق من الشكوى واصفى من الدمع
يوافقني في الجد والهزل دائماً ... فينظر من عيني ويسمع من سمعي

وقد سئل بعضهم عن نديم له فقال هو والله ريحانتي على قدحي ومنشاء نشوتي وفرحي وقال آخر في نديم له واجاد

ولي نديم كثير الود ذو ادب ... ارى الشمائل منه كلها ادب
كأنه كأس خمر من لطافته ... ودر الفاظه من فوقها حبب

وقال بعضهم في نديم له جميل

فديت من نادمت في مجلس ... قد عطلت فيه اباريقه
طلبت وردا فابى خده ... ورمت راحا فابى ريقه

وقال آخر

وشادن قلت له ... هل لك في المنادمه
فقال كم من عاشق ... سفكت في المنى دمه

وقال بعضهم يذم نديماً له

في حندس الليل اتانا فتى ... ونادم القوم فبئس النديم
فقلت للندمان لما اتى ... قد جاءكم في جنح ليل بهيم

ولا بأس بذكر وصية الفخر ابن مكانس فانها غاية في آداب النديم والمجالس وهي قوله رحمه الله

هل من فتى ظريف ... معاشر حريف
يسمع من مقالي ... ما يبهر اللآلي



أمسحة وصية      سادية سرية
تنير في الدياجي      إنارة السراج
ماجنة خليعة      بليغة مطبوعة
رشيقة الألفاظ      تسهل للحفاظ
جادت بها القريحة      في معرض النصيحة
أنا الشفيق الناصح      أنا المجد المازح
أسلك الجماعة      في طرق الخلاعة
أحذركم الأكايس      عهد أبي نواس
إن تبتغ الكرامة      وتطلب السلامة
فاسلك مع الناس الأدب      ترى من الدهر العجب
ألن لهم خطابا      واعتمد الآدابا
والبس حلى الخلاعة      واخلع ردا الرقاعة
ولا تطاول بنسب      ولا تفاخر بنسب
المرء ابن اليوم      والعقل زين القوم
ما أروض السياسة      لجامع الرياسة
إن شئت تلفى محسنا      فلا تقل قط أنا
العز في الأمانة      والكيس في الفطانة
لا تغضب الجليسا      لا توحش الأنيسا
لا تسخط الرئيسا      لا تصحب الخسيسا
لا تكثر العتابا      تنفر الأصحابا
فكثرة المعاتبة      تدعو إلى المجانبة



وان حلت

وان حللت مجلسا    بين سراة رؤسا
اقصد رضى الجماعه    وكن غلام الطاعه
وداريهم باللطف    واحذر وبال التسخف
لا تلفين كاذبا    لا تهمل الملاعبا
شرب المدام يلجي    للنرد والشطرنج
واختصر السؤالا    واقلل المقالا
ولا تكن معربدا    ولا بغيضا نكدا
ولا تكن مقداما    تسطو على الندامى
لا تمسك الاقداحا    تنغص الافراحا
لا تقطع الطوافا    لا تشحذ السلافا
لا تحمل الطعاما    والنقل والمداما
فذاك في الوليمه    شناعة عظيمه
لا يرتضيها آدمي    غير وضيع عادم
وقل من الكلام    ما لاق بالمدام
كرائق الاشعار    وطيب الاخبار
واترك كلام السفله    والنكتة المبتذله
وقلت الاكياس    اذا اريق الكاس
بادره بالمنديل    في غاية التعجيل
فشملة الكرام    اسفنجة المدام
وان بقيت عندهم    فلا تشاكل عبدهم
وان فعلت مره    فلا تعدها كره



لا تأمنن الثانيه … فإن تلك القاضيه
والدب فاحذره حذر … فإنه إحدى الكبر
فيالها فضيحه … ومحنة قبيحه
فاعلها لا يكرم … وإن دعي لا يرحم
كم سكن القرابا … ذو غيرة دبابا
وكم فتى من دبه … أصبح يشكو نقبه
جازوه من جنس العمل … وصار في الناس مثل
ليس له مواسي … كمثل بعض الناس
كفته تلك شهره … ومثلة وعبره
إياك والتطفيلا … وشؤمه الوبيلا
فيالها من محنه … مشؤمة وهجنه
وإن دعاك الإخوه … إلى ارتشاف القهوه
فلا تصفع ذقنكا … ولا تزرهم وابنكا
ولا بخل تألفه … ولا صديق تعرفه
ولا تقل لمن تحب … ضيف الكرام يصطحب
فهذه أمثال … غالبها محال
وإن حلت مشربه … مع سوقة لا كتبه
فاقلل من المدام … في مجلس العوام
فعشرة العوام … ضرب من الأنعام
ولا تكن ملحاحا … واجتنب المزاحا
فكثرة المجون … نوع من الجنون

والأمر فيه محتمل     وكل ما شاء فعل
وآخر الأمر الرضى     وكل مفعول مضى
وإن صحبت تركي     فاصبر لأكل الصك
هذا إذا استلطفا     ولم يكن فيه جفا
وإن يكن ذا عربده     أو نزغة منكده
يقوم للجلوس     بالسيف والدبوس
أبشر بقتل القوم     وشؤم ذاك اليوم
فالشؤم في اللجاج     والحق لا يداجي
وهذه الوصيه     للأنفس الزكيه
اختارها لنفسي     وأخوتي وجنسي
من حاد عن طريقي     غاب عن التوفيق
أما عرفت رسمي     أما سمعت باسمي
سل الندامى عني     وإن تشأ فسلني
أنا الفتى المجرب     أنا الحريف الطيب
أنا أبو المدام     أنا أخو الكرام
كأنني إبليس     لكنه مغناطيس
أمشي على أعطافي     في طاعة الخلاف
وهاكها وصيه     تصحبها التحيه
تحملها الكرام     إليك والسلام

## المذاق السادس في الكؤوس والرحيق وما مدح من الشعر الرقيق

اعلم انهم قد ذكروا للساقي آدابا كثيرة منها ان يبدأ بنفسه



عملاً بقولهم ساقي القوم اٰخرهم شرباً وفي هذا دفع للشبهة حتى لا يتوهم احد من الندماء ان في الشراب غشاً ومنها ان يدير الكاس على اليمين قال عمرو بن كلثوم في معلقته

صَبنْتِ الكاسَ عنا امّ عمرٍو — وكانَ الكاسُ مجراها اليمينا

فاءِنْ امرربّ المجلس باءِدادتها على اليسارِ امتثل امره ومن ذلك قولهم

ادرِ الكؤسَ على اليسارِ ولا تخف — عتباً وكن في مزجهن اَميِنا

فالشمسُ تجري في الحقيقةِ يسرةً — ويديرها الفلكُ المحيط يمينا

ومنها ان يستأذن الندمان في المزج وعدمه فان اذنوا له فذاك والا فلا هذا اذا لم يكن خبيراً بحالهم والا عامل كلاً بما يلائم طبعه اذ منهم من لا يختار الا الصرف كما قال بعضهم

نديمي لا تسقني — سوى الصرف فهو الهني

ودع كاسها اَطلساً — ولا تسقني معدني

وقال الفخر ابن مكانس

من شرطنا ان اسكرتنا الطلا — صرفاً تداوينا بشرب اللمى

نعاف مزج الراح في كاسنا — لا واخذ الله الندامى بما

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه

انّ التي ناولتني فرددتها — قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهاتها لم تُقتلِ

كلتاهما حلبُ العصيرِ فعاطني — بزجاجةٍ ارخاهما للمفصلِ

وقال الحريري

اصرف بصرف الراح عنك الاسى — وروّح القلبَ ولا تكتئب

وقل لمن لامك في حب ما يدفع عنك الهم قدك اتئب

ومنهم من لا يختار الا الممزوجة بالماء ولو قليلا قال الشهاب الاسكندري

فقليل الماء ما استطعت لاني  امزج الراح بالدموع ورودا
وادرها فالوقت راق ولكن  لو امنا من الحبيب صدودا

وقال الشهاب الحجازي

يا ايها الساقي البديع الصفات  املأ وحيي القوم واشرب وهات
وضم قطر النبت وامزج به  كاسي فما اطيب قطر النبات

وقال ابن العطار

وكاس ترينا اية الصبح والدجى  فاولها شمس وآخرها بدر
مقطبة ان لم يزرها مزاجها  فان زارها جاء التبسم والبشر
فيا عجبا للدهر لم يخل مهجة  من الحب حتى الماء يعشقه الخمر

وقال ابن النبيه

عذراء تفتر عن در وعن حبب  اذا صببت بها ماء من الذهب
واتى اليها سنان الماء يطعنها  فابرزت زردا من فضة الحبب

وقال ايضا

جلوها على الندمان فاحمر لونها  لخجلتها عند البروز من الخدر
وصبوا عليها الماء فاصفر لونها  وتحسن عند الملتقى وجل البكر

وقال ابن الخاديسي

عاطنيها من عهد كسرى سلافا  وقدت في الكؤوس كالنيران
بابن ماء السماء قد زوجوها  اذكرتنا شقائق النعمان

ومنهم من تستوي عنده الصرف والممزوجة كما قال ابو نواس في مجونه



مااستكمل اللذة الا فتى　　يشرب والغيد ندامآه
هذا يغنيه وهذا اذا　　ناوله الخمرة حياه
وكلما احتاج الى قبلة　　من واحد الثمه فاه
سقيا لدهر كنت فيه لهم　　منادما ما كان اهناه
نشربها صرفا وممزوجة　　وشرطنا من نام نكناه

ثم اعلم ان بين الساقي والنديم عموما وخصوصا وجهيا اذ هما يجتمعان في شاب ظريف احرز الفضيلتين ووجد فيه كلتا الصفتين الجميلتين ينفث السحر لحظه ويفعل ما تفعل الخمر لفظه ان نطق فبافصح عباره او اشار فبالطف اشاره بحيث تستحلى نوادره ولا تخشى بوادره وينفرد النديم فيمن كان من الشيوخ الكبار ذوي العظمة والاعتبار فانه وان كان لزند السرور قد قدح لا يليق به ان يطوف بكاس ولا قدح وينفرد الساقي فيمن كان من الغلمان الصغار الذين تخجل البدور منهم وتغار بحيث يكون مقتدرا على ادارة كؤوس القديم دون حديث النديم وهو على كل حال ينبغي ان يكون بديع الجمال معشوق الدلال ولو سعى بكاسه يميل لكان كما قيل

اذا الشمول دنت يوما بريقتها　　في مجلس ضحكت منها شمائله

حكى حماد بن اسحق الموصلي قال كان ابي يوما عند اسحق الظاهري وقد اصطبح فجعل الغلمان الحسان يطوفون عليه بالاقداح ثم جاء غلام قبيح المنظر الى ابي بقدح فلم ياخذه منه فقال له اسحق لم لا تشرب يا ابا حماد فانشد ابي يقول

اصبح نديمك اقداحا تواصلها ... من الشمول واتبعها باقداح
من كف ريم مليح الوجه ريقته ... بعد الهجوع كمسك او كتفاح
لا تشرب الراح الا من يدي رشا ... تقبيل راحته اشهى من الراح

قال فضحك منه اسحق ثم دعا بجارية تامة الحسن والبسها لبس غلام وقال لها تولى سقي ابي حماد فما زالت تسقيه حتى سكر وخر كالميت فامر اسحق بحمله الى داره ومعه الجارية ومعها الفرش

ولذا قيل

لا تشرب الراح الا من يدي رشا ... تحكيه في رقة المعنى وتحكيها
ان المدامة لا يلتذ شاربها ... حتى يكون نقي الخد يسقيها

وقال السري الرفا

خذوا من العيش فالاعمار فائتة ... والدهر منصرف والعيش منقرض
في حامل الكاس من بدر الدجى خلف ... وفي المدامة من شمس الضحى عوض
دارت علينا كؤوس الراح مترعة ... وللدجى عارض في الجو معترض
كأن نجم الثريا كف ذي كرم ... مبسوطة للعطايا ليس ينقبض
حتى رأيت نجوم الليل غائرة ... كأنهن عيون حشوها مرض

وقال ايضا

واغيد وافى بمشمولة ... لو ذاقها سكران هم صحا
اخاله والكاس في كفه ... بدر الدجى حامل شمس الضحى

وقال الكمال ابن النبيه

ساق سهى رضوان عن حفظه ... ففر من جملة حور الجنان
بدر وكاس الراح شمس الضحى ... لله ما اعجب هذا القران



وقال ابن نباتة

وافى اليّ وكاس الراح فى يده · فخلت من لطفه ان النسيم سرى
لم تدرك الراح شيئاً من شمائله · والشمس لا ينبغى ان تدرك القمرا

وقد ضمنه النواجى فقال

ساق كبدر دجى يسعى بشمس ضحى · بين الندامى يفوق الغصن ان خطرا
فاعجب لشمس اضاءت من يدى قمر · والشمس لا ينبغى ان تدرك القمرا

وقال الشاب الظريف

ساق كبدر التم فى كفه · كاسها افعال عينيه
اذ قسته بالشمس فى حسنه · فالشمس فى قبضة كفيه

وقال ايضاً

وساق كالهلال سعى بكاس · وباقة نرجس فسقى وحيّا
فهل ابصرت فى الآفاق بدراً · سقى شمساً وحيّا بالثريا

وقال ايضاً من ابيات

فكانها وكان حامل كاسها · اذ قام يجلوها على الندماء
شمس الضحى رقصت فنقط وجهها · بدر الدجى بكواكب الجوزاء

وقال سيف الدين بن المشد

وقهوة كشعاع الشمس مشرقة · مع شادن اشبه الاشياء بالفلك
جبينه البدر والمريخ طلعته · وفى عذاريه ما فى الجو من حبك

وقال ابن سناء الملك

اهواه كالظبى فى حسن وفى غيد · لا بل هو الليث فى باس وفى جلد
فلو تراه وكاس الراح فى يده · رايت كيف تحل الشمس فى الاسد

وقال

وقال الشريف المرادي

راحٌ إذا ما نديمي قام يشربها      أخشى عليه من اللألاء يحترقُ
لو راح يحلف أن الشمس ما غربت      في فيه كذبه في وجهه الشفقُ

وقال أيضاً

أهلاً بشمس مدامٍ من يدي قمرٍ      تكامل الحسن فيه وهو تيّاهُ
النرجس الغض عيناه وطرّته      بنفسجٌ وجنيّ الورد خدّاهُ
كأن خمرته في الكأس إذ جليت      من خده عصرت أو من ثناياهُ

وقال ابو الفضل ابن وفا

ألا لا تلوموني فلست بمقلعٍ      إذا انحدرت من كأسها الراح في حلقي
سآوي إلى بحرٍ من الراح مترعٍ      أحطّ المراسي عنده فأملأ وسقي

ومن مجون ابن نفيس

جاءنا يسعى وفي يده      قدحٌ من نور وجنته
ونجوم الليل قد بزغت      والثريا مثل طرّته
فشربنا من على يده      ورد خدّيه بروضته
واتكى سكراً فما عبثت      لي يدٌ إلا بتكّته

وقال أيضاً

سقاني وحيّاني بفيه وخدّه      فلم يرَ ساقٍ قصده مثل قصده
فأسكرني من خمر ريقة ثغره      وأنعشني من نشر طيب ورده

وقال ابو الوليد المكي

عجباً للمدام كيف استعارت      من سجايا مديرها وصفاته
طيب أنفاسه وطعم لماه      ثم سكر المدام من لحظاته



وقال فتح الله بن النحاس الحلبي

إنف الكؤوس عن الحبيب فإن في — وجه الحبيب مدامة تكفيه
أفعالها من مقلتيه ولونها — من وجنتيه وطعمها من فيه

وقال أيضا

نبهته ودواعي الأنس داعية — إلى الطلا وبشير الصبح قد هتفا
فقام من نومه وسنان تحسبه — بدرا تقطع عنه الغيم فانكشفا
وقال هاك وخذها وانتهز فرصا — فلن ترى لزمان قد مضى خلفا

وقال ابو حيوس

ومهفهف يغنيك لحظ عيونه — عن كأسه الملأى وعن ابريقه
فعل المدام ولونها ومذاقها — من مقلتيه ووجنتيه وريقه

وقال ابو الحسين الجزار

ألقت أشعتها عليه الراح — فازداد نورا وجهه الوضاح
وسكرت من أجفانه وكؤوسه — فتساوت الأحداق والأقداح

وقال ابن نباتة

سلبت عقلي بأحداق وأقداح — يا ساحر الطرف بل يا ساقي الراح
سكرت من قهوة الساقي ومبسمه — فاترك ملامك في السكرين يا صاح
وحامل الكاس يسعى تحت حاجبها — كأنه مدلج يمشي بمصباح

وقال البرهان القيراطي

شكوت له من خده وحريقه — فأطفأ ناري ثغره برحيقه
وللصب منه سكرتان إذا سقى — بإبريقه طورا وطورا بريقه

وقال حسام الدين الحاجري



بروحي وقلبي شادناً غنج طرفه ... يعلّم هاروت الكهانة والسحرا
سقاني بعينيه المدام وكأسه ... فلم أدر أيّ الراح أعقبني سكرا

وقال آخر

كتب العذار بخطّه في خدّه ... سطرين من آس على تفاح
الموت بالحدق المراض إذا رنت ... والسكر بالألفاظ لا بالراح

وقال الصفي الحلي

أقول له وقد حيّا بكأس ... لها من ورد وجنته ختام
أمن خدّيك تعصر قلت كلّا ... متى عصرت من الورد المدام

وقال ابن نباته

ولربما وافى بكأس مدامة ... لولاه ما حملت يدي جريالها
طبخت بنار خدوده في كفّه ... فقبلتها وشربت منه حلالها

وقال الشهاب البلبيسي

وساق يحب الكأس أضحى مغرماً ... تلألأ فيها مثل ضوء جبينه
سقاني بها صرفاً الحميّا عشيّة ... وثنّى بأخرى من رحيق جفونه
هضيم الحشى ذو وجنة عندميّة ... تريك احمرار الورد في غير حينه
فأشرب من يمناه ما فوق خدّه ... وألثم من خدّيه ما في يمينه

وقال ابن النبيه

ساق صحيفة خدّه ما سوّدت ... عبثاً بلام عذاره وبنونه
جمد الذي بيمينه في خدّه ... وجرى الذي في خدّه بيمينه

وقال ابن نباته

الراح في يد ساقيها مشعشعة ... كأن وجنته من مائها نضحت



سَاقٍ إِذَا اغتبقت ندمان قهوته ... أضاء مبسمه الشهدي فاصطبحت

وقال ابن عطيه

ومعشوق الشمائل قام يسعى ... وفي يده مدام كالحريق
نعاطاني عقيقاً ضمن در ... ونقلني بدر في عقيق

وقال أيضاً

صبوت إلى مليح قام يسعى ... بكاس من رحيق كالحريق
فناولني عقيقاً ضمن در ... ونقلني بثغر كالعقيق

وقال الجمال ابن نباته

مُذ طاف بالراح بيننا وله ... تحكم في القلوب بالمقل
أفرغ نوراً في قشر لؤلؤة ... تجل عن قيمة وعن مثل
فكاد لحظ العيون حين بدا ... يسفك من خده دم الخجل

وقال مجير الدين بن عبد الظاهر

يا ساقي الراح بل يا ساقي الفرح ... ويا نديمي بل يا كل مقترحي
لا تخش في ليل لهوي من تقاصره ... أما تراني شربت الصبح في القدح

وقال السري الرفا

وبكر شربناها على الورد بكرة ... فكانت لنا ورداً إلى ضحوة الغد
إذا قام مخضر الشباب يديرها ... توهمته يسعى بكاس زمرد

وقال ابن نباته

معذر الحداد دار الطلا ... فقال لي في حبه عاتبي
عن خمر المشروب لا تنتهي ... قلت ولا عن أخضر الشارب

وقال سيف الدين ابن المشد

يسعى بها من وجناته وطرفه ورْدي كما شهد الجمال ونرجسي
ساق تهاداه الندامى بينهم فكأنه ريحانة في المجلس

وقال الخالدي

هتف الصبح بالدجى فاسقنيها خمرة تترك الحليم سفيها
لست تدري من رقة وصفاء هي في كأسها ام الكأس فيها

وقال ابن وكيع

يدير من كفه مداما الذ من غفلة الرقيب
كأنها اذ صفت ورقت شكوى محب الى حبيب

وقال الكمال ابن النبيه

اشرب ثلاثا يا نديمي واسقني واطرب لنغمة نغمة وبيان
كأس اذا صافحتها اثرت يدي من فضة ملئت من المرجان
حمراء رصعها الحباب بجوهر كالزهر في مرج من العقيان
والله لو عقل المجوس لكأسها جعلوه بيت عبادة النيران

وقال ابو الفضل ابن وفا

يسعى الي بكاسات قد استبقت لمهجتي من فمي تسعى على الرؤس
وللكؤوس ابتسام حال قهقهة وللغيوم بكاء حال تعبيس
قد استحال طلا يبرى المصون وقد اذبت في الكأس ما جمدت في الكيس

وقال الصلاح الصفدي

صب في الكأس عقيقا فجرى وطفا الدر عليه فطفح
نصب الساقي على حافاتها شبك الفضة فاصطاد القدح

وقال غيره



يقولون تب والكاس في يد اغيد　　وصوت المثاني والمثالث عالي
فقلت لهم لو كنت اضمرت توبة　　وعاينت هذا في المنام بدا لي

وقال الجمال ابن نباته

اهوى بمرشفه الي وقال ها　　افديه من ساق اطاع وقالها
وامالت الكاسات معطف قده　　بقصاص ما قد كان قبل ابى لها

وقال آخر في فتاة ساقية

وفتاة طافت بتبر مذاب　　وسط جام تريك در الكنوز
موهت بالطلا اللجين وحلت　　عاطلات الكووس بالابريز

وقال ايضا

وهيفاء تسقي الراح قالت لصبها　　مقالة تيه وهي تبدي دلالها
اذا لم تدر لي الكاس صرفا وتسقني　　اتتك مملوا فخاف ملالها

وعارضه آخر فقال

وساق سقاني من مراشف ريقه　　مداما من الراح الحلال حلا لي
ادار لي الكاسين خمرا وريقه　　ونزهني عن جفوة وملال

وقال مجير الدين بن تميم

هاتها تضحك من غير عجب　　لا مني العاذل فيها او عتب
كسحيق المسك في لطف الهوا　　في مذاق الهجر في لون الذهب

وقال آخر

وساق اكحل الاجفان المى　　كثير السعي في طلب المسره
نهايته شربه في الصحو كاس　　وعند النوم يطلب الف جره

وقال صلاح الدين الصفدي



أدرها سلافا ما ألمت بمنزل ... ولا نزلت إلا لتسعد طالعه

وما اجتمعت والهم يوما لأنها ... بكاساتها للهم صفراء فاقعه

وقال غيره

أدرها بالصغير وبالكبير ... وخذها من يد القمر المنير

ولا تشرب بلا طرب فإني ... رأيت الخيل تشرب بالصفير

وقال ابن النبيه من أبيات

ساق تكون من صبح ومن غسق ... فأحمر خداه واسودت غدائره

خضر سوالفه لعس مراشفه ... نعس لواحظه خرس أساوره

تعلمت بانة الوادي شمائله ... وزورت سحر عينيه جآذره

وقال آخر

ولرب ساق قام يسعى بالطلا ... ويروض وجنته بدا آس نضر

ألحاظه ريب المنون وريقه ... ماء الحياة عليه شارب الخضر

وقال أيضا

لقد كان لي وخد وخداه روضتي ... وعشنا زمانا فيه تصفو المشارب

فعارضني في ورد خديه عارض ... وزاحمني في شرب الريق شارب

وما أحلى قول من قال

بدا ليكشف عن ساق ويعرضها ... على المحبين كيما يفهم الباقي

وركب الكأس فوق الساق يحجبها ... ما حير الناس غير الكأس والساقي

نبذ في الربيع في الرياض والأنهار والرياحين والأزهار

قال ابن النبيه

وروضة وجنات الورد قد خجلت ... فيها ضحى وعيون النرجس انفتحت



تشاجر الطير في أشجارها سحراً ... ومالت القضب للتعنيق واصطلحت
والطل قد رش ثوب الدوح حين رأى ... مجامر الزهر في أذياله نفحت

وقال ابن قرناص

مذ سعينا نبغي زيارة روض ... قد حبانا باللطف والإكرام
ناولتنا أيدي الغصون ثماراً ... أخرجتها لنا من الأكمام

وقال مجير الدين بن تميم

لم لا أهيم على الرياض وطيبها ... وأظل منها تحت ظل وافي
والزهر يضحك لي بثغر باسم ... والماء يلقاني بقلب صافي

وقال الصدر ابن الوكيل

قم نغتنم بكر المدامة بكرة ... في روضة حسنت وراقت منظرا
فالراح سيف قاطع لهمومنا ... أوما تراه بالحباب مجوهرا

وقال غيره

يا حسن لون الشمس عند غروبها ... في روض أنس نزهة لأنفس
فكأنها وكأنه في ناظري ... ذهب يجول على بساط السندس

وقال الجوبان

أقول لساقينا وللند قسطل ... ومن فوقنا للبان والرند رايات
أدر بنجوم الكاس أفلاك راحنا ... فللشرب ما دامت تسير مسرات
فوجهك بدر والندامى كواكب ... وكاسك شمس والرياض سموات

وقال آخر

لي صاحب يقدح لي ... نار السرور بالقدح
في روضة قد لبست ... من لؤلؤ الطل سبح

وَالجوُّ فى ممسّكٍ طِرازُه قوسُ قزحٍ
يَبكي بلا حزنٍ كما يضحكُ من غيرِ فرحٍ

وقال المنازى

وقانا لفحةَ الرمضاءِ وادٍ وقاه مضاعفُ الغيثِ العميمِ
نزلنا دوحه فحنا علينا حنوَّ المرضعاتِ على الفطيمِ
وارشفنا على ظمأٍ زلالاً ارقَّ من المدامةِ للنديمِ
يصدُّ الشمسَ انّى واجهتنا فيحجبها ويأذنُ للنسيمِ
يروعُ حصاه حاليةَ العذارى فتلمسُ جانبَ العقدِ النظيمِ

وقال غيره

وللّه بستانٌ حللنا بدوحه وقد مالت الاشجارُ من كثرةِ الشربِ
تراقصتِ الاغصانُ فيه ونقطت مغانى رباه السحبُ باللؤلؤ الرطبِ

وقال ابن النبيه

انظر الى الاغصانِ كيف تعانقت وتفرقت بعد التعانقِ رجّعا
كالصبِّ حاول قبلةً من الفهِ فرأى المراقبَ فانثنى متوجّعا

وقال ابن قرناص

قد اتينا الرياض حين تحلّت وتحلّت من الندى بجمانِ
ورأينا خواتمَ الزهرِ لمّا سقطت من أناملِ الاغصانِ

وقال ابن الزقاق الاندلسى

اديراها على الروضِ المندّى وحكمُ الصبحِ في الظلماءِ ماضِ
وكأسُ الراحِ تنظرُ عن حبابٍ ينوبُ لنا عن الحدقِ المراضِ
وما غربت نجومُ الافقِ لكن نقلن من السماءِ الى الرياضِ



وقال أيضاً

وَرِيَاضٍ مِنَ الشَّقَائِقِ أَضْحَتْ ... تَتَهَادَى بِهَا نَسِيمُ الرِّيَاحِ
زُرْتُهَا وَالغَمَامُ يَجْلِدُ مِنْهَا ... زَهَرَاتٍ تَرُوقُ لَوْنَ الرَّاحِ
قُلْتُ مَا ذَنْبُهَا فَقَالَ مُجِيبًا ... سَرَقَتْ حُمْرَةَ الخُدُودِ المِلَاحِ

وقال ابن خفاجة

سَقْيًا لَهَا مِنْ رِيَاضِ خَزٍّ ... وَدَوْحِ نَهْرٍ بِهَا مُطِلِّ
فَمَا تَرَى غَيْرَ وَجْهِ شَمْسٍ ... أَظَلَّ فِيهِ عِذَارُ ظِلِّ

وقال فتح الله ابن النحاس

وَرَوْضَةِ أُنْسٍ بَاتَ فِيهَا ابْنُ أَيْكَةٍ ... يُغَرِّدُ وَالنَّايُ الرَّخِيمُ يُشَنِّفُ
وَقَدْ ضَمَّنَا فِيهَا مِنَ اللَّيْلِ سَابِغًا ... رِدَاءٌ بِأَكْنَافِ السَّحَابِ مُسَجَّفُ
وَظَلَّتْ عَرَانِينُ الأَبَارِيقِ بِالطِّلَا ... إِلَى أَنْ بَدَتْ كَافُورَةُ الصُّبْحِ تَرْعَفُ

وقال أحمد بن يونس

بَاكِرْ إِلَى اللَّذَّاتِ وَارْكَبْ لَهَا ... سَوَابِقَ اللَّهْوِ ذَوَاتِ المِرَاحْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرْشُفَ شَمْسُ الضُّحَى ... رِيقَ الغَوَادِي مِنْ ثُغُورِ الأَقَاحْ

وقال الصفي الحلي

الزَّهْرُ أَضْحَى عَلَى الأَغْصَانِ مُنْتَظِمًا ... كَأَنَّهُ لُؤْلُؤٌ يَبْدُو وَيَاقُوتُ
وَلِلرِّيَاضِ عَلَى أَرْجَائِهَا أَرَجٌ ... كَأَنَّ فِيهِ ذَكِيَّ المِسْكِ مَفْتُوتُ

وقال ابن المشد

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مَعَ الحَبِيبِ مُدَامَةً ... عَذْرَاءَ إِلَّا أَنَّهَا شَمْطَاءُ
وَالرَّوْضُ بَيْنَ تَكَبُّرٍ وَتَوَاضُعٍ ... شَمَخَ القَضِيبُ بِهِ وَخَرَّ المَاءُ

٥ وقال ابن خفاجه ٥

وما الأنس إلا في مجاج زجاجة ... ولا العز إلا في صهر سرير
وإني وإن جئت المشيب لمولع ... بطرة ظل فوق وجه غدير

وقال آخر

وافى بشمس مدامتي بدر الدجى ... وسعى بها في روضة غناء
والريح تعبث بالغصون وقد جرى ... ذهب الأصيل على لجين الماء

وقال بعض الأندلسيين

وتحدث الماء الزلال مع الحصى ... فجرى النسيم عليه يسمع ما جرى
فكأن فوق الماء وشيا مظهرا ... وكأن تحت الماء سرا مضمرا

وقال ابن النبيه

النهر خد بالشعاع مورد ... قد دب فيه عذار ظل البان
والماء في سوق الغصون خلاخل ... من فضة والزهر كالتيجان

وقال جمال الدين ابن نباته

سقيا لمعهد أنس كان يسند لي ... بوجهه الطلق عن بشر بن بسام
حيث النسيم يجر الذيل من طرب ... والزهر يرقص من عجب بأكمام
والنهر طرس تخط الريح أسطره ... والقطر يتبع ما خطت بإعجام

وقال سعيد بن هاشم

أما ترى الغيم يا من قلبه قاسي ... كأنه أنا مقياسا بمقياس
قطر كدمعي وبرق مثل نار هوى ... في القلب مني وريح مثل أنفاسي

وقال ابن قرناص

أظن نسيم الروض للزهر قد روى ... حديثا فطابت من شذاه المسالك
وقال دنا فصل الربيع فكله ... ثغور لما قال النسيم ضواحك



وقال آخر

كم للنسيم على الربى من نعمة ... وفضيلة بين الورى لن تجحدا
ما زارها وشكت اليه فاقة ... الا وخضب راحتيها بالندى

وقال غيره

اهلاً بسارية الصبا من نحوكم ... وبما عهدنا من تطاول طولها
املت على الزهر المقطب ذكركم ... حتى تبسم ضاحكاً من قولها

وقال آخر

يا اخي قم ترى النسيم عليلا ... باكر الكاس والمدام شمولا
في رياض تعانق الايك فيها ... مثلما عانق الخليل الخليلا
لا تنم واغتنم مسرة انس ... ان تحت التراب نوماً طويلا

وقال غيره

جاد النسيم على الربى ... بندى يديه وقال لي
انا ما اقصر عن ندى ... وكما علمت شمائلي

ومن الطف ما قيل في النسيم

نسيم الصبا النجدي ما لك كلما ... تدانيت منا زاد نشرك طيبا
اظن سليمى خبرت بسقامنا ... فاعطتك رياها فجئت طبيبا

ومن ذلك ايضاً

الريح اقود ما يكون لانها ... تبدي خفايا الردف والاعكان
وتميل الاغصان بعد علوها ... حتى تقبل اوجه الغدران
ولذلك العشاق يتخذونها ... رسلاً الى الاحباب والاوطان

٥ فصل في فصل الربيع ٥

قال ابن المعتز ان الأرض في زمن الربيع كعروس تختال في حلل الأزهار متوجة بأكاليل الأشجار موشحة بمناطق الأنهار والجو خاطب لها قد جعل بشير بمخصرة البرق ويتكلم بلسان الرعد وينثر من القطر ابدع نثار وقال السراج الوراق قد حللنا بروض افترشنا من زهره احسن بساط واستظللنا من شجره بأوفى أوراق وطفقنا نتعاطى شموساً من اكف بدور وجسوم نار من غلائل نور الى ان جرى ذهب الأصيل على لجين الماء وشبت نار الشفق فحمة الظلماء وقال القيراطي يوم انيق وغيم رقيق وروض اذا تسلسل ماؤه المطلق تهلل وجهه الطليق واذا نحرت السقاة فيه دم الزقاق صارت ايامهم كلها تشريق واذا خاط من الشرب ثياب سروره غاب منه المسك الفتيق وقال ظافر الحداد نحن في روض قد انعطفت قدود اشجاره وابتسمت ثغور ازهاره وذاب كافور مائه على عنبر طينه وامتدت بكاسات الجلنار انامل غصونه والنسيم قد خفق واعتل واسقط رداءه الخفاق في الماء فابتل وذهبت قواه حتى ضعف عن السير واشتد اعتلاله حتى ناح عليه الطير وقال ابن عبد الظاهر الأشجار قد اخضرت نبات عارضها ودنانير الازهار قد تهيأت لتسليم قابضها والمنثور قد نظمت قلائده وتبدت ولائده والجو قد باشر الوهاد بالتباشير وقد كشفت عن ساقها الأغصان وقالت الغدران بهديرها انه صرح ممرد من قوارير والسوسن قد لاحظ جفنه الوسنان والورد



قدورد والبان قد بان  وقد حكى بعض الظرفاء قال كنا يوماً بمجلس
أنس فقال بعض الحاضرين قد ورد الورد وبان البان فأجابه آخر
سريعاً بقوله ودنا الدن وحان الحان  وقال ابو نواس

إن فصل الربيع شيء بديع  تضحك الأرض من بكاء السماء
ذهب أينما ذهبنا ودر  حيث درنا وفضة في الفضاء

وقال الصنوبرى

ما الدهر الا الربيع المستنير اذا  جاء الربيع أتاك النور والنور
فالأرض ياقوتة والجو لؤلؤة  والنبت فيروزج والماء بلور
من شم طيب رياحين الرياض يقل  لا المسك مسك ولا الكافور كافور

وقال ابن النحاس

زمن الربيع مطية الأفراح  ومعدل الأرواح في الأشباح
زمن به لولا اشتباك فوافح  طارت حميا نا من الأقداح

وقال أيضاً

ومنتزه بروق الطرف حسناً  بما فيه من المرأى البديع
تجول كتائب الأزهار فيه  وقد كسيت حلى الغيث المريع
وبات الورد فيها وهو شاكى السلاح يمد في الدرع المنيع
حكى منضم زنبقه طروسا  وفيها عرض أحوال الجميع
تمزق طيها أيدى النعامى  وتبعثها الى ملك الربيع

وقال الصدر ابن الوكيل

ولما جلا فصل الربيع محاسناً  وصفق ماء النهر اذ غرد القمرى
اتاه النسيم الرطب يقصد وجهه  فنقط وجه الارض بالذهب المصرى

وقال غيره

تأمل بجد أرض الربيع عليلة ... من الحرث حتى عادها وابل القطر
وعالجها فصل الخريف فعوفيت ... فنقطت الأزهار بالبيض والصفر

وقال الكمال ابن النبيه

فصل الربيع كأنما عجن الصبا ... كافور زينته بعنبر طينه
وتنوعت أزهاره وتلونت ... فكأنها الطاووس في تلوينه
وجلت جبين النهر طرة ظله ... مذ جعدتها الريح فوق غصونه

وقال آخر

سألت الغصن لم تعرى شتاء ... وتبدو في المصيف وأنت كاسي
فقال لي الربيع على قدوم ... خلعت على البشير به لباسي

وقد قال ابن الجوزى اطيب الزمان فصل الربيع واحسن ازهاره الورد فهو زيارته زيارة طيف فى ليالى صيف وكان المأمون يقول اغلظ الناس طبعا من لم يكن فى زمن الربيع ذا صبوة وقيل انه رفع اليه ان رجلا حائكا يعمل سنته كلها ولا يبطل العمل فى عيد ولا جمعة فاذا ظهر الورد طوى عمله ونادى باعلى صوته يقول مفرد

١ طاب الزمان وجاء الورد فاصطبحوا ... ما دام للورد ازهار وانوار

١ اصطبح الرجل شرب صبوحا
١١

ثم لم يزل فى صبوح وغبوق ما بقى فى الأرض وردة فاذا انقضى زمن الورد عاد الى عمله فتعجب المأمون من ذلك وقال ان هذا الرجل قد نظر الى الورد بعين جليلة فينبغى ان يعان ويساعد على وقته ثم اجرى عليه فى كل سنة عشرة آلاف درهم وقيل ان المتوكل



كان قد قصر الورد على نفسه وحرمه على غيره وانه كان يقول انا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا اولى بصاحبه فكان الورد فى زمانه لا يرى الا فى مجلسه فقط وكان يقول انه لا يصلح للعامة وكان يلبس فى ايام الورد الثياب الموردة ويفرش الفرش الموردة وحكى ان كسرى انوشروان مر يوما فرأى وردة ساقطة على الارض فتناولها بيده وقال ضاع الله من اضاعك اه والكلام فى مدحه وتفضيله على سائر الازهار كثير قال عر

مليك الورد وافى فى جيوش ... من الازهار فى الحلل البهية

فوافته الازاهر طائعات ... لان الورد شوكته قوية

وقال الشهاب الحجيمى

زمان الورد اعلام الزمان ... وروح الراح راحة كل عانى

وما اجتمعت هموم قاتلات ... مع الصهباء يوما فى مكان

وقال ايضا

كتب الورد الينا ... فى قراطيس الخدود

يا بنى اللهو صلونى ... قد دنا وقت ورودى

وقد قال الصلاح الصفدى

دوح ورد تميس فيه غصون ... فتحاكى مهفهفات القدود

زهرها فوق ما تفتح منه ... كشفاه ضمت للثم الخدود

وقال ايضا

نجوم فى ذرى الاغصان تزهو ... كأن عبيرها مسك وعنبر

يشابه لونها تورد خد ... ترقرق فوقه دمع تحدر

وقال ابن الجهم

وقال ابن الجهم

لم يضحك الورد الا حين يعجبه ... حسن الرياض وصوت الطائر الغرد
لا عذب الله الا من يعذبه ... بمسمع بارد او صاحب نكد

وقال فتح الله النحاس

تركت الجواهر في بحرها ... واعرضت عن وجهه العابس
وقلت من الورد يعلو الزكام ... فدعه على شوكه اليابس

وقد كان ابن الرومي يهجو الورد ويفضل النرجس عليه فمن هجوه قوله

يا مادح الورد لا ينفك عن غلطه ... ألست تبصره في كف ملتقطه
كأنه سرم بغل حين سكرجه ... عند البراز وباقي الروث في وسطه

وقد رد عليه ابن المعتز بقوله

يا هاجي الورد لا حييت من رجل ... غلطت والمرء قد يؤتى على غلطه
هل تنبت الارض شيأ من ازاهرها ... اذا تجلت يحاكي الورد في نمطه
ابهى وابهج من ورد له ارج ... كأنما المسك مذرور على وسطه
كأنه لون حبي حين مكنني ... حل السراويل بعد الصد من سخطه

ومن تفضيله النرجس عليه قوله

خجلت خدود الورد من تفضيله ... خجلا تورّدها عليه شاهد
للنرجس الفضل المبين وان ابى ... آب وحاد عن الطريقة حائد
ينهى النديم عن القبيح بلحظه ... وعلى المدامة والسماع يساعد
اين العيون من الخدود نفاسة ... ورياسة لولا القياس الفاسد

وقد رد عليه احمد بن يونس الكاتب بقوله



يا من يشبه نرجسا بنواظر ... دعج تنبه إن فهمك راقد
هذا مقيسك لم يصح قياسه ... بين العيون وبينه متباعد
والورد أشبه بالخدود حكاية ... فعلى م تجحد فضله يا جاحد
ملك قصير عمره متأهل ... لخلوده لو أن حيا خالد
وخليفة إن غاب ناب بنفحه ... وبنفعه عنه مقيم راكد
إن كنت تنكر ما ذكرنا بعد ما ... وضحت عليه دلائل وشواهد
فانظر إلى المصفر لونا منهما ... وافطن فما يصفر إلا الحاسد

وقد تمحل واعتذر بعضهم عن الصفرة التي في وسطه بقوله

أتظنون صفرة وسط ورد ... عبثا أظهرت لنا ألوانا
إنما خاف من تألم قطف ... فاكتسى قبل قطفه زعفرانا

ومما قيل في ماء الورد قول بعض الظرفاء

ولم أنس قول الورد والنار قد سطت ... عليه وأمسى دمعه يتحدر
ترفق فما هذي دموعي التي ترى ... ولكنها روحي تذوب فتقطر

وقول غيره

ما زلت بالورد مفتونا مدى زمني ... وفيه نزهة عيني وانتشار رمقي
ومن تضرم أشواقي إليه إذا ... ما غاب عن ناظري استغنيت بالعرق

وما أحسن قول الآخر

رشوا بماء الورد وجها لمن ... بحسنه أعدم مني عقلي
فقلت إذ رش به خده ... قد رجع الفرع إلى الأصل

ولله در القائل

لقمقم ماء الورد لطف إشارة ... لدفع ثقيل مثل صخر وجلمود

يقول له قم قم وان كنت لم تقم فعنبرنا يأتيك بعدي بالعود

وقال عرقلة الدمشقي في المنثور

قد اقبل المنثور يا سيدي كالدر والياقوت في نظمه
نسيم انفاسك من عطره وراس من عاداك مثل اسمه

وقال مجير الدين ابن تميم فيه

ولم انس قول الورد لا تركنوا الى معاهدة المنثور فهو يمين
الا فانظروا منه بنانا مخضبا وليس لمخضوب البنان يمين

وقال ايضا

مذ قيل للاغصان ان الورد قد وافى الى الازهار وهو امير
بسمت ثغور الاقحوان مسرة لقدومه وتلون المنثور

وقال ايضا

ولقد نثرت الدمع من عيني دما يوم الوداع وخاطري مكسور
لا تعجبوا لتلوني في ادمعي لا بد ان يتلون المنثور

وقال ايضا

كيف السبيل لان اقبل خد من اهوى وقد نامت عيون الحرس
واصابع المنثور تومي نحونا حسدا وترمقنا عيون النرجس

وقد قال ابن قرناص في النرجس

لو كنت قد نادمت من احببته في روضة اطيارها تترنم
لرايت نرجسها يغض جفونه عنا وثغر اقاحها يتبسم

وقال المطوعي فيه

الست ترى اطباق ورد وحولها من النرجس الغض الطري ورود



فتلك خدود ما عليهن اعين وهذي عيون ما لهن خدود

وقال ابن الجبان

وشادن اغيد حيى بنرجسة كأنها اذ بدت في غاية العجب
كف من الفضة البيضاء ساعدها زبرجد حملت بعضا من الذهب

وقال ابن المعتز

اما ترى النرجس الريان يلحظنا بلحظ ذي فرح بالعتب مسرور
كأن اغناقه في حسن صورته مداهن التبر في اوراق كافور

وكان كسرى انوشروان مغرماً بالنرجس ويقول هو ياقوت اصفر
في در ابيض على زبرجد اخضر واني لأستحي ان اضع في مجلس فيه
نرجس لأنه اشبه شيء بالعيون الشواخص انتهى

وقد قال ابو نواس في السوسن وهو ذو الوان

سقيا لأرض اذا ما نمت نبهني بعد الهجوع بها ضرب النواقيس
كأن سوسنها في كل شارقة على الحدائق اذناب الطواويس

وقال غيره في الازرق

انظر الى السوسن في جماله المنعوت
مثل كؤوس خرطت من ازرق الياقوت

وقال محمد بن سلمة في الابيض

وسوسن راق مرآه ومخبره وجل في اعين النظار منظره
كأنه اكؤس البلور قد صنعت مسدسات تعالى الله مظهره

وقال آخر فيه ايضا

يا رب سوسنة قبلتها ولها وما لها غير نشر المسك من ريق

مُصْفَرَّةُ الوَسْطِ مُبْيَضٌ جَوَانِبُهَا كَأَنَّهَا عَاشِقٌ فِي حِجْرِ مَعْشُوقِ

وقال آخر في الأصفر

سَوْسَنَةٌ صَفْرَاءُ فِي لَوْنِهَا كَأَنَّهَا دَمْعَةُ مَهْجُورِ
بَاهَتْ حُلَى الأَزْهَارِ فِي حُسْنِهَا إِذْ كُسِيَتْ ثَوْبَ الدَّنَانِيرِ

وقد قال الهاشمي في الياسمين

غُصْنُ بَانٍ قَدْ بَدَا وَفِي اليَدِ مِنْهُ غُصْنٌ فِيهِ لُؤْلُؤٌ مَنْظُومُ
فَتَحَيَّرْتُ بَيْنَ غُصْنَيْنِ فِي ذَا قَمَرٌ طَالِعٌ وَفِي ذَا نُجُومُ

وقال ابن عبد الظاهر فيه

وَيَاسَمِينَ عَلَى قُضْبٍ مُنَعَّمَةٍ قَدْ قَدَّرَتْهُ يَدُ الخَلَّاقِ تَقْدِيرَا
مَا خِلْتُ مِنْ قَبْلِهِ سُبْحَانَ خَالِقِهِ قُضْبَ الزُّمُرُّدِ أَنْ يَحْمِلْنَ بَلُّورَا

وقد قال فتح الله بن النحاس في الزنبق

جَادَتْ عَلَيْكَ يَدُ الرَّبِيعِ بِزَنْبَقٍ يَدْعُو النَّدَامَى لِارْتِشَافِ عُقَارِ
أَوَمَا تَرَاهُ كَأَكْؤُسٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ مُوِّهَتْ أَطْرَافُهَا بِنُضَارِ

وقال أيضاً في القرنفل

قَرَنْفُلُنَا العِطْرِيُّ لَوْنًا كَأَنَّهُ خُدُودُ العَذَارَى ضُمِّخَتْ بِعَبِيرِ
مَدَاهِنُ يَاقُوتٍ بِأَعْلَى زَبَرْجَدٍ لَقَدْ أُحْكِمَتْ صُنْعًا بِحُكْمِ قَدِيرِ

وقد قال الحكيم ابن منصور في البنفسج

وَلَمَّا بَدَا زَهْرُ البَنَفْسَجِ خِلْتُهُ نُجُومَ الثُّرَيَّا فِي أَنَامِلِ خُرَّدِ
يُشِيرُ بِأَلْحَاظٍ مِرَاضٍ كَأَنَّهَا عُيُونُ بَنَاتِ الرُّومِ غُشَّتْ بِإِثْمِدِ

وقال آخر فيه



وَمُعَذِّرٍ قَالَ الإِلَهُ لِحُسْنِهِ كُنْ فَاتِنًا لِلْعَاشِقِينَ فَكَانَهُ

زعم البنفسج انه كعذاره     حسناً فسلوا من قفاه لسانه

وقد قال الصلاح الصفدي في النسرين

كأنما النسرين لما بدا     لكل من ابصره بالعيان
مداهن الفضة جائتك في     قيعانها شيء من الزعفران

وقال ابن نباتة في الآس

خليلي ان الآس يعبق نشره     اذا هب انفاس الرياح العواطر
حكى لونه اصداغ ريم معذر     وصورته آذان خيل نوافر

وقال ابو نواس فيه

وغادة اهدت الي اليها     قضيب آس زاد في ظرفها
كأنما اوراقه اذ بدت     بقية الحنا على كفها

وقال الخليفة المهدي العباسي

اهديت شبه قوامك المياس     غصناً رطيباً ناعماً من آس
فكأنما تحكيه في حركاته     وكأنما يحكيك في الانفاس

وقال آخر

حبي بغصن الآس من احببته     فرجوت منه اليأس من هجرانه
وتفاءلت روحي بأن وداده     كالآس يبقى في اختلاف زمانه

وقال عبد الله بن طاهر

ارى حبكم كالورد ليس بدائم     ولا خير فيمن لا يدوم له ود
وحبي لكم كالآس لوناً ونضرة     له زهرة تبقى اذا فني الورد

وعارضه آخر بقوله

واشبه حبي الورد وهو نظيره     وهل زهرة الا وسيدها الورد

وحبك كالآس الجرير مذاقه وليس له فى الطيب قبل ولا بعد

وقال بعضهم

يمكث الورد برهة ثم يمضى والى الآس نلتجى كل حين
انما الآس للوصال اساس وهو يبقى على ممر السنين

وقال آخر

ما احسن الآس فى عينى وطيبه لولا اتصال حروف الآس باليأس
ما ضر من كان اهدى الآس من يده لو كان ريحانة تغنى عن الآس

وقد قال السراج الوراق فى الريحان

وريحان تميس به غصون بطيب نسيمه شرب الكؤوس
كسودان لبسن ثياب خز وقد تركوا مكاشيف الرؤوس

وقال البدر الاصفهانى

وباقة ريحان كعقد زبرجد حوت منظرا للناظرين انيقا
اذا شمها المحبوب خلت لخضرها ووجنته فيروزجا وعقيقا

وقال ابن المعتز

وقضيب من الريحان شابه لونه اذا ما بدا للعين لون الزمرد
وشبهته لما تأملت حسنه هو عذارا تدلى فى عوارض امرد

وقال ابو الفضل ابن وفا

على وجنتيه جنة ذات بهجة نرى لعيون الناس فيها تزاحما
حمى ورد خديه حماه عذاره فيا حسن ريحان العذار حماحما

وقال عز الدين الموصلى

بخد الحب ريحان نضير لأسطره حروف لبس تقرا



فراعت السطور وقلت حبي عذارك اخضر والنفس خضرا

وقد قال الصلاح الصفدي في النمام

اقول وطرف النرجس الغض شاخص الي وللنمام حولي المام
أيا رب حتى في الحدائق أعين علينا وحتى في الرياحين نمام

وقال ابن رشيق فيه

لا تكره النمام خوف اسمه يكفيك عن ظاهره الباطن
ان خفت من هجر حبيب به اتاك من مقلوبه مأمن

وقال آخر

ارى النمام بالصوت الفصيح ينادي الشرب حي على الصبوح
بذلك في مطارفه وابدى روائح تستقل بكل روح
فقم واعص النصوح وكن مطيعا له فالعيش عصيان النصوح

وقال الصفدي

ان قال صحبي لعذاري وصف منتكر ووجنتي قلت خذ يا صبغة الباري
هذا عذارك نمام ومسكنه نار بخديك والنمام في النار

وقد قال اسمعيل المصري في البهار

وجامات تبر في غصون زبرجد تلوح كما لاحت لدى الليل انجم
تريك لها لونا كلون متيم غدا وهو من فرط الصبابة مغرم

وقال غيره فيه

لما اجتمعنا للوداع وصار ما كنا نظن من الهوى تحقيقا.
نثروا على ورد الشقائق لؤلؤا ونثرت من فوق البهار عقيقا

وقد قال الميكالي في شقائق النعمان



يصوغ

يصوغ لنا كف الربيع حدائقاً كعقد عقيق بين سمط لآلي
وفيهن انواع الشقائق اشبهت خدود عذارى نقطت بغوالي

وقال المهدى

ان الشقائق قد اتانا زائرا من بعد غيبته وبعد مزاره
فكأن احمره واسوده معا خد الحبيب ملاصق لعذاره

وقال آخر

وكأن محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشر ن على رماح من زبرجد

وقال البدر الدمامينى

شقائق النعمان اهوى بها اذ غاب من اهوى وعز اللقا
والقرب بالخد نعيمى وان غاب فانى اكتفى بالشقا

وقال الخراط

فى خده الروض فلا تحسبوا ثلاث شامات بدت عن حقيق
وكاتب الحسن على خده نقط بالعنبر شبه الشقيق

وقال ايضا

كأن الشقائق والاقحوانا خدود تقبلهن الثغور
فهاتيك اخجلهن الحياء وهاتيك اضحكهن السرور

وقال ابن المعتز فى الاقحوان

ارى اقحوانات يطفن بناصع من النور مخضل النبات نضيد
تميلها ايدى الصبا فكأنها ثغور هوت شوقا للثم خدود



وقال آخر

إنْ تاهَ ثغرُ الأقاحي في تشبهِهِ ... بثغرِ حِبِّكَ واستولى به الطرَبُ
فقلْ له عِندَ ما يحكيهِ في شبهٍ ... لقدْ حكيتَ ولكنْ فاتكَ الشنبُ

وقال غيره

تجلو بغادِ منى حمامةِ أيكةٍ ... برد آسف لثاته بالإثمِدِ
كأنهُ أقحوانِ غداة غبَّ سمائهِ ... جفت أعاليهِ وأسفله ندِي

وقد قال الصفي الحلي في التفاح

تفاحةٌ جاءتْ إلى عاشقٍ ... يحكي شذاها طيبَ مُهديها
ما مسَّها مِسكٌ ولكنها ... اكتسبتْ مِن يد مُسديها

وقال القاضي عبد الوهاب فيه

وتفاحةٍ مِن كفِّ ظبيٍ أخذتُها ... جناها مِن الغصنِ الذي مثل قدِّهِ
لها مسُّ نهديهِ وطيبُ شميمِهِ ... وطعمُ ثناياهُ وحمرةُ خدِّهِ

وقال ديك الجن

لا آكلُ التفاحَ دهري ولو ... جنيتهُ لي مِن جنانِ الخلودْ
واللهِ ما تركي لهُ عن قلىً ... لكنني أكرمتهُ للخدودْ

وقال الصلاح الصفدي

فديتُ مَن حيَّى بتفاحةٍ ... كأنها في الحسنِ مِن وجنتِهْ
نسيمُها يخبرُني أنها ... تسترقُ الأنفاسَ مِن نكهتِهْ
لما حكتْ لي حسنَهُ في الهوى ... قبلتُها شوقاً إلى رؤيتِهْ

وقال ابو الحسين الجزار

تفاحةٌ يحكي لنا وجهُها ... وجنةَ حِبِّي حينَ عانقتُهْ
ووجهُها الآخرُ شبهتُهُ ... بلونِ وجهي حينَ فارقتُهْ

وقال نصير الدين الحمامي

اعطت يداه محبه تفاحة  تعطي المحب امانه من صده
فعلمت حين لثمتها من كفه  اني سألثم اختها من خده

وقال الشهاب الخيمي

وتفاحة من سوسن صيغ نصفها  ومن جلنار نصفها وشقائق
كأن الهوى قد ضم من بعد فرقة  بها خد معشوق الى خد عاشق

وقال ايضا

تفاحة جمعت لونين خلتهما  خدي محب ومحبوب قد التصقا
تعانقا فبدا واش فراعهما  فاحمر ذا خجلا واصفر ذا فرقا

وقال ابن الضحاك

الراح تفاح جرى ذائبا  كذلك التفاح راح جمد
فاشرب على جامده ذوبه  ولا تدع لذة يوم لغد

وقال ابن رشيق في النارنج

ودوحة نارنج بهتنا بحسنها  وقد نشرت اغصانها للتأود
ونارنجها فوق الغصون كأنه  نجوم عقيق في سماء زبرجد

وقال آخر فيه

واغصان نارنج كأن ثمارها  حقاق عقيق قد ملئن من الدر
اتت كل مشتاق بريا حبيبه  فحاطت به الأشواق من حيث لا يدري

وقال الصفدي في السفرجل

حاز السفرجل اوصاف الورى فغدا  على الفواكه بالتفضيل مشهورا
كالراح طعما واذكى المسك رائحة  والتبر لونا وبدر التم تدويرا



وقال ابن المعتز في الخوخ

وخوخة يحكي لنا نصفها　　وجنة معشوق رآه الرقيب
ونصفها الآخر شبهته　　بلون صب غاب عنه الحبيب

وقال أيضاً في الرمان

رمانة صبغ الرحمن خلقتها　　مثالها ببديع الحسن منعوت
فالقشر حق لها قد صان باطنها　　والشحم قطن له والحب ياقوت

وقال ابن وكيع في العنب

شربنا عصير الكرم تحت ظلاله　　على وجه محبوب الشمائل أغيد
كأن عناقيد الكروم وظلها　　كواكب در في سماء زبرجد

وقال غيره

شربنا ومن عنب نقلنا　　يظللنا ورق الكرمة
فشربي ونقلي وظلي معاً　　من البنت والأم والجدة

وقد عنّ لي ان اختم وصل هذا الفصل بطرف من طرف ما قيل في الدواليب والنواعير قال فتح الله ابن النحاس الحلبي رحمه الله

ودولاب شكوت له غرامي　　فأن أنين ذي شجن حزين
وأرسل دمعه وبكى معيناً　　وأين بكا المعان من المعين
فما تلك الدموع سوى دموعي　　ولا ذاك الحنين سوى حنيني

وقال آخر

ودولاب روض كان من قبل أغصناً　　تميس ولما مزقته يد الدهر
تذكر عهداً بالرياض فكله　　عيون على أيام عهد الصبي تجري

وقال غيره

اشرب على دنة الدولاب كاس طلا    من كف اغيد فى اجفانه حور
واشرح فديتك ما فى الكاس من ملح    وما عليك اذا لم تفهم البقر

وقال آخر

وناعورة حنت وغنت وقد غدت    تعبر عن حال المشوق وتعرب
ترقص عطف الغصن تيها لانها    تغنى له طول الزمان ويشرب

وقال غيره

ناعورة مذعورة    ولهانة وحائره
الماء فوق كتفها    وهى عليه دائره

وقال آخر

وناعورة قد ضاعفت بنواحها    نواحي واجرى مقلتى دموعها
وقد ضعفت مما تئن واصبحت    من الضعف والشكوى تعد ضلوعها

ومن اللطف ما يحكى عن ابى الحسين الجزار انه خرج يوما الى بعض الرياض مع تلميذ له يعلمه علم العروض وقعدا قريبا من ساقية فانشده ابو الحسين وهو يلغز عليه قوله

يا ايها الحبر الذى    علم العروض به امتزج
بين لنا دائرة    فيها بسيط وهزج

فسكت التلميذ برهة يتفكر لان البسيط والهزج من بحور الشعر لا يجتمعان فى دائرة من دوائر العروض الخمس ثم خطر بباله ان الشيخ الغز عليه بالساقية لانها دائرة فيها بسيط هو الماء وهزج هو السوط فقال له انى اظن انها الساقية فاجابه الشيخ رحمه الله بقوله نعم هى الساقية وانك قد اصبت الا انك قد درت فيها ساعة وقصد الفكاهة بتلك النكتة اللطيفة



الظريفة

فمن الثامن في مجلس الأنس والابتهاج وما قيل في شمع الوهاج

قال صفي الدين الحلي

ومجلس راق من واش يكدره ... ومن رقيب له باللوم ايلام
ما فيه ساع سوى الساقي وليس ... بين الندامى سوى التمام نمام

وقال البرهان القيراطي

اطربنا العود الى ان غدا ... مجلسنا يرقص مع صحبه
فشمعه قام على ساقه ... وكأسه دار على كعبه

وقال ابن مكانس

انظر لمجلسنا وكاسات بدت ... منها الشموس وليس فيها المشرق
وغدا لنرجسه وشاذروانه ... عين مسهدة وقلب يخفق
والشمع في وهج وفرط تلهب ... وحشى يذوب وعبرة تترقرق

وقال الصفي الحلي

ومجلس لذة امسى دجاه ... يضيء كأنه بدر منير
تجمع فيه مشموم وراح ... وعيدان وولدان وحور
تلذذت الحواس الخمس فيه ... بجنس يستتم بها السرور
فكان الضم قسم اللمس مني ... وقسم الذوق كاسات تدور
وللسمع الأغاني والغواني ... لناظرنا وللشم البخور

وقال البدر البشتكي

حضرت ومن هو فلله مجلس ... لقد اطفأت فيه الرحيق حريقا
ضممت له ثم ارتشفت رضابه ... فيالك غصنا قد ضممت وريقا

وقال

وقال الجماز

في مجلس جعل السرور جناحه ظلا لنا من طارق الحدثان
لا تسمع الآذان في جنباته الا ترنم ألسن العيدان
او صوت تصفيق النديم ونقره وبكاء راووق وضحك قناني

وقال ابن التعاويذي

اذا اجتمعت في مجلس الانس سبعة فبادر فما التأخير عنه صواب
شواء وشمام وشهد وشادن وشمع وشاد مطرب وشراب

اعلم انه قد نحا نحو ابن التعاويذي هذا جماعة من الشعراء وكل منهم اختار سبعة احرف جمعها فقال صلاح الدين الصفدي

ان قدر الله لي بالوصل واجتمعت سبع فما انا في اللذات مغبون
قصر وقدر وقواد وقحبته وقهوة وقناديل وقانون

وقال ايضا

وسبع اذا ما الدهر قد جاد لي بها فما لي عليه بعد ذلك مطلوب
مقام ومشروب ومأكول شهوة وملهى ومركوب ومال ومحبوب

وقال السراج الوراق

عندي فديتك سبع لا نظير لها ألقى بها الحزن اذ وافى واذ وردا
راح وروح وريحان وريق رشا ورفرف ورياض زخرفت وردا

وقال ابن سكره

اذا بلغت من الدنيا ولذتها سبعا فاني في اللذات سلطان
خمر وخود وخاتون وخادمها وخضرة وخلاعات وخلان



وقال ايضا

جاءَ الشِّتاءُ وعِندي مِن حَوائجِهِ ... سَبعٌ إذا الغيثُ عن حاجاتِنا حَبَسا
كِيسٌ وكِنٌّ وكانونٌ وكاسُ طِلاً ... معَ الكَبابِ وكُسٌّ ناعِمٌ وكِسا

وقلتُ مبدلاً مكانَ الكافاتِ طاآتٍ مجونًا

وللشِّتا سبعُ طاآتٍ فإِذا انتظمتْ ... كأنَّها دُرَرٌ والسِّمطُ إبريزُ
طِلاً وطاسٌ وطنبورٌ وطيبُ شذًا ... وطيلسانٌ وطبّاخٌ كذا طيزُ

غفرَ اللهُ لي ولهم وللمسلمين أجمعين هذا وعَودٌ إلى البدءِ بذكرِ طرفٍ مما قيلَ في الشمعِ قالَ النصفي الحلبي

بيضاءُ مِثلُ القضيبِ قامتُها ... ضياؤُها في الظلامِ مُنتدَبُ
كأنَّها حينَ أُوقِدَتْ وبدتْ ... رُمحُ لُجَينٍ سِنانُهُ ذهبُ

وقال ابن الوزير

طوافةٌ كالرُّمحِ شاهدتُها ... لها سِنانٌ مِن نُضارٍ طُبِعْ
دُموعُها تنهلُّ في نحرِها ... ورأسُها يحيى إذا ما قُطِعْ

وقال القاضي الفاضل

بكتْ قبلَ ما أبكي وفاضتْ دموعُها ... ولم تُفشِ أسراراً كفيضِ دموعي
إشارةُ مظلومٍ وعَبرةُ عاشقٍ ... ووقفةُ مأسورٍ ولونُ مروعِ

وقال الطغرائي

وأنيسةٍ لي في الظلامِ وحيدةٍ ... باتتْ مجاهدةً كمثلِ جهادي
اللونُ لوني والدموعُ كأدمعي ... والوجدُ وجدي والسُّهادُ سُهادي
لا فرقَ فيما بيننا لو لم تكنْ ... لهبي خفيًّا وهو فيها بادي

وقالَ الشهابُ الحلبي

ومجدولةٍ باتتْ تُعينُ على الدجى ... وتحكي الذي ألقاهُ في الحبِّ أجمعا

غراما

غراماً وسهداً واصفراراً ووحدة ... ووقداً وصبراً وانتصاباً وادمعا

وقال مجير الدين ابن تميم

وناحلةٍ صفراء لم تدرِ ما الهوى ... فتبكي لهجرٍ او لطولِ بعاد
حكتني نحولاً واصفراراً وحرقةً ... وفيضَ دموعٍ واتصالَ سهاد

وقال ايضا

ومجدولةٍ اوقدتها جنح ليلةٍ ... وقد زار من أهوى وطاب بِهِ انسي
فأطفأتها اذ اشرقت شمسُ وجههِ ... ومن سفهٍ أن يوقد الشمعُ في الشمسِ

وقال المعمار

لا تنوّر في مقامي ... شمعةً من غير حاجه
قد كفا في طلعة البد ... رِ ومصباحُ الزجاجه

وقد قال الصلاح الصفدي

وصفراء مثلي في النحول ودمعها ... سجامٌ على الخدّين مثل دموعي
تذوب كما في الحبِّ ذبتُ صبابةً ... وحشو حشاها ما حوته ضلوعي

وقال الصقلي

شربنا مع غروب الشمس شمساً ... مشعشعةً الى وقت الطلوع
وضوء الشمع فوق الماء بادٍ ... كأطراف الأسنّة في الضلوع

وقال ايضا

لم انسه اذ جاء يحمل شمعةً ... كالبدر ليلة تمّه في سعده
فكأنّ لين قوامها من قدّه ... وكأنّ حمرة نارها من خدّه

وقال ايضا



وافى إليّ بشمعةٍ وضياؤه ... وضياؤها يحكي لنا القمرين

فسألته من انت يا كل المنى　　فأجابني عثمان ذو النورين

وقال غيره واجاد

كأن الشموع وقد أذكيت　　رماح على كل رمح سنان

طعن الظلام فمزقنه　　فصاح الصباح الأمان الأمان

وقال آخر

لما ذهبت بشمعتي لتنيرها　　جاءت تحل عن سراجك بالعجب

وافته حاسرة فقبل رأسها　　واعادها نحوي بتاج من ذهب

وقال غيره

ومصباح كأن الضوء منه　　محيا من هويت اذا تجلى

اشار الى الدجى بلسان افعى　　فشمر ذيله فرقا وولى

وقال الشهاب الحجازي

رأيت بمجلس رشأ مليحا　　يؤجج خده ناري عليه

فمالت شمعة للخد منه　　وشبه الشيء منجذب اليه

وقال آخر وقد قام ليقط رأس الشمعة فطفئت فقال عليها

يا أهل ذا المجلس السامي سرادقه　　ما ملت لكنني مالت بي الراح

وان اكن مطفئا مصباح مجلسكم　　فما فتى فيه الا وهو مصباح

ومن الطف ما حكى ان مجير الدين ابن تميم الخياط كان قد عشق غلاما وهام به فسكر ذات ليلة وزاد به الشوق اليه فخرج يريد ان يلقاه فوقع في اثناء الطريق لغلبة السكر فمر عليه محبوبه وهو على تلك الحالة فعرفه فاوقد شمعة وجاء اليه واقعده وجعل ينفض التراب عن ثيابه ووجهه ويمسح له عينيه وفمه فسقطت الشمعة

من يد الغلام على وجهه فأحس بالحرارة ففتح عينيه فرأى محبوبه فاستيقظ من سكره وانشد يقول

يا محرقاً بالنار وجه محبه ... مهلاً فإن مدامعي تطفيه
احرق بها جسدي وكل جوارحي ... واحذر على قلبي لأنك فيه

فصل من كتاب النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة

قال الشيخ داود رحمه الله في صفة مجلس الشراب ما نصه قد تقرر ان البدن مدينة سلطانها النفس ووزيرها العقل ومركزها القلب ومحيطها الدماغ وجندها القوى وابوابها الحواس وان الحركة والنشاط والفرح بتحرك الغريزية وان الشراب له في ذلك الفعل الذي لا يشاركه فيه بسيط وإن قارنته المركبات العظيمة كمعجون العنبر واللؤلؤ فاذا عرفت ذلك فاعلم ان السلطان مفتقر ضرورة الى ما يسع جنده وينفذ امره فعلى من اراد الشراب نهاراً ان يكون في مجلس مرتفع مكشوف يسرح فيه النظر الى البعيد من الجنان والخضرة والمياه بحيث يشتمل على الوجوه الحسان والأصوات الحسنة بالأغاني المناسبة كالتغزل بذكر المحاسن اول الشرب والكرم اوسطه والشجاعة والهمة والغيرة آخره على الآلات الايقاعات التامة وعلى المجامر المشتملة على العود والعنبر وفرش الزهور ورش المياه الممسكة وعلى الطعوم المسلية وعلى الملبوسات اللطيفة وان كان ليلاً اضيف الى ذلك الفرش التي تميل الى الحمرة والصفرة والألوان المفرحة وجعل الشموع طويلة غليظة ليعظم نورها اذا دفعت الكاسات تجاهها وكانت من البلور الصافي



وطاف بها صبيح الوجه صافي اللون معتدل القامة حسن الملبس فاذا تهيأ ذلك فليبدأ بأخذ الكاسات الصغار وينتهي بعد كل واحد بما ذكرنا مدة الى ان ينهضم الأول ومادام التفريح يزيد والبدن ينمو والفكر يصفو فان الشراب جيد فاذا أحس بالتكاسل والثقل وجب الترك فمن سلك هذا المسلك حرك الشراب قوته فترافقت الى النفس فانبعثت في مطلوباتها مستخدمة للعقل في استحثاث الحواس على تحصيل مدركاتها فتتوجه فكل من وجدت مطلوباتها رجعت الى النفس بالمراد فيكمل لها المطلوب ومن وجدته مفقوداً رجعت بالعكس وكان الغم بقدر المفقود ومن ثم يجب المبالغة في تنظيف مجلس الشراب من كل مكروه للنفس والعقل وان يحف بكل محبوب وهذا القانون يفيد المنافع البدنية وهي تنقية الأخلاط بالتنفيذ للدم والتقطيع للبلغم والاسهال للسوداء والادرار للصفراء والهضم والتصفية والمنافع النفسية كالخفة والنشاط والفرح والسرور والشجاعة والكرم واللطف والأنس اه ما قاله الشيخ داود الأكمه بلفظه ومعناه

## وصل في الدعاء الى مجلس الخمرة واستهدائها

وما قيل فيها وفي اوانيها واخبار بعض المغرمين بشربها فمن الدعاء الى مجلسها ما كتب به الصاحب ابن عباد الى صديق له حيث قال نحن يا سيدي بمجلس غني الا عنك شاكر الا منك قد تفتحت فيه عيون النرجس وتوردت فيه خدود الورد وفاحت فيه مجامر الأترنج وتفتقت فيه فارات النارنج وانطلقت فيه

ألسن العيدان وقامت فيه خطباء الأطيار وهبت فيه رياح الأفراح ونفقت فيه سوق الأنس وقام فيه منادي الظرف وطلعت فيه كواكب الندمان وامتدت فيه سماء الند فبحياتي عليك الا ما حضرتنا ليحصل بك في جنة الخلد وتصل الواسطة بالعقد اهـ ومنه ما كتب به آخر حيث قال سيدي مجلسنا مفتقر اليك معول في شوقه عليك وقد أبت راحه ان تصفو لنا او تتناولها يمناك واقسم غناؤه لا يطيب او تسمعه اذناك فأما خدود ورده فقد احمرت لابطائك واما عيون نرجسه فقد احدقت شوقاً الى لقائك ونحن لغيبتك كعقد ذهبت واسطته وشباب اخذت جادته فاذا رايت ان تحضر لتصل الواسطة بالعقد وتحصل بك في جنة الخلد فكن بحياتك لينا اسرع من السهم الى مقره والماء الى ممره اهـ ومنه ما كتب به العتبي حيث قال هذا يوم رقت غلائل صحوه وغنجت شمائل جوه وضحكت ثغور رياضه ونسج زرد النسيم فوق حياضه وفاحت مجامر الازهار وانتثرت قلائد الاغصان من فرائد الانوار وقام خطباء الاطيار على منابر الاشجار ودارت افلاك الايدي بشموس الراح في بروج الادنان والاقداح وسبينا العقل في مرج الجنون وخلعنا العذار بايدي المجون فبحق الفتوة التي زان الله بها طبعك والمروءة التي قصر عليها اصلك وفرعك الا ما تفضلت علينا بالحضور ونظمت لنا بك عقد السرور ومنه ما كتب



به ابو الوليد الشاطبي حيث قال نحن في روض مجلس اغصانه الندماء وغمائمه الصهباء فبالله عليك الا ما كنت لروض مجلسنا نسيما ولزهر حديثنا شميما وللجسم روحا وللطيب ريحا وبيننا عذراء حاجبها خدرها وحجابها ثغرها بل شقيقة حوتها جامة او شمس حجبتها غمامة اذا طاف بها معصم الساقي فوردة على غصنها او شربها النديم مقهقهة فحمامة على فننها طافت علينا طواف القمر على منزله الجليل وحلت باكليلنا وقد آن حلولها بالاكليل ومنه ما كتب به الصاحب ابن سناء الملك حيث قال قد انتظمنا انتظام الجمان واجتمعنا على رغم انف الزمان وعندنا فلان وفلان وما ادراك ما فلان تارة ينظر فيملأ علينا البيت سحرا وتارة يتبسم فينفق علينا درا فاحضر الينا عجلا وبلغنا بذلك املا ومنه ما كتب به البدر بن الصاحب الى الفخر ابن مكانس حيث قال هل لك يا سيدي بسط الله آمالك وضاعف نعمتك ودلالك في عذراء مصونة كالدرة المكنونة فتانة مفتونة كأنها وردة او ياسمينة مخدرة تدهش العقول بمجلاها وتغشى العيون بضوء محياها مظلومة الريق في تشبيهها بالضرب وبالثنايا وفي انيابها شنب لها من ذاتها طرب يغني عن المزامير ولها صرح ممرد من قوارير ضرة للشمس تلبس زي البدور وذلك ليلين ويرطب بها عيش السرور لثلها من نور حسنها نهار وضوء وجهها اليد لا مسها سوار تجوز في الاسم عروس في الاستماع تستحف الكريم بكشف القناع تتحجبت

بالديباج

بالدياجي طيبا وتلثمت بالصباح وتلطفت حتى مازجت الرياح
كريمة الأصل والفعال لطيفة المعاني حسنة الخصال اديمها
كلما تعتق يغلو وورودها كلما مر يحلو يخلع الوقور في حبها
العذار ويكاد يطيعها بالسعي فلك الهوى الدوار ثملة المعاطف
تقهقه قهقهة الرعونه كأنها خلقت نشوانة من طينته
تزداد ثغورها طيبا ساعة السحر وتعرف عينها المخففة بحسن الاثر
حديثها السحر الحلال وعشقها خليع الدلال ايامها السعيده
اعياد واوقاتها اوقات القلوب والاكباد يطيب بها عيش
الجلاس وتعرك بها اذن الوسواس من القاصر الطرف في كل قصر
وهي على الحقيقة مليحة العصر نديمها يحسب انه جالس على السحاب
وانه امير على كل امير مهاب يرى كأن الشمس والقمر بين يديه
اوكأنها دينار او درهم يعود انفاقه عليه له همة لا منتهى لكبارها
بالقهر وهمته الصغرى اجل من الدهر دومية لها بالكيمياء
معرفه بل هي بادراك المطالب منصفه فتارة تقلب الاحزان
افراحا وتارة تكال لك من الذهب اقداحا نديمها يجد من نفسه
مخايل المملكه ويكاد من سنها منها يمد على الدنيا من لؤلؤها شبكه
قينة كأنها غنت الفلك فنقطها بالنجوم وتخلقت بعد ان
تقمصت بقميص الغيوم ترد مهور غاليات الخطاب وتجمع
شمل الاخوان والاحباب لو خالطها جبل لطاش قيل عشاقها
لما نسبت الى الاوباش ولو قارنها جماد لقيل انه كاس ولقال لسان
الحال وفيها منافع للناس لطفت حتى كاد رائيها يكون سامعا



يطيب ويطرب وحتى تكاد توكل بالضمير وتشرب تغايرت الأستقصات على شكلها النوراني وتأنقت في خلقها الجثماني والروحاني فلذلك لم يجد الطبيب له فيها مدخلا لكن رضي منها بالتلطيف تطفلا على أنه وارثها بالتغليب بل هو جد لأمها في التعصيب أنفاسها مسكية وطباعها برمكية ومكارمها حاتمية وأنسابها قبرصية وهي بكر بخاتم ربها ترضع أبناءها من صلبها فتعيد الشيخ صبيا والمشغول خليا فكأنما استعارت الارضاع من أمها التي لها ثدي كالنجوم عدة وتعلمت منها المكارم لما رأت أكفها بالندى ممتدة لا تنزل الحوادث ساحتها ولا يعرف التعب من صافح راحتها وهي وإن بالغ فيها الفصيح لا ينهض لوصفها فالعجز حينئذ عن إدراك وصفها إدراك لوصفها ومنه ما كتب به بعض الظرفاء حيث قال نحن أطال الله بقاء سيدنا في بستان نتنسم منه ريح الجنان قد اتسعت أشجاره وضحكت أزهاره واطردت أنهاره وغنت أطياره ونحن في مقعد صدق لا كذب ومحل جد لا لعب نتناشد الأشعار ونتذاكر الأخبار ونسير سير الأولين ونطلع على أخبار المتقدمين فإن تفضلت بالحضور في تلك الساعة فقد تم بك سرور الجماعة وكتب بعض الأندلسيين معتذرا وقد دعي إلى مجلس أنس فلم يجب ما نصه سيدي ساعدك سولك لما وصل إلى أخيك رسولك قابله بما يجب من القبول وأبدى له من الشغل ما منع من الوصول

---

شعر



ومن ذا الذي

ومن ذا الذى يدعى لعدنٍ فلا يُرى    على الراس اجلا لا اليها يبادر

ولكن الاضطرار لا يكون معه اختيار وانى لاشوق الناس الى
مشاهدة تلك المكارم واحبهم فى محاضرة تلك الآداب المترادفة
الغمائم ولكن شغلنى عارض قاطع وبرغمى انى لدعوتك عاص وله
طائع وانى بعد ذلك لحامل على تلك السجية الكريمة فى الغفران
مستجير بالخلاص الذى اعهد من خرق فلان ومكر فلان فانى متى
غبت لا اعدم مترصدا فرحة يقع عليها ذبابه ومستجمعا اذا ابصر
فرصة سل عليها ذبابه    شعر

ولكننى ادرى بانى نازح    ودا ان سوء عند من يحفظ العهدا

وانى لاقول وقد غبت عن تلك الحضرة العليه وجانبت ذلك
الجناب السامى والمثابة السنيه    شعر

لئن غبت عمن نوره نور ناظرى    لحسبى لديه ان اغيب عقابا
وسوف اوافيه مقرا بزلتى    وفى حلمه ان لا يطيل حسابا

ومنه ما كتب به بعضهم الى صديق له حيث قال نظما

نجوم الراح قد طلعت نهارا    ونحن من السرور على ورود
وماء النيل زوج بالحميا    فهل لك ان تكون من الشهود

وكتب ابو الربيع السرقسطى الى نديم له يدعوه فقال

بالراح والريحان والياسمين    وبكرة الندمان قبل الاذين
وبهجة الروض باندائه    مقلدا منها بعقد ثمين
الا اجب حقا ندائى الى الكاس    تبدت لذة الشاربين
هامت بها الاعين من قبل ان    يخبرها الذوق بحق اليقين



لاحت لدينا شفقاً معلناً    فكن لها بالله صبحاً مبين

اعلم ان الاذين لغة في الاذان وقد استعمله بعضهم حيث قال

قد بدا لي وضح الصبح المبين    فاسقنيها قبل تكبير الاذين

وكتب بعض الظرفاء الى بعض ندمائه فقال

قامت لغيبتك الدنيا على ساق    والكاس اصبح غضباناً على الساقي

والراح قد اقسمت ان لا تطيب لنا    حتى ترى وجهك الزاهي باشراق

واعين الزهر نحو الحان ناظرة    وقد صغت اذن الوسواس للطاق

وناح حزناً عليك العود حين بكى الـراووق والجنك ذو وجد واطراق

والدف يزعق والموصول صاح جوى    والزمر يصرخ من شجو واشواق

والشمع اضحى بنار الوجد ملتهباً    يذرو مدامعه من فرط احراق

والند احرق احشاه وفاح لنا    بعرفه كشذا مسك بآفاق

والنهر جن فجاء الريح سلسله    وبات في الليل صبّاً ماله راق

والمرج اصبح مغتلاً على فرش الازهار في الحب ملقى غير خفاق

والورد قد فكك الازرار من شغف    وشمر النرجس الريان عن ساق

وازرق في الروض من غيظ بنفسجه    والزهر يزهر من محمر احداق

والآس قد ماس والمنثور منتثر    والجلنار شكا ناراً باحراق

والورق للروض تملي من صبابتها    والطل يكتب اشواقاً باوراق

وانشق قلب شقيق الروض من كمد    وناظر الجو ما اغمى باطباق

والسن النوفر الريان تنشدنا    قوموا اشربوا الراح صرفاً من يد الساقي

فاسمح بجودك فضلاً في الحضور لنا    ما دام شمل مسرات الهنا باقي

ولا تدع طيب ايام السرور الى    غد ولا تتناسى عهد ميثاقي

فلو

فلو دعيت الى هذا سعيت له … يا حبذاك على راسي واحداقي

وقد قال الفخر ابن مكانس يدعو السراج الوراق ويماجنه

يا ذا الذي فكره مثل اسمه يقد … فديت عنا وما من شانك الفند
بم اعتذارك من ذاك الصدود لنا … هذا وقد ضمنا بالجيرة البلد
عافاك ربك من تلك القطيعة بل … شفاك من كل امر شانه نكد
فيم التواني وشهر الصوم مقتبل … عن خمرة ضوءها في الكاس يتقد
وفتية مخلصين الود قد جبلوا … على المحبة لا حقد ولا حسد
ان ذاع وصفك في ناديهم طربوا … او جال فكرك فيما بينهم سجدوا
ان لم تحل بناديهم فما شرفوا … او لم تنفق لهم اموالهم كسدوا
قد صرت توحشهم بعدا وان قربوا … وكنت تونسهم قربا وان بعدوا
تركت عشرتهم لما رغبت الى … جاه طويل عريض ذاته مدد
ما هكذا تفعل الدنيا بصاحبها … فالناس بالناس والاحوال تبتعد
وبعد فاحضر وذنبا لبعد مغتفر … وان تطاول من هجرانك المدد
او لا فعصبة فسق كلهم شبق … سود غلاظ شداد ما لهم عدد
لهم ايور غلاظ طول دهرهمو … من حين ادراكهم للآن ما رقدوا
كانهم من حديد جمعوا زمرا … يستوثبون فلا يقواهم الاسد
من كل اير تحاك السحب هامته … يهيج كالبحر اذ يبدو به زبد
مستكبر الراس في عرنينه شمم … مزنفل الزور في حلقومه غدد
وهم قيام صلاب ما بهم ميل … كانهم تحت فسطاط السما عمد
وكلهم طاعن بالعزم في است فتى … الهاه عن صحبه خلانه الجدد
مولاي اني محب فاتخذ كلمي … نصيحة فعليها الخل يعتمد



بادِرلنا فبنو الآداب كلهمو ... تجمعوا من فجاج الأرض واحتشدوا
وواعدوك فإن لم تأت نحوهمو ... فكلهم منجز في الحال ما يعد
وأنت أدرى بقوم إن تلوا سلقوا ... بألسن ما لقتلى جرحهم قود
لازلت ترقى إلى زهر النجوم على ... ما حلت الزيج أقوام وما رصدوا

ومن الاستهداء ما كتب به ابن العميد الى صديق له فقال قد اغتنمت الليلة أطال الله بقاءك رقدة من الدهر واختلست فرصة من العمر وانتظمت مع أصحابي في سلك الثريا فإن لم تحفظ علينا النظام باهداء المدام عدنا كبنات نعش والسلام حكى الثعالبي ان ابن العميد هذا كان ابوه قد بالغ في تأديبه وتهذيبه وجعل عليه عيونا لينظروا ما يصدر منه من المكاتبات فأخبره يوما بعض اصدقائه بأن ولده قد استهدى شرابا من صديق له في ليلة أنس فوجه ابوه لذلك الشخص وطلب منه تلك الرقعة التي ارسلها اليه ولده فأرسلها فقرأها فاذا فيها قوله المتقدم ذكره ففرح ابوه بذلك واعجبته تلك العبارة اللطيفة وقال الآن ظهرت براعته ثم امر له بألفي دينار رحمه الله وغفر لنا واياه ومما قيل فيها وفي أوانيها قول الصاحب ابن عباد رحمه الله

رق الزجاج ورقت الخمر ... فتشابها وتشاكل الأمر
فكأنما خمر ولا قدح ... وكأنما قدح ولا خمر

وقول عبد المحسن

رقت فكادت لا ترى ... في كأسها إلا التماسا
لولا الحباب لخالها ... شرابها في الكأس كاسا

٥ وقال الجوبان ٥

ومن شهب الكاسات بالنجم نهتدي ... إذا ضل ساري العقل في لجة الفكر
نصون الحميا بالقناني وإنما ... نصون القناني بالحميا ولا ندري

وقول ابن المعتز

معتقة صاغ المزاج لرأسها ... أكاليل در ما لمنظومها سلك
جرت حركات الدهر فوق سكونها ... فذابت كذوب التبر أخلصه السبك
وأدرك منها الغابرون بقية ... من الروح في جسم أضر به النهك
وقد خفيت من لطفها فكأنها ... بقايا يقين كاد يذهبه الشك

وقول فتح الله بن النحاس

الصبوح الصبوح قبل مشيب الحظ منا أو الغبوق الغبوقا
نجتني زهرة الشباب ونلهو ... حيث نلقى الأشواق روضا أنيقا

وقول ابن الماهر

هو يوم حلو الشمائل فاجمع ... بكؤوس الشمول شمل السرور
من مدام أرق من نفس الصب وأصفى من دمعة المهجور
رق جلبابها فلم تر إلا ... روح نار يحل في جسم نور

وقول ابن السماك

ثقلت زجاجات أتتنا فرغا ... حتى إذا ملئت بصرف الراح
خفت وقد كادت تطير بما حوت ... وكذا الجسوم تخف بالأرواح

وقول ابن المهدي

يا من يحاول شرب الراح يشربها ... ولا يفك بما يلقاه قرطاسا
الكيس والكاس لا يقضي امتلاؤهما ... ففرغ الكيس حتى تملأ الكاسا



وقول مجير الدين ابن تميم

لو كنت شاهدنا وقد جليت لنا     في كأسها حتى انتشى الندماء
لرأيت أحسن ما يرى بزجاجة     سال النضار بها وقام الماء

وقال يزيد بن معاوية

واني من لذات دهري لقانع     بحلو حديث او بمر عتيق
هما ما هما لم يبق شيء سواهما     حديث صديق او عتيق رحيق

وقول ابن حجة الحموي

نزه لحاظك في عذراء قد جليت     وزانها من حباب الدر اكليل
وانظر الى الكاس ترشافا ومبتسما     كأنه منهل بالراح معلول

وقول ديك الجن

اذا العشرون من شعبان ولت     فواصل شرب ليلك بالنهار
ولا تشرب بأقداح صغار     فان الوقت ضاق على الصغار

وقول بعضهم تضمينا

ليالي الانس يا صاح استقلت     وايام العبادة قد اظلت
الم تسمع بما قد قيل قدما     اذا العشرون من شعبان ولت

وقول ابي تمام الطائي

ما زال يشربها وتشرب عقله     سكرا وتؤذن روحه برواح
حتى انثنى متوسدا بيمينه     شملا واسلم روحه للراح

وقول الشهاب ابن حجر وفيه اكتفاء

اطيل الملام لمن لامني     واملا في الروض كاس الطلا
واهوى الملاهي وطيب الملاذ     وها انا معتكف في الملا



وقول غيره

وقول غيره

اقول لراووق تضمن راحنا ... يقلبك اكسير السرور فلم تبكي
فقال همت عيني وسني ضاحك ... وقد تدمع العينان من شدة الضحك

وقول آخر

أسبل الراووق لما صلبا ... ادمعا لكن رأينا عجبا
بينما الراووق يبكي بدم ... قهقه الابريق حتى انقلبا

وقول ابن تميم للخياط

صفراء لولاح لشمس الضحى ... من قبل ان تطلع لم تطلع
احسن ما في وصفها انها ... لم تجتمع والهم في موضع

وقال الرصافي الاندلسي

وعشية نعمت بها ارواحنا ... والخمر قد اخذت هنالك حظها
وكانما ابريقنا لما جثا ... القى حديثا للكؤس وقهقها

وقول غيره

كأنما ابريقنا عاشق ... كل عن الخطو فما اعجله
غازل من كاسي حبيبا له ... فكلما قبله اخجله

وقول آخر

ابريقنا عاكفا على قدح ... كأنه الام ترضع الولدا
او عابد من بني المجوس اذا ... توهم الكاس شعلة سجدا

وقول القاضي الفاضل

لها منن تصفو على الشرب اربع ... فواحدة لولا سماحتها تكفي





سُرُورٌ إلى قلبٍ وتِبْرٌ إلى يدٍ وَنُورٌ إلى عَيْنٍ وعِطْرٌ إلى أنف

ولمّا رأينا يا سمين حبابها مَدَدْنا يمين القطف قبل فم الرشف

وقول ابن المعتز

اسقنيها كالورد في زمن الورد مداماً في الليل ذات اتقاد

ثم ضمّخ إناءها بزباد فلقد طاب شربها بالزباد

وقول آخر

لله في وادي الصبوح صبوحنا والضد ينهل كل عين آنيه

والشمس تشرق في الأواني عندما صفت لنا من كل عين آنيه

يا طيب ذاك الأمن في زمن الصفا ولقد تخلت كل عين آنيه

وقول ابي نواس

شربنا بالصغير وبالكبير ولم نحفل بآداب الأمور

وكم ركضت بنا خيل الملاهي وقد طرنا بأجنحة السرور

وقول الأخطل

إذا ما نديمي علّني ثم علّني ثلاث زجاجات لهن هدير

أبيت أجرّ الذيل تيهاً كأنني عليك أمير المؤمنين أمير

وقول غيره

ولما شربناها ودبّ دبيبها إلى موضع الأسرار قلت لها قفي

مخافة أن يسطو عليّ شعاعها فيطلع ندماني على سري الخفي

وقول ابي شراعة اليمني

لا خير في العيش فاسمع قول ذي نصح إن أنت لم تغد سكراناً ولم ترح

من خمرة كشعاع الشمس صافية تنفي الهموم بأنواع من الفرح

ما زلت أشربها والليل معتكر حتى اكبّ الكرى رأسي على القدح

وقول ابي نواس

إنما الدنيا طعامٌ ومدامٌ وغلامُ

فإذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلامُ

وقول ابن المعتز

وحمراءَ قبلَ المزجِ صفراءَ بعدهُ بدتْ بين ثوبي نرجسٍ وشقائقِ

حكتْ وجنةَ المعشوقِ صرفاً فسلّطوا عليها مزاجاً فاكتستْ لونَ عاشقِ

فقمْ واغتنمْ واشربْ على كلِّ روضةٍ وفي كلِّ بستانٍ وبين الحدائقِ

فما العمرُ إلا صحةٌ وشبيبةٌ وكأسٌ وقوتٌ من حبيبٍ موافقِ

ومن عرفَ الأيامَ لم يغترِرْ بها فبادرْ إلى اللذاتِ قبلَ العوائقِ

وقول غيره

وصفراءَ من ماءِ الكرومِ كأنها لقا عدوٍّ أو فراقُ صديقِ

كأنَّ الحبابَ المستديرَ بكأسها كواكبُ درٍّ في سماءِ عقيقِ

وقول ابن نباته

قد لقّبوا الراحَ بالعجوزِ وما تخرجُ ألقابُهم عن العادهْ

الانتِ الغادةُ التي امتنعتْ فصحَّ أنَّ العجوزَ قوّادهْ

وقول غيره

الكرمُ من كرمِ الطباعِ وفضلِها والراحُ راحةُ ذي الغرامِ الجاهدِ

وهي العقارُ لأنهم عقروا بها ما جمّعوا من طارفٍ أو تالدِ

وتفاءلوا باسمِ المدامِ لأنَّ في إدمانها دوماً لكلِّ مساعدِ

فاعتضْ بها عن كلِّ شيءٍ فائتٍ واغضضْ بها عينَ العدوِّ الحاسدِ

وقول آخر على لسان الكاس



أدور لتقبيل الثنايا ولم أزل ... أجود بروحي للنديم وأنفاسي
واكسوا كف القوم ثوبا مذهبا ... ومن أجل هذا لقبوني بالكاس

وقول غيره

أقول للكاس إذ تبدت ... في كف ظبي أغن أحور
خربت بيتي وبيت غيري ... وأصل ذا كعبك المدور

وقول بعضهم

وتنكرهم صوت أبوابها ... كصوت المراتج بالحوأب
سبقت صياح فراريجها ... وصوت نواقيس لم تضرب
برنة ذي عبث شادن ... وصهباء كالمسك لم تقطب

وقول آخر

أصبحت من أغنى الورى ... مستبشرا بالفرح
الراح عندي ذهب ... أكتاله بالقدح

ومن المغرمين بشربها أبو الهندي وهو القائل

إذا مت وفاتي فادفنوني ... بكرم واجعلوا زقا وسادي
وإبريقا إلى جنبي وطاسا ... يروي هامتي ويكون زادي

وقد حكي عنه انه دخل مرة حانة خمار فشرب عنده حتى غلب عليه السكر وغاب عن الدنيا بالكلية فدخل عليه جماعة فرأوه على تلك الحالة فقالوا للخمار ما حال هذا فأخبرهم انه طيب العيش فقالوا ألحقنا به ثم شربوا حتى انتهوا الى حاله من اليوم الثاني فانتبه ابو الهندي فرآهم كذلك فقال للخمار ما حال هؤلاء فقال له انهم مبسوطون ٨



متبسوطون فقال له الحقني بهم فسقاه حتى انتهى الى حالهم وانتبهوا ايضا مثل ذلك فقالوا كالاول وما زالوا كذلك الى ان مضت عليهم عشرة ايام ولم يلتق بعضهم ببعض في تلك المدة ومن كلامه قوله

اخرجاها واسقياني واشربا ودعا العاذل يهذي كيف شا
وافشيا السر فما يهنالي شربها الا اذا السر فشا
واذا مت اضجعاني وافرشا من عصير الكرم تحتي فرشا
واقطعا لي كفنا من زقها واطرحا منها عليه وارششا
واذفناني يا نديمي الى جنب كرم فرعه قد عرشا
ليظل الفرع مني ظاهرا ويروي الاصل مني العطشا
وكلاني بعدها بيك الى راحم يفعل فينا ما يشا

ومنهم ايضا ابو محجن الثقفي وهو القائل

اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي في الممات عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

وقد حكى من رآى قبره انه بين شجرات الكرم بارمينية وان الفتيان دائما يخرجون بطعامهم وشرابهم فيصطبحون عند قبره وان كل من شرب عنده خمرا صب على قبره منه وانه لا يزال رطبا بالخمر

ومنهم ايضا ابن خارجة وهو القائل

غسلوني ان مت من ماء كرم اذ روحي تحيى بماء الكروم
حنطوني بتبنها ثم رشوا كفني من رحيقها المختوم
واذفنوني بحانة عند دن بفناء سكرا الدنان مقيم



ومنهم

ومنه ايضا يزيد بن معاوية وهو القائل

اقول لصحب ضمت الكاس شملهم — وداعي صبابات الهوى يترنم ٩
خذوا بنصيب من نعيم ولذة — فكل وان طال المدى يتصرم
ولا تتركوا يوم السرور الى غد — فرب غد يأتي بما ليس يعلم
لقد كادت الدنيا تقول لاهلها — خذوا لذة لو انها تتكلم
الا ان اهنا العيش ما سمحت به — صروف الليالي والحوادث نوم
وسيارة ضلوا عن الركب بعد ما — تداركهم جنح من الليل مظلم
اناخوا على قوم ونحن عصابة — وفينا فتى من سكره يتنعم
اضاءت لهم منا على البعد قهوة — كأن سناها ضوء نار تضرم
اذا ما شربناها اناخوا مطيهم — وان جليت حثوا الركاب ويمموا

وقد قيل انه كان عنده بركة صغيرة يملاها خمرا وينزل يشرب ٥
منها وهو غاطس حتى يتبين النقص فيها من شربه هذا والمغرمون بشربها من الخلفاء والوزراء والامراء كثيرون جدا حتى حكى عن عروة ابن الورد انه رهن زوجته سلمى الغفارية عند الخمار على ثمن الخمر بعد ان انفق جميع ماله في شربها غفر الله لنا ولهم اجمعين

ولله در القائل

اجعلوا ان مت يوما كفني — ورق الكرم وقبري معصرة ٣
وادفنوني وادفنوا الراح معي — واجعلوا الاقداح حول المقبرة
انني ارجو من الله غدا — بعد شرب الراح حسن المغفرة

المجداف التاسع في العود ونحوه من آلات الطرب واللهو وما قيل فيها من المدح والهجو



اعلم انه قد اختلف في اول من صنع العود فقيل انه الفارابي وانه صنعه لما
مات والده وجعله على طبائع الانسان وقال هذا ابي ليتسلى به وعمل له
لوالب تربط فيها الاوتار وتحرك الى ان يضبط الساز ان شاء حازقا
وان شاء رخيما ولكنه لم يجوف له بطنا ولم يثقب وجهه بل جعله مسدودا
فلما ضرب عليه ولم يظهر له طنين بل خرس تركه وصار يقول ان ابي
اخرس ثم انه تفقده في بعض الايام وضرب عليه فظهر له صوت عالي
فنظر اليه فاذا الفار قد نقره فعلم ان صوته من نقر الفار فقال هذا ليس بابي
بل الفارابي قالوا ومن اجل ذلك لقبوه به اي بالفارابي واقول هذا
ليس بشيء لانها نسبة الى فاراب وهي ناحية وراء نهر سيحون او اسم
لمدينة اترار كما في القاموس ومقتضى هذا ان الفارابي هو الذي
اصطنع العود واتى فيه بالمقصود وقيل ان اول من صنعه بعض
حكماء الفرس وانه سماه البربط وتفسيره باب النجاة والمعنى انه ماخوذ
من صرير باب الجنة وقد جعلت اوتاره اربعة بازاء الطبائع الاربع
فالزير بازاء الصفراء والمثنى بازاء الدم والمثلث بازاء البلغم
والبم بازاء السوداء فاذا اعتدلت اوتاره ورتبت على ما يجب
جانست الطبائع وانتجت الطرب وهو رجع النفس الى الحالة الطبيعية
دفعة واحدة ثم مازالت عدة اوتاره اربعة الى ان وجد زرياب وتعلم
ضرب العود من اسحق الموصلي وتمهر فيه حتى برع وفاق استاذه
وصبغ الاوتار الاربعة بالوان ما هو بازائها من الطبائع فجعل ما بازاء
السوداء اسود وما بازاء الدم احمر وما بازاء البلغم ابيض وما بازاء
الصفراء اصفر وزاد وترا خامسا سماه النفس ولما ان علم اسحق



استاذه بهذا الأمر قال له ان العراق لا يسعني ويسعك فاخرج منه فخرج مهاجراً الى الاندلس واشتهر فيها وعلم من علم من اهلها وقيل ايضا ان اول من صنعه ابليس وذلك انه لما قتل قابيل بن آدم اخاه هابيل وكان اول من قتل من بني آدم على وجه الارض وحمله اخوه وطاف به وهو لا يدري ما يفعل به وبعث الله الغراب يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه وواراه جاءه ابليس وصنع له العود على صورة رجل اخيه ليتسلى به فجعل قصعة العود على صورة الفخذ ورقبته على صورة الساق وبنجقه الذي هو محل ملاوي الاوتار على صورة القدم وقيل غير ذلك وعلى كل من الحالات فالعود سلطان الآلات وفي سماعه نفع للجسد وتعديل للمزاج وهذا علاج واي علاج لانه يرطب الادمغة وينعش القلوب ويزن العقول ويجلوا الكروب وهو غذاء الارواح وجالب الافراح ومذهب الاتراح واول من غنى عليه من العرب بالحان الفرس النضر بن الحرث وذلك انه وفد على كسرى فتعلم ضرب العود والغناء وقدم مكة فعلم اهلها وقيل ان اول من غنى في الاسلام بالحان الفرس طويس وذلك ان عبد الله ابن الزبير لما بنى الكعبة ورفعها كان في بنائها صناع من الفرس يغنون بالحانهم فوقع طويس عليها الغناء العربي ثم دخل الشام فأخذ من الحان الروم ثم رحل الى فارس فأخذ الغناء وضرب بالعود واتبعه من بعده ومن اعجب ما نقل من اسرار علوم القدماء ان العين اذا كان ماؤها قليلاً واريد غزارته تجيء بسبعة غلمان بلا عين في الجمال فائقين في الحسن مجيدين لضرب العود عارفين بصناعة الموسيقى

ذوي اصوات مطربة بحيث يقفون مصطفين صفا واحدا متحاذين مستقبلين بوجوههم منبع الماء مع كل منهم عود ويحركون اوتار عيدانهم تحريكا واحدا بايقاع واحد مدة ثلاث ساعات بطالع مخصوص فاذا فعلوا ذلك فان الماء يسيح حتى يبل اقدامهم وكلما تأخروا عنه تبعهم حتى اذا حصل الغرض مضوا ولله في خلقه اسرار يبدي منها ما يشاء لمن يشاء ومما قيل في العود قول الصفي الحلي

وَعُودٌ به عَادَ السُّرُورُ لِأَنَّهُ ... حَوَى اللَّهْوَ قِدْمًا وهو رَيَّانُ نَاعِمُ
يُطَرِّبُ في تَغْرِيدِهِ فَكَأَنَّهُ ... يُعِيدُ لَنَا مَا لَقَّنَتْهُ الحَمَائِمُ

وقول ابن شرف القيرواني

سَقَى الله ارضا أَنْبَتَتْ عُودَكَ الذي ... زَكَتْ مِنْهُ اغصانٌ وطابَتْ مَغَارِسُ
تَغَنَّتْ عَلَيْهِ الوُرْقُ والعُودُ اَخْضَرُ ... وَغَنَّتْ عَلَيْهِ الغِيدُ والعُودُ يَابِسُ

وقول القيراطي

أَقُولُ اِذْ جَسَّ عُودًا مُطْرِبٌ حَسَنٌ ... يُرِيكَ يُوسُفَ في أَنْغَامِ دَاوُدِ
مِنْ ضَوْءِ وَجْهِكَ تَبْقَى الأَرْضُ مُشْرِقَةً ... وَمِنْ بَنَانِكَ يَجْرِي المَاءُ فِي العُودِ

وقول الصفي الحلي

غَنَّى عَلَى العُودِ شَادٍ سَهْمُ نَاظِرِهِ ... أَمْسَى بِهِ قَلْبِيَ المُضْنَى عَلَى خَطَرِ
دَنَا اِلَيَّ وَجَسَّتْ كَفُّهُ وَتَرًا ... فَرَاحَتِ الرُّوحُ بَيْنَ السَّهْمِ وَالوَتَرِ

وقوله ايضا

فَتَنَ الأَنَامَ بِعُودِهِ وَبِشَجْوِهِ ... شَادٍ تَجَمَّعَتِ المَحَاسِنُ فِيهِ
حَتَّى كَأَنَّ لِسَانَهُ بِيَمِينِهِ ... طَرَبًا وَاَنَّ يَمِينَهُ فِي فِيهِ



وقول البرهان القيراطي

مُسْمِعٌ غَنَّى فَأَغْنَى بِصِفَاتِ الحُسْنِ ذَاتِي
قُلْتُ إِذْ حَرَّكَ عُوداً عَارِفاً بِالنَّغَمَاتِ
أَنْتَ مِفْتَاحُ سُرُورِي يَا سَعِيدَ الحَرَكَاتِ

وقول البدر ابن الدماميني

يَا عَذُولِي فِي مُغَنٍّ مُطْرِبٍ حَرَّكَ الأَوْتَارَ لَمَّا سَفَرَا
لِمْ تَهُزُّ العِطْفَ مِنْهُ طَرَباً عِنْدَمَا تَسْمَعُ مِنْهُ وَتَرَا

وكان الحاجب توكل قد جهز إلى القاضي فتح الدين ابن الشهيد عَوَّاداً قد أعجبه إلى الغاية فلما سمعه القاضي قال

نَهَارِي أُنْسٌ كُلُّهُ بِمُنَادِمٍ عَلَى عُودِهِ نَقْرُ الحَشَى بِالتَّغَزُّلِ
وَكُنْتُ أَرَاهُ طَائِراً عَزَّ مَطْلَباً وَلَكِنَّنِي حَصَّلْتُهُ بِتَوَكُّلِ

وقول أبي نواس

إِذَا كَانَ يَوْمِي لَيْسَ يَوْمَ مُدَامَةٍ وَلَا يَوْمَ قَيْنَاتٍ فَمَا هُوَ مِنْ عُمْرِي
وَإِنْ كَانَ مَعْمُوراً بِعُودٍ وَقَهْوَةٍ فَذَلِكَ مَسْرُوقٌ لَعَمْرِي مِنَ الدَّهْرِ

وقول غيره

لِلَّهِ يَوْمُ مَسَرَّةٍ أَضْوَا وَأَقْصَرَ مِنْ ذُبَالَهْ
لَمَّا نَصَبْنَا لِلْمُنَى فِيهِ بِأَوْتَارٍ حِبَالَهْ
طَارَ النَّهَارُ بِهِ كَمَرْ تَاعٍ وَأَجْفَلَتِ الغَزَالَهْ

وقول مجير الدين ابن تميم

وَمَهَاةٍ قَدْ رَاضَتِ العُودَ حَتَّى عَادَ بَعْدَ الجِمَاحِ وَهْوَ ذَلُولُ
خَافَ مِنْ عَرْكِ أُذْنِهِ إِنْ عَصَاهَا فَلِهَذَا كَمَا تَقُولُ يَقُولُ

وقوله أيضا

٥ اشارت بأطراف لطاف كأنها أنابيب در قمعت بعقيق ٥
ودارت على الأوتار جسا كأنها بنان طبيب في مجس عروق

وقول آخر في عوادة

وكأنه في حجرها طفل لها ضمته بين ترائب ولبان
ابدا تدغدغ بطنه فاذا سها عركت له اذ نا من الآذان

وقول غيره

عوادة عوادة بالنغم الملذذ
قالت لنا أوتارها انطقنا الله الذي

وقول الباخرزي

؛ يوم يود الطير من برد به لو ذاق حر النار والسفودا
واذا رميت بفضل كاسك في الهوا عادت عليك من الجمان عقودا
يا صاحب العودين لا تهملهما حرك لنا عودا وحرق عودا

وقول بعض المتأخرين يمدح مصطفى الصير في العواد الذي ادركناه

العود أشرف آلة فاسمع رنين الأشرف
فسماعه زيف اذا لم ينتقد بالصيرفي

وقول آخر يمدحه ايضا مع سليمان النخاس المغني المشهور

انظر الى مصطفانا الصير في تجد أجل من لدنانير السماع نقد
وانظر له منشدا مولاه أتحفه بملك صوت له لا ينبغي لأحد

وقد شطر بعضهم هذين البيتين وقلبهما هجوا فقال مجونا

انظر الى مصطفانا الصير في تجد أوتار عود له حاكت حبال مسد
لكن من ليس يدري ظنه رجلا أجل من لدنانير السماع نقد



وانظر له منشداً مولاه أتحفه ... بزوجة كل يوم تنطوى بولد
وخصه رتبة من فوق عاتقه ... بملك سوط له لا ينبغى لأحد

وقد بدل الصوت بالسوط الذى هو واحد السياط لاجل النكتة اللطيفة وحكى ان رجلا كانت له قينة عوادة وكان يدعو الناس الى سماعها وكانوا ينالون منها القبيح فى غفلته واذا نصحه اصحابه لا يقبل النصيحة حتى اذا تبين له الامر انشده بعضهم قوله

ألا قل لك إن القوم بغيتهم ... فى ربة العود لا فى رنة العود
لا تأسفن على الشاة التى عقرت ... فأنت غادرتها فى مسرح السيد

ومن الهجو قول القيراطى

عواد كم منطقه خارج ... وضربه ضرب من الحين
وعوده فى الكف من قبحه ... ما زال مثل العود فى العين

وقول غيره

واذا تربع لا تربع بعدها ... وغدا يحرك عوده متقاعسا
فكأن جرذان المدينة كلها ... فى عوده يقرضن خبزا يابسا

ومما قيل فى غير العود من آلات الطرب قول الصفدى

بى مطرب كملت جميع صفاته ... متأدب الحركات والتسكين
فاذا دعاه لمجلس اخوانه ... يأتى ويجلس فيه بالقانون

وقول القاضى ابن الشهيد

غنى على القانون حتى غدا ... من طرب يهتز عطف الجليس
فصاحت الجلاس من عجبا به ... يا صاحب القانون انت الرئيس

وقول غيره من الدوبيت



٥
اهوى

اهوى رشاً اسمعني القانونا ... من حاجبه المقرون النونا
اقسمت بمن في اليم ألقى نونا ... لا اهجره فالهجر ما القانونا

وقول العلامة الامير الكبير تغزلا في حسن ابن العواد

ايا نجل عواد المحب من الضنى ... ويا حسن الوصف المكمل بالذات
فما النأى بالقانون فادخم وردي ... امهلكني تبغي وانت كمنجاتي

وقول غيره

قم يا نديمي وبادر ... الى سماع كمنجا
فليس من راح منا ... وغاب عنها كمن جا

وقول سيف الدين المشد

ومطرب قد رأينا في انامله ... شبابة لسرور النفس اهلها
كأنه عاشق وافى حبيبته ... فضمها بيديه ثم قبلها

وقول محيي الدين ابن قرناص

مشبب بجفاه راح يقتلنا ... وان تداركنا بالنفخ احيانا
هويت تشبيبه من قبل رؤيته ... والاذن تعشق قبل العين احيانا

وقول ابن عبد الظاهر

وناطقة بالروح عن امر ربها ... تعبر عما عندنا وتترجم
سكتنا وقالت للقلوب فاطربت ... فنحن سكوت والهوى يتكلم

وقول البدر ابن الصاحب

اطربنا مشبب ... من غير جهل ساله
يا حسن موصول له ... لم يفتقر الى صله



وقول المعمار

مُشَبَّبٌ هَوِيتُهُ غَرَامُهُ بَرَّحَ بِي
يَتْمَ قَلْبِي بِالحِجَا زِ مِن عُيُونِ القَصَبِ

وقوله ايضا

وَمُشَبَّباً بَدَى لَنَا قولاً بنغمته الشهيه
مُتَغَابِتِمٌ فَكَأَنَّهُ مُتَكَلِّمٌ بالفارسية

ومن الهجو قول شمس الدين الواسطي

شَبَّهْتُ ذَا العَوَّادِ وَالزَّامِرِ إذْ ضَاقَتْ عَلَيْنَا بِهِمَا المَنَاهِجُ
بِعَقْرَبٍ يَضْرِبُ وَهُوَ سَاكِتٌ وَأَرْقَمٍ يَنْفُخُ وَهُوَ خَارِجُ

وقول غيره في مغن بالرباب

لَا تَبْغُوا بِسِوَى المُهَذَّبِ جَعْفَرٍ فَالشَّيْخُ فِي كُلِّ الأُمُورِ مُهَذَّبُ
طَوْراً يُغَنِّي بِالرَّبَابِ وَتَارَةً تَأْتِي عَلَى يَدِهِ الرَّبَابُ وَزَيْنَبُ

وكنتُ قد نظمتُ أرجوزةً في آلات الطرب واللهو قد اشتملت على القول بحل سماعها على مذهب ابن حزم وجمعت بين نظر في الجد والهزل والمدح والهجو وهي قولي

غَنَّتْ عَلَى عُودِ الرُّبَا القَمَارِي تَرْوِي شَذَا عُودِ الكِبَا القَمَارِي
فَقُمْ بِنَا يَا صَاحِ نَحْوَ الحَانِ وَاجْلُ الطِّلَا وَغَنِّ بِالأَلْحَانِ
وَاشْرَبْ وَطِبْ بِرَنَّةِ المَلَاهِي وَلَا تَكُنْ عَنْ صَوْتِهَا بِلَاهِي
هَذَا العِرَاقِي هُمَامُ الأُمَّهْ وَمُقْتَدِي أَكَابِرِ الأَئِمَّهْ
وَهُوَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ تَحَرِّي يُجَوِّزُ النَّبِيذَ لِلتَّمَرِّي
ثُمَّ ابْنُ حَزْمٍ وَهُوَ حَبْرٌ عَارِفُ قَدْ جَوَّزَتْ فِي قَوْلِهِ المَعَازِفُ
وَعِنْدَهُ قَدْ حَلَّتِ الأَوْتَارُ وَالدُّفُّ وَالطُّنْبُورُ وَالمِزْمَارُ

كذلك

كذلك الأرغن والربابه ... والنأي والموصول والشبابه

ولا جناح في الجناح عنده ... فاسمع لها واطرب وتابع جنده

ورب شاد مطرب بالعود ... أنفاسه فاقت شميم العود

تخاله إذا تبدى قمرا ... تدهش إذ تسمع منه وترا

وربربي جاء بالرباب ... يلهيك عن أسماء والرباب

يقول بالسهم وقوس الحاجب ... ارمي الفؤاد وهو عندي واجب

ومطرب يحكي ضياء القمر ... ذي خبرة بجس نبض الوتر

تقول إذ غنى على القانون ... هو الرئيس صاحب القانون

وأهيف حلو التثني رقي ... قد حاز بالجمال ملك رقي

حمل قلبي بالغرام وقرا ... حيث إليه طار يبغي النقرا

وشادن يشدو على شبابه ... الحاظه نار الجوى شبابه

لم يفتقر موصوله إلى صله ... وهو الذي يمنع أن نواصله

وفاتن يحيي بنفخ النائي ... من مات مقتولا بطول النائي

حدثني وافتر عن ثنايا ... فخلت يا صاح الحديث نايا

قلت له كن مطربا بنايك ... فقال لا إذ لست لي بنايك

وبجل ترك جاء بالطنبور ... وزاد فيه نغمة الجنبور

يكاد بالألحاظ حين الطنبره ... يدخلنا في سلك أهل المقبره

وزامر بآخر الزمرات ... إذ بعض عشاق الهوى له أتى

وقام واستحيى وغطى ذقنه ... وقال إني اليوم أبغي الحقنه

قلت له لا تعن بالتصريح ... فالزمر يستدعي خروج الريح

ورب غصن ماس وهو الساقي ... قيامتي فيه بكشف الساق



إذا انثنى يسقي الطلا من فيه • يروح قلبي منتهاً ما فيه •
وإن تغنى نحنه أحيانى • وأغربت عن صفوها أحيانى
هيا بنا يا صاح هيا هيا • طاب الهوى وطابت الحميا
فهات كاسات النبيذهات • واشرب على ترنم الآلات
وان تكن متابع الحجازى • وقلت بالتحريم لا الجواز
وصرت بعد آخذاً بالحزم • ولم تكن لتتبع ابن حزم
فاخزم به وشنف المسامعا • واشرب وكن فى العفو طامعا عليك
ودع سفينة الذنوب ماخره • فى بحر فضل الله حتى الآخره
وصل فى شذو الطيور والحانها وتغنيها على جيد أفنانها

قال فتح الله ابن النحاس

وكم طارحت من ورقاء تشدو • على الشرفين فى الوادى البعيد
تقول لعذل إذا أصغيت شجواً • وإن أصغت أقول لها اعيدى
وترحم لوعتى وتقول قولاً • جميلاً وما عليه من مزيد
ألا يا نسمة الأسحار قولى • لفاتنه أقلبك من حديد
أطلت عذابه وأسأت حتى • بكته اليوم أجفان الحسود
قتيل هواك ما تدعوه إلا • اجابتك العطاء من الجحود

وقال غيره

أدر الكؤوس على المثانى واسقنى • واشرب وغن ولا تخف من عاذل
وإذا البلابل أفصحت بلغاتها • فانف البلابل باحتساء بلابل

وقال الصفى الحلى

• نسب الناس للحمامة حزناً • وأراها فى الحزن ليست كذلك •

خضبت

خضبت كفها وطوقت الجيد وغنت وما الحزين كذلك

وقال ايضا

وهاتفة في البان تملي غرامها ... وتتلو علينا من صبابتها صحفا
عجبت لها تشكو الغرام جهالة ... وقد جاوبت من كل ناحية ألفا
ولو صدقت فيما تقول من الأسى ... لما طوقت جيدا ولا خضبت كفا

وقال ابو العلا المعري

وحمراء العلاط بضيق فوها ... بما في الصدر من صفة الغرام
تداعى مصعدا في الجيد وجد ... فقال الطوق منها بانفصام
اذاعت قيلها وبكت اخاها ... فاضحت وهي خنساء الحمام
شجتك بظاهر كفريض ليلى ... وباطنه عويص أبي حزام

وقال في لوعة الشاكي ودمعة الباكي

وانذرت بوفاة الليل ساجعة ... كأنها في غدير الماء قد سبحت
مخضوبة الكف لا تنفك نائحة ... كأن أفراخها في كفها ذبحت

وقال ايضا

تثني واغصان الأراك موائس ... فنحت واسراب من الطير عكف
فعلم بانات النقى كيف تنثني ... وعلمت ورقاء الحمى كيف تهتف

وقال ايضا

أرقتني بالحمى صادحة ... ذات شجو غردت في فنن
ذكرت الفا ودهرا ماضيا ... فبكت حزنا فهاجت حزني
فبكائي ربما أرقها ... وبكاها ربما أرقني
ولقد تشكو فما أفهمها ... ولقد اشكو فما تفهمني



غيرَ أنّي بالجوى أعرفها ... وهي أيضاً بالجوى تعرفني
أتراها بالبكا مولعة ... أم سقاها البين ما جرّعني

وما ألطف قول بعضهم

لقد عرض الحمامُ لنا بسجعٍ ... إذا أصغى له ركبٌ تلاحى
شجا قلب الخليّ فقيل غنّى ... وبرّح بالشجيّ فقيل ناحا

فصل

المجلد العاشر في نبذةٍ مهمّة ... جعلتها لما تقدّم من الفن تتمّة

اعلم أن العلم الرياضي هو ما كان باحثاً عمّا تجرّد عن المادّة في الذهن خاصّة وأنواعه أربعة أحدها جومطريا وهو علم الهندسة وثانيها أسطرونوميا وهو علم الهيئة والنجوم وثالثها الأرثماطيقي وهو علم العدد والحساب ورابعها الموسيقى وهو علم النغم وهذا النوع ينقسم إلى خمسة أصناف الأول معرفة النقرات وكيفية تألف الأصوات منها وهي كالأسباب والأوتاد في علم العروض والثاني علم الإيقاع وهو تنزيل الأصوات والنغمات على الآلات بطرق الضرب والثالث علم النسبة وهي معرفة أن البم مثلاً إذا كان ستين طاقة يكون المثنى ثماني وأربعين وأن الراست مثلاً بنفع من الماليخوليا الكائنة عن البلغم إلى غير ذلك والرابع علم تفكيك الدائرة وبيان ما بين المقامات من النسب والخامس علم التلحين وهو رد الموشحات والأشعار الرائقة إلى نغمة مخصوصة بطريق مخصوص وقال الشيخ داود الأكمه في كتاب النزهة المبهجة انه قد وقع الاجماع على أن المخترع لهذا الفن المعلم الثاني وبه سمي معلماً وان ابا نصر الفارابي هو الذي شهره ووسع الكلام فيه ونشره ثم قال وهذا

الكلام

الكلام يشبه انه ليس كذلك لما رأيناه فى تراجم غرغوريوس من انه
قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل ابقيت شيأ قال نعم ما دونته نصف
مادته الالفاظ وبقى فى النفس نصف لا يدخل الالفاظ بل هو مجرد
الهواء فيكون ما ألفه الفارابى ابداعا اذ من البعيد ان نقف نحن على
لفظ يونانى ولم يقف هو عليه مع اجتهاده فى ذلك وكيف كان فهو
الذى ألف وابدع وقسم ونوع ورتب الالحان ووفق الامراض
والابدان وحرر النسب الفلكية فى النغم والاصوات وقد كان غناء
الناس قبله اعتباريا يأخذونه قياسا على نطق الحيوانات فالطفه
ما يحاكى به الطير البرى عند الصياح فى الرياض المشتبكة ذوات المياه
الجارية خصوصا العندليب والهزار والمطوق ومنهم من يقيس
على حركات المياه فى المصاب المختلفة والنواعير والدواليب
ومنهم من يحاكى الهواء عند دخوله فى منافذ يصنعونها ومنه اخذت
ذات الشعب المثمنة على ما رأيته فى الاستدراك والاسوار اليونانية
واكثر الحان الصين عليه الى الآن واما الهند فقد لحنوا على طرق
الاوانى المجوفة وغايروها بالماء على انماط مختلفة والروم بالنحاس
والخشب وعلى هذا لحنت الاناجيل فى الكنائس واستمر الامر حتى جاء
هذا الرجل يعنى الفارابى فاستنبط من هذه المواد ونحوها نسبا قارن
بها الطبائع والحركات الفلكية واخترع العود واختصر ذات الشعب
حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده انماطا مختلفة ليس هذا
موضع بسطها ثم قال فيما بعد ذلك اعلم ان الملاذ التى عليها مدار
الوجود اربعة افضلها المآكل لعدم قيام البدن بدونه ويليه السماع



لتعلقه بالنفس وهي اشرف جزئي البنية ويليه النكاح لتعلقه بايجاد النوع ثم الملبس لحفظ البدن قال وليس للتبسط فيه من مقاصد العقلاء لأنه من حيث هو مقصود به الوقاية والستر واما النكاح والمأكل فكلاهما من تعلقات البهيمية اصالة فما زاد على توليد النوع واقامة الجسم منهما بطر واما السماع فليستكثر منه من شاء ما شاء لأنه اقل الاربعة حاجة الى مزاولة جارحة بل كلما وافق الدعة والسكون كان ادخل في المزاج ثم لا يختلف بالنسبة الى النفس من حيث الآلات اختلافا يعتد به وانما الاختلاف من حيث اللحون والاغاني فان كانت في ذكر الشجاعة والحروب ناسبت اهل طالع المريخ وكانت اكثر النفوس حظا منها الحيوانية او في العشق ومحاسن الأغزال ولطف الشمائل ومدح اهل العلوم والآداب ناسبت اهل الزهرة وعطارد او في الديانات والزهد فالمشتري او في الكتابة والحساب وتدبير الملك فالقمر وعطارد او في السلطنة وعلو الهمة فالشمس واكثر النفوس حظا من هذه النفس الناطقة وقوتاها العاقلة والعاملة او تعلق بالمآكل والمناكح والتطفل ونحو ذلك فاهل حضيض السفليات واولى النفوس بها الطبيعية او بذكر الرياض والغراس والسياحة واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر فاهل زحل وعلى هذا يجب على صاحب هذه الصناعة اذا ارادها بسط قوم او معرفة مرض او رفع تشاجر او دفع هم ان يتحرى المناسب في مجلسه فان اعجزه كثرة الجمع الخ من ذلك يتشاصاحه فان عجز قصد مناسبة الرئيس لحاضر وطالع الوقت فانه يبلغ الغرض ومتى وقع السماع ولم يصب صاحبه غرض

غرض الطالب فآفاته التي منعت اما من حيث الآلة او اللحن او المصادفات
او الطالع او شغل قلب السامع بمهم ثم الصوت هو الهواء المتموج بين
قارع ومقروع فان تجوف فاكثر او صلبا يبس واختلف الطرق
فسد والا صح والالحان تنزيل ذلك الصوت على النسب المخصوصة
والسماع الاصغاء لذلك انتهى ما قاله في النزهة وقد سئل اسحق
ابن ابراهيم الموصلي وهو خاتم القوم عن الالحان فقال هي الاصوات
ذوات النغم والايقاع المؤلفة على اعداد هندسية وزعم قوم انها
موضوعة على عاريض وقولهم هذا قول من لم يدرك الصناعة ثم قال
واختلف فيمن وضعها فقيل بطليموس وقيل غيره والصحيح انها قديمة
موجودة في تعاليم الفلاسفة الاول وانما الاشهر ان بطليموس اول
من افردها كتابا وسماه كتاب اللحون الثمانية ولها القاب واوضاع
معروفة وكان بطليموس يقول الالحان اشرف المنطق واثر في النفوس
ما كانت اليها اكثر ارتياحا وقال غيره النغم فضل بقي في المنطق لم
يقدر اللسان على استخراجه فاستخرجته الطبيعة بالالحان على الترجيع
لا على التقطيع فلما ظهر عشقته النفوس وحن اليه السمع واما
الاوتار والانقار فاشارة اليه وقد قال بعض العارفين في وصيته
علموا ابناءكم الغناء فان استغنوا غنوا لانفسهم وان افتقروا كانوا
في صدور المجالس وقال افلاطون من حزن فليسمع الاصوات الطيبة
فان النفس اذا حزنت خمد نورها فاذا سمعت ما يطربها اشتعل
منها ما خمد وقال بعض الحكماء الراح بلا نغم بلا وغم وكان مروان
ابن ابي حفصة يقول الغناء غذاء الارواح كما ان الشراب غذاء الاشباح



وقالوا السماع كالروح والراح كالجسد والسرور ولدهما وقال ابن
محة الحمرى فى كتاب تأهيل الغريب ان بين الخمر والغناء مناسبة
فى اكثر الأحوال ومضارعة فيما يجمعانه من محمود الخصال فمن ذلك
ما يصيّر الجبان شجاعا ومنه ما يكون للهمّ دفاعا ومنه ما يبعث الشحيح
على السخاء ويلينه للعطاء واذا كانت اصوات الطيور فى تغاريدها
تطرب ولا تدل على معنى يفهم وتجذب القلوب ولم تعرب عن كلام
يعلم فما ظنك بالألفاظ المفيدة التى يسمعها السامع فيعيها ويفهم
ما يفيده من معانيها لاسيما ان اضيفت الى الحان مطربة واصوات
طيبه ولهذه العلة صار من يسمع الغناء الحسن يشرب من الشراب
ازيد مما يحتمله حاله بغير سماع الغناء وقد علم ان الصبي اذا اتصل
بكاؤه بوجع يناله وصوتت له دايته بكلام تلحنه وترجعه سكن
قلقه وقال اسحق الموصلى عيش الدنيا بعد الصحة والشباب الحسان
والغناء والشراب قالوا وينبغى للمغنى ان يكون جميل الخلق صافى
الحلق له حلاوة وعليه طلاوة يحفظ كثيرا من الملح والأخبار
والنوادر والأشعار وشيأ صالحا من علم الاعراب ليعظم فى اعين
ذوي الآداب وان رزق مع حسن الادوات الجمال فقد بلغ غاية الكمال
ويؤيد هذا ما حكاه ابن حمدون فى تذكرته ان الحسن بن دحمان قال
كنت بالمدينة المنورة فخلا لى الطريق نصف النهار فجعلت اتغنى بشعر
ذى يزن وهو قوله • • • • •

• ما بال قومك يا رباب • خزرا كأنهم غضاب •

واذا الكوة قد فتحت وبدا منها وجه تتبعه لحية حمراء وقال يا فاسق

اساءت التأدية ومنعت القائلة واذعت الفاحشة ثم اندفع وغنى الصوت غناء لم اسمع بمثله فقلت اصلحك الله من اين لك هذا الغناء فقال نشأت وانا غلام يعجبني الاخذ عن المغنين فقالت لي امي يا بني ان المغني اذا لم يكن جميل الوجه لا يلتفت الى غنائه فدع الغناء واطلب الفقه فتركت الغناء وتبعت الفقها فبلغ الله بي الى ما ترى فقلت أعد الصوت فقال لا ولا كرامة أتريد ان تقول اخذته عن مالك واذا به الامام مالك بن انس رضي الله عنه ولله در القائل ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠

٠ تعلم السحر ولا تعمل به ٠٠٠ فالعلم بالشئ ولا الجهل به ٠

حكى ان الرشيد قال للقاضي يحيى بن اكثم بلغني عنك انك تحسن الزمر فقال اجل يا امير المؤمنين فقال له اريد ان اشاهد ذلك منك واسمعه فقال لتحضر الآلة ويحضر من ينفخ فيها فان العلم غير العمل ويليق بمثلي العلم بذلك ولا يليق به العمل فلما حضرت الآلة وحضر النافخ وضع القاضي انامله على خروم الآلة فأظهر من حسن الصنعة ما لا يحسن مثله زامر فعجب الرشيد من ذلك فقال القاضي يا امير المؤمنين انى ما رايت علما قبيحا الا ورأيت الجهل به اقبح فتعلمته وقد قالوا ان العلم بكل شئ افضل من الجهل به ومما قيل في مغن مليح قول تقي الدين ابن حجه ٠

٠ ٠ قلت وقد غنى بلا آلة ٠٠٠ فصيّر القامات محتاً له ٠

٠ انت عن التعريف في غنية ٠٠٠ فلست تحتاج الى آله ٠

٠ ٠ وقول آخر ٠



قَدْ زَمْزَمَ السَّاقِي الَّذِي لَمْ يَزَلْ    يُدِيرُ لِلنُّدْمَانِ كَأْسَ المُدَامْ
وَقَدْ فَهِمْنَاهُ فَهِمْنَا بِهِ    يَا حُسْنَ مَا زَمْزَمَ وَسْطَ المَقَامْ

وقول علاء الدين بن ايبك

مُنَمْنَمُ العَارِضِ غَنَّى لَنَا    اَشْيَاءَ فِي السَّمْعِ حَلاَ ذَوْقُهَا
كَأَنَّمَا فِي فِيهِ قُمْرِيَّةٌ    تَشْدُو وَفِي عَارِضِهِ طَوْقُهَا

وقد ذكرت في اوّل الأنبار الثالث ما فيه الكفاية فارجع اليه

ومما قيل في الذم قول بعضهم

وَمُغَنٍّ إِنْ تَغَنَّى    أَوْسَعَ النُّدْمَانَ هَمَّا
اَحْسَنُ الجُلاَّسِ حَالاً    كُلُّ مَنْ كَانَ اَصَمَّا

وقول آخر

غَنَّى اَبُو الفَضْلِ فَقُلْنَا لَهُ    سُبْحَانَ مُخْلِيكَ مِنَ الفَضْلِ
غِنَاؤُهُ حَدٌّ عَلَى شُرْبِهِ    فَاشْرَبْ فَإِنَّا اليَوْمَ فِي حِلِّ

وقول غيره مفرد

قُلْتُ إِذْ غَنَّى عِرَاقاً    لَيْتَنَا فِي اَصْفَهَانْ

وقول ابن نباتة المصري

وَمُغَنٍّ يَتَغَنَّى    اَذْهَبَ اللَّذَّاتِ عَنَّا
قَدْ سَأَلْنَاهُ سُكُوتاً    فَأَبَى ذَاكَ وَغَنَّى
فَشَتَمْنَاهُ فَغَنَّى    فَاشْتَفَى بِالرَّدِّ مِنَّا

وقول آخر

كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ مُغَنٍّ    كَمْ بَقِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ الشِّتَاءِ
٥ فَشَبَرْتُ البِسَاطَ مِنِّي اِلَيْهِ    قُلْتُ هَذَا المِقْدَارُ قَبْلَ الغِنَاءِ ٥

واذا

وإذا ما هممت أن تتغنى آذن الصيف كله بانقضاء

# وصل في الاعتذار والتوبة والاستغفار

قال بعضهم

إن أكن قد جنيت في السكر ذنباً فاعف عني يا مالك الأرواح

أي عقل يبقى هناك لمثلي بين سكر الهوى وسكر الراح

وقال آخر

سيدي إن يكن تعاظم ذنبي فاعف عني فأنت للعفو أهل

لا تؤاخذ بما يقول على السكر فتى ما لديه في الصحو عقل

وقال النواجي

تالله ما الخمر مرادي وإن نظمت فيها كعقود الجمان

لكن من رام نفاق الورى بشعره ينظم خرج الزمان

وقال فتح الله ابن النحاس الحلبي

أبرئ نفسي وهي أمارة بما يسود صحفي يوم تذهل مرضع

وما هي إلا حية إن أطعتها وإن أنا أعصيها فلا شك تلسع

وقال ابو الفضل الميكالي

عيرتني ترك المدام وقالت هل جفاها من الكرام لبيب

هي تحت الظلام نور وفي الأ كباد برد وفي الخدود لهيب

قلت يا هذه عدلت عن النصح وما للرشاد منك نصيب

إنها للستور هتك وبالألباب فتك وفي المعاد ذنوب

وقال آخر

خليلي ولى العمر منا ولم نتب وننوي فعال الصالحين ولكنا



نحن متى نبني بيوتاً مشيدة  وأعمارنا منا تهدّ وما تبنى

وحيث انتهى الى هنا ما جرى على لسان القلم وألمّ بي فيه من الإثم ما ألمّ وإذ هي إلا حاجة في نفسي قضيتها وحجة لا أملي كتبتها وأمضيتها وكنت قد استعجلني واعظ الشيب وتوانيت ولم أبادر الى الاستغفار مما أنا به على نفسي جنيت توسلت بالشفيع المشفع في عصاة الأمة المبعوث ليكون للعالمين هدى ورحمة راجياً التوفيق الى ما يحبه الله ويرضاه طامعاً في العفو عما قدّره عليّ من الذنوب وقضاه قائلاً أستغفر الله العظيم وأتوب اليه راجعاً عما فعلت ونادماً عليه وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي لا نبي بعده المنزل عليه قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم مذيلاً ما فرط مني مع كبر سني بثلاث قصائد مما اعتقده جناني ونطق به لساني وخطه بناني الأولى في النصيحة والموعظة الصريحة والثانية في طلب المغفرة والعفو والصفح الجميل والصفو والثالثة في مدح الرسول الأكرم صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وتكرم تقبلها الله بالقبول التام وأحسن عاقبتي بحسن الختام القصيدة الأولى قولي

أحمد من أرشدنا بأحمد  من اصطفى وهو الحبيب أحمد

مصلياً مسلماً عليه  وآله من انتموا اليه

وبعد ذا

وبعد ذا فهذه أرجوزه — جواهر النصح بها مكنوزه
نظمتها كالدر في السلوك — وصية لطالب السلوك
من حق من كانوا من الأشياخ — أن لا يجولوا جولة الرخاخ
فرب شيخ يلبس الخميصه — وهو بها يستجلب الخبيصه
ومثل هؤلاء ما هم شيخه — كما ترى وإنما هم ذبخه
من ليس يستقيم في قول استقم — كمن يداوي السقم وهو قد سقم
فإن تفز بصالح الأساتذه — فلذ به وكن من التلامذه
لا بد من شيخ مسلك تقي — يهدي به نفسك من غي تقي
شتان بين باطل تلجلج — ووجه حق لاح وهو أبلج
فلازم التقوى على ما ينبغي — ولا تكن أخي طاغيا بغي
كن من عباد الله لا الشيطان — فما له عليك من سلطان
يا طالما أغواك إذ تبعته — وكنت ذا الخسران فيما بعته
كن بالحلال راضيا وقانعا — ولا تكن لما سواه قانعا
واحمد على البأساء والضراء — واشكره في النعماء والسراء
أعدى عداك نفسك اللوامه — وإن غدت صوامة قوامه
من حال بين نفسه وما اشتهت — سارت به العليا إلى حيث انتهت
نفس الفتى ما فتئت أماره — بالسوء فيما يقتفي آثاره
لا ترتضي بالعود والرجوع — إلا إذا أدبتها بالجوع
ألم تكن في الذر ما قالت بلى — حتى رأت ما اشتد من جهد البلا
فخلها عن خلة الأنانيه — وحلها حلى حسن النيه

إن الفتى إذا تبع الهوى — ولم يخالف نفسه فقد هوى

صُمْ مَا اسْتَطَعْتَ عَنْ هَوًى وَأَمْسِكْ    وَاجْعَلْ غَداً وَالْيَوْمَ مِثْلَ أَمْسِكْ
مَنْ كَانَ ذَا حِذْقٍ بِجَسِّ النَّبْضِ    وَعَارِفاً بِبَسْطِهِ وَالْقَبْضِ
عَارَضَهَا مُعَالِجاً أَعْرَاضَهَا    وَرَاضَهَا مُدَاوِياً أَمْرَاضَهَا
فَكُنْ فَتًى صَاحِبَ حِكْمَةٍ وَطِبّ    وَقُرَّ عَيْناً وَاحْظَ بِالْمُنَى وَطِبْ
وَارْضَ بِمَا نَهَى النُّهَى وَمَا أَمَرْ    سِيَّانِ مَا احْلَوْلَى لَهَا وَمَا أَمَرّ
وَإِنْ تُعَالِجْهَا فَتَدْبِيرُ الْعِلَاجْ    عِنْدَ الطَّبِيبِ الْعَدْلِ تَبْدِيلُ الْمِزَاجْ
إِنَّ الْهَوَى إِذَا غَدَا مُسْتَحْوِذَا    عَلَيْكَ لَمْ تَنْفَعْكَ حِمْيَةُ الْغِذَا
مَنِ اغْتَذَى بِالنُّورِ جَوْفُهُ خَلَا    وَلَمْ يَكُنْ يَوْماً لِيَأْتِيَ الْخَلَا
مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمٍ لَهُ وِعَا    شَرّاً مِنَ الْبَطْنِ إِذَا مَا قَدْ وَعَى
أَلَيْسَ فِي الْجُوعِ طَعَامٌ وَافِرٌ    بَلَى وَلَكِنْ أَنْتَ مِنْهُ نَافِرٌ
إِلَى مَ هَذَا الْحَبْسُ فِي رَهْنِ الطَّعَامْ    أَمَا آنَ لَكَ الْفِكَاكُ بِالْفِطَامْ
إِنَّ الطَّعَامَ لَيْسَ إِلَّا فَضْلَهُ    فَاسْتَغْنِ بِالْمُقِيتِ وَاغْنَمْ فَضْلَهُ
وَاسْتَدْرِكِ الْأَعْمَالَ قَبْلَ الْفَوْتِ    وَمُتْ وَأَنْتَ الْحَيُّ قَبْلَ الْمَوْتِ
عُمْرُ الْحَيَاةِ هَهُنَا قَصِيرُ    وَثَمَّ لَا يُسْتَدْرَكُ التَّقْصِيرُ
هَذَا مُنَادِي الظَّعْنِ نَادَى بِالرَّحِيلْ    يَقُولُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْهَوَى وَحِيلْ
فَأَحْضِرِ الزَّادَ وَشَمِّرْ لِلسَّفَرْ    إِمَّا إِلَى الْفِرْدَوْسِ أَوْ إِلَى سَقَرْ
إِلَّا إِذَا عُومِلْتَ بِالْإِحْسَانِ    وَمَا الَّذِي رِضْوَانُ مِنْ رِضْوَانِ
يَوْمَ نَرَى أَعْمَالَنَا وَلَمْ يَحُقْ    بِالنَّفْسِ إِلَّا مَا تَكُونُ تَسْتَحِقّ
كَمْ ذَا تُتَابِعُ الْهَوَى أَمَا آنَ    لَكَ ارْعِوَاءٌ عَنْ هَوَاكَ يَا أَنَا
تُبْسَطُ مِنِّي لِلْعَطَا أَكُفُّ    وَعَنْ قَبِيحِ الْفِعْلِ لَا أَكُفُّ
مُسْتَخْفِياً مِنْ نَاظِرٍ وَرَائِي    وَعِلْمُهُ الْمُحِيطُ مِنْ وَرَائِي

إياك إياك ارتكاب الفحش ... وإن بدا فانفر نفور الوحش
كم نال في مستوحش من ناس ... لا أنسيه بالذكر غير ناس
فاتخذ الله تعالى حرزا ... واجعل حلى الكمال فيك طرزا
وصم وقم ليلاً وأد فرضا ... والزم تقى وبالقضاء فارضا
وخل عنك الكأس والمدامه ... وبالندامى استبدل الندامه
واسل هوى رشيق قد أمردا ... سهام لحظيه أصابت أمردى
مستغنياً بمطرب المثاني ... عن لحن من غنى على المثاني
واسكب دموع العين سكب الغيث ... وصل على النفس صيال الليث
يا نفس كم ذا تبغين منعظه ... مهلاً فما بعد المشيب من عظه
يا نفس خلي مشتهاك خلي ... واستبدلي بالحلو مر الخل
يا نفس كفي قد كفى ما فرطا ... هيا بما تهتين فرطا
رب فتى من ذنبه على وجل ... خوف عقاب ربه علا وجل
حتى توى والنفس مطمئنه ... ثوى بدار الخلد أعني الجنه
يا نفس توبي واقبلي النصيحه ... لا خير فيما دونه فضيحه
وفي الذي سمت من البضاعه ... ما لا تخاف عنده الإضاعه
هذا وإني مرتج حسن الختام ... بجاه جدي خاتم الرسل الكرام

والثانية قولي

صفحاً فالعبد جنى وأسا ... وإليك شكا هماً وأسى
مولاي أنا العبد الجاني ... وعسى عفو عني وعسى
فالمولى من جازى المولى ... بالبشر وإن هو قد عبسا
والسيد من من شيمته ... اللين إذا ما العبد قسا

فلكي المشحون بأوزاري … في بحر الحلم جرى ورسا
ولقد أسرفت على نفسي … والرحمة تطمع من يئسا
فارحم يا رب وجد كرماً … بالعفو وطهر ما نجسا
كم من غرس في عفوك لي … والغارس يجني ما غرسا
وكأين من أيدي بدعا … لك انبسطا صبحاً ومسا
أنت الحي القيوم ومن … لا ينعس إن حي نعسا
والأزمة ما اشتدت فرجت … كم حبلى قد صادت نفسا
ثق يا خلدي بالحق وكن … بخلود وثوقك ملتمسا
واستشف به من كل ضنى … فبه يشفى من قد بئسا
وارتض برضى فالبائس إن … لم يرض رياضته انتكسا
واستحي فؤادك بالتقوى … فالتقوى تحيي ما رمسا
ودع الأهواء وخالفها … واحذر من نفسك واحترسا
وإذا خاضوا في اللهو فكن … في بحر تقاتك منغمسا
فالداني من قد باعدهم … وبوحشته منهم أنسا
وسماء الحق لها شهب … تجلو بأشعتها الغلسا
وإذا استرق السمع الشيطا … ن يجدها قد ملئت حرسا
من خال الغابة خالية … وافاه الضيغم مفترسا
ولئن آنست سنى بطوى … وذهبت إليه لتقتبسا
فاخلع نعليك بواديه … والبس خلع الأنوار كسى
وتنزه ثم بحضرته … عن رجسك واطلب القدسا
واستجل كواكب طلعته … إن جن دجى خطب وغسا

واستدع مدام الأنس بها   واقبس من جذوتها قبسا
وادخل دير الخمار وكن   في حانته صدر الجلسا
وإذا الكاسات بها دارت   كن أول من منهن حسا
وتناولها وارقص طربا   من لا ملك فيها قد تعسا
وارشفها من شفتي ساق   ما أحلى فاه وما ألعسا
بكر لم يحظ بها ذو بشر   إلا وجلت عنه الدنسا
لو ذاق لماها ذو خرس   يوما لنفث عنه الخرسا
من راح بها سكرا ثملا   يتمايل لن يخشى العسسا
فاغنم خلس اللذات بها   فالفرصة قد تأتي خلسا
واستنشي منتشيا منها   ما رسم معالمه اندرسا
من يشر ضلالته بهدى   في سوق تجارته وكسا
من يحرم طيب ما يعطى   يستبدل بالمن العدسا
وسبيل الخير له لقم   وسبيل سواه قد طمسا
والعين ترى ما قابلها   إن لم يك ناظرها احتبسا
ومتى نظرت في مرآة   ممتد أشعتها انعكسا
والصيقل يجلو ما صدئت   والقين يثقف ما انقوسا
والحازم من يرعى العقبى   والعاقل من ينذر الهوسا
فاصرف أنفاسك في النجوى   فالناجي من ناجى نفسا
مولاي أتيتك في وجل   والروع بروعي قد هجسا
إذ كنت من التقوى عاري   وعلي من الأوزار كسا
فارحم شيبي واستر عيبي   واصرف عني الخلق الشرسا



وعلى التقوى ثبت قدمي ... واجعلني ممن قد رأسا
يا رب وصل على طه ... من كان رئيسا للرؤسا
وعلى آله وعلى صحبه ... وعلى أزواج خير نسا
يا رب وأحسن عاقبتي ... واختم للنفس بما نفسا
واغفر لفتى يستغفر لي ... ولمن إحسانك لي التمسا
ما صاح الديك بتسميته ... إذا أنف الصبح له عطسا

والثالثة قولي

أفرائد الدر الثمين ... أم ثغر زاهية الجبين
أم ضوء زهر كواكب ... أم زهر روض الياسمين
أم ذي بوارق طيبة ... لاحت تهيج العاشقين
يا سائق الأظعان تخترق الفلا بالظاعنين
تالله إن جزت الحمى ... وشهدت ذاك الفطين
عج بالمطي وقف على ... عرب هنالك نازلين
وانزل بأرض ديارهم ... وادر خمور الأندرين
في روضة من جنة ... سكانها حور وعين
واحذر ظباء كناسها ... إذ دونها أسد العرين
وتوق من سمر القدو ... د فكم لديها من طعين
واخش العيون فسوذها ... كالبيض تجرح بالظبين
وحذار قوس حواجب ... ترمي السهام لها رنين
واهتف بذكر متيم ... ولهان ذي شجن حزين
قد كاد يخفى رسمه ... من سقمه لولا الأنين

ذابت حشاشة قلبه … بجوى الغرام ولات حين
وهو الشجي بدمعه … ولدى الرقاد هو الضنين
قضيت ديون اولي الهوى … وقضى المدى وهو المدين
ما فاز قط بزورة … يشفي بها الداء الدفين
بالله يا ريح الصبا … عن طيبة طيبة خبرين
واذا مررت برامة … وأتيت حي الأكرمين
قولي الا تترفقو … ن بحلف اشواق رهين
يرجو جوار محمد … خير الخلائق اجمعين
من كان أول كائن … وأتى نبي الآخرين
اذ كان نورا قبل من … قد كان من ماء وطين
وهو الذي أسرى به … ليلا اله العالمين
وسما به الأقصى وقد … تسمو الأماكن بالمكين
وقبيل أن يرقى العلى … صلى امام المرسلين
قوسين او ادنى دنا … حقا ودان بخير دين
وعروجه وهبوطه … كانا ومضجعه سخين
ما كان ينطق عن هوى … كلا ولم يك بالظنين
وعليه بالتنزيل صا … ر وتنزل الروح الأمين
ما كان افكا يفترى … بل كان فرقانا يبين
نسخ الشرائع وهو لم … ينسخ على كر السنين
ما ضل فيه وما غوى … بل جاء بالحق المبين
وبه اهتدى من آمنوا … وتيقنوا حق اليقين



وَبِهِ لَقَدْ ضَلَّ الأُولَى ... جَعَلُوهُ إِذْ زَعَمُوا عِضِينْ
يَا مَنْ لَهُ عُظْمَى الشَّفَا ... عَةِ فِي عَظِيمِ المُذْنِبِينْ
وَإِلَيْهِ أَشْجَارٌ سَعَتْ ... وَالجِذْعُ قَدْ أَبْدَى الحَنِينْ
وَبِهِ اسْتَجَارَتْ ظَبْيَةٌ ... وَدَعَتْهُ أَنْ كُنْ لِي الضَّمِينْ
وَالمَاءُ بَيْنَ أَصَابِعٍ ... قَدْ سَالَ مِنْهُ كَالمَعِينْ
وَلَهُ انْشِقَاقُ البَدْرِ كَا ... نَ عَلَى رُؤُسِ الشَّاهِدِينْ
أَلْغَتْ خَوَارِقُ فِعْلِهِ ... عَمَلَ الكِهَانَةِ وَالكَهِينْ
وَلَقَدْ أَتَتْ آيَاتُهُ ... بِجَمِيعِ آيِ الأَوَّلِينْ
وَلَئِنْ حَلَفْتُ بِأَنَّهُ ... أَزْكَى فَقَدْ بَرَّ اليَمِينْ
وَإِذَا المَجْدِ رَايَةٌ ... رُفِعَتْ تُلُقِّيَ بِاليَمِينْ
وَمَنِ اسْتَجَارَ بِهِ احْتَمَى ... وَأَوَى إِلَى رُكْنٍ مَتِينْ
إِنِّي بِجَاهِكَ أَسْتَجِيرُ وَجَاهُكَ الحِصْنُ الحَصِينْ
وَإِلَيْكَ كَانَ تَوَسُّلِي ... بِبَنِيكَ سَادَاتِ البَنِينْ
وَبِآلِكَ الغُرِّ الكِرَا ... مِ وَأُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينْ
وَبِبِنْتِكَ الزَّهْرَا البَتُو ... لِ وَزَوْجِهَا نِعْمَ القَرِينْ
وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ كُلِّهِمْ ... الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينْ
التَّائِبِينَ العَابِدِيـنَ الحَامِدِينَ السَّائِحِينْ
الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِيـنَ الصَّابِرِينَ الكَاظِمِينْ
لَا سِيَّمَا السِّبْطُ الَّذِي ... هُوَ أَصْلُ زَيْنِ العَابِدِينْ
مَنْ كَانَ يَوْمَ مُصَابِهِ ... إِذْ جَلَّ رُزْءُ المُسْلِمِينْ
يَوْمًا يُشَبُّ لَهُ الوَلِيـدُ وَيَنْتَهَا مِنْهُ الجَنِينْ

٥ وَهُوَ الشَّهِيدُ بِكَرْبَلا ... تَبًّا لِقَاتِلِهِ اللَّعِينْ ٥
لَوْ أَنَّهُ طَلَبَ الْفِدَا ... لَفَدَتْهُ آلافُ الْمِئِينْ
زَانَ الْحَيَاةَ وَرَامَ أَنْ ... بِوَفَاتِهِ الْمَوْتَى يَزِينْ
لا غَرْوَ وَهُوَ ابْنُ لِبِنْتِكَ ... يَا أَجَلَّ الْمُرْسَلِينْ
يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ يَا ... مَنْ فَاقَ كُلَّ الْكَائِنِينْ
٥ أَنْتَ الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى ... طه إِمَامُ الْمُتَّقِينْ ٥
أَنْتَ الَّذِي بِجِوَارِهِ ... يَقْوَى الضَّعِيفُ الْمُسْتَكِينْ
أَنَا فِي جِوَارِكَ يَوْمَ يَنْكَشِفُ الْغِطَاءُ عَنِ الْكَمِينْ
أَنَا فِي جِوَارِكَ وَالصَّحِيفَةُ كُلُّهَا عَمَلٌ بَشِينْ
فَرَّطْتُ إِذْ بَذَرُوا التُّقَى ... فَعَدِمْتُ فِي الْحَصْدِ الْجَنِينْ
مَا حِيلَتِي إِنْ لَمْ يَكُنْ ... فِي قَسْوَةٍ لِي مِنْكَ لِينْ
مَا حِيلَتِي إِنْ لَمْ تَصِلْ ... حَبْلِي إِذَا أُقْطَعَ الْوَتِينْ ٥
مَا لِي سِوَاكَ بِلُجَّةِ ... الْأَهْوَالِ إِنْ غَرِقَ السَّفِينْ
فَأَعِنْ وَخُذْ بِيَدِي وَقُلْ ... لَقَدِ اسْتَغَثْتَ بِمَنْ يُعِينْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا ... هَزَّ الصَّبَا غُصْنًا يَلِينْ
وَلَكَ التَّحِيَّاتُ الَّتِي ... أَبَدًا سَنَاهَا يَسْتَبِينْ
وَيَفُوحُ طِيبُ خِتَامِهَا ... بِالْمِسْكِ دَهْرَ الدَّاهِرِينْ
مَا نَالَ غَايَاتِ الْمُنَى ... مَنْ رَامَ عُقْبَى الصَّالِحِينْ

فحمداً لله تعالى وشكراً وثناءً عليه بجميل صنعه وذكراً حيث تحلت هذه السفينة بحلية الجمال وألبسها الله حلة الكمال حتى طلعت بدور تمامها وازدهت ووصلت إلى ما هو غاية القصد



وانتهت وقد انشأ لسان الحال وانشد قائلا دون انتحال شعر

هذى سفينة فن بالمنى شحنت     والفضل فى بحره العجاج اجراها

واذ جرت بالامانى فيه ارخها     سفينة البحر بسم الله مجراها

وكان الحصول بحسن ختامها على بلوغ المرام لسبع بقين من ذى القعدة الحرام سنة تسع وخمسين ومائتين بعد الالف من هجرة من كان كما يرى من الامام يرى من الخلف صلى الله وسلم عليه وعلى آله المنتمين اليه ما فاح مسك فى ختام ولاح بدر وهو تام آمين اللهم آمين بجاه خاتم انبيائك الامين اقول هذا ما الفته ونظمته وصنفته ورسمته وانا العبد الفقير المدين محمد بن اسمعيل شهاب الدين الحجازى مولدا المصرى محتدا الشافعى مذهبا المحمدى مشربا عفر الله بكرمه ذنوبه وستر بفضله عيوبه واسبغ عليه نعمه الفاخره واحسن عاقبته فى الدنيا والآخره انتهى هذا آخر كلام المؤلف حفظه الله وكان تمام طبعها فى المطبعة الحجرية بمصر المحمية مصححة على تصحيح مؤلفها فى غرة جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين ومائتين والف من هجرة من له الكمال والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

## ترجمة زرياب المتقدم ذكره فى الجداف التاسع

هو رئيس المغنين ابو الحسن على بن نافع الملقب بزرياب مولى امير المؤمنين المهدى العباسى كان تلميذا لاسحق الموصلى فبرع عليه وفاقه وارتحل من بغداد الى الاندلس بعد ان زاد فى اوتار العود وترا خامسا اختراعا منه اذ لم يزل العود ذا اربعة اوتار على الصفة القديمة التى قوبلت بها الطبائع الاربع حتى زاد عليها هذا الوتر الخامس ووضعه

متوسطاً بينها فاكتسب به عوده الطف معنى واكمل فائدة وذلك ان الزير
صبغ اصفر اللون وجعل من العود بمنزلة الصفراء من الجسد وصبغ
الوتر الثاني بعده احمر وجعل من العود بمنزلة الدم من الجسد وهو
في الغلظ ضعف الزير ولذلك سمي المثنى وجعل الوتر الثالث
ابيض وهو من العود بمنزلة البلغم من الجسد وجعل ضعف المثنى
في الغلظ ولذلك سمي المثلث وصبغ الوتر الرابع اسود وجعل من
العود بمنزلة السوداء من الجسد وسمي البم وهو اعلى اوتار العود
وجعل ضعف المثلث فهذه الأوتار الأربعة مقابلة للطبائع الأربع
وتقتضي الاعتدال فالبم بارد يابس يقابل المثنى وهو حار رطب
والزير حار يابس يقابل المثلث وهو بارد رطب فاستوى العود بهذه
الأوتار كاستواء الجسد باخلاطه الا انه عطل من النفس والنفس
مقرونة بالدم فأضاف زرياب من اجل ذلك هذا الوتر الخامس الذي
اخترعه وتركه على لونه الاصلي ووضعه تحت المثلث وفوق المثنى
فقام مقام النفس في الجسد وهو الذي اخترع بالأندلس مضراب العود
من قوادم النسر عوضاً عن مضراب الخشب فابدع في ذلك للطف الريشة
وخفتها على الأصابع وطول سلامة الوتر على كثرة ملازمتها اياه
وكان له اولاد عدة ذكور واناث كلهم مغنون احدهم عبد الرحمن
المعروف بفرط التيه والكبر وسخافة العقل اتفق انه كان يوماً بمجلس بعض
الاكابر في انس طاب به سروره وكان ذلك الكبير صاحب قنص وصيد
فاستدعى بازياً كان كلفاً به كثير التذكر له فجعل يمسح اعطافه ويعدل
قوادمه ويرتاح لنشاطه فسأله عبد الرحمن ان يهبه له فاستحيى من



زده واعطاه اياه مع كونه ضنيناً به فدفعه عبد الرحمن الى غلامه
ليعجل به الى منزله واسر اليه فيه بسر فمضى لشأنه ولم يلبث ان جاءه
بطبق مغطى فكشف عنه الغطاء فاذا به لون مصوص قد اتخذ من
لحم البازي بعد ذبحه وذهب الى التنقل عليه من شرابه وقال
لصاحب المجلس شاركني في نقلي هذا فلما رآه الرجل انكر صفته وعاب
لحمه وسأله عنه فقال هو البازي الذي كنت تعظم قدره ولا تصبر
عنه قد صيرته الى ما ترى فغضب صاحب المجلس غضباً شديداً وفارقه
حلمه وقال له قد كان والله ايها الكلب السفيه على ما قدرته وما
اقتديت فيه الا بكبار الناس المؤثرين لمثله وما اسعفتك به الا معظما
من قدرك ما صغرت من قدري واظهرت من هوان السنة عليك
باستحلالك لسباع الطير المنهي عنها ولا ادع والله الآن تاديبك
اذ اهملك ابوك معلم الناس المروءة ودعا له بالسوط وامر بنزع
قلنسوته وساط هامته مائة سوط فاستحسن جميع الناس
فعله به وابدوا الشماتة به لقبيح صنعه ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم







